القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثانية عشرة ـ العدد 3470 الجمعة 7 تموز (يوليو) 2000 ـ 5 ربيع ثاني 1421 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 12- Issue 3470 Friday 7 July 2000

ثقافة

11 التونسية مفيدة التلاتلي تفتح ملف المرأة ثانية

منوعات

12 جيزيل خوري: بوتو اخترقت كل الخطوط الحمر

مدارات

العدالة المصرية انتقائية والقضاء مسيس 18

رأي

خمسة اسباب كافية لـ«لا» لانتخاب بشار 19

تركماني الى القيادة بدلا من «الوفاق».. واشوري لرئاسة المجلس.. واتهام الجلبي بالهيمنة على «المؤتمر» بعد خروج علاوي

المعارضة العراقية: انشقاقات جديدة عشية اجتماع «المجلس المركزي» في لندن

لندن ـ «القدس العربي» من خالد الشامي:

تفجرت خلافات وانشقاقات جديدة داخل صفوف «المؤتمر الوطني» العراقي المعارض عشية انعقاد مجلسه المركزي في لندن، والمقرر ان يبدأ اليوم، بينما تسارعت في «كواليس المؤتمر» التحضيرات لاجراء تغييرات في الهيكل القيادي لاحتواء التصدعات الاخيرة.

واعلن اربعة معارضين مقاطعتهم لاجتماع المجلس المركزي وتعليق عضويتهم متهمين قيادة «المؤتمر» بعدم الشرعية والاستئثار بمناصبهم بعيدا عن الديمقراطية التي يدعون لتطبيقها في العراق.

وقال العضوان في المجلس بهاء الشبيب واسماعيل القادري في بيان ارسلاه لـ«القدس العربي» ان القيادة المؤقتة خالفت قرارات اجتماع المعارضة في نيويورك نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وانها فقدت شرعيتها منذ انتهاء الفترة التي حددها لها الاجتماع وهي شهران. واتهما بعض قيادات «المؤتمر» بالسعي لتركيز وضعه الشخصي في الوسط العراقي عن طريق الاستعراض بالاستقواء بالاجنبي لتحقيق اغراض شخصية.

واعتبرت الانسة صفية طالب السهيل والدكتور حاتم جاسم مخلص في بيان اخر ارسلاه لـ«القدس العربي» انه «من المستحيل على المعارضة العراقية ان تنجح» في احداث التغيير المرجو في العراق قبل ان تتخلص من العناصر التي تدعي الديمقراطية وهي ابعد ما تكون عنها.

وحصلت «القدس العربي» على رسالة من حركة «الوفاق الوطني» التي كانت اعلنت تعليق عضويتها في «المؤتمر»، وموجهة الى اعضاء الهيئة القيادية المؤقتة تتهم الدكتور احمد الجلبي والشريف علي بن الحسين بعرض مقعد الحركة في القيادة على ممثل الجبهة التركمانية في لندن السيد عزيز قادر، وهو ما يعكس (حسب الرسالة) نية مبيتة ضد الحركة لا تتماشى مع روح العمل الجبهوي.

واتهمت الرسالة بعض الاعضاء في القيادة المؤقتة بالاستئثار بصلاحيات المجلس المركزي الذي اناط به النظام الاساسي حصرا عملية تعيين وعزل اعضاء القيادة. واختتمت «الوفاق» رسالتها بالتأكيد على ان هذه الممارسات لا تشجع الذين لا زالوا خارج اطار «المؤتمر» او الذين علقوا عضويتهم على التفكير بجدية في العودة للعمل تحت مظلته.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر قيادي في «المؤتمر» انه يوجد اتجاه قوي لضم ممثل الجبهة التركمانية السيد عزيز قادر الى الهيئة القيادية المؤقتة التي سيقرر اجتماع المجلس المركزي جعلها «دائمة».

على ان تسند رئاسة المجلس المركزي الى احد اعضاء الحركة الاشورية.

وزعم المصدر ان حركة «الوفاق» اتخذت قرار تعليق عضويتها بناء على تعليمات من وكالة المخابرات المركزية الامريكية CIA التي تتنافس مع الكونغرس للاستحواذ على اوراق المعارضة العراقية.

واضاف ان حركة «الوفاق» كانت العضو الوحيد في القيادة الذي يصر على التعامل مباشرة مع الـCIA.

الا ان معارضا آخر قرر مقاطعة الاجتماع قال لـ«القدس العربي» ان سبب الانشقاقات الاخيرة هو «الخضوع الكامل الذي ابدته القيادة المؤقتة لتيار صهيوني داخل الادارة الامريكية، وهو ما يتوقع ان يأخذ شكلا رسميا في اجتماع لندن اليوم».

وتساءل «كيف يرضى عراقي بالقصف اليومي لابناء شعبه على ايدي الاجنبي؟ وهل يعبر استمرار فرض منطقتي الحظر الجوي على العراق عن رغبة المعارضة ام رغبة التيار الصهيوني في واشنطن؟».

واختتم تصريحه بالقول ان اجتماع لندن يهدف الى التخلص من بقايا المعارضة الوطنية العراقية تمهيدا لفرض المزيد من السياسات الصهيونية تحت شعار تغيير النظام في بغداد.

ومن جهته قال الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في لندن ان المجلس سيقاطع اجتماع لندن اليوم في اطار مقاطعته المستمرة لنشاطات المؤتمر احتجاجا على الدعم الامريكي لنشاطه وعدم جدية اعماله.

ورأى مراقبون للشأن العراقي ان الاكراد سيلعبون دورا حاسما في اجتماع اليوم المقرر ان يحضره المنسق الامريكي للتغيير في العراق فرانك ريتشاردوني.

واعتبروا ان موقف الاكراد من الخلاف بين اياد علاوي واحمد الجلبي قد يسهم في تحديد الموقف الامريكي من «المؤتمر» نفسه، حيث ان انحياز مسعود البارزاني الى علاوي سيدفع خصمه جلال الطالباني الى معسكر احمد الجلبي وهو ما سيؤدي الى مزيد من الانقسام والضعف في صفوف المؤتمر.

ويشير انشقاق علاوي المقرب من الادارة الامريكية الى انه حتى المعارضين الذين يحظون بدعم واشنطن مباشرة اصبحوا غير قادرين على التعامل مع «مؤتمر الجلبي» كما يسميه بعض الاعضاء في التنظيم العراقي المعارض الذي يشهد انقسامات متوالية منذ العام 1992.

وهو ما قد يدفع الادارة الامريكية الى اعادة النظر في دعمها لتنظيم يهيمن عليه شخص فرد لا يحظى بدعم حزب او حركة سياسية باستثناء بعض عناصر اليمين المتطرف في الكونغرس الامريكي.

واعتبر المراقبون ان الوقت ينفد بسرعة امام الادارة الامريكية التي قد تجد نفسها مضطرة الى ابلاغ الكونغرس رسميا بان «تفتت» المؤتمر العراقي المعارض جعل من المستحيل عليها تطبيق قانون «تحرير العراق» الذي يقضي بتقديم دعم مادي وتدريب عسكري للمعارضة العراقية لاطاحة حكم الرئيس صدام حسين. (نص البيانين ص 3)

انباء عن التوصل لتفاهم حول القضايا الصعبة عبر مفاوضات سرية قبل قمة كامب ديفيد

■ القاهرة ـ القدس ـ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك قبل قمة كامب ديفيد.

وقال موسى في تصريح صحافي ان لقاء التشاور سيجري في «الايام القليلة المقبلة»، ولم يحدد موعد اللقاء بدقة.

ومن المقرر ان تعقد القمة بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون اعتبارا من الحادي عشر من تموز (يوليو) في كامب ديفيد قرب واشنطن حيث تفاوضت مصر واسرائيل حول السلام عام 1978.

واوفد عرفات أمس الخميس الى القاهرة وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث حاملا رسالة الى الرئيس مبارك حول قمة كامب ديفيد.

ويرى محللون أن الوساطة الامريكية في كامب ديفيد تبدو صعبة، نظرا للمواقف المتشددة للطرفين حيال مسائل حساسة كالقدس والحدود واللاجئين والمستوطنات.

ورغم ذلك، توقف محللون وقريبون من المفاوضات أمس عند حديث كلينتون حول احتمال تحقيق انفراج «في غضون بضعة ايام» من المفاوضات.

ورأت صحيفة «واشنطن بوست» في مقالها الافتتاحي بعنوان «قمة تتضمن مخاطر» ان كلينتون «محق بالمجازفة بالدعوة الى القمة، بالرغم من بقاء مواقف الطرفين متباعدة بالنسبة للمشاكل المهمة».

وقال روجيه نورمان مدير مركز نيويورك للحقوق الاجتماعية والاقتصادية لوكالة «فرانس برس» ان كلينتون «لم يكن ليخوض المجازفة بالدعوة الى عقد القمة اذا لم تكن هناك مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين ادت الى الاتفاق على شيء ما».

واضاف نورمان الذي عرف نفسه بأنه قريب من المفاوضين الفلسطينيين ان الطرفين قد يكونا توصلا الى تفاهم على عدد من النقاط الاساسية خلال المفاوضات السرية في استوكهولم.

واشار خصوصا الى اقامة صندوق برأسمال 100 مليار دولار من اجل توطين اللاجئين الفلسطينيين في دول عربية مجاورة لاسرائيل وداخل الدولة الفلسطينية، اضافة الى انتقال 100 الف منهم الى اسرائيل ضمن اطار جمع شمل العائلات.

ويطالب الفلسطينيون بحق العودة لحوالي 3,5 ملايين لاجئ.

من جهتها، اعتبرت الخبيرة نيكول بريكمان من معهد دراسات الشرق الادنى ان بامكان الطرفين الحد من المخاطر والتوصل الى اتفاق عبر اللجوء الى «خطاب غامض».

واوضحت «على سبيل المثال، بامكان الاسرائيليين الاعتراف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين وتعهد جمع شمل بعض العائلات ليس اكثر».

واضافت ان بامكان رئيس السلطة الفلسطينية في الوقت ذاته التباهي امام الرأي العام الفلسطيني بانه نجح في فرض القدس الشرقية، كعاصمة للدولة الفلسطينية، التي ستمتد بموافقة الاسرائيليين على الجزء الاكبر من الاحياء العربية في القسم الشرقي من المدينة المقدسة.

واعتبرت بريكمان انه «في حال حصول اتفاق كهذا على اعتراف العالم وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، فلن يكون بامكان الفلسطينيين ان يرفضوه».

(تفاصيل ص 5)

عمان تنفي وجود دوافع سياسية وراء الحادث

مقتل سوري فشل بمحاولة اختطاف طائرة اردنية

الملك عبدالله الثاني يعود مصابا في حادثة اختطاف الطائرة امس (رويترز)

عمان ـ «القدس العربي»:

قتل رجال امن اردنيون مسلحا سوريا حاول اختطاف طائرة ركاب اردنية اثناء رحلتها الى دمشق وفجر قنبلة اصابت 15 راكبا بجراح. واعلنت الحكومة الاردنية ان المسلح السوري كان يريد تغيير مسار الطائرة والتوجه الى المانيا ليطلب اللجوء اليها، نافية وجود دوافع سياسية وراء الحادث.

وكشفت اوساط امنية النقاب عن ان الخاطف كان تمكن من المرور بقنبلة يدوية بدائية ومسدس قديم عبر اجهزة الرقابة.

وتبين ان المختطف السوري ويدعى محمود رزق ديب من مدينة طرطوس وكان يقيم في المانيا نجح في تهريب اسلحته البدائية بعد ان استطاع اخفاء القنبلة والمسدس وسط قطع من القماش الصوفي الذي يخفي بالعادة القطع المعدنية عن اجهزة الرقابة الالكترونية.

ووفقا لبعض المصادر الاردنية كان ديب مع عدد كبير من افراد عائلته من بينهم طفلاه وشقيق عائدا من المانيا بعد ان فقد حقه بالاقامة الشرعية فيها قبل ان يدخل قاعة الترانزيت في مطار عمان الدولي مساء الاربعاء بصورة لا تثير اي ارتياب او شك.

واكدت المصادر الاردنية انها لم تتأكد بعد من وجود دور لشقيق ديب واثنين من اقربائه الذين حضروا معه في عملية الاختطاف التي احبطت من قبل حرس الطائرات الاردني، فيما رجحت ان يكون المختطف قد اخفى نواياه في الاختطاف حتى على اقربائه الذين قدموا افادات اولية يؤكدون فيها انهم لم يكونوا بصورة ما سيفعله قريبهم على الطائرة.

وقال مسافرون ان الخاطف اطلق رصاصة واحدة من مسدس ثم قام بتفجير القنبلة بعد ان رفض احد حراس الامن السماح له بدخول قمرة القيادة وانه لم يكن يقصد القتل بل الترويع فقط. وقام حارس امني آخر بقتل الخاطف على الفور باطلاق الرصاص عليه من الخلف ثم غيرت الطائرة مسارها وعادت الى مطار عمان. وقال الجزائري سعيد الطيبي احد ركاب الطائرة انه سمع انفجارا وحدث ذعر بين الركاب، وانه اعتقد في البداية ان عطلا فنيا وقع للطائرة.

وقالت الراكبة غادة شموط انها شعرت برعب شديد خلال اللحظات الاولى للحادث. وذهب العاهل الاردني الملك عبد الله الى المطار حيث صعد الى الطائرة بعد تأمينها واستمع الى وصف على الطبيعة للحادث. وزار الملك في وقت لاحق الجرحي الذين نقلوا الى مركز الحسين الطبي في عمان. ويعيش في عمان مئات من السوريين المعارضين لنظام حكم حزب البعث منذ ان فروا اليها في الثمانينات. وتجري السلطات الاردنية تحقيقات موسعة مع ثلاثة من اقرباء ديب من بينهم شقيقه ايمن رزق ديب وابن عمه محمد نمر ديب وشخص سوري ثالث يدعى جاد العلي، ونفى المشار اليهم في التحقيق الاولي معهم وجود اي صلة لهم بعملية الاختطاف. (تفاصيل ص 8)

منظمة العفو تطالب السعودية باحترام حقوق الاجانب المخالفين لقوانين الاقامة

■ نيقوسيا ـ اف ب: دعت منظمة العفو الدولية امس الخميس المملكة العربية السعودية الى عدم اساءة معاملة الاجانب المقيمين بطريقة غير قانونية والذين يبقون في البلاد بعد انتهاء مدة قرار عفو في 16 تموز (يوليو) الحالي.

واوضحت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان تلقته وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان «منظمة العفو الدولية تدعو السلطات السعودية الى احترام حقوق الاجانب المقيمين بطريقة غير قانونية الذين يتعرضون حاليا لحملة ترحيل رسمية». واضاف البيان ان «منظمة العفو قلقة من احتمال سجن او سوء معاملة او تعذيب اي شخص لا يمكنه مغادرة البلاد قبل انتهاء مدة العفو».

وافاد مصدر رسمي ان اكثر من 350 الف عامل اجنبي كانوا يقيمون في وضع غير قانوني غادروا السعودية منذ نيسان (ابريل) للاستفادة من عفو اصدرته السلطات.

وكانت مدة العفو تنتهي اساسا في الثاني من تموز (يوليو) لكنها مددت اسبوعين للسماح الى عدد اكبر من هؤلاء العمال بمغادرة المملكة. وحذرت السلطات الاجانب المقيمين بطريقة غير قانونية انهم يواجهون عقوبة بالسجن ستة اشهر وغرامة كبيرة اذا لم يغادروا السعودية او لم يقوموا بتسوية وضعهم قبل انتهاء مدة العفو. واعتبرت منظمة العفو ان «الرعايا الاجانب من دول فقيرة هم معرضون على وجه الخصوص لسوء المعاملة من الشرطة ولا يمكنهم ان يلجأوا الى اي شخص لمساعدتهم». واضاف البيان «الاحتمال ضئيل ان يحصل الاشخاص الذين يتعرضون للاستجواب لمساعدة قانونية او الاتصال ببعثات بلادهم الدبلوماسية».

وكانت منظمة العفو دانت في تقرير نشرته في اذار (مارس) «نظام الترهيب والظلم والانتهاكات العديدة لحقوق الانسان» في السعودية. وفي بيان اخر نشر في العاشر من ايار (مايو) دانت منظمة العفو الاعتقالات التعسفية والاعترافات التي تؤخذ بالقوة وغياب حقوق الدفاع والاعتقالات المطولة وعمليات الاعدام في السعودية. ورفضت السعودية هذه الاتهامات.

«مراسلون بلا حدود» تطالب بشار بالافراج عن 7 صحافيين

■ باريس ـ اف ب: طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» المدافعة عن حقوق الصحافيين ومقرها باريس، امس الخميس من بشار الاسد المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية في العاشر من تموز (يوليو) في سورية، العمل سريعا على تحرير سبعة صحافيين معتقلين منذ سنوات طويلة.

وكتب الامين العام للمنظمة روبير مينار الى بشار الاسد يقول «لا شك لدي انكم ستبذلون قصارى جهدكم ليستعيد الصحافيون السبعة هؤلاء حريتهم في اسرع وقت ممكن كما حصل لثلاثة من زملائهم الذين افرج عنهم في الاشهر الاخيرة، وانكم ستتدخلون للسماح اخيرا بمزاولة الصحافة الحرة».

والصحافيون السبعة المعتقلون «غالبا في ظروف مدانة» وفق «مراسلون بلا حدود»، هم: نزار نيوف الموقوف منذ 1992 وحائز جائزة حرية الصحافة التي تمنحها اليونيسكو سنويا، وفيصل علوش الموقوف منذ 1985 والمتهم بالانتماء الى حزب العمل الشيوعي (محظور)، وسمير الحسن الصحافي الفلسطيني الذي اعتقل في 1986 والمتهم بالانتماء الى الحزب نفسه، ومروان محمد الموقوف منذ 1987، وفرج احمد بيرقدار الموقوف في 1987 ونعمان عبده الموقوف منذ 1992، وعادل اسماعيل الموقوف في 1996.

لبنان: 3 جرحى باشتباك بين عناصر فتح بعين الحلوة

■ صيدا (لبنان) ـ ا ف ب: افادت مصادر فلسطينية ان اشتباكا مسلحا بين عناصر في حركة فتح بزعامة ياسر عرفات اوقع امس ثلاثة جرحى في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وبدأ الاشتباك بتبادل الشتائم بين مسؤولين لاسباب غير معروفة. ثم بادر الرجلان الى اطلاق الرصاص فجرح احدهما في كتفه والآخر في ذراعه.

واثر الحادث، بادر انصار الرجلين الى حشد عناصرهم الذين انتشروا في طرقات المخيم غير ان العناصر التابعة لمسؤول آخر في فتح منير المقدح الذي يمارس نفوذا واسعا في عين الحلوة اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تمكنت من ضبط الفريقين.

المانيا تنظم كأس العالم 2006 وجنوب افريقيا تنتقد الفيفا

■ زوريخ ـ رويترز: شنت جنوب افريقيا هجوما عنيفا على الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد ان هزمت امام المانيا بفارق صوت واحد في السباق على تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2006. وقال داني جوردان الذي قدم طلب جنوب افريقيا «افريقيا عضو في اسرة الفيفا ولا يمكن ان تظل العائلة تطعم طفلا واحدا وتترك الاخرين يتضورون جوعا مثلما حدث اليوم». وقال جاري بيلي عضو وفد جنوب افريقيا «هذه ضربة قوية لكرة القدم الافريقية ولافريقيا اجتماعيا وسياسيا». (تفاصيل ص15)

ترشح نجل اميل لحود للانتخابات النيابية يكرس منطق العائلية بالحياة السياسية في لبنان

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبد الصمد:

طرح توجه نجل رئيس الجمهورية اميل أميل لحود للترشح عن المقعد الماروني في المتن في محافظة جبل لبنان تساؤلات تتصل بما سبق لرئيس الجمهورية اللبنانية نفسه ان اعلن قبل أسابيع من انه لا يدعم أي مرشح ولن يرشح أحدا.

وجاء كلام رئيس الجمهورية هذا ردا على التساؤلات التي طرحت حول دور رئيس الجمهورية في العملية الانتخابية الأولى في عهده.

وجاءت هذه التأكيدات ايضا بعدما تردد ان رئيس الجمهورية يدعم العديد من المرشحين وان هذا الدعم يتجلى عمليا في العلاقة القوية التي تربطه بوزير الداخلية الحالي ميشال المر الذي يشرف على العملية الانتخابية على اعتبار ان وزارة الداخلية هي التي تتولى كل ما يتصل بالانتخابات النيابية. أما علاقة القربى بين لحود والمر فتكمن في كون ابنة رئيس الجمهورية هي زوجة ابن المر، وكان المر قد تعرض لانتقادات عدة عندما اشرف على اخر عملية انتخابية كوزير للداخلية ايضا قبل اربع سنوات، يومها اتهمه النائب نسيب لحود ابن عم رئيس الجمهورية الحالي بأنه سخر وزارة الداخلية لخدمة حملته الانتخابية التي تركزت في الأساس على إسقاط نسيب لحود وكل المرشحين معه.

وقد أسقطت فعلا كل لائحة لحود في تلك الانتخابات، وتمكن هو بمفرده من اختراق لائحة المر الذي يترشح عن نفس الدائرة.

وكانت اصوات عدة قد تحدثت عن وجوب تشكيل حكومة من غير المرشحين للاشراف على الانتخابات النيابية، الا ان هذه الاصوات خفتت ازاء تأكيد المسؤولين على حياد السلطة في العملية الانتخابية حتى ولو كانت الحكومة مرشحة بنسبة كبيرة من اعضائها.

وبهذا الاطار ايضا قوبل تأكيد رئيس الجمهورية على حياده ازاء المعركة الانتخابية بارتياح على مستويات عدة، الا ان الكلام عن ترشح نجله عن المقعد الماروني في منطقة المتن جاء معاكسا لما سبق ان اعلن حتى ولو كان الرئيس اصر في سلوكه على الحياد الا ان وجوده في موقع الرئاسة له تأثير على أداء الناخب المتني بصورة تؤثر سلبا على كلامه ان لا مرشحين لديه.

وكان تقديم اميل اميل لحود الى الساحة السياسية بارزا منذ وصول رئيس الجمهورية الى سدة الرئاسة بحيث كلفه رئيس الجمهورية مرات عدة بتمثيله في العديد من المناسبات، كما ان رئيس الجمهورية عمد الى ايفاد ابنه للقيام بلقاءات عدة منها زيارات قام بها الى البطريرك الماروني ومنها ايضا زيارة قام بها الى الشمال للرئيس السابق للحكومة عمر كرامي. وكان اميل لحود حاضرا في العديد من المناسبات الرسمية التي أقيمت في القصر الجمهوري منذ وصول الرئيس لحود الى سدة الرئاسة.

ويعتقد متابعون للعملية الانتخابية ان ترشح اميل اميل لحود الى الانتخابات النيابية له تأثير سلبي على صورة الحياد التي اعلنها رئيس الجمهورية وله دلالة على استمرار تجذر العائلية في اداء المسؤولين في لبنان.

بالمقابل يرى البعض ان ترشح اميل اميل لحود هو اقرب الى كونه عودة لبروز صراعات العائلات اللحودية التاريخي في منطقة المتن والذي تجلى على مدى سنوات عدة في صراع سياسي حاد بين والدي اميل لحود الرئيس اللبناني الحالي ونسيب لحود النائب اللبناني ذي الشعبية الواسعة على مستوى لبنان وليس فقط على مستوى منطقة المتن والذي كان احد المرشحين البارزين لرئاسة الجمهورية مؤخرا.

ودلت احصاءات عدة اجريت حول شعبية المرشحين لرئاسة الجمهورية على وضعه الجيد جدا من خلال ادائه كنائب في المجلس النيابي.

ويقول اصحاب هذا الرأي ان رئيس الجمهورية اميل لحود قد يكون راغبا في اعادة نبض الحياة السياسية الى منزل ابيه جميل لحود الذي رشحه كمال جنبلاط يوما الى رئاسة الجمهورية بعدما دخل الى المجلس النيابي نائبا عن المتن بعد تحالفه مع الزعيم الوطني الراحل كمال جنبلاط، وبالتالي فان ترشيح اميل لحود لنجله الذي يحمل اسمه والذي لم يتعد الخامسة والعشرين من عمره الى الانتخابات النيابية هو في هذا السياق.

وكان لحود قد التزم طيلة فترة توليه قيادة الجيش وفي اثناء وجوده في مواقع قيادية في الجيش اللبناني الابتعاد عن الساحة السياسية في العلن وعمد الى ابقاء حركته ضمن اطار مسؤولياته العسكرية بحيث لم يمارس اي نشاط سياسي على مستوى منطقته او غيرها ولم يفتح منزله في المتن كناشط سياسي وكما يفعل عادة الذين يمارسون الشأن العام.

وقد روى رئيس الجمهورية مرة وقائع ترشح ابنه وقال مرة انه جاء يبلغه انه يرغب بالترشح وانه سمع ابن عم ابيه اي النائب نسيب لحود يقول على التلفزيون ان «اميل لحود لو اراد ترشيح ابنه لكان اخبرني».

وقال الرئيس اللبناني انه حاول ثني ابنه عن الترشح الا انه دعاه في الوقت نفسه الى ان يفكر مليا في الخطوة.

فعاد اليه نجله بعد مدة وقال له انه فكر بما قاله له لكنه هو نفسه اي رئيس الجمهورية سبق ان فاتح والده برغبته الدخول الى الجيش اللبناني الا انه حاول ثنيه لكنه في النتيجة دخل ورقي ثم انتخب رئيسا للجمهورية.

وقد عكست تلك الرواية ان نجل الرئيس الحالي سوف يخالف نصائح ابيه كما خالف ابوه نصائح والده وسوف يترشح للانتخابات النيابية.

وقد دفع هذا الترشح الى توقع معركة حامية في المتن ظاهرها صراع عائلي لكنها في النتيجة كما تقول اوساط مراقبة معركة تعكس حاجة البلد الى اصلاح سياسي يخرج الحياة السياسية في لبنان من دائرة العائلية والطائفية الى دائرة ارقى تتصل بالبرامج والتطلعات.

ISSN 1358-3379

9 771358 337070 07

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات درهمان ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 9F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK £1. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

الهند ترفض قرار الدول الاسلامية بشأن كشمير

بريطانيا تتراجع عن سياستها حيال باكستان وترفع حظر بيع السلاح لنظام مشرف العسكري

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد عشرة شهور من ادانتها للانقلاب العسكري في باكستان، قررت بريطانيا رفع الحظر المفروض على بيع الاسلحة الى هذا البلد.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها الصادر أمس إن وزير الخارجية روبن كوك وافق على عدد من رخص تصدير السلاح كانت بريطانيا جمدتها منذ الانقلاب العسكري في تشرين اول (اكتوبر) الماضي، مشيرة الى ان انهاء الحظر من شأنه ان يثير القلق في منطقة من اكثر مناطق العالم توترا، ومن شأنه أيضا ان يثير تساؤلات حيال القيم الأخلاقية التي تعهدت وزارة الخارجية البريطانية العمل بها مع استلام العمال الحكم في البلاد.

وكانت بريطانيا جمدت 46 طلبا باكستانيا لشركات اسلحة بريطانية منذ الانقلاب، غير ان انهاء الحظر الآن من شأنه ان يفتح الطريق امام ارسال تجهيزات عسكرية اضافية الى باكستان.

وقال كوك في رد خطي الى مجلس العموم البريطاني نقلته الصحيفة ان لندن «درست تطورات الوضع في باكستان وفي المنطقة قبل ان تقرر الموافقة على عدد من الرخص».

واضافت الصحيفة انه رغم رفع الحظر فلن تتم الموافقة سوى على صادرات العتاد العسكري الذي يعتبر الاقل خطرا مثل قطع الغيار للسفن والموحيات والطائرات التابعة لسلاح البحرية.

ولم يعرف رد الفعل الهندي على هذا الاجراء، وتتنازع الهند وباكستان حول الاراضي الكشميرية، وكلاهما يملك اسحلة نووية.

وكانت بريطانيا دعت دول الاتحاد الاوروبي الى فرض عزلة على باكستان واخراجها من دول الكومنولث ردا على الانقلاب العسكري. ولكن يبدو انها الآن تراجعت عن موقفها هذا، حيث بدأت تعتقد بضرورة اللجوء الى سياسة الحوار والتفاعل مع النظام العسكري بزعامة برويز مشرف، حيث بدأت تخشى ان يكون البديل عن مشرف حكومة اسلامية اصولية.

الى ذلك (رويترز) رفضت الهند أمس الخميس دعوة من منظمة المؤتمر الاسلامي لمنح كشمير حق تقرير المصير وقالت ان هذه مسألة داخلية. واصدر وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قرارا خلال اجتماعهم في كوالالبور الشهر الماضي يدعو الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في كشمير، حيث قال ان المدنيين يقتلون.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان كشمير مسألة داخلية. وأضاف في بيان «مثل هذه القرارات والتصريحات التي تصدرها منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن مسألة داخلية هندية غير مقبولة بالمرة ونحن نرفضها تماما».

وتسيطر الهند على 45 في المئة من مساحة الاقليم في حين تسيطر باكستان على ثلث مساحته. اما بقية الاقليم الممتد على جبال الهيملايا فهو خاضع للصين. وتلقي الهند باللوم على باكستان في تمرد مستمر في القطاع الهندي من الاقليم منذ عشرة اعوام قتل خلالها اكثر من 25 الف شخص.

تنفي اسلام اباد عضو منظمة المؤتمر الاسلامي مزاعم عن تأييدها المباشر للثوار في كشمير وتقول انها تقدم لهم دعما معنويا وسياسيا فقط في صراعهم في كشمير.

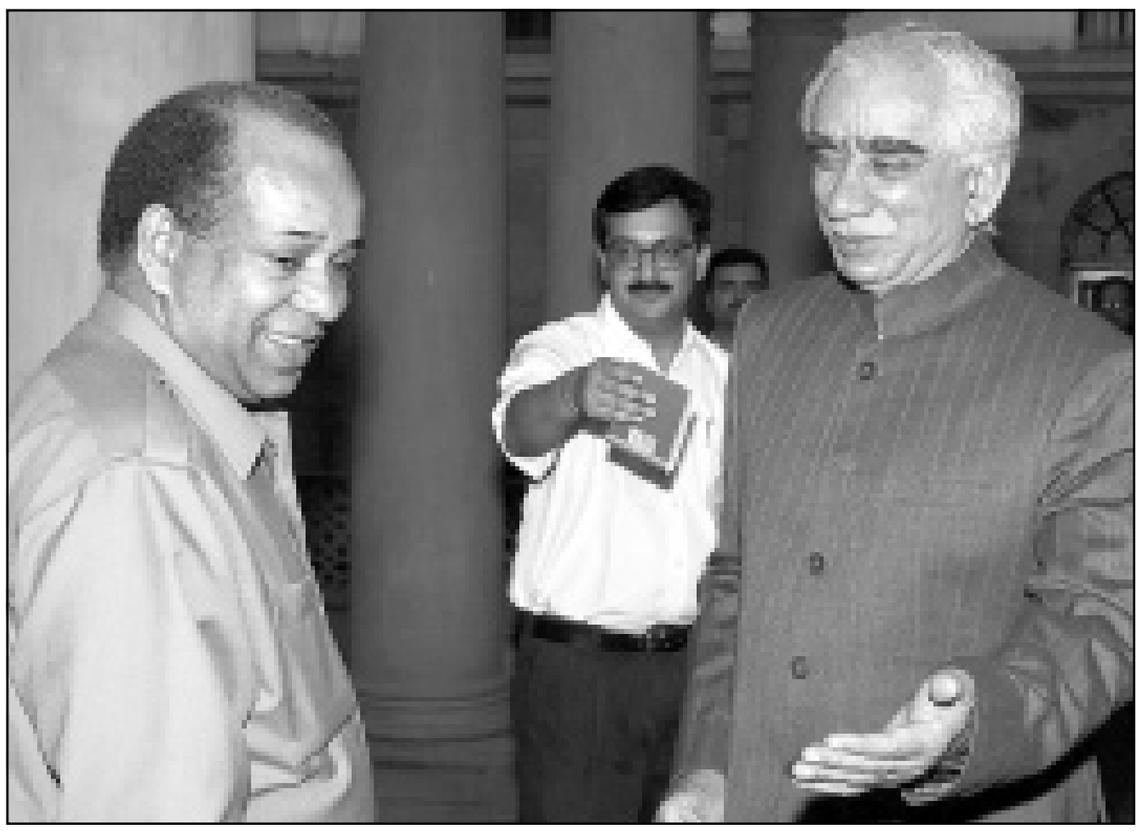

جاسوانت سنغ وزير الخارجية الهندي لدى استقباله نظيره الليبي عبد الرحمن محمد شلقم في نيودلهي أمس. ويقوم شلقم بزيارة رسمية للهند تستمر ثلاثة أيام (ا ف ب)

مقتل عضو في حزب الله التركي خلال اشتباك في ديار بكر

■ ديار بكر (تركيا) ـ اف ب: قتل عضو يعتقد انه ينتمي الى منظمة حزب الله الاسلامية التركية أمس الخميس في ديار بكر (جنوب شرق) خلال اشتباك عزته السلطات المحلية الى تصفية حسابات داخلية.

وذكرت مصادر الامن المحلي ان رجلين كانا على متن سيارة اطلقا النار على شهموس عزيز (50 عاما) في احد الشوارع وقتلاه. وحاول شرطيان التدخل فأصيبا بجروح ولم يتمكنا من اعتقال المعتديين.

واكد قائد الامن المحلي جعفر اوكان في تصريح لوكالة انباء الاناضول ان «الحادث هو تصفية حسابات في صفوف حزب الله». وتؤكد الاسلحة التي استخدمت في الاعتداء ان حزب الله هو المنفذ.

وقد تأسس حزب الله التركي الذي لا علاقة تربطه بحزب الله اللبناني، في جنوب شرق تركيا مطلع التسعينات لمحاربة حزب العمال الكردستاني الذي يطالب بانشاء دولة كردية مستقلة في هذه المنطقة.

وتجرى عملية واسعة النطاق للشرطة منذ مطلع السنة ضد المجموعة السرية. وقد شنت العملية التي اسفرت عن اعتقال مئات الاشخاص، في 17 كانون الثاني (يناير) الماضي عندما قتلت الشرطة رئيس حزب الله حسين ولي اوغلو واسرت اثنين من قادته خلال تبادل لاطلاق النار في احد منازل اسطنبول.

وخلال عمليات البحث عثرت الشرطة على 68 جثة لضحايا مفترضين لهذه المجموعة في عدد من المقابر الجماعية موزعة في كافة انحاء تركيا تقريبا وخصوصا في اسطنبول وديار بكر (جنوب شرق) وقونيا (وسط) وعلى عدد من مخابىء الاسلحة.

وفي ايار (مايو) الماضي، اتهم المدعون العامون في بيانهم الاتهامي ضد قادة حزب الله، ايران بتقديم مساعدة عسكرية وسياسية ومالية لهذا الحزب.

مجلس الامن يفرض حظرا على صادرات سيراليون من الالماس

■ نيويورك ـ رويترز: فرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة حظرا شاملا على صادرات الالماس من سيراليون، حيث تستخدم تجارة مزدهرة لمقايضة هذا المعدن النفيس بالاسلحة في اذكاء نيران حرب اهلية في البلاد.

وصدر القرار بموافقة 14 من اعضاء المجلس الخمسة عشر. وامتنعت مالي الرئيس الحالي لمجموعة دول غرب افريقيا عن التصويت احتجاجا على ذكر ليبيريا بالاسم كمعبر لصادرات الالماس غير المشروعة.

ويحظر القرار جميع صادرات الالماس الخام الى ان تتمكن حكومة سيراليون من اقامة نظام توثيق مناسب لتلك الصادرات وتستعيد مناطق تعدين الالماس التي يسيطر عليها متمردو الجبهة الثورية المتحدة. وسينتهي الحظر بعد 18 شهرا ما لم يجدده مجلس الامن.

وكانت صادرات الالماس والذهب والحديد الخام والبوكسايت تشكل نحو ثلثي صادرات سيراليون قبل ان تدمر الحرب الاهلية التي تفجرت في التسعينات اقتصاد البلاد.

ويسيطر المتمردون على نحو 90 في المئة من مناجم الالماس. وتمر معظم تجارة الالماس عبر ليبيريا كما ان الرئيس الليبيري تشارلز تيلور حليف وثيق لفوداي سنكوح زعيم الجبهة الثورية المتحدة ويؤيد المتمردين منذ سنوات. ويطلب القرار من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تعيين هيئة خبراء لفترة مبدئية مدتها اربعة اشهر لابلاغ لجنة للعقوبات تابعة لمجلس الامن باي انتهاكات للقرار.

الفلبين: مجموعة ابو سياف تتعهد بالافراج عن صحافي الماني تحتجزه رهينة

رهائن يحاولون التكيف مع واقع الحجز القسري في غابات جولو (ا ف ب)

■ جولو ـ اف ب: اعلن مندوب لحكومة مانيلا ان المقاتلين الاسلاميين في الفلبين الذين يحتجزون 37 رهينة في جزيرة جولو (جنوب) تعهدوا أمس الخميس بالافراج خلال هذا الاسبوع عن الصحافي الالماني الذي خطفوه الاحد.

واوضح المندوب الحكومي الذي التقى الخاطفين في معقلهم بعد ظهر أمس الخميس ان قادة مجموعة ابو سياف اكدوا ان الصحافي اندرياس لورنز الذي يعمل لحساب مجلة در شبيغل «سيطلق سراحه هذا الاسبوع بدون طلب فدية.

واضاف ان زعيم مجموعة ابو سياف غالب اندانغ اكد له ان الرهائن الـ 37 احياء جميعا، نافيا بذلك معلومات افادت بان احد المبشرين المسيحيين الـ 13 الذين يحتجزهم المتمردون منذ السبت قطع رأسه.

واكد المندوب الحكومي انه لم يتمكن من رؤية اي من الرهائن الذين يحتجز عشرون منهم (3 المان و2 من جنوب افريقيا، و2 من فنلندا و2 من فرنسا ولبنانية و8 ماليزيين و2 من الفيليبين) منذ 23 نيسان (ابريل).

وكان الصحافي الالماني خطف الاحد فيما كان يقوم بتغطية قضية الرهائن لمجلته. وتحتجز مجموعة ابو سياف ايضا مدرسين فلبينيين اثنين وطالبا كانت خطفتهم في جزيرة باسيلان المجاورة في آذار (مارس) الماضي.

وتطالب المجموعة بمليون دولار عن كل رهينة اضافة الى مطالب سياسية منها اقامة دولة اسلامية مستقلة في جنوب الفلبين.

دعا الاسرة الدولية تقديم مساعدات لبلاده بدلا من التحدث عن «حمامات دم»

واشنطن تبدي «حيرة» حيال تصريحات وزير الخارجية الاندونيسي

■ جاكرتا ـ اف ب ـ رويترز: ابدت السفارة الامريكية في اندونيسيا أمس الخميس «حيرة» ازاء تصريحات وزير الخارجية الاندونيسي علوي شهاب الذي دعا الاسرة الدولية الى تقديم مساعدات انسانية الى بلاده بدلا من التحدث عن حصول حمامات دم في جزر البهار (ملوكو).

وافاد بيان صادر عن السفارة «اننا واقعون في حيرة لان جميع الطلبات التي تقدمنا بها للتوجه الى جزر البهار (ملوكو) رفضتها وزارة الخارجية الاندونيسية».

واوضح البيان ان السفير الامريكي روبرت غلبارد «بحث مرارا مع السلطات المعنية» المساعدة التي يمكن تقديمها للارخبيل لكن شهاب لم يجر اي اتصال مع السفير حول هذا الشأن.

واكد دبلوماسيون ان غلبارد رد على تصريحات شهاب الذي اعلن امام احدى لجان البرلمان الاندونيسي انه بدلا من التعليق على انعكاسات اعمال العنف في الارخبيل على الدول الاجنبية تخصيص امكانياتها لمساعدة السكان هناك.

ونقلت الصحف الصادرة في جاكرتا أمس عن الوزير قوله ان ممثلي المنظمات «الدولية مرحب بهم في الارخبيل».

واوقعت المواجهات في الارخبيل حيث يبدو ان السلطات عاجزة عن السيطرة على الموقف اكثر من اربعة آلاف قتيل منذ 18 شهرا و150 خلال الاسبوع الحالي.

وهناك تواجد لممثلي المنظمات الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر في امبون عاصمة الارخبيل وتيرنات (شمال) لكن حرية التنقل ما زالت محدودة اضافة الى تعرضهم للتهديد والترهيب من جانب الميليشيات الاسلامية خصوصا.

واكدت السفارة الامريكية «نحن على استعداد دائم لتقديم المعونات ولكن يجب ان نتمكن من التوجه الى (ملوكو) جزر البهار كما الى اتشيه او بابوازيا من اجل تقييم الحاجات للاستجابة لها بافضل ما يمكن».

وبعد مرحلة الانفتاح النسبي التي تلت سقوط الرئيس السابق سوهارتو، تؤكد مصادر دبلوماسية ان السلطات الاندونيسية بدأت بمراقبة الدبلوماسيين وتحديد تنقلاتهم في المناطق حيث تسود الاضطرابات.

الى ذلك قال سكان ان اشتباكات اندلعت أمس الخميس بين المسيحيين والمسلمين في جزر البهار مما اسفر عن مقتل اربعة على الاقل.

وفي محاولة لاخماد العنف قال قائد الجيش الاميرال ويدودو للصحافيين في جاكرتا انه ارسل الى المنطقة الاربعاء كتيبتين تضم كل منهما 400 جندي لتنضما الى 19 كتيبة متمركزة هناك بالفعل.

وقال محام مسيحي ان مقاتلين مسلمين مدعومين من الجيش هاجموا قرية قريبة من امبون أمس الخميس مما اسفر عن مقتل اربعة وتدمير مئات المنازل. وقال زعيم للمسلمين ان المسيحيين قتلوا اكثر من عشرة مسلمين واحرقوا مسجدين خلال الاشتباكات الاخيرة. ومن ناحية اخرى قال المحامي المسيحي سيمي وايلروني في اتصال هاتفي من امبون «هاجم القرية مقاتلون مسلمون مدججون بالسلاح ومدعومون من الجيش في وقت مبكر صباحا. والقتال مازال مستمرا».

ولم يتسن الاتصال بالشرطة او جماعات اسلامية للتعليق على هجوم أمس. الا ان زعيما للمسلمين قال ان تدمير جامعة باتيمورا اكبر جامعات جزر البهار يوم الثلاثاء الماضي جاء بعدما استولى المسيحيون عنوة على طريق امن بالقرب من الجامعة يربط بين منطقتين للمسلمين.

وقال مالك سيلانج من فرع مجلس العلماء الاندونيسي بجزر البهار «يوم الاثنين هاجم المسيحيون الممر واحرقوا مئات المنازل على امتداد الطريق ومسجدين».

واضاف «قتلوا 11 على الاقل خلال اربعة ايام من الصدامات واصيب اكثر من 25 آخرون». وقال سكان ان اربعة مسيحيين قتلوا في هذه الاشتباكات ايضا.

عودة الحياة الى طبيعتها في ابيدجان

■ ابيدجان ـ اف ب: استعادت ابيدجان العاصمة الاقتصادية لساحل العاج صباح أمس الخميس حياتها الطبيعية غداة الاتفاق بين المجموعة العسكرية الحاكمة والعسكريين المستائين من اوضاعهم المعيشية بعد 48 ساعة من الاضطرابات.

ولوحظ ان وسائل النقل العامة استأنفت نشاطها في المدينة وتوجه سكان العاصمة الى اماكن عملهم بشكل عادي.

ولم تشاهد اي مجموعة مسلحة من العسكريين المتمردين في الشارع كما لم تسجل خلال الليل اي حوادث او طلقات نارية.

وكانت المجموعة العسكرية اعلنت مساء الأربعاء رفع حظر التجول الذي كان فرض على المدينة من الساعة 19,00 الى الساعة السادسة صباحا (توقيت محلي وغرينيتش).

كما افادت المعلومات الواردة من مختلف المدن الاخرى في البلاد التي شهدت اعمال نهب الثلاثاء ان الهدوء كان شاملا ولم تسجل حوادث.

وافادت السلطات ان هذه الاضطرابات اوقعت اربعة قتلى على الاقل اضافة الى احد عشر جريحا.

والتواجد العسكري الوحيد الذي شوهد في العاصمة كان حول مكان اقامة رئيس المجموعة العسكرية الحاكمة الجنرال روبرت غي في ابيدجان.

وكان الجنرال غي لجأ اثر بدء حركة التمرد الى مقر قيادة الدرك في ابيدجان «حفاظا على سلامته» ولم يعرف ما اذا كان عاد الى منزله صباح أمس الخميس.

وكانت المجموعة العسكرية اعلنت بعد ظهر الاربعاء التوصل الى تسوية لوضع حد للتمرد من دون الكشف عن مضمون الاتفاق.

وتقول المجموعة العسكرية ان الجنود المتمردين كانوا يطالبون بمبالغ مالية ضخمة بينما قال متحدث باسم المتمردين ان «المشكلة محض عسكرية».

الا ان الجنرال غي فاجأ الجميع عندما اشار الى «محاولة الاعداد لانقلاب».

استسلام 27 مسلحا في ماليزيا بعد قتل رهينتين

■ كاتي (ماليزيا) ـ رويترز: اعلن وزير الدفاع الماليزي نجيب عبد الرزاق أمس الخميس استسلام 27 مسلحا سطوا على مخزنين للسلاح واحتجزوا ثلاث رهائن. وقال للصحافيين في بلدة كاتي بولاية بيراك الشمالية «استسلم جميع اعضاء المجموعة للشرطة».

وقتل المسلحون قبل استسلامهم رهينتين من بين ثلاث احتجزوهم بعد سرقة كمية كبيرة من الاسلحة من معسكرين للجيش في بيراك يوم الاحد. وقال عبد الرزاق ان خمسة من المسلحين يعالجون في المستشفى بينهم اثنان اصيبا بجروح خطيرة. والباقون قيد الاعتقال.

الاتحاد الاوروبي يدعم جهود الامم المتحدة لتسوية القضية القبرصية

■ جنيف ـ اف ب: افاد سفير فرنسا لدى الامم المتحدة في جنيف أمس الخميس ان رئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها فرنسا في الوقت الراهن تبدي «دعما غير محدود» للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتوصل الى تسوية للقضية القبرصية. واستؤنفت المفاوضات غير المباشرة برعاية الامم المتحدة الاربعاء في جنيف بحضور الزعيمين القبرصيين اليوناني والتركي.

وقال السفير الفرنسي فيليب بوتي ان «رئاسة الاتحاد الاوروبي تدعو الطرفين الى الدخول في مفاوضات جوهرية والمساهمة بفاعلية في التوصل الى تسوية شاملة عادلة ودائمة». وكان عقد لقاءات منفصلة أمس الخميس مع كل من رؤوف دنكطاش رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من طرف واحد والتي لا تعترف بها سوى تركيا والرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس.

ورحب السفير الفرنسي باسم الاتحاد الاوروبي باستئناف المفاوضات التي كانت استهلت في كانون الاول (ديسمبر) في نيويورك وتواصلت في شباط (فبراير) في جنيف.

وترأس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الاربعاء المفاوضات غير المباشرة التي تواصلت أمس الخميس برئاسة الفارو دي سوتو الامين العام المساعد للامم المتحدة.

وليس من المقرر حتى الوقت الراهن عقد اي اجتماع مباشر بين كليريدس ودنكطاش.

واشار دي سوتو الى انه على اتصال مع الاتحاد الاوروبي مضيفا انه وصل لتوه من بروكسل.

وتوقع ان تستغرق هذه المفاوضات فترة طويلة. واشارت مصادر مقربة من المفاوضين انها قد تستمر طوال شهر تموز (يوليو) على ان تتوقف خلال آب (اغسطس) وتستأنف في ايلول (سبتمبر).

كاسترو: عودة اليان اهم لحظة في حياتي

■ هافانا ـ رويترز: قاد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو احتفالا وطنيا لتكريم والد الطفل اليان جونزاليس الذي شغلت قضيته الرأي العام قائلا ان عودة الطفل الى بلاده من الولايات المتحدة كانت اعظم لحظات حياته. وخلال احتفال تكريم خوان ميجيل جونزاليس الاربعاء شبه كاسترو (73 عاما) قضية احتجاز الطفل اليان في الولايات المتحدة بلحظات حاسمة خلال حياته السياسية مثل الثورة الكوبية في عام 1959 وازمة خليج الخنازير في 1961.

وفي خطاب بالمناسبة قال كاسترو «لم اعرف في اي من هذه اللحظات تلك العاطفة الجياشة كما حدث لدى فتح ابواب الطائرة الصغيرة التي اقلتهما من الولايات المتحدة.. وظهور خوان واليان».

واضاف كاسترو «تحول صبي صغير واب كوبي متواضع لم يكن يعرفه سوى القليل من الناس قبل عدة اشهر الى رموز معنوية عملاقة لوطننا».

وعاد اليان الى بلاده من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بعد ان استمرت قضيته سبعة اشهر تقريبا ما بين رغبة اقاربه في فلوريدا في بقائه في الولايات ومطالبة والده بعودته الى كوبا. وتحولت القضية بعد ذلك الى معركة سياسية كبرى بين حكومة كاسترو التي شنت حملة تأييد جارفة لوالد الطفل وبين مجموعات كوبية معارضة للشيوعية في الولايات المتحدة.

وكان اليان ووالدته بين ركاب قارب يقل مهاجرين غير شرعيين الى الولايات المتحدة تحطم في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

وغرقت والدته وعشرة مهاجرين في الحادث الا ان حرس السواحل الامريكي تمكن من التقاط الطفل وسلموه الى اقاربه بفلوريدا. وخلال الاحتفال قلد كاسترو ميجيل جونزاليس واحدا من ارفع الاوسمة في البلاد. واثنى كاسترو على الأب قائلا ان «لقد اضفي عليه موقفه مجدا واكسبه احترام شعبه للابد»

61 قتيلا في صفوف القوات الروسية في اسبوع

■ موسكو ـ اف ب: اعلن الجنرال الروسي فاليري مانيلوف أمس الخميس خلال مؤتمر صحافي مقتل 61 عنصرا من القوات الروسية واصابة 153 آخرين خلال الاسبوع الماضي في الشيشان لا سيما بعد العمليات الانتحارية الاحد والاثنين.

واضاف مانيلوف، المسؤول الثاني في هيئة اركان الجيش الروسي، ان العمليات الانتحارية الخمس اسفرت عن مقتل 33 شخصا واصابة 84 بجروح بينما أعتبر ثلاثة في عداد المفقودين.

واشار الى ان اعتداء ارغون ليل الاحد الاثنين ادى الى مقتل 21 عنصرا وفقد ثلاثة واصابة 54 بجروح.

وعلق بالقول ان «الخسائر فادحة جدا هذا الاسبوع بسبب حوادث الاحد بشكل خاص».

الى ذلك نقلت وكالة انباء انترفاكس عن وزارة الداخلية الروسية قولها ان محاولة اعتداء على جنود روس قد احبطت مساء الاربعاء في غروزني.

واضافت الوكالة ان لغما قويا زرع في احد احياء العاصمة الشيشانية على طريق كان يفترض ان تسلكه شاحنة تنقل جنودا من القوات الخاصة لوزارة الداخلية الروسية.

واوضحت الوزارة ان الانفجار امكن تلافيه «بفضل التدابير المتخذة».

وقد وبخ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزراءه مساء الاربعاء خلال زيارة الى موزدوك (اوسيتيا الشمالية) مقر قيادة القوات الروسية في القوقاز الشمالي في اعقاب سلسلة العمليات الانتحارية.

التلفزيون الهندي يتأهب لطفرة بادخال لغات محلية

■ نيودلهي ـ رويترز: تتأهب صناعة التلفزيون في الهند الى مزيد من الازدهار بتقديم برامج بلغات محلية استجابة لطلب ملايين المشاهدين. وبعد عشر سنوات من رواج تلفزيون المشتركين الذي يستقبل برامج الاقمار الصناعية تدخل هذه الصناعة مرحلة جديدة.

اللغات المحلية موضة الموسم وتتيح للمشاهدين حرية الاختيار بين الانكليزية لغة الصفوة أو الهندية لسان الاغلبية. بوجد في الهند 18 لغة اقليمية تعتبر لسان 60 في المئة من سكان الهند وعددهم مليار نسمة.

وأفرز اقتصاد سريع النمو وتلفزيون رخيص وتكاليف قليلة بفضل الاذاعة الرقمية جحافل جديدة من المشاهدين والمعلنين الاقليميين. يتوقع محللون رواجا تلفزيونيا ولكنهم يقولون ان هناك خللا. قالت شالیني جوبتا المحللة في مؤسسة موتيلال أوزوال للاوراق المالية «أساسا يوجد خطأ. عدد المشاهدين الذين يتحدثون الهندية بين 32 و33 في المئة والباقي يتوزع على لغات محلية.. كيف يمكن تجاهل سوق كهذه».

ويدير تلفزيون دوردارشان التابع للدولة 14 قناة بلغات محلية. وستبدأ نحو 20 الى 30 قناة خاصة هذا العام. وفي الجنوب تعتزم قنوات خاصة التوسع في الارسال ببث نشرات اخبارية هذا بجانب قنوات ترفيهية في أماكن أخرى تبث بلغات محلية مثل البنجابية والبنغالية والجوجارتية والماراثية.

ومن المتوقع ايضا انشاء قنوات تبث بلهجات محلية مما يزيد من عدد القنوات الاقليمية الى 50 قناة في الاشهر القليلة القادمة.

وتتنافس قنوات كبرى مثل ستار تلفزيون التي يمتلكها عملاق الاعلام روبرت مردوخ والمنافس الرئيسي زي تلفيلم على سوق تلفزيون اللغات الاقليمية والمحلية. وتعتبر المناطق الزراعية المزدهرة في البنجاب شمالا والمراكز الصناعية في جوجارات ومهاراشترا في الغرب والبنغال في الشرق سوقا مربحة.

تقول مؤسسة أرثر اندرسون للاستشارات في تقرير حديث عن صناعة الترفيه في الهند ان عدد البيوت التي تشاهد التلفزيون سيصل الى 86 مليون في نهاية عام 2000 بالمقارنة مع 68 مليون في بداية العام نفسه.

ايران: ثلاثة قتلى في الاضطرابات احتجاجا على انقطاع مياه الشرب

■ طهران ـ اف ب: اعلنت صحيفة «جمهوري اسلامي» في عددها الصادر امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا مساء الاربعاء في مدينة عبادان (جنوب غرب) خلال مواجهات بين قوات الامن ومتظاهرين كانوا يحتجون على انقطاع المياه.

واوضحت الصحيفة ان الاشخاص الثلاثة قتلوا لدى تدخل قوات الامن لوضع حد «لاعمال نهب» في المدينة قام بها «مشاغبون» انضموا الى صفوف المتظاهرين احتجاجا على النقص في مياه الشفة.

ولم تدل بأي تفاصيل حول هوية الضحايا الذين قتلوا خلال المواجهات التي استمرت لساعات عدة مساء الاربعاء كما اوقف عدد من المتظاهرين.

وتشهد منطقة خوزستان التي تعتبر عبادان ابرز مدنها موجة حر خانقة منذ نحو اسبوع حيث وصلت درجات الحرارة القصوى الى 53 مئوية.

واشارت الصحيفة الى ان المتظاهرين وبعضهم اتى من مدينتي خورمشهر والاهواز القريبتين من العراق قاموا «بتكسير اغصان الاشجار وقلب السيارات ورشق الحجارة على واجهات المصارف والمتاجر».

وتابعت ان سكان عبادان اعربوا عن «حزنهم واسفهم»، مشددين على ان التظاهرات لم يكن من المفترض ان تتحول الى «اعمال عنف».

وكان التلفزيون الحكومي اعلن مساء الاربعاء ان سكان عبادان هاجموا متاجر واحرقوا اطارات خلال تظاهرة للاحتجاج على انقطاع مياه الشفة، مشيرة الى ان الشرطة تدخلت لتفريق الحشد.

(من جهة اخرى، اعلنت منظمة مجاهدي خلق ابرز حركة معارضة ايرانية مسلحة في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا من بينهم صبي في الثانية عشرة واخر في الـ17 عندما فتحت قوى الامن النار على المتظاهرين.

واشار نص البيان الى ان القانون العرفي اعلن في عبادان التي انقطعت عن سائر البلاد، كما نشرت قوات خاصة امام مصفاة عبادان لتكرير النفط لتعزيز الامن).

وتشهد ايران هذا العام موجة قيظ مبكرة زادت من الجفاف الذي تعاني منه عدد من المناطق لا سيما في جنوب وشرق البلاد.

بدء الاتصالات لترسيم الحدود بين اليمن والسعودية الأسبوع المقبل

■ صنعاء «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي: أكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب، أن تنفيذ المعاهدة الحدودية وترسيم الحدود بين اليمن والسعودية ستبدأ قريبا، وأوضح أن الاتصالات بين اليمن والمملكة العربية السعودية ستبدأ السبت بشأن عمل اللجان الخاصة بمتابعة تنفيذ ما تضمنته معاهدة الحدود بين البلدين، بعد أن تم الثلاثاء الماضي بصنعاء تبادل وثائق التصديق على المعاهدة الحدودية بين وزيري الخارجية للبلدين اليمني عبد القادر باجمال والسعودي الأمير سعود الفيصل. ونسبت إليه صحيفة (26 سبتمبر) الرسمية أمس إليه قوله ان أعمال اللجان التي تقرر أن يرأسها وزيرا الداخلية في البلدين سوف تشمل جميع الجوانب المتصلة بالترتيبات التي نصت عليها المعاهدة، سواء فيما يتعلق بإعادة التموضعات العسكرية أو بالشركات التي ستقوم بوضع العلامات الحدودية وغيرها.

وكشف عرب ان الأجهزة الأمنية ألقت القبض خلال الأيام الماضية على عدد من الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم الخطف والتقطع في عدد من المحافظات اليمنية. وأوضح أن عدد المطلوبين للأجهزة الأمنية بهذه التهم يصل إلى 70 متهما أغلبهم من محافظة مأرب. وقال أن الأجهزة الأمنية لا زالت مستمرة في متابعة جميع المتهمين بمثل هذه الجرائم خلال الفترة الماضية للقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر رسمي أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على 68 متهما بأعمال الاختطافات خلال هذا الأسبوع، إلا أنه لم يعلن رسميا عن ذلك حتى تستكمل الأجهزة الأمنية التحقيقات اللازمة حول ذلك ليتم تقديمهم للمحاكمات المستعجلة.

يوشكا فيشر يرفض الحملة ضد زيارة خاتمي الى المانيا

■ برلين ـ اف ب: رفض وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر مساء الاربعاء احتجاجات عدد من النواب الالمان على زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي المقررة من العاشر الى الثاني عشر من تموز (يوليو) واعتبر انها «مغلوطة».

واعتبر فيشر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الرسمية «زد دي اف» ان خاتمي يجسد القوى الاصلاحية في ايران وعدم دعم الاصلاحيين يعني «لعب ورقة المتطرفين».

واعتبر ان زيارة خاتمي تدخل في سياق دعم عملية الانفتاح الديمقراطي في ايران.الا ان الوزير الالماني شدد على ان الحوار مع الحكومة الايرانية يجب الا يدفع باتجاه التغطية على المشاكل القائمة بل على العكس الى التطرق اليها مباشرة. وكان 175 نائبا المانيا اي حوالي ربع مجلس النواب (البوندستاغ) دعوا الاربعاء الحكومة الالمانية الى الغاء زيارة الرئيس الايراني الى المانيا.

طهران تأمل بتحسن العلاقات مع امريكا عبر المانيا

برلين ـ من ايما توماسون :

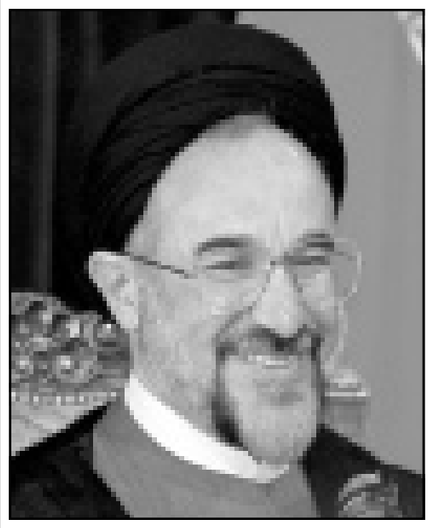

خاتمي

برلين ـ رويترز: قال كمال خرازي وزير خارجية ايران امس ان بلاده تأمل ان تؤدي زيارة الرئيس محمد خاتمي لالمانيا الاسبوع المقبل الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة مستقبلا.

وقال خرازي لصحيفة «فرانكفورتر الجماينه» «تحسن العلاقات بين ايران والمانيا سيؤدي عاجلا ام اجلا الى اعتراف في الولايات المتحدة بضرورة تغيير سياساتهم نحو ايران وعلاقاتها معهم».

ومن المقرر ان يبدأ خاتمي زيارة تستمر ثلاثة ايام لالمانيا يوم الاثنين المقبل بهدف استعادة العلاقات التي كانت مزدهرة بين البلدين عندما كانت المانيا اكبر شريك تجاري لايران.

ومن المقرر ان يعقد خاتمي الذي تعلم الالمانية خلال عمله رئيسا للمركز الاسلامي في هامبورغ ابان الثورة الاسلامية في 1979 محادثات مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر والرئيس يوهانس راو.

وتأتي الزيارة لالمانيا بعد زيارتين قام بهما خاتمي الذي انتخب رئيسا لايران في 1997 لايطاليا وفرنسا العام الماضي من اجل اخراج بلاجه من عزلة عاشتها في فترة ما بعد الثورة الاسلامية.

وتعرضت العلاقات الالمانية الايرانية لبعض العثرات خلال 33 عاما منذ اخر زيارة رسمية قام بها شاه ايران السابق لالمانيا الذي اطيح به خلال الثورة الاسلامية في 1979.

وفي مقابلة مع الصحيفة الالمانية قال خرازي «نحن نتطلع للمستقبل في علاقاتنا مع المانيا». الا انه قال ان اتفاقا المانيا ايرانيا ربما لا يوقع اثناء الزيارة واعرب عن اسفه لعدم تصديق البرلمانات المحلية في المانيا على اتفاقية ثقافية وقعت بين البلدين قبل اكثر من عشرة اعوام.

وخلال الزيارة يتوقع ان يلتقي خاتمي مع عدد من رجال الاعمال الالمان ويقضي يوما في فايمار التي كانت المكان الاثير للكاتب الالماني الكبير جوته.

ويقول اقتصاديون ورجال اعمال في ايران ان العلاقات مع المانيا تتمتع بأهمية خاصة، نظرا للفرص التي تقدمها لتحسين اداء الاقتصاد الايراني المتعثر في مجالات خارج قطاع النفط وهو امر لم تتمكن حكومات متعاقبة من تحقيقه. الا ان مظاهرات تزمع جماعات مدافعة عن حقوق الانسان ويهود المان ومعارضون ايرانيون تنظيمها ربما تلقي بظلالها على الزيارة التي تتسم بحساسية خاصة. وانتقد خرازي برلين بسبب موقفها من المعارضين لحكومة خاتمي قائلا «اذا كانت الحكومة الالمانية تعارض الارهاب حقا فعليها الا تسمح بتطور مجموعات ارهابية كهذه».

ويقول معارضون ايرانيون ان 175 من اعضاء البرلمان الالماني من كافة الاحزاب الرئيسية وقعوا التماسا بالغاء الزيارة بسبب استمرار انتهاك حقوق الانسان في ايران.

وتخطط الطائفة اليهودية في برلين لتنظيم مظاهرة للضغط على ايران للافراج عن عشرة يهود ايرانيين ادينوا بالتجسس لصالح اسرائيل.

ودافع وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر عن الزيارة وقال ان خاتمي يمثل الفرصة الوحيدة للاصلاح في ايران وان بلاده «تأمل في تقدم عملية الاصلاح» في ايران.

ويخشى مسؤولون المان ان تؤدي المظاهرات الى احراج خاتمي الا ان اجراءات امنية مشددة اعدت لابعاد المتظاهرين عن الرئيس. واوضح المسؤولون ان المشروبات الكحولية لن تقدم خلال مأدب الطعام التي ستقام تكريما لخاتمي لتفادي تكرار ما حدث قبل زيارة الرئيس الايراني لفرنسا عندما رفضت باريس استبعاد الخمور من الموائد رغم دعوة الايرانيين لاحترام التقاليد الاسلامية.

الرئيس الكوبي فيديل كاسترو بعد منحه وساما رفيعا لخوان ميغيل غونزاليس والد الطفل اليان تقديرا لدوره في استعادة الطفل بعد معركة قضائية مريرة في الولايات المتحدة (رويترز)

محاكمة غير علنية لمحامين اصلاحيين في ايران

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان محامين ايرانيين من التيار الاصلاحي اعتقلا في 28 حزيران (يونيو) الماضي سيحاكمان في جلسات مغلقة في 15 تموز (يوليو).

وسيحاكم محسن رحمي وشيرين عبادي مع ستة اخرين بتهمة التورط في قضية «شرائط فيديو مزيفة» تتضمن تصريحات لرجل الدين المتشدد فرشد ابراهيمي بشأن انشقاقات او اعمال عدائية بين قادة ايرانيين.

وقد تولى رحمي الدفاع عن وزير الداخلية السابق عبد الله نوري القريب من الرئيس محمد خاتمي الذي اودع السجن بتهمة بث «دعاية معادية للاسلام».

وتدافع شيرين عبادي، المعروفة بنضالها من اجل حقوق المرأة في ايران، عن عائلة الزوجين داريوش وبروانه فروهور المعارضين العلمانيين اللذين اغتيلا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 في جريمة تورط فيها عملاء من وزارة الاستخبارات الايرانية قاموا ايضا باغتيال مثقفين اخرين.

وافاد بيان صادر عن القضاء الايراني ان ابراهيمي، الناشط في انصار حزب الله الحركة الاصولية التي تنظم تظاهرات معادية للاصلاحيين والمسجون حاليا، اكد خلال الاستجواب انه اقدم على تلفيق واختلاق «شريط فيديو مزور»، تتناقله اوساط المؤولين، بتحريض من رحمي وعبادي.

ونقل البيان عنه قوله انه تم تزوير شريط الفيديو بهدف «خلق ارتباكات» في اوساط المسؤولين في البلاد.

واضاف البيان ان ابراهيمي، المتهم بنشر أكاذيب حول المسؤولين الايرانيين والتحريض على الاضطرابات، اكد ان «95 % مما قلته كان خطا وبطلب من رحمي وعبادي».

واوضح البيان ان رحمي وعبادي تبادلا الانتقادات حيال الوقوف وراء اصدار الشريط وذلك خلال استجوابهما في 21 حزيران (يونيو) الماضي قبل اعتقالهما.

وجاء في البيان ان شيرين عبادي «اعربت عن اسفها الشديد لما فعلته وان الاعداد لشريط الفيديو كان بمبادرة من رحمي وفي مكتبه».

واكد البيان ان المواجهة بين المحامين اظهرت وجود «تناقضات» بررت توقيفهما بشكل موقت.

واتهم القضاء ممثلة منظمة «هيومان رايتس ووتش» الامريكية للدفاع عن حقوق الانسان الاهيه شريفي بور بأنها شريك في تلفيق الشريط واعداده وبثه. وسيحاكم خمسة اخرون اضافة الى المحامين وابراهيمي، هم حميد مرعشي زادة بتهمة الانتماء سابقا الى حركة مجاهدي خلق وعلي رضا سريكاني (عضو جمعية المسلمين المقاتلين الاصولية) ومحمد ابو الحسني وعبد الله شريعتي ومحمد جواد دهقاني الذين لم تتوفر اي معلومات عنهم.

بغداد: اجتماع آل غور بمعارضين عراقيين «مزايدة انتخابية رخيصة»

■ بغداد ـ اف ب : اعلنت الاذاعة العراقية امس الخميس ان نائب الرئيس الامريكي آل غور ابدى دعمه للمعارضة العراقية في محاولة لاسترضاء اللوبي اليهودي وزيادة فرص انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

واضافت الاذاعة ان المعارضين العراقيين الذين التقاهم غور في 26 حزيران (يونيو) الماضي ليسوا الا «عملاء ومأجورين لبلاده لا يمثلون الا انفسهم ولا صلة لهم بالعراق وشعبه لا من قريب ولا من بعيد».

وقالت ان «الاجتماع تم في اطار المزايدات الانتخابية الرخيصة والمكشوفة ومساعي غور مرشح الحزب الديمقراطي لاسترضاء اللوبي الصهيوني وكسب اصوات الناخبين اليهود».

وكان غور اعرب خلال لقائه المؤتمر الوطني العراقي (ائتلاف من عدد من الاحزاب والشخصيات) عن دعمه لجهود المعارضة العراقية في سبيل الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وجاء في البيان الذي نشره غور في اعقاب اللقاء ان الحكومة الامريكية تعتبر المؤتمر الوطني العراقي الذي تقدم مساعدات لوجستية ومالية له بأنه «صوت مرخص له وممثل للشعب العراقي في مقاومته للتخلص من استبداد صدام حسين».

صفية طالب السهيل وحاتم جاسم مخلص ينددان بـ«المؤتمر»:

بعض قادة المعارضة العراقية يدّعون الديمقراطية وهم ابعد ما يمكن عنها

فيما يلي نص البيان الذي تلقت «القدس العربي» من الانسة صفية طالب السهيل والدكتور حاتم جاسم مخلص حول الاجتماع الذي يبدأ اليوم في لندن لـ«المجلس المركزي» للمعارضة العراقية

السادة اعضاء القيادة المؤقتة للمؤتمر الوطني العراقي المحترمون

تحية طيبة وبعد:

ولدت المعارضة العراقية كمثيلاتها عبر العصور لاهداف سامية من اجل خلاص الشعب العراقي من النير الذي يرزحون تحته. ومن اجل تهيئة مستقبل جديد مشرق لكل افراد الشعب العراقي بغض النظر عن معتقداتهم وقومياتهم. لقد رأينا في السنوات العشر السابقة دمارا وجوعا ومرضا وموتا من جهة وتفرقا وتشتتا وتقاعسا ومؤتمرات لعزل العناصر المخلصة من جهة اخرى، كما ولد المجلس الوطني العراقي، وتفاءلنا خيرا، لأنه كان النواة الاولى لمظلة مشتركة جمعت كثيراً من العناصر الجيدة، التي كان بامكانها في يوم من الايام ان تحظى بقبول لها من العراقيين جميعا في الداخل والخارج، ولكن للأسف الشديد رأينا تجريدا لبعض العناصر المهمة في المؤتمر، والذين كانوا السبب الرئيسي لتفاؤلنا في اول الامر.

بعد حين ظهرت المبادرة الامريكية بظل ظروف صعبة وبغياب مبادرات اخرى للم شمل الجهد المعارض ودفع المسيرة مرة اخرى نحو عمل مشترك يؤدي الى ازالة المعاناة عن شعبنا العراقي، واعتقد الكثيرون ان هذه المرحلة ستكون مصيرية وحقيقية مما جعلنا نؤمن بضرورة مؤازرة القوى الوطنية داخل المؤتمر الوطني العراقي بغية منا لتفعيل دور المعارضة الحقيقية تحت مظلة جامعة كنا وما زلنا احوج اليها اليوم من السابق.

فلم نكن يوما تحت مظلة المؤتمر الوطني المعارض بعملنا المعارض (مع احترامنا الى كل القوى الرئيسية والشخصيات المستقلة التي انضمت اليها، والتي نكن لها كل التقدير والاحترام)، واثبتنا نضالنا بفعل لا بقول بعيدا عن اجتماعات صلاح الدين وغيرها، ايمانا منا بالعمل السري الداخلي بعيدا عن البهرجة الاعلامية.

شاركنا باجتماع نيويورك وكلنا ثقة بوقتها ان الامور ستأخذ مجرى آخر من حيث التمثيل الحقيقي للقوى الوطنية ومن حيث العمل الجدي الهادف لتعبئة جميع القوى بضوابط تصوب العمل الجماعي المشترك وترتب البيت الداخلي للخروج بالمعارضة العراقية بصورة اعلامية جديدة مقبولة ولو بحدها الادنى من اجل عراق واحد، محرر، غني، قوي، محترم وصامد ضد كل التيارات المخلصة، ويحز بالنفس عدم استفادة تلك الجهة المسؤولة من تجربتها السابقة والتي اثبتت فشلها من خلال الممارسة الخاطئة للعمل والادارة مما جعل كثيرا من القوى التي اشتركت في العمل تحت تلك المظلة تعمل من اجل الانسحاب منها وهذا وللأسف ما تكرر خلال الايام الماضية القليلة، ومن جديد نرى العناصر الطيبة والمخلصة تنسحب من المؤتمر الوطني لنفس الاسباب التي دفعتها سابقا لعمل ذلك.

حاولنا جاهدين تغيير وجهة العمل السياسي المعارض، واكدنا للجميع بأننا عاجزون عن تقديم اي تغيير باداء المؤتمر الوطني ما لم نتجرد من نزعاتنا الشخصية وبينا رؤيتنا لعمل وطني جامع من خلال تأكيدنا بالتعاون مع جميع القوى الوطنية، وطالبنا القيادات بالعمل على الاتحاد من اجل قوة العمل الحقيقي الا اننا للأسف نؤكد ان هناك جهة ليس من مصلحتها ان توفر جوا ديمقراطيا للعمل المعارض لأن ذلك بالتأكيد يجردها من الشريان الذي يغذيها، وهي تعلم علم اليقين ان العراقيين لن يسمحوا لها بالتحكم بصمائرهم فيستبدلون استبدادا بآخر.

هؤلاء يدعون الديمقراطية وهم بعيدون كل البعد عنها والا بماذا يفسرون القيام بحذف اسمائنا دون وجه حق من المجلس المركزي الذي مثلناه عن التيار الليبرالي بعد ان اقرت اسماؤنا وجرى التصويت عليها واعتمادها بمؤتمر نيويورك، فعلى اي اساس انيطت بهم صلاحية حذف القوى الوطنية الحقيقية من المجلس المركزي؟ وبأي حق.

هذا العمل لن يضر بنا شخصيا لاننا نعرف انفسنا والشعب العراقي والقوى الوطنية التي تمثله تعرف تاريخنا النضالي وتميزه. فشطب اسمائنا من قبل هذه الجهة شهادة كبيرة بصدق وطنيتنا وانتمائنا الخالص من اي زيف، وانه لفخر لنا ان نستبعد من قبل تلك الجهات التي هي بعيدة كل البعد عن ضوابطنا القانونية وثوابتنا الوطنية (وان اتتك مذمتي من ناقص فهي شهادة لي بأني كامل). وللأسف اثبت مرة اخرى المؤتمر الوطني فشله الذريع في قيادة المعارضة العراقية او حتى العمل على توحيدها من اجل التغيير المنشود فانه من المستحيل ان يفلحوا يوما بتغيير النظام ان لم يتجردوا هؤلاء الافراد من النزعات التدميرية التي شوهت العمل السياسي الجماعي واساءت للأطراف الاخرى التي نكن لها كل التقدير والاحترام.

ومن هنا نعلن قرارانا بتعليق عضويتنا في المؤتمر الوطني، ونعلن عن استحالة مشاركتنا بالمؤتمر وهو على وضعه الحالي، دون العودة اليه بالاسس المخلصة الواضحة التي بني عليها وانطلق منها.

ونساند الخطوات الجريئة والبناءة من قبل اخواننا بحركة الوفاق في الوصول الى القرار الشجاع لتعليق عضويتهم الذين سجلوا موقفا وطنيا نعتز به ونتفق مع كل ما جاء في البيان الذي اصدرته الحركة قبل يومين حرصا منها لتصويب العمل الجماعي.

واخيرا نؤكد تمسكنا بالعمل مع القوى الوطنية العراقية التي تمثل روح وطموح شعبنا العراقي من خلال الانطلاق ببرنامج سياسي يتمحور حول دعم وصيانة وحدة العراق والحفاظ على كيانه وتعزيز وحدته وتثبيت مقوماته وتعبئة قواه من اجل التغيير الحقيقي الذي يكون بازالة مخلفات ثلاثة عقود من الحكم الديكتاتوري القمعي.

وكل هذا رهن الموقف العملي الذي تضطلع بمسؤوليته كل اطراف المعارضة.

عشتم وعاش العراق

الأنسة صفية طالب السهيل

الدكتور حاتم جاسم مخلص

اسماعيل القادري وبهاء الشبيب يقاطعان اجتماع المجلس المركزي في لندن:

البعض يستقوي بالاجنبي لتثبيت وضعه الشخصي في المعارضة العراقية

لندن ـ «القدس العربي»:

فيما يلي البيان الذي تلقته «القدس العربي» من اسماعيل القادري وبهاء الشبيب العضوين في المجلس المركزي للمعارضة العراقية حول اسباب تعليق عضويتهما ومقاطعتهما للاجتماع الذي يبدأ في لندن اليوم.

حينما وجهت لنا الدعوة لحضور مؤتمر المعارضة العراقية في نيويورك ما بين 10/30 ـ 1999/11/1، لبينا الدعوة ايمانا منا بأن توحيد العمل العراقي المعارض خارج العراق هدف لا يتقدم عليه اي هدف اخر، خصوصا بعد ان اتضحت من خلال السنوات العشر الاخيرة على غزو الديكتاتور صدام حسين الكويت وما تبع ذلك من تعريض العراق وطنا وشعبا الى كل المخاطر المهلكة التي يواجهها والمتمثلة تحديدا باستمرار الديكتاتورية وآلة قمعها الشرسة في الداخل والعقوبات الاقتصادية الدولية وتداعياتها المؤلمة على كل شعبنا العراقي واستمرار التهديد والتدخل العسكري في العراق خلافا لكل القوانين والقرارات الدولية المتخذة والمعروفة، والتي مسببها اساساً النظام الحاكم الراهن ورأسه صدام حسين.. خلاصة ذلك ان العراق، الشعب والامكانيات والمستقبل، وليس النظام الحاكم، يذوي ويتآكل في اتون استمرار هذه العوامل وتوغلها بعيدا في جميع مناحي الحياة العراقية وما افرزته من استنزاف مستمر لطاقات الوطن وفرار المواطنين منه وتبعثرهم على مختلف ارجاء المعمورة، لاجئين مقهورين مطاردين من الخوف القاتل الذي تركوه وراءهم والمجهول الموحش الذي رموا انفسهم اليه.. وكان لابد من وقفة لمجابهة هذه الحالة الاستثنائية والتي تحتاج فعلا الى موقف استثنائي، تجسد في مشاركتنا الفاعلة في مؤتمر نيويورك على الرغم من كل التحفظات التي تراكمت عبر السنين الماضية منذ ظهور المؤتمر على صعيد الحياة السياسية العراقية في حزيران (تشرين الاول) 1992، وما تبع ذلك خلال السنوات الماضية من انسلاخ وخروج للعديد من القوى والشخصيات العراقية التي ساهمت وعملت على ولادته في حينه، وجاءت محاولات بعض الحريصين على محاولة لملمة الجهود ووضع الامور في نصابها من حيث تشخيص الاخطاء السابقة والعمل على تجاوزها املا اخر في امكانية الخروج بشيء مثمر لمصلحة العراق والنضال الوطني في هذه المرحلة البالغة الحساسية على الصعد الوطنية والاقليمية والدولية.

واذ نسجل اليوم وبأسف شديد تراجع تلك النوايا الطيبة في وحدة العمل العراقي المعارض امام ذات الامراض الوبيلة التي فتكت بتجربة (المؤتمر الوطني العراقي الموحد) ومحاولة البعض جعل مأساة العراق وشعبه سلما لصعود وهمي زائف وطريقا غير سالك لتجاوز الحقائق والقيم النضالية لتاريخنا العراقي وكرامتنا الوطنية، ومن خلال ما انكشف من امور مفصلة وعلى صعيد الصحف خلال الايام القليلة الماضية فقد آثرنا ان نتخذ الموقف التالي والملخص بالنقاط التالية:

1 ـ لقد حددت الجمعية الوطنية للمؤتمر وبالتصويت الحر المباشر فجر يوم الاثنين 1999/11/1 في نيويورك وجود الهيئة القيادية السباعية للمؤتمر واعطتها صفة (المؤقتة) مع تحديد سقف زمن لها امده شهران، وكلفت هذه الهيئة المؤقتة بوجوب تحقيق بندين رئيسيين خلال هذه المدة، الاول التهيئة لاجتماع المجلس المركزي في نهاية المدة يكون من مهماته وضع الاسس لاجهزة المؤتمر المختلفة بغية تشغيلها وفق الخطة العامة والخطط التفصيلية وانتخاب قيادة دائمة لقيادة العمل في الفترة اللاحقة، والثاني هو فتح حوار مع القوى والمنظمات والشخصيات العراقية املا في رجوعها ومشاركتها بهذا العمل الجماعي العراقي المعارض، ومن خلال هذه المعطيات الشديدة الوضوح وبعد مضي اكثر من ثمانية اشهر على تلك المقررات نرى بأن القائمين على الامر ويتحدثون باسمه لا يملكون اية صفة شرعية او قانونية حاليا.

2 ـ ان الدعوة الحالية لعقد اجتماع للمجلس المركزي في لندن من 7 ـ 9 تموز الجاري، دون اعداد جدول اعمال يتضمن رغبة جادة لالتزام بقرارات الجمعية الوطنية للمؤتمر والتي اقرتها في اجتماعها الاخير في نيويورك، واول مستلزمات ذلك هو طبع النظام الاساسي للمؤتمر الذي اقر، وتوزيعه على الاعضاء، بالاضافة الى اعلان اسماء اعضاء المجلس المركزي والتي اقرت في نيويورك، خصوصا بعد توارد معلومات عن وجود تلاعب بالاسماء الاصلية التي اتفق عليها في اجتماعات نيويورك، وقد تولدت لدينا القناعة بأن هذا الاجتماع سوف يفشل في معالجة السلبيات السابقة، وسوف لن يمكن المجلس المركزي من ممارسة مهامه وصلاحيات حسبما اقرها النظام الاساسي للمؤتمر، لذا نعلن عن قرارنا بعدم المشاركة في الاجتماع القادم للمجلس المركزي وتعليق عضويتنا فيه حاليا.

3 ـ ولقد لاحظنا وبأسف شديد ان البعض يحاول تركيز وتثبيت وضعه الشخصي داخل الوسط العراقي لا من خلال ما يقدمه او يمكن ان ينجزه فكرا وعملا وانما من خلال استعراض استقوائه ببعض الاجنبي وعلاقاته وتطوعه ولاغراضه الشخصية الخاصة بان يكون اداة منفذة للارادة الاجنبية وقوانينها بدل التعامل بوعي وذكاء وحرص دقيق لجعل الاستفادة وبأقصى مدياتها تصب في مصلحة العراق ونضال الشعب الباسل من اجل حقه المشروع في حياة حرة كريمة تتحقق تحت ظلالها اعادة بناء الدولة العراقية على اسس وحدة الوطن العراقي، وعلى اسس العدل والمساواة وقيام النظام الديمقراطي التعددية والذي يحقق عودة العراق لمكانته العربية والاقليمية والدولية، دولة محبة للسلام، تعمل من اجل العدل والاستقرار والرخاء لها ولمن حولها في المنطقة والعالم.

4 ـ وللخروج بصدق وكرامة من هذا المأزق، نرى بان العودة الى وثائق واتفاقات مؤتمر نيويورك هي بداية الطريق الصحيحة، مع العمل على تطبيقها بنية وطنية صافية وشرف هو السبيل الممكن الوحيد لتقويم حالة التشوه والانحراف القائمة حاليا.

والله من وراء القصد..

الموقعان:

بهاء الشبيب

اسماعيل القادري

عضوا المجلس المركزي للمؤتمر الوطني العراقي ـ من التيار القومي

لندن في 2000/7/5

حزب الامة السوداني المعارض يقرر عقد مؤتمره العام في ديسمبر بالخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

كشفت مصادر مأذونة في حزب المعارض الذي يتزعمه الصادق المهدي بأن الحزب قرر عقد مؤتمره العام في الخرطوم خلال كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقال الدكتور عمر نور الدائم أمين أمانات حزب الامة بأن عودة الصادق المهدي الى السودان باتت غير مرتبطة بقرار مؤتمر الحزب بعد التطورات الاخيرة على الساحة السياسية في السودان.

وتوقع الدكتور نور الدائم ان يعود المهدي خلال شهريين كأقصى موعد مقترح مبينا بان حدوث تطورات ايجابية بشأن مقترح البشير للملتقى الحوار التحضيري قد تعجل بعودة المهدي قبل ايلول (سبتمبر) المقبل.

واكد نور الدائم بأن المهدي سيقود نفير الحزب بولايات كردفان ودارفور في سياق الخطة الموضوعة لتفعيل نشاط الحزب في المرحلة المقبلة.

وكان المكتب السياسي لحزب الامة قدم ورقة الخطة الانتقالية لحزب الامة وقال نور الدائم بأن ما تمت حيازته سيعمل على نقل الحزب الى المرحلة الجديدة التي يمارس فيها العمل السياسي داخل السودان واشار الى ان الخطة الانتقالية تتحول الى خطوة جديدة ومراجعات لسياسات الحزب في المرحلة القادمة وفقا للمستجدات في الساحة السياسية.

وقال نور الدائم بأن الخطة الانتقالية المجازة تهدف الى تعميق الديمقراطية وخلق مؤسسيه جادة داخل الحزب بما يمكن من ادارة العمل بشفافية عالية مؤكدا بأن اولويات الخطة الانتقالية العمل على مواجهة مرحلة البناء يعد ان تتحقق عملية السلام في السودان.

واكد الدكتور نور الدائم بأن حزب الامة سيعمل، خلال الفترة المقبلة، لدفع مقترح الرئيس البشير الداعي لعقد ملتقى الحوار التحضيري بما يمكن من تفعيل الاجندة الوطنية لتحقيق الحل السياسي الشامل للقضية السودانية.

الصادق المهدي

ودعا نور الدائم التجمع المعارض لاتخاذ خطوات اجرائية بشأن الترتيب للجلوس مع حكومة الخرطوم في ملتقى الحوار الجامع.

ونوه نور الدائم بأن أجهزة حزب الامة قد وضعت الدراسة الوطنية التي ستقدم لملتقى الحوار بهدف مصالحة كافة المشكلات التي ادت لاطالة أمد الحرب وادت لتعسر عملية السلام في السودان.

توقعات باعلان التعديلات الوزارية في السودان خلال الاسبوع القادم

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكدت مصادر حسنة الاطلاع داخل اروقة قصر الحكم في الخرطوم بان التعديلات الوزارية المرتقبة للحكومة الاتحادية في السودان ستعلن خلال الاسبوع المقبل، واضافت المصادر بان التعديلات ستشمل ثماني وزارات من بينها وزارتا الزراعة ورئاسة مجلس الوزراء بعد استقالة وزيريهما الى جانب مستشارية السلام برئاسة الجمهورية في السودان، فيما استبعدت المصادر تعيين مساعد للرئيس البشير خلفا للبروفيسور ابراهيم احمد عمر الذي تم انتخابه امينا مكلفا للمؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم.

ومن جهة ثانية.. قالت المصادر نفسها بان هذا التعديل لن يشمل الوزارات الولائية او الولاة الذين تم تعيينهم خلال الفترة الاخيرة وزادت المصادر بقولها: سيجري تعديل محدود وسط المحافظين بالتزامن مع التعديلات الاتحادية.

واكدت المصادر المأذونة بان التعديلات المرتقبة ستجري وفقا لمواكبة المرحلة المقبلة وتحقيقا لاستراتيجية حكومة الانقاذ السياسية خلال العام المقبل.

وكذلك استبعدت المصادر مشاركة اي تنظيم سياسي آخر في تولي الحقائب الوزارية في التعديلات الاتحادية المرتقبة.

وزير العدل السوداني يعتبر الحديث عن الفساد مبالغا فيه

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد امين بناني وزير الدولة بوزارة العدل في السودان بأن المرحلة القادمة ستشهد تأسيس عمل سياسي يقوم على برنامج وطني واسع تشارك فيه كل القوى السياسية المختلفة في السودان.

وقال الوزير السوداني بأن عودة قيادات حزب الامة الى الخرطوم اثبتت بأن هناك حريات سياسية متاحة وموجودة في السودان وأشاد بناني صراحة بنشاط حزب الامة المعارض في تفعيل برنامجه السياسي للمرحلة المقبلة، مؤكدا بأن الحكومة السودانية سوف تعمل على تطوير الحوار السياسي مع حزب الامة في اطار انجاح مقترح الرئيس البشير حول ملتقى الحوار التحضيري للفرقاء السياسيين في السودان.

وعلى صعيد اخر قال الوزير السوداني بأن الحديث عن الفساد اصبح محورا تطرقه المعارضة السودانية لاحراج حكومة الانقاذ مشيرا الى ان الحديث عن الفساد بذلك الحجم لا يخلو من المبالغات.

حقوقيون: اعتقال سعد الدين ابراهيم يسيء لسمعة مصر

القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين:

حذرت شخصيات بارزة في مصر من ان اعتقال الباحث والاستاذ بالجامعة الامريكية سعد الدين ابراهيم قد يضر بسمعة مصر.

واعربت مجموعة من نشطاء حقوق الانسان والمثقفين والمهنيين عن قلقها في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بشأن اغلاق مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية وحبس ابراهيم مدير المركز ومؤسسه.

وكانت نيابة امن الدولة قد امرت بحبس ابراهيم 15 يوما على ذمة التحقيق بعد اتهامه بتلقي اموال من جهات خارجية دون الحصول على ترخيص بذلك والاساءة الى سمعة مصر.

واصدر المجتمعون امس بيانا مشتركا اشار الى «الضرر الكبير الذي يعود على سمعة مصر في المحافل الدولية من جراء مثل هذه الاجراءات وما يمكن ان يترتب عليها من اثار سيئة على مناخ الاستثمار والاستقرار الاقتصادي. «اننا نطالب النائب العام بالافراج فورا عن الدكتور سعد الدين ابراهيم وزملائه ومباشرة التحقيق معهم اذا لزم الامر دون حاجة الى حبسهم احتياطيا».

وكانت النيابة قد امرت ايضا بحبس خمسة من موظفي المركز 15 يوما. وقالت مصادر قضائية ان محكمة استئناف القاهرة وافقت امس على طلب النائب العام الكشف عن الحسابات المصرفية باسم ابراهيم ومركز ابن خلدون.

وكان ابراهيم قد اتهم بتلقي 220 الف دولار من الاتحاد الاوروبي لانتاج فيلم وثائقي عن عملية الانتخابات اعتبر انه يسيء الى سمعة مصر.

واغلقت السلطات امس مركز دعم الناخبات المصريات التي تقول انه تابع لمركز ابن خلدون. ويقول ابراهيم ان المركز مستقل.

وهاجم المجتمعون امس الاجراءات التي اتخذت ضد ابراهيم باعتبارها جزءا من حملة ضد المجتمع المدني في مصر.

سعد الدين ابراهيم

الحوار السوداني الاوروبي يواصل لقاءاته في سبتمبر

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكدت الخرطوم رسميا بأن الجانبين الاوروبي والسوداني قد فرغا من بحث موضوعات الحوار المشتركة حول حقوق الانسان والديمقراطية وحكم القانون وعلاقات السودان بدول الجوار الافريقي وملف الارهاب.

وقالت مصادر الخارجية السودانية بأن الجانبين سيعقدان اجتماعا مشتركا في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل لاعتماد الوثيقة المشتركة المتصلة بنتائج المباحثات السابقة حول الموضوعات المشتركة بين الطرفين.

وكان الجانب الاوروبي قد أبلغ نظيره الجانب السوداني بأن موضوع الارهاب ومكافحته يأتي في مقدمة أولويات دول الاتحاد الاوروبي حيث اكد الجانب الاوروبي ضرورة أهمية انضمام السودان للاتفاقات الدولية الشاملة لمكافحة الارهاب والتشجيع على وضع التدابير الفاعلة لمكافحة ومحاربة الارهاب.

ومن جانبه قال السفير عوض الكريم فضل الله وكيل الخارجية السودانية بأن الجانب السوداني استعرض امام نظيره الاوروبي الخطوات التي اتخذتها حكومة الخرطوم على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية لمحاربة ومكافحة الارهاب، وعدد السفير عوض الكريم الاتفاقات الاقليمية والدولية التي انضم اليها السودان والخاصة بمحاربة الارهاب وسيما وان مواد القانون السوداني تحارب الارهاب مشيرا الى ان السودان نفسه كان ضحية لعمليات ارهابية. وقال السفير البريطاني لدى الخرطوم المستر ريتشارد مكيس وقوف بلاده ومساندتها لجهود الحكومة السودانية الرامية للاسراع بعمليات السلام والوفاق السوداني.

تفكيك شبكة لتهريب الايرانيين في هولندا

■ لاهاي ـ أف ب: اعلنت الشرطة الهولندية امس انها فككت في الاشهر الاخيرة ثلاث شبكات لتهريب المهاجرين الايرانيين غير الشرعيين الذين دخلوا الى هولندا بواسطة تاشيرات دخول من سفارة فرنسا في طهران.

واوضحت قوات الدرك ودائرة الهجرة الهولندية ان 60 شخصا بينهم 54 ايرانيا وثلاثة عراقيين وجزائريان اثنان ورومانى واحد اوقفوا منذ ايلول (سبتمبر) 1999 ضم اطار تحقيق مطول قامت به شرطة امستردام.

وردا عليا استفسار لوكالة فرانس برس، رفض المتحدث باسم شرطة امستردام تحديد عدد الاشخاص الين دخلوا البلاد بواسطة هذه الشبكات.

متمردو السودان يعلنون الاستيلاء على بلدة في اعالي النيل

■ نيروبي ـ رويترز: قال متمردو جماعة الجيش الشعبي لتحرير السودان انهم استولوا على بلدة مابان في ولاية اعالي النيل بجنوب السودان.

وقال جوستين ياك المتحدث باسم الجماعة ان قواتها استولت على البلدة صباح الاربعاء بعد معركة استمرت 12 ساعة مع القوات الحكومية.

واضاف ان البلدة مهمة من الناحية الاستراتيجية وان الجيش الشعبي لتحرير السودان يسيطر الان على الطرق المؤدية الى بلدتي اولو والرنك المهمتين الواقعتين على نهر النيل والى حقول النفط شمالى بلدة ملكال.

وتابع ان الجماعة نشرت لواء يتكون من 1500 رجل للاستيلاء على البلدة ردا على «استفزاز» من الجنود الحكوميين الذين يغيرون على القرى المحيطة ويسرقون الماعز والماشية.

ومضى ياك يقول ان الحكومة قصفت بلدتي بي وكاجو كيجي في ولاية الاستوائية غرب.

وقال المتحدث لرويترز «هذه محاولة استفزاز قبل المحادثات المقبلة لمنظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) انهم يحاولون دفعنا للعدول عن قرارنا بالمشاركة في المحادثات».

ووافق الجيش الشعبي لتحرير السودان الشهر الماضي على استئناف المشاركة في عملية سلام ترعاها الايقاد كان انسحب منها في ايار (مايو) احتجاجا على قصف اهداف مدنية في الجنوب.

وحذرت منظمات المعونات من ان اشتعال القتال بين المتمردين والقوات الحكومية في جنوب السودان من شانه ان يؤدي الى مزيد من التدهور في الظروف الانسانية في ولايتي اعالي النيل وبحر الغزال.

واشنطن تصف جو المحادثات بين اثيوبيا واريتريا بانه «بناء»

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان الخبراء الاثيوبيين والاريتريين استانفوا الاربعاء في واشنطن، في جو بناء، الحوار غير المباشر بهدف وضع حد للاعمال العدوانية بين البلدين.

وقال بوشر في لقاء مع الصحافيين بعد استراحة في المفاوضات الثلاثاء بمناسبة العيد الوطني الاميركي «ان المفاوضات تجري في جو بناءى.

واوضح ان المحادثات التي تجري بفضل وساطة مسؤولين من منظمة الوحدة الافريقية والولايات المتحدة، ما زالت في مرحلة تمهيدية تتميز بغياب الحوار المباشر بين الطرفين الموقعين على اتفاق وقف اطلاق النار في الثامن عشر من حزيران (يونيو). وتتناول هذه المحادثات «الجوانب التقنية» لاتفاق سلام محتمل والتحديد الدقيق للحدود والتعويضات الناجمة عن الحرب بين البلدين التي دامت سنتين.

التصديق على قانون للتعويض على عمال السخرة ايام النازية

■ برلين ـ اف ب: تبنى مجلس النواب الالماني (بوندشتاغ) بأكثرية عريضة امس الخميس قانونا حول انشاء مؤسسة للتعويض على عمال السخرة ايام النازية.

وسيخصص للمؤسسة المسماة «ذكرى ومسؤولية ومستقبل» 10 مليارات مارك (5,12 مليار يورو) ستقدمها بالتساوي الدولة والشركات الصناعية الالمانية. لكن هذا القانون ما زال يحتاج الى التصديق النهائي في 14 تموز (يوليو) من مجلس الشيوخ (بوندشرات) الذي تتمثل فيه الولايات الاقليمية (لاندر). ولا شك في ان المصادقة ستتم.

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو.
كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر ودول الخليجية

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون

صدق الله العظيم

انتقل الى رحمته تعالى

الدكتور عبد الله علي بورجي

القنصل اليمني العام في امارة دبي
شقيق الاستاذ عبده بورجي
المستشار الصحافي للرئيس اليمني
علي عبد الله صالح
اثر ازمة قلبية مفاجئة
الاربعاء الماضي

إنا لله وإنا اليه راجعون

قال ان فرص النجاح 50 في المئة.. واولبرايت «تتفرغ تماما» لاجتماع كامب ديفيد الاسبوع المقبل

باراك يحدد خمس نقاط غير قابلة للتفاوض في قمة واشنطن
الفلسطينيون يتهمونه بالتخريب ويعلنون ان المفاوضات تستأنف الاحد

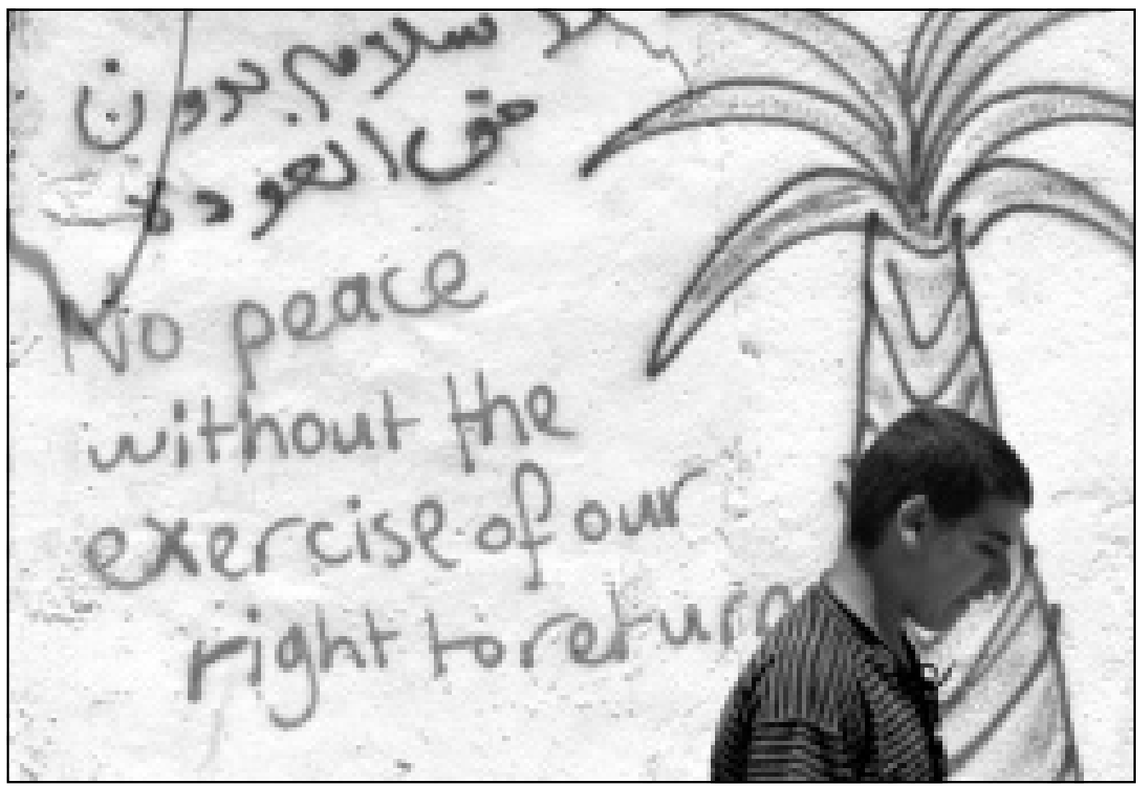

شاب فلسطيني يمر بجانب حائط في مخيم الدهيشة كتب عليه لا سلام بدون حق العودة للاجئين (رويترز)

القدس ـ غزة ـ من راميت بلوشنيك ماستي وصخر ابو العون:

توالت التصريحات الفلسطينية والاسرائيلية امس بعد ساعات من اعلان الطرفين موافقتهما على دعوة الولايات المتحدة الى المشاركة في قمة ثلاثية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون في 11 تموز (يوليو) الحالي في كامب ديفيد (ميريلاند).

فقد قدر باراك فرص نجاح القمة الثلاثية المزمع عقدها في واشنطن الاسبوع المقبل بخمسين في المئة. وقال باراك لراديو الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال عن فرص نجاح القمة التي ستعقد يوم الثلاثاء «التوقع غير ممكن... فرصه 50 في المئة».

وحدد باراك امس الخميس خمس نقاط غير قابلة للتفاوض قبل ايام من لقاء القمة، والنقاط هذه التي اعتبرها باراك «خطوطا حمراء» تتناول القدس والحدود واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية ووادي الاردن.

وقال باراك في حديث الى الاذاعة العسكرية الاسرائيلية «سنتوجه الى الولايات المتحدة ومعنا خمسة خطوط حمراء وننوي العودة معها».

واوضح باراك انه لن يوافق على «العودة الى حدود حزيران (يونيو) 1967» وان «القدس لن تكون مقسومة مجددا» و«لن تكون عودة للاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل» و«لن يكون جيش اجنبي غربي الاردن» كما ان «ثمانين الى تسعين بالمئة من المستوطنات المجمعة في الكتل الاستيطانية ستعيش تحت السيادة الاسرائيلية للمرة الاولى» اي انه سيتم ضم هذه التجمعات الى اسرائيل.

وأعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاربعاء اعتزامه عقد القمة مع باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المنتجع الرئاسي بكامب ديفيد في محاولة للتوصل الى اطار اتفاق لتسوية سلمية نهائية. وقال باراك «ليس هناك شك بأننا سنضطر هذه المرة الى اتخاذ قرارات مؤلمة جدا».

وفي ايماءة دفاعية عن قراره بالسفر الى القمة اضاف باراك «حتى انني لا اعرف ان كنا سنتوصل الى اتفاق».

وعارض الفلسطينيون عقد القمة في هذا الوقت وايدوا مفاوضات على مستوى منخفض للتقريب بين مواقف الطرفين. وحاول الطيب عبد الرحيم ارفع مساعدي عرفات امس الخميس اضفاء طابع التفاؤل على القمة عندما قال لرويترز انه متفائل بحدوث تقدم في عملية السلام وانها ستحقق نتائج هامة لكنها ربما لا تكون النتائج النهائية.

وامس الاول تكهن احمد قريع كبير المفاوضين الفلسطينيين فشل القمة لان كلا من الطرفين سيرفض تقديم تنازلات. وتحاول اسرائيل والفلسطينيون حل القضايا الشائكة التي يدور حولها الصراع المستمر منذ 52 عاما ومنها وضع القدس والحدود ومصير اللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات اليهودية.

وقبل 22 عاما التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحم بيغن مع الرئيس المصري السابق انور السادات والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في كامب ديفيد حيت تم التوصل الى اتفاقيات كامب ديفيد التاريخية للسلام بين مصر واسرائيل.

وقال باراك «في كامب ديفيد الاولى منذ 22 عاما ما تم انجازه خلال 13 يوما كان اكثر مما تحقق خلال الاشهر 13 السابقة.. في كامب ديفيد الاولى تقدم الامريكيون بمقترحاتهم بعد ستة ايام».

واضاف باراك «وخضعت (المقترحات) لسلسلة من التغييرات والمسودات وفقط في اليوم الثامن او التاسع اقتنع مناحم بيغن بأنه سيتم التوصل الى اتفاق وانا ايضا لا اعرف ان كنا سنتوصل الى اتفاق».

ومن جهته اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين للمرحلة الانتقالية صائب عريقات امس الخميس ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ستستأنف الاحد المقبل في الولايات المتحدة.

وقال عريقات «ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ستستأنف الاحد المقبل بشقيها الانتقالي والنهائي وبالتوازي وبشكل منفصل في الولايات المتحدة الامريكية».

واضاف عريقات «كنا جاهزين للمغادرة الى واشنطن غدا لكن الوفد الاسرائيلي ابلغنا ان جزءا من وفدهم سيصل الى واشنطن الاحد المقبل والجزء الاخر سيصل يوم الاثنين وستستأنف المفاوضات يوم الاحد». وقال عريقات «سوف تكون هناك مفاوضات قبل القمة الثلاثية وفي اثناء القمة وبعد القمة» مشيرا الى ان «مفاوضات المرحلة الانتقالية ستبحث في اعادة الانتشار الثالثة والتي نصر عليها ونرفض دمجها وقضية الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والممر الامن الشمالي ومطار قلنديا (القدس) والقضايا الاقتصادية العالقة واستحقاقات الخليل وباقي القضايا العالقة».

ومن جهة ثانية قال عريقات تعليقا على تصريحات باراك الذي حدد فيها خمس نقاط غير قابلة للتفاوض «للاسف ان باراك مصر ان يعقد سلام مع المتطرفين والمستوطنين الاسرائيليين وحزب مفدال وهو يدرك ان الدعوة وجهت للمفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين ولم توجه للمتطرفين الاسرائيليين».

واضاف ان «باراك يريد بهذه الاقوال ان يصنع السلام مع المتطرفين والمستوطنين الاسرائيليين وليس الفلسطينيين».

وقال عريقات «نأمل ان يقول باراك ما يتوجب لصنع السلام معنا وان يهيىء الرأي العام الاسرائيلي للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) وبما فيها القدس الشريف .. نأمل ان يتحدث باراك عن حق العودة للشعب الفلسطيني ونأمل منه ان يتحدث عن ضرورة تطبيق الاستحقاقات الانتقالية والمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار والافراج عن المعتقلين وغيرها من استحقاقات هذه متطلبات السلام مع الجانب الفلسطيني».

واضاف «اعتقد انه اذا كان هذا هو الموقف الاسرائيلي يكون باراك قد حكم على عملية السلام وليس القمة بالفشل».

كما اتهم نبيل ابوردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس الخميس رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي «لتخريب القمة الثلاثية المقرر عقدها في واشنطن الاسبوع المقبل» من خلال اللاءات الخمس التي طرحها.

وقال ابوردينة «ان تصريحات باراك تعتبر خرقا للاتفاقيات الموقعة واستهانة بدعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومحاولة لتخريب القمة قبل ان تبدأ».

واوضح ابوردينة «ان للفلسطينيين خطوطهم الحمراء المعروفة والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية 242 و338» مؤكدا انه «لن يكون هناك سلام حقيقي بدون دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وكانت لجنة المفاوضات الفلسطينية عقدت ليل الاربعاء اجتماعا خاصا لاتخاذ قرار بخصوص دعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لعقد قمة ثلاثية في كامب ديفيد. واعلنت اللجنة في ختام اجتماعها في بيان سياسي اصدرته «قبولها الدعوة الامريكية على اساس قرارات المجلس المركزي» الذي انهى اجتماعاته في غزة قبل عدة ايام.

وجاء في البيان « تؤكد القيادة الفلسطينية ان المشاركة في القمة تستند الى قرارات المجلس المركزي الاخيرة وفي مقدمتها التمسك بالاسس التي تقوم عليها عملية السلام وخاصة تنفيذ القرارين 242 و338 بما يقود الى انسحاب اسرائيل الكامل الى حدود الرابع من حزيران بما فيها القدس الشريف»، واكد البيان على «تطبيق بقية قرارات الشرعية الدولية بما فيها القرار 194 الخاص بحقوق اللاجئين وعودتهم الى ديارهم».

وشددت القيادة الفلسطينية على ان «نجاح هذه القمة يتطلب احترام الجانب الاسرائيلي لكافة التزاماته التي اكدتها الاتفاقيات الموقعة بما في ذلك المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار».

وقال نبيل شعث وزير شؤون التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الفلسطينيين سيطلبون انسحاب القوات الاسرائيلية والافراج عن سجناء فلسطينيين خلال القمة التي تستضيفها الولايات المتحدة.

وقال المفاوض الفلسطيني البارز الذي زار القاهرة امس لاجراء مباحثات مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الفلسطينيين سيركزون في القمة على ضرورة تنفيذ الالتزامات بشأن المرحلة الثالثة من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين.

وقال شعث الذي افادت الصحف المصرية امس الخميس انه سيسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الوفد الفلسطيني في القمة مستعد لمناقشة الترتيبات الانتقالية بالاضافة الى الاتفاق النهائي.

واضاف ان الفلسطينيين لن يتراجعوا عن تعهدهم باعلان الدولة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في 13 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال شعث انه ليست هناك قيادة فلسطينية يمكن ان تقدم تنازلات بشأن قضايا القدس واللاجئين الفلسطينيين. وقالت الصحف المصرية امس الخميس ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بحثت في اتصال هاتفي مع الرئيس حسني مبارك القمة التي تعقد في كامب ديفيد.

والغت وزيرة الخارجية الامريكية مشاركتها في الاجتماع الوزاري لمجموعة الدول الثماني في اليابان لكي «تتفرغ تماما» للقمة الاسرائيلية الفلسطينية التي تبدأ الاسبوع المقبل في كامب ديفيد، حسبما اعلنت وزارة الخارجية الاربعاء.

واعلن المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان اولبرايت «ستتفرغ تماما وتشارك مشاركة فاعلة في الاجتماعات على مختلف المستويات».

واشار باوتشر الى ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قال عند الاعلان عن الدعوة الى القمة انه سيكون حاضرا قدر الامكان، مشيرا الى انه سيضطر الى العودة «بين الحين والاخر» الى واشنطن، وفق ما تقتضيه التزاماته.

واضاف باوتشر ان كلينتون لم يقرر بعد من سيحل محل اولبرايت في الاجتماع الوزاري لمجموعة الثماني التي ستبدأ في 12 تموز (يوليو) الحالي في ميازاكي (اليابان). (رويترز، ا ف ب)

الاردن يأمل في نجاح القمة
والسعودية تؤكد وقوفها الى جانب الحق الفلسطيني

■ عمان ـ الرياض ـ دبي ـ رويترز ـ ا ف ب: تلقى العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الخميس رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون واتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خصص للقمة حول الشرق الاوسط المرتقبة في الاسبوع المقبل في الولايات المتحدة، حسبما افادت وكالة الانباء الاردنية.

وفي اتصال هاتفي مع عرفات، اكد العاهل الهاشمي دعم الاردن الكامل لجهود الفلسطينيين من اجل اعلان الدولة المستقلة.

وقالت الوكالة «تلقى جلالة الملك اتصالا هاتفيا من الرئيس عرفات جرى خلاله التباحث حول اخر التطورات المتعلقة بعملية السلام في المنطقة وبخاصة في ضوء القمة الثلاثية التي تقرر انعقادها الاسبوع المقبل».

واعرب العاهل الاردني عن امله في ان تسفر القمة المرتقبة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون في 11 تموز (يوليو) في كامب ديفيد عن نتائج ملموسة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان الملك «اكد دعم الاردن ومساعدته للاشقاء الفلسطينيين حتى تتحقق اماني وتطلعات ابناء الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال واستعادة كافة الحقوق الفلسطينية المشروعة».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن الاثنين نيته اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في 13 ايلول (سبتمبر).

وتلقى العاهل الهاشمي ايضا رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون يشكره على مبادراته من اجل السلام وتشجيعه على بذل جهود جديدة من اجل احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط التي تشهد في الوقت الراهن «مرحلة حرجة».

وفي الرياض ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الخميس ان السعودية اكدت دعمها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل انعقاد قمة كامب ديفيد التي تبدأ اعمالها في 11 تموز (يوليو) الجاري.

واضافت الوكالة ان ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز اكد لعرفات خلال اتصال هاتفي مساء الاربعاء «وقوف السعودية الدائم الى جانب الحق الفلسطيني».

وكان عرفات اتصل بالامير عبد الله ليبلغه بأنه تلقى دعوة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون للمشاركة في قمة كامب ديفيد القريبة من واشنطن، كما اوضحت الوكالة.

ومن جهة اخرى حذرت صحف خليجية امس الخميس من احتمال ان تستخدم القمة الثلاثية المزمع عقدها يوم الثلاثاء القادم للضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات في محادثات السلام المتعثرة مع اسرائيل.

وقالت الصحف انه يتعين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقاومة اي ضغوط في هذا الصدد. ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاربعاء الى عقد قمة يوم الثلاثاء القادم يشارك فيها مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في محاولة لتجاوز «خلافات جوهرية» تسببت في توقف المفاوضات.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان عرفات اجرى اتصالا هاتفيا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في وقت متأخر امس الاول لبحث القمة. واضافت ان الامير عبد الله حث عرفات «على الصبر ودعا له بالتوفيق». وقالت صحيفة الراية القطرية «ان الخطورة تكمن في ان القمة الثلاثية ستكون لمجرد ممارسة المزيد من الضغوط على الجانب الفلسطيني لتقديم تنازلات اضافية في قضايا تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني».

وتابعت قائلة ان القيادة الفلسطينية «مطالبة بالحذر الشديد بعد ان قدمت الكثير من التنازلات منذ وقعت اتفاق اوسلو وما تلاه من مصائب معروفة».

وقالت صحيفة (الشرق) القطرية «من حق المراقبين العرب والفلسطينيين ان يتخوفوا من ان تكون هناك تهيئة لتأجيلات جديدة ومناورات غير مرغوبة». واعربت عن املها في «ان يكون المفاوض الفلسطيني على دراية باللعبة وادواتها... ان الامور تحتاج الى حسم مبدئي ولن يطالب بالمستحيل اذا ما اصر على تطبيق القرار 242 ».

اما صحيفة (الوطن) القطرية فقالت ان القمة تهدف الى اقناع عرفات بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية وحذرت من ان الولايات المتحدة واسرائيل ربما تحاصران الفلسطينيين بالوعود الكاذبة والتهديدات.

وقالت صحيفة (الخليج) الاماراتية «عرفات سيجلس وحيدا فيما سيكون كلينتون الى جانب باراك قلبا وقالبا وفي اليد كل وسائل الضغط المعهودة... والبيت الابيض لن يعدم الوسيلة التي تكفل اقناع عرفات بالتنازل».

وتساءلت «هل يستطيع عرفات رفض الضغوط التي ستشتد عليه من كلينتون وباراك».

ودعت صحيفة (المدينة) السعودية الفلسطينيين الى عدم تقديم اي تنازلات ونصحت الفلسطينيين بعدم استخدام قرار اعلان الدولة للمساومة على تحقيق مكاسب اخرى.

زعيم الحزب القومي الديني يريد الاستقالة بعد وزير الداخلية

شركاء باراك يتمردون بعد الدعوة للقمة

القدس ـ من هاوارد غولر:

واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك تمردا داخل ائتلافه من اليمينيين الذين يخشون ان يقدم تنازلات اكثر مما ينبغي للفلسطينيين في قمة للشرق الاوسط تعقد في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

وقال ناثان شارانسكي وزير الداخلية في الحكومة الائتلافية لاراف من انصاره خلال مظاهرة في القدس مساء الاربعاء انه سيستقيل من الحكومة يوم الاحد احتجاجا على مشاركة باراك في القمة التي تبدأ أعمالها يوم الثلاثاء. وفي وقت سابق امس الاول أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض الدعوة لعقد القمة التي طال انتظارها مع باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في منطقة واشنطن للاتفاق على اطار لمعاهدة السلام النهائية المقرر التوصل اليها بحلول ايلول (سبتمبر).

واقر الطرفان وكلينتون نفسه بانه قد يكون من المستحيل التوصل الى اتفاق في القمة. ولا يبدو الفوز بتأييد الحكومة الاسرائيلية اقل صعوبة بالنسبة لباراك. وخلال زيارة خاطفة للندن وباريس الاربعاء قال باراك للصحافيين «سنفعلها حتى لو لم يبق معي سوى تسعة وزراء وربع اعضاء الكنيست».

ووعد باراك بطرح اي اتفاق يتوصل اليه في استفتاء عام واثقا من ان الاسرائيليين سيمحضونه التأييد الذي يحتاجه على الرغم من الاعتراضات داخل الائتلاف.

وقال حزب الليكود المعارض انه سيتقدم بطلب للاقتراع على حجب الثقة عن الحكومة في البرلمان. وانتخب باراك قبل 13 شهرا بناء على برنامج وعد فيه بتعجيل مساعي احلال السلام. وشكل ائتلافا واسعا املا تحقيق اجماع لكنه يواجه معارضة يمينية للاتفاقات التي تقوم على اعادة اراض محتلة للفلسطينيين.

ويشكو منتقدو باراك من انه لا يتشاور معهم في الوقت الذي ذهب فيه المفاوضون الى ابعد مما ذهبوا اليه في اي وقت مضى فعرضوا وفقا للتقارير الاخبارية اعادة اكثر من 80 في المئة من الضفة الغربية للفلسطينيين مقابل السلام.

وقال وزير العدل يوسي بيلين الذي قام بدور كبير في التوصل الى اتفاقات سابقة للسلام وعضو كتلة اسرائيل واحدة التي يتزعمها باراك «لم تكن الفجوات بين اسرائيل والفلسطينيين قط بهذا القدر من الصغر كما هي اليوم».

وقال شارانسكي الذي يرأس حزبا يميني التوجهات يمثل المهاجرين الروس وله اربعة مقاعد في البرلمان «ايهود باراك الذي حدثني كثيرا عن الحاجة للحفاظ على وحدة الشعب مستعد كما يقول للدخول في اتفاقات مع الاقلية».

واضاف امام المتظاهرين من انصاره في وسط القدس «اما أنا فافضل الانضمام للأغلبية. ولهذا اقول اليوم انني سأقدم خطاب استقالة في اجتماع الحكومة القادم».

ولا ينطوي خروجه من الحكومة على خطر فوري على ائتلاف باراك الذي يحظى بأغلبية 68 الى 52 مقعدا في البرلمان لكنه قد ينذر ببداية انسحابات متتالية لليمينيين من الائتلاف.

وطالب حزب شاس الديني المتشدد الذي يشغل 17 مقعدا في البرلمان بأن يجتمع زعماء احزاب الائتلاف مع باراك لوضع حدود لاي تنازلات قد يقدمها.

واعلن زعيم الحزب القومي الديني ووزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي امس الخميس انه سيوصي حزبه بالانسحاب من الائتلاف الحكومي احتجاجا على عقد القمة الاسرائيلية ـ الفلسطينية في الولايات المتحدة.

وقال اسحق ليفي في تصريح ادلى به الى الاذاعة الرسمية «سأوصي بانسحاب حزبنا من الائتلاف الحكومي قبل القمة خلال الاجتماع المقبل لهيئات الحزب» من دون ان يحدد موعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي نال خمسة نواب في الانتخابات الاخيرة ويعتبر ناطقا باسم المستوطنين.

واضاف في اشارة الى القمة المرتقبة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باشراف الرئيس الامريكي بيل كلينتون «لا نستطيع ان نشارك في مبادرة نرفضها كليا ستؤدي الى تقسيم الشعب وتهديد امن البلاد».

وحسب اسحق ليفي فان باراك يستعد «للتخلي عن تسعين بالمئة من يهودا والسامرة بينها وادي الاردن اضافة الى بلدات قريبة من القدس مع الموافقة على تفكيك المستوطنات».

وكان الحزب القومي الديني اعلن في ايار (مايو) الماضي نيته ترك الائتلاف الحكومي في حال نقلت الحكومة كامل السلطات الى الفلسطينيين في ثلاث بلدات محاذية للقدس الشرقية بينها ابو ديس.

ووافقت الحكومة وبعدها البرلمان على هذا النقل للسلطات في الخامس عشر من ايار (مايو). الا انه تم ارجاء التنفيذ بسبب اندلاع موجة عنف في منتصف ايار (مايو) في الاراضي الفلسطينية.

ويرفض الساسة اليمينيون والمتدينون اعادة اراض في الضفة الغربية للفلسطينيين لكن الزعيم الروحي لشاس الحاخام عوفاديا يوسف قال انه قد يؤيد اعادة اراض اذا كان من شأن ذلك ان يحقن دماء اليهود. وستعالج القمة القضايا المعقدة في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني مثل وضع القدس والحدود والمستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين.

بيريس: اعلان الدولة الفلسطينية يعتبر «ضمن المفاوضات»

■ مرسيليا (فرنسا) ـ اف ب: قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الاربعاء في مرسيليا (جنوب شرقي فرنسا) من أهمية القرار الفلسطيني باعلان قيام دولة مستقلة بشكل احادي الجانب في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر).

واعلن وزير التعاون الاقليمي في حكومة ايهود باراك باللغة الفرنسية «يجب تفهم هذا الاعلان (الاستقلال) في سياق المفاوضات».

واضاف بيريس «انا متأكد ان (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات وايهود باراك لا يسعيان الا الى التوصل الى اتفاق».

وقد اعلن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء الاثنين ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس سيتم في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال بيريس معلقا على زيارة باراك الى باريس ان الاتحاد الاوروبي خلال الرئاسة الفرنسية منذ مطلع الشهر الجاري «باستطاعته لعب دور» في الشرق الاوسط.

واكد «ان الولايات المتحدة ستؤثر على رسم الحدود ولكن الاوروبيين سيؤثرون على العلاقات المستقبلية وهذا هو الاهم».

وقد اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول عقد قمة ثلاثية مع الاسرائيليين والفلسطينيين الاسبوع المقبل في كامب ديفيد.

وردا على سؤال في هذا الصدد قال بيريس ان كلينتون قد «توصل الى كسب ثقة» الفلسطينيين والاسرائيليين.

ابو العينين: فشل القمة قد يسبب بحور دم

بيروت ـ من سلطان سليمان:

قال مسؤول فلسطيني بارز امس الخميس انه يأمل ان تنجح القمة الثلاثية الامريكية الاسرائيلية الفلسطينية المقرر عقدها الاسبوع المقبل وحذر من ان فشلها قد يعني اراقة بحور من الدماء في الشرق الاوسط.

وقال سلطان ابو العينين ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لبنان لرويترز بالتليفون من مخيم الرشيدية للاجئين بالقرب من ميناء صور الجنوبي «الشعب الفلسطيني في حالة غليان... اننا نأمل ان تنجح القمة لان فشلها سيغرق منطقة الشرق الاوسط برمتها في موجة من اعمال العنف الدامية».

ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاربعاء لعقد قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وعرفات في محاولة لتضييق الخلافات التي ادت الى تعثر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال ابو العينين ان عرفات يتطلع لان يفي الاسرائيليون بالمطالب الفلسطينية في قمة كامب ديفيد ولكنه ليس لديه ما يقدمه. وأضاف «المفاوض الفلسطيني بلغ اقصى مدى. اننا نتوقع من القمة ان تعطينا حقوقنا لانه ليس باستطاعتنا اعطاء المزيد».

وتابع ابو العينين ان الفلسطينيين سيصرون على مبدأ الارض مقابل السلام التي وضع في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام 1993. وقال «لن يكون هناك سلام في المنطقة دون ان تصبح القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية ودون حل عادل لعودة اللاجئين الفلسطينيين».

ومضى يقول «هذه الاساسيات حددتها القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولا يمكن تخطيها». وأضاف «ما لم تتمكن اسرائيل من اخذه بالقوة لن تأخذه بالتفاوض».

وتابع ابو العينين ان قراري مجلس الامن الدولي رقمي 242 و338 كانا الاساس الذي استند اليه المفاوضون الفلسطينيون. واحتلت اسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية عام 1967 وهجرت مئات الالوف من الفلسطينيين من ديارهم. ويدعو قرارا مجلس الامن اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة. وقال ابو العينين «اللاجئون الفلسطينيون يمثلون 60 في المئة من شعبنا. لا يمكن للقيادة الفلسطينية او لاي شخص اخر ان يلغيهم». (رويترز)

تيسير خالد: قمة واشنطن تعكس منذ الآن الانحياز الامريكي لإسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»:

صرح تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الادارة الامريكية تواصل سياسة الانحياز السافر للسياسة العدوانية التوسعية المعادية للسلام التي تسير عليها حكومة يهود باراك وما استعجلها عقد القمة في واشنطن والضغوط التي مارستها على القيادة الفلسطينية الا الدليل على هذا الانحياز، وأضاف خالد ان الجبهة الديمقراطية تدرس الدعوة التي وجهها لها الرئيس الفلسطيني للمشاركة في قمة واشنطن.

وأكد تيسير خالد في بيان وصلت نسخة منه الى «القدس العربي» «ان الجبهة الديمقراطية تدعو القيادة الفلسطينية الى التمسك الحازم بالوجهة السياسية التي حددتها قرارات المجلس المركزي والاصرار على تجسيد سيادة دولة فلسطين على اراضيها المحتلة بعدوان 1967 وحتى حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس العربية حتى الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل ووقف العمل بجميع الالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة مع حكومة اسرائيل والتي تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني في السيادة على ارضه، والى رفض الضغوط الامريكية والاسرائيلية بحزم والاصرار على تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم في مفاوضات الوضع الدائم باعتبار ذلك هو الأساس الوحيد لسلام شامل ومتوازن للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

ودعا تيسير خالد «القوى والهيئات والشخصيات الوطنية والديمقراطية والاسلامية الى التعبير عن هذا الموقف بمظاهرات واعتصامات جماهيرية حاشدة في محافظات الوطن وفي مناطق اللجوء والشتات رسالة الى الوفد الفلسطيني الى واشنطن تدعوه للتمسك بالثوابت الوطنية وبقرارات المجلس المركزي وعدم التفلت منها او الالتفاف عليها».

كما دعا الى الاعداد والاستعداد لاستقبال استحقاق إعلان تجسيد السيادة بصف موحد في مواجهة التهديدات والمواقف غير المسؤولة التي تصدر عن المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين.

الصحف الاسرائيلية تتوقع ان تكون قمة كامب ديفيد 2000 اصعب من كامب ديفيد 1978

■ القدس ـ اف ب: اعربت الصحف الاسرائيلية امس الخميس عن حذرها حيال فرص نجاح قمة كامب ديفيد المتوقعة الاسبوع المقبل واعتبرت انها ستكون اصعب من تلك التي جرت عام 1978 وادت الى التوقيع على اول معاهدة سلام مع دولة عربية.

وكتبت صحيفة (معاريف) في صدر صفحتها الاولى «العودة الى كامب ديفيد» مشيرة الى ان قرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتنظيم قمة اسرائيلية ـ فلسطينية هو بحد ذاته نجاح لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

واضافت الصحيفة في افتتاحيتها «الا انه على باراك للتوصل الى اتفاق أن يتخلى عن اشياء مهمة» وان يقنع الرأي العام بها.

من جهتها عنونت (يديعوت احرونوت) الاوسع انتشارا «قمة في الولايات المتحدة، ازمة داخل المنزل» في اشارة الى الازمة الحكومية التي نشأت بعد الاعلان عن القمة.

واجرت الصحيفة مقارنة بين القمة الاسرائيلية ـ المصرية عام 1978 وبين القمة المرتقبة الاسبوع المقبل بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وباراك، فاعتبرت انه عام 1978 «كان هناك اتفاق مسبق على غالبية المبادىء» بينما «تفتتح القمة هذه المرة على مأزق : فشل الامريكيين في الحصول على تنازلات من الطرفين لردم الهوة بينهما».

1من جهتها قالت صحيفة (هآرتس) انه للتوصل الى اتفاق على «ياسر عرفات ان يكون الزعيم العربي الاول الذي يقبل التخلي عن (اراض عربية) وعن التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم 242».

واعتبرت الصحيفة ان اختيار كامب ديفيد قرب واشنطن لن يساعد على التوصل الى اتفاق لان المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية «ستذكر عرفات والفلسطينيين ان انور السادات حصل من مناحيم بيغن على كامل شبه جزيرة سيناء».

اما صحيفة (جيروزاليم بوست) الصادرة بالانكليزية فتساءلت «هل اختار كلينتون الوقت المناسب؟».

من جهتها عنونت صحيفة (القدس) الفلسطينية الصادرة في مدينة القدس المحتلة صفحتها الاولى بجملة من تصريح لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع يقول فيها «كلينتون رضخ للضغط الاسرائيلي ولن تستطيع القمة حل القضايا الكبرى». ونقلت الصحيفة عن قريع قوله انه «لا يعتقد ان الاستعدادات الكافية قد اتخذت لنجاح القمة في هذه الظروف» مضيفا انه «لا يعتبر ان هناك اي مجال لحل الخلافات القائمة».

في أول انتقاد للسلطة الفلسطينية بعد وفاة الاسد

سورية تتوقع تنازلات فلسطينية جديدة في القمة

دمشق ـ من عصام حمزة:

توقعت سورية امس الخميس أن تقدم السلطة الفلسطينية تنازلات جديدة لاسرائيل خلال القمة الثلاثية التي ستعقد في كامب ديفيد الاسبوع المقبل بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في أول انتقاد للسلطة الفلسطينية بعد وفاة الرئيس السوري حافظ الاسد الشهر الماضي ان السلطة الفلسطينية رضخت للضغوط وقبلت المشاركة بالقمة بالرغم من عدم احراز أي تقدم فيما يخص المسائل الرئيسية كوضع القدس واللاجئين والمستوطنات والمياه وغيرها.

وقالت (البعث) ان كلينتون «ما كان ليعلن عن عقد هذا اللقاء لولا أنه ضمن الحد الادنى لنجاحه بعقد صفقة ستكون بلا شك على حساب الفلسطينيين لصالح الاسرائيليين في حين ما تزال هناك قضايا غير محسومة كوضع القدس واللاجئين والمستوطنات وغيرها».

وكانت سورية قد انتقدت بشدة الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي وقع في واشنطن عام 1993 بعد مفاوضات سرية في أوسلو والذي تم بموجبه منح الجانب الفلسطيني حكما ذاتيا محدودا في بعض مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وقالت ان هذا الاتفاق لا يلبي الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني.

وباءت كافة محاولات عرفات لزيارة سورية وتحسين العلاقات خلال الاعوام الماضية بالفشل الا أنه زار دمشق في الثالث عشر من الشهر الماضي حيث شارك في تشييع جنازة الاسد.

وبعد التشييع اجتمع عرفات مع بشار الاسد نجل الرئيس الراحل والمرشح لتولي الرئاسة الا أن مصادر دبلوماسية قالت ان الحديث كان عاما ولم يتطرق بعمق للمسائل المتعلقة بعملية السلام والتنسيق المحتمل بين الجانبين.

وكانت دمشق حملت بشدة على السلطة الفلسطينية لخرقها التنسيق الذي كان يتم بين سورية ولبنان والاردن والفلسطينيين خلال مفاوضات السلام مع اسرائيل التي بدأت عام 1991 حيث كانت تشارك في المفاوضات السرية وفي مفاوضات التنسيق العربية التي كانت تجري على مستوى وزراء الخارجية.

وفي تعليقها امس قالت (البعث) «على الرغم من تراجع ورضوخ السلطة الفلسطينية كما هو واضح من التأرجح بين رفض اللقاء الثلاثي والتشكيك بنتائجه بشكل مسبق وقبول المشاركة به والتأكيد على اعلان الدولة الفلسطينية في الموعد المحدد فان اسرائيل مازالت تطالب بالمزيد من التنازلات وارجاء اعلان الدولة الفلسطينية على الرغم من أن هذا الموعد قد حدد بموافقتها سابقا».

وأكدت الصحيفة أن القضية الفلسطينية وخاصة المسائل المتعلقة بالقدس تهم كافة العرب والمسلمين ولا تستطيع السلطة أن تقدم أية تنازلات بشأنها وطالبت الادارة الامريكية بوصفها الراعي الاساسي لعملية السلام بادراك هذه الحقيقة والضغط على اسرائيل حتى تقبل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وقالت «ان القضية الفلسطينية قضية عربية واسلامية وعالمية وتتضمن ثوابت تهم كل هذه الاطراف فانه من غير الممكن للسلطة الفلسطينية التنازل عن هذه الثوابت كذلك فانه من غير المعقول أن نترك اسرائيل تتلاعب بهذه القضية كما تريد».

وأضافت «كذلك فانه على المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية أن تراعي مجمل هذه الاعتبارات وأن تضع حدا لمناورات اسرائيل وترغمها على الرضوخ لقرارات الشرعية الدولية فيما يعني اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة على أساس هذه القرارات».

واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول «ان السلام القائم على الحق والعدل يشكل مصلحة للجميع والخروج عنه يهدد مصلحة الجميع وعلى المخططين للاجتماع الثلاثي أن يدركوا هذه الحقيقة». (رويترز)

لجنة الانتخابات تبدأ تجهيزات للاستفتاء الذي سيجري في العاشر من الشهر الجاري لانتخاب بشار الاسد رئيسا لسورية (رويترز)

الادعاء السويسري يطالب بسجن جاسوس اسرائيلي 15 شهرا

■ لوزان (سويسرا) ـ رويترز: طالب الادعاء السويسري امس الخميس بالسجن لمدة 15 شهرا لعميل لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) ضبط وهو يحاول زرع جهاز تنصت في سويسرا عام 1998.

وقال فيليكس بينزيجير نائب المدعي الاتحادي السويسري ان الجريمة تعد انتهاكا خطيرا للسيادة السويسرية وطالب المحكمة الاتحادية وهي المحكمة العليا في سويسرا بالاضاف الى الحكم بسجن المتهم تغريمه خمسة الاف فرنك سويسري (3090 دولارا) ومنعه من دخول البلاد لمدة عشر سنوات.

وطالب الادعاء بادانة الجاسوس الذي عرف نفسه باسم حركي هو اسحق بينتال بالقيام بأعمال مخالفة للقانون لحساب دولة اجنبية والتجسس السياسي وتزوير اوراق الهوية.

وكان بينتال واربعة اخرون ضبطوا خارج مبنى سكني بالقرب من العاصمة برن في شباط (فبراير) عام 1998 اثناء محاولتهم وضع اجهزة تنصت على هاتف تاجر سيارات من اصل لبناني تعتقد الموساد انه على صلة بحزب الله. وافرجت الشرطة في وقت لاحق عن الاخرين لكنها احتجزت بينتال لعدم قدرته على تفسير سبب وجوده وبحوزته حقيبة مليئة بالمعدات الالكترونية في قبو مسكن خاص.

واعتذرت اسرائيل ودفعت كفالة قدرها ثلاثة ملايين فرنك سويسري فسمح لبينتال (46 عاما) بمغادرة البلاد في ابريل نيسان عام 1998 بشرط ان يعود للمحاكمة.

ويعاقب على تهمة التجسس السياسي في سويسرا باحكام تصل الى السجن اربعة اعوام لكن الخبراء القانونيين يقولون ان المتهم سيواجه عقوبة اقل وربما مع وقف التنفيذ فيما يعكس الحساسية الدبلوماسية للقضية.

وستصدر المحكمة حكمها الجمعة.

وقال راديو اسرائيل الابعاء ان بعض العاملين في الموساد هددوا برفض القيام بمهام اخرى للجهاز احتجاجا على اعادة بينتال لسويسرا لمحاكمته.

وانكر السويسري اللبناني الاصل الذي مثل بصفة شاهد في هذه المحاكمة اي اتصال بالاوساط الارهابية. ويعمل هذا الشاهد البالغ من العمر ثلاثين عاما والذي اصبح سويسريا بفعل زواجه من سيدة سويسرية، بائع سيارات في الوقت الحاضر بالقرب من فيفاي (وسط). وقال انه مسؤول في مركز «اهل البيت» في برن للأنشطة الدينية والثقافية كما قال.

الحكومة الاسرائيلية تستدعي احد دبلوماسييها من البرازيل لعلاقته بدعارة الاطفال

■ برازيليا ـ رويترز: قال مسؤولون اسرائيليون ان دبلوماسيا اسرائيليا تشتبه الشرطة البرازيلية انه استضاف جلسات لدعارة الاطفال غادر البرازيل في طريقه الى اسرائيل.

وغادر أري شير قنصل اسرائيل الاداري في ريو دي جانيرو مطار ريو الدولي يوم الثلاثاء بعد ان استدعته الحكومة الاسرائيلية للتحقيق معه بشأن تلك المزاعم.

وقال ايتان سوركين القنصل العام لاسرائيل في ريو دي جانيرو «رحيل شير جاء وفق الاجراءات العادية. فهو غادر مثل اي مسؤول اخر وحتى الان فاننا لم نتلق اي طلب لابقائه».

واضاف قائلا للصحافيين في برازيليا «نشعر بأن القضية تأخذ ابعادا لا تتناسب مع الواقع. وفضلا عن ذلك فان علينا ان نتذكر ان كل انسان بريء الى ان يثبت العكس».

وبدأت لجنة خاصة في اسرائيل امس الخميس التحقيق مع شير. وبناء على شهادة فتاة القت الشرطة القبض يوم الثلاثاء على مدرس للغة العبرية في منزله حيث عثرت على صور لفتيات عاريات التقطت في شقة الدبلوماسي الاسرائيلي. وفي صور اخرى بدا فيها جميع الاشخاص وهم يرتدون ملابسهم ظهر شير وهو يعانق الفتيات. وقال روبرتو كوستا كبير المحققين بالشرطة المدنية «نؤكد ان الصور الاباحية التقطت الى جانب حمام سباحة القنصل وعلى ظهر قاربه». واضاف المسؤول «سنتهمه باستغلال الصغار وجعلهم يمارسون الدعارة».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «لا اعلم ان كان مذنبا ام بريئا. اول شيء هو اننا بحاجة لاحضاره الى الوطن ويتعين اجراء تحقيق».

وقالت الشرطة ان فتاة شهدت بأن مدرس العبرية جورجيس شتاينبرغ صورها بالفيديو والتقط لها صورا فوتوغرافية وهي تمارس الجنس مع سياح اسرائيليين.

وزعمت الفتاة ايضا ان شير شارك في بعض الممارسات دون ان توضح ما فعل. وقالت الشرطة انها عثرت في منزل شتاينبرغ على 12 جهاز فيديو ورسائل على الانترنت و154 صورة بينها صور لفتيات عاريات التقطت في شقة شير. وفي مدينة ريو دو جانيرو اعلى معدل لدعارة الاطفال في البرازيل. وعادة ما يعرض عمال الفنادق والمطاعم على شاطئ كوباكابانا ذي الشهرة العالمية على العملاء توفير داعرات من المراهقات.

سانا: مجلس الشعب السوري سيعلن مساء الثلاثاء المقبل نتائج الاستفتاء حول ترشيح بشار

■ دمشق ـ اف ب: أفادت وكالة الانباء السورية امس الخميس ان مجلس الشعب السوري سيعلن مساء الثلاثاء المقبل نتائج الاستفتاء المقرر في العاشر من تموز (يوليو) حول ترشيح بشار الاسد نجل الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد لرئاسة البلاد.

واعلنت الوكالة ان «رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة اصدر قرارا بدعوة مجلس الشعب لدورة استثنائية اعتبارا من الساعة السادسة (بالتوقيت المحلي) من مساء الثلاثاء الموافق في الحادي عشر من تموز (يوليو) لاعلان نتائج الاستفتاء الشعبي على ترشيح الفريق بشار الاسد الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية».

وقد اتخذت تدابير فور وفاة حافظ الاسد في العاشر من حزيران (يونيو) لافساح المجال امام تولي نجله بشار رئاسة البلاد.

وكان بشار رفع الى رتبة فريق وعين قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة في 11 حزيران (يونيو) ورشحه حزب البعث لخلافة والده قبل ان يصادق مجلس الشعب السوري بالاجماع على ترشيحه.

ورفعت لافتات سوداء وبيضاء في الطرقات والمفترقات الرئيسية في دمشق وغيرها من المناطق السورية تعبيرا عن الدعم لبشار الاسد البالغ من العمر 34 عاما.

واصدرت الاحزاب السبعة المنضوية في الجبهة الوطنية التقدمية وهي ائتلاف سبعة احزاب حاكمة بقيادة حزب البعث، بيانات متتالية تؤكد «دعمها» و«ثقتها» بالرئيس المقبل.

واعلن الحزب الشيوعي السوري بزعامة وصال بكداش ان دعم ترشيح بشار الاسد يمثل «دعم متابعة السير على نهج سورية الوطني نهج الدفاع عن السيادة الوطنية الذي عبر عنه ورسخه الرئيس حافظ الاسد».

واعتبر ان المشاركة في الاستفتاء «تأكيد على اهمية متابعة سياسة السلام الشامل والعادل» في الشرق الاوسط.

وكتبت صحيفة (تشرين) الحكومية امس الخميس ان بشار الاسد «يمثل التجديد بقدر ما يمثل الاستمرارية» مضيفة ان «متطلبات المرحلة المقبلة هي تحديث القوانين وعصرنة المؤسسات».

يشار الى ان اكثر من 9,4 مليون سوري مدعوون للمشاركة في الاستفتاء في العاشر من تموز (يوليو) بحسب وزير الداخلية السوري محمد حربة.

كلينتون يتعهد التدخل لصالح اليهود الايرانيين

■ واشنطن ـ اف ب: تعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاربعاء العمل على الافراج عن اليهود الايرانيين العشرة الذين حكم عليهم الاسبوع الماضي بالسجن في شيراز، جنوب ايران، لادانتم بالتجسس لصالح اسرائيل.

وقال مسؤولون في الجالية اليهودية الامريكية التقوا كلينتون ان الرئيس الامريكي اكد انه سيسعى الى «تعبئة قادة اوروبا وروسيا واليابان ودول اخرى لها علاقة اوثق بطهران (من الولايات المتحدة) على التحرك من اجل الافراج عن هؤلاء الابرياء».

وحكمت المحكمة الثورية في شيراز على عشرة يهود ايرانيين بالسجن مددا تتراوح بين 4 و13 عاما بجريمة «التجسس» و«التعامل» مع اسرائيل. وقرر محاموهم استئناف الدعوى.

وحكم على مسلمين يلاحقان في القضية نفسها بالسجن سنتين وتمت تبرئة اثنين اخرين وثلاثة يهود.

ونددت الحكومة الايرانية يوم الاحد بـ «التدخلات الاجنبية» المتعلقة بهذه الاحكام معتبرة انها «لن تؤثر على العملية القضائية» في ايران.

وأعربت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي مساء السبت عن «خيبة املهما» و«قلقهما» من صدور الحكم.

المنظمة الإسلامية الامريكية للقدس بدأت مقاطعة جديدة لمطاعم بيرغر كينغ

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت المنظمة الإسلامية الامريكية للقدس انها بدأت مقاطعة جديدة لمطاعم بيرغر كينغ الامريكية لاستمرار الشركة بفتح فرع لها في مستوطنة معاليه ادوميم المجاورة لمدينة القدس.

وقالت المنظمة في بيان لها انها قررت مقاطعة بيرغر كينغ ثانية «بسبب قرار الشركة ان تخلف الوعد الذي قطعته لزبائنها في شهر آب (اغسطس) عام 1999 بانها ستسحب منتجاتها وشعار الشركة من المطعم الموجود في مستوطنة معاليه ادوميم غير الشرعية في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة».

وطالبت المنظمة الإسلامية الامريكية للقدس ابناء الجاليتين المسلمة والعربية و«اصحاب الضمير» بمقاطعة جميع مطاعم ومنتجات بيرغر كينغ الى حين «تطبيق الشركة لوعدها الذي قطعته العام الماضي». وكانت المنظمة قد انهت مقاطعتها الاولى لشبكة المطاعم عندما وعدت الشركة بانها ستسحب منتجاتها من المستوطنة الإسرائيلية «على الفور».

وتابع بيان المنظمة «معاليه ادوميم هي مستوطنة يهودية بنيت على اراض فلسطينية مصادرة، بهدف خلق إختلال في التوازن الديمغرافي في القدس لصالح الإسرائيليين». واضافت المنظمة «نطالب اصحاب الضمير بان يرفضوا بيرغر كينغ ومنتجاتها وموقفها المؤسف المساند للإحتلال الإسرائيلي، وهو احتلال يجمع المجتمع الدولي على انه غير قانوني».

انقرة تنفي اختيار شركة اسرائيلية لبناء اول قمر صناعي للتجسس

■ انقره ـ اف ب: نفى وزير الدفاع التركي صباح الدين جاكماك اوغلو امس الخميس المعلومات التي افادت بأن تركيا ابرمت اتفاقا مع شركة اسرائيلية لبناء اول قمر صناعي للتجسس. وقال الوزير التركي للصحافيين قبل ان يتوجه الى بلغاريا في زيارة رسمية «لقد تم قبول شركتين تستوفيان شروطنا للمشاركة في استدراج العروض لكن لم يتفق على اي شيء بعد».

وكانت صحيفة (مليت) التركية ذكرت الثلاثاء ان تركيا ابرمت عقدا بقيمة 274 مليون دولار مع شركة «ايركرافت انداستريز» الاسرائيلية لبناء اول قمر صناعي تركي للتجسس.

واضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع التركية اختارت الشركة الاسرائيلية التي وقعت معها العقد في اواخر حزيران (يونيو) لانها خفضت قيمة عرضها الى حوالي النصف بعدما كان 480 مليون دولار.

واوضحت (مليت) ان شركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات تنافست على العقد ايضا وقدمت عرضا بقيمة 350 مليون دولار، مشيرة الى ان استدراج العروض تم بشكل «سري».

وترتبط اسرائيل وتركيا باتفاق ـ اطار للتعاون العسكري وقع في شباط (فبراير) 1996، واثار غضب معظم الدول العربية وايران التي رات فيه تهديدا لها. وتنوي تركيا انفاق نحو 150 مليار دولار خلال السنوات الثلاثين المقبلة لتحديث جيشها.

جماعة حقوقية تنتقد اسرائيل لمقتل شاب فلسطيني

■ القدس ـ رويترز: انتقدت جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان الجيش الاسرائيلي بعد مقتل شاب فلسطيني في انفجار ذخيرة تركها جنود الجيش في الضفة الغربية. وقالت جماعة بتسيلم في بيان ان خليل يوسف من منطقة الخليل هو الشخص الثالث والثلاثون منذ عام 1987 الذي يقتل في انفجار ذخيرة تركت بعد تدريبات لقوات الجيش في الضفة الغربية «لقد حذرت بتسيلم مرارا من الاستخفاف بحياة الفلسطينيين ان قوات (الجيش الاسرائيلي) التي تتدرب في الضفة الغربية غالبا بالقرب من مناطق مأهولة لا تلتزم بالسلوك والاجراءات الوقائية التي يفرضها القانون الدولي وأوامر (الجيش)». وقال بيان للجيش الاسرائيلي انه سيحقق في الحادث. واضاف قائلا «يجب ان يوضع في الاعتبار ان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يجر تدريبات في منطقة التدريب بسبب وجود المستوطنات في المنطقة». وقال البيان ان الجنود دائما ما يبحثون عن الذخائر التي لم تنفجر بعد انتهاء التدريب. وقالت بتسيلم انه وقع 50 حادثا مماثلا في الضفة الغربية منذ عام 1978 جرح فيها اشخاص. واحتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في حرب عام 1967. ومنذ توقيعها اتفاق اوسلو للسلام مع الفلسطينيين عام 1993 سلمت اسرائيل حوالى 40 في المئة من اراضي المنطقتين لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتسيطر اسرائيل على الباقي، وقالت بتسيلم ان الجيش الاسرائيلي لا يضع اسوارا او علامات تحذير حول مناطق التدريب واصرت على ان الجنود لا يقومون بجمع الذخيرة التي لم تنفجر. واضافت انه ليس من عادة الجيش ان يحقق او يقاضي او يدفع تعويضات في حالات انفجار معدات حربية ووقوع مصابين. وقال بيان الجيش الاسرائيلي ان مناطق التدريب غير محاطة باسوار بسبب حجمها لكن لافتات باللغات العبرية والعربية والانكليزية توضع عند جميع ساحات التدريب.

اسرائيل تفرج عن اثنين من دروز الجولان المحتل

■ بقعاتة (الجولان) ـ اف ب: اكد مراسل وكالة فرانس برس ان اسرائيل افرجت امس الخميس عن شابين من دروز الجولان السوريين قبل انتهاء فترة العقوبة بعد حكم على كل منهما بالسجن اكثر من سنة بسبب محاولتهما تصنيع قنبلة.

ولقي معين ابو شاهين (17 عاما) وعباس عماش (17 عاما) اللذان امضيا عدة اشهر في السجن استقبالا حافلا في بلدتهما بقعاتة حيث احتشد حوالي الف شخص ملوحين بالاعلام السورية.

وبترت ساق ابو شاهين بعد اصابته بجروح في انفجار عبوة كان يحضرها. ويمضي 16 من دروز الجولان احكاما بالسجن بعد ان ادانتهم محاكم عسكرية اسرائيلية بالقيام بنشاطات معادية لاسرائيل.

يذكر ان اسرائيل احتلت الجولان عام 1967 وضمته عام 1981 بالرغم من معارضة سكانه الدروز السوريين البالغ عددهم 18 الف نسمة.

اتهام معاون مدير مؤسسة معرض دمشق الدولي بالفساد واحالته الى القضاء

■ دمشق ـ اف ب: ذكرت صحيفة (تشرين) الحكومية امس الخميس ان معاون مدير مؤسسة معرض دمشق الدولي ومدير اليانصيب عبد المجيد الحو اتهم بالفساد واحيل الى القضاء.

واوضحت الصحيفة ان الحو ومديره المالي حسن عيسى اتهما بـ «التورط في صرف شيكات من المؤسسة ليتم تقاسمها فيما بعد». وما زال حسن عيسى متواريا عن الانظار.

ووجهت الى الحو الذي كان معاون مدير مؤسسة معرض دمشق طوال 15 عاما تهمة اصدار شيكات غير مغطاة تفوق قيمتها 10 ملايين ليرة سورية (200 الف دولار). وقد احيل الى «محكمة الامن الاقتصادي» مع ثلاثة مسؤولين اخرين في المعرض.

وادخلت مؤسسة معرض دمشق الدولي 1,4 مليار ليرة سورية (30 مليون دولار) على خزينة الدولة في العام 1999.

واضافت الصحيفة من جهة اخرى، ان مئات الملايين من الليرات السورية اختلست من فرع شركة «محروقات» في الرقة (وسط شمال) واحيل المسؤول عن الفرع الى المحكمة نفسها.

وقد ارتكبت مخالفات تتعلق بمئات الالاف من اسطوانات الغاز المنزلي، كما اوضحت تشرين التي اعربت عن اعتقادها بأن المبالغ المختلسة تقدر بـ 25 مليون ليرة سورية (500 الف دولار).

وفي 24 حزيران (يونيو) الماضي، ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان ثلاثة وزراء سابقين منهم رئيس الوزراء السابق محمود الزعبي الذي انتحر ارتكبوا مخالفات في طلبية لشراء طائرات ايرباص. وبالاضافة الى الزعبي، فان اسمي نائب رئيس الوزراء السابق للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير النقل السابق مفيد عبد الكريم، وردا في تحقيق رسمي.

ومنذ اذار (مارس) الماضي، بدأت في سورية حملة لمكافحة الفساد.

اسرائيل تتهم لبنان بتنظيم عمليات «الاخلال بالامن» على الحدود

انان يهون من حوادث الحدود بين لبنان واسرائيل ويدعو الاسرائيليين والفلسطينيين الى صنع «سلام الشجعان»

جنيف ـ من اليف كابان:

قال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الاربعاء ان الانتهاكات الاسرائيلية للحدود التي رسمت اخيرا مع لبنان «ليست مشاكل كبيرة حقا» وتمسك بما توصل اليه من ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان كامل.

وابلغ انان الصحافيين في جنيف انه تحدث الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بشأن المخالفات وان باراك «عازم على ضمان احترام الخط».

وقال «اعتقد ان هذه المشكلات ستحل في الوقت المناسب. انني اخذها بجدية فهي مثيرة للمشاعر لكن سنحلها».

وكانت اسرائيل اعلنت انسحابها في 24 ايار (مايو) بعد 22 عاما من احتلالها اجزاء من جنوب لبنان وتحقق عنان وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الشهر الماضي من اكتمال الانسحاب.

وكان المتوقع ان يتيح التحقق لقوات حفظ السلام الانتشار بالقرب من مناطق الحدود واستعادة الحكومة اللبنانية سلطتها على هذه الاراضي التي يسيطر عليها الان مقاتلو حزب الله الى حد كبير.

لكن لبنان شكا من ان انتهاكات الحدود استمرت. وحددت قوات حفظ السلام في تقرير الى مجلس الامن يوم الاثنين الانتهاكات الاسرائيلية بأنها تشمل خمسة مواضع نقل فيها السياج الاسرائيلي الى داخل اراض لبنانية وموضعا واحدا شوهد فيه جنود اسرائيليون في خنادق خلف خط الانسحاب.

لكن انان الموجود في جنيف لافتتاح جولة ثالثة من محادثات السلام القبرصية ذكر ان الانسحاب الاسرائيلي كان كاملا رغم الانتهاكات لما يسمى «الخط الازرق».

وقال «الخط مرسوم الان. ثمة خط واحد.. مجموعة احداثيات واحدة يتعين ان ترشد نشاطات كل الاطراف».

واضاف انان «اعتقد ان علينا ان نضع فارقا واضحا بين الانسحاب والانتهاكات للخط الازرق. الانسحاب تم وانا صدقت عليه ومجلس الامن اكده».

وتابع «عندما يكون هناك موقع منزوع السلاح او خط ازرق فليس من غير المتصور ان تحدث انتهاكات. الانتهاكات قد تعني شاحنة عسكرية تعبر الخط او جنديا يعبر الخط او خيمة توضع على الخط. هذه ليست مشاكل كبرى حقا».

ومن جهة اخرى أعرب انان عن ارتياحه للقمة المقررة الاسبوع المقبل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ودعاهم الى صنع «سلام الشجعان».

وجاء في بيان للمتحدث باسم الامم المتحدة مانويل دي الميدا، ان انان «رحب بحرارة» بهذه المبادرة التي اطلقها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عقد قمة في كامب ديفيد بالولايات المتحدة.

واضاف البيان ان انان يعلق «أهمية كبرى على هذه القمة ويعرب عن دعمه لعملية السلام في كامب ديفيد».

واوضح البيان ان الامين العام للامم المتحدة «مقتنع بأن التوصل الى نتيجة ايجابية ما سيتطلب قرارات وتسويات قد تكون قاسية بالنسبة للطرفين».

وتابع قائلا «ان (سلام شجعان) بين اسرائيل والفلسطينيين ينهي اكثر من خمسين عاما من الاعمال العدائية ويتيح اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

واكد ان هذا السلام يجب ان يكون قائما على اساس «قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 وعلى مبدأ الارض مقابل السلام».

وجاء في البيان ايضا ان كوفي انان «ينتهز هذه المناسبة من اجل تشجيع الطرفين على اظهار شجاعة رجلي الدولة الحقيقيين».

من جهة اخرى أعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اتهم الاربعاء الحكومة اللبنانية بتنظيم عمليات «الاخلال بالامن» على الحدود الاسرائيلية اللبنانية ما دفع اسرائيل الى رفع ثمانين شكوى في ظرف اسبوع لدى الامم المتحدة.

واكد الجنرال داني اردیتي المكلف وحدة الاتصال مع الخارج في رسالة وجهها الى مسؤولي القوات الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان «ان الاخلال بالامن على الحدود ليس تلقائيا بل تنظمه الحكومة اللبنانية».

واضاف «ان هذا الاخلال بالامن من الجانب اللبناني قد يتسبب في تصعيد خطير على طول الحدود».

وقد جرح جنديان اسرائيليان في ظرف يومين رشقا بالحجارة بيد متظاهرين يتجمعون على الجهة اللبنانية من الحدود واصيب احد الجنديين بجروح خفيفة بينما اصيب الثاني الاربعاء في بوابة فاطمة بجروح بالغة حسب ناطق عسكري.

ويتجمع اللبنانيون والفلسطينيون منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في 24 ايار (مايو) على الجهة اللبنانية من الحدود ويرشقون الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بدوريات بالحجارة واشياء اخرى.

ومنذ الانسحاب جرح 13 شخصا برصاص الجنود الاسرائيليين عند بوابة فاطمة، ثلاثة منهم لبنانيون وستة فلسطينيين واربعة اردنيين حسب مصادر لبنانية.

اسرائيل تفرج عن اثنين من دروز الجولان المحتل

■ بقعاتة (الجولان) ـ اف ب: اكد مراسل وكالة فرانس برس ان اسرائيل افرجت امس الخميس عن شابين من دروز الجولان السوريين قبل انتهاء فترة العقوبة بعد حكم على كل منهما بالسجن اكثر من سنة بسبب محاولتهما تصنيع قنبلة.

ولقي معين ابو شاهين (17 عاما) وعباس عماش (17 عاما) اللذان امضيا عدة اشهر في السجن استقبالا حافلا في بلدتهما بقعاتة حيث احتشد حوالي الف شخص ملوحين بالاعلام السورية.

وبترت ساق ابو شاهين بعد اصابته بجروح في انفجار عبوة كان يحضرها. ويمضي 16 من دروز الجولان احكاما بالسجن بعد ان ادانتهم محاكم عسكرية اسرائيلية بالقيام بنشاطات معادية لاسرائيل.

يذكر ان اسرائيل احتلت الجولان عام 1967 وضمته عام 1981 بالرغم من معارضة سكانه الدروز السوريين البالغ عددهم 18 الف نسمة.

صحف: متشددون يذبحون 20 جزائريا

تجدد العنف في الجزائر يؤكد انتكاسة سياسة الوئام المدني

■ الجزائر ـ رويترز ـ ا ف ب: ذكرت صحف جزائرية أمس الخميس ان متشددين من الجماعة الاسلامية المسلحة ذبحوا 20 قرويا في هجومين منفصلين هذا الاسبوع.

وقالت صحيفة «لوكوتيديان دو وهران» ان نحو 20 من ثوار الجماعة الاسلامية اقتحموا مساء الاثنين قرية ريمكا بولاية غليزان على بعد 360 كيلومترا غربي العاصمة واستخدموا البلطات والمدي في قتل 11 فلاحا من أسرتين. وأضافت «أخفوا متفجرات في جثث بعض ضحاياهم وفجروها عندما وصلت القوات الحكومية لمكان المذبحة مما أدى لمقتل جندي واصابة اثنين بجروح خطيرة».

وقالت صحيفة «ليبرتيه» إن مجموعة أخرى من ثوار الجماعة الاسلامية المسلحة داهمت قرية بولاية تبازا على بعد 70 كيلومترا غربي الجزائر العاصمة وذبحت تسعة قرويين بالبلط من بينهم نساء وأطفال. وبهذا يصل عدد ضحايا تجدد موجة العنف في الجزائر الى 36 قتيلا خلال الاسبوع المنصرم وفقا لارقام الاعلام الجزائري.

ومن شأن تجدد عمليات القتل ان تعرض سياسة الوئام المدني التي دعا اليها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والهادفة الى انهاء اعمال العنف في البلاد الى نكسة.

فالمذبحة الجديدة تأتي بعد قتل تسعة اشخاص ذبحا الثلاثاء الماضي في تيبازة (70 كلم غرب العاصمة) اضافة الى مقتل ثمانية آخرين في هجوم مزدوج شنه اسلاميون مسلحون الاحد الماضي قرب البليدة الواقعة على ابواب العاصمة.

ولا تتضمن الحصيلة عدد الاسلاميين المسلحين الذين قتلتهم قوات الامن في الايام الاخيرة. وتذكر الصحف يوميا عمليات تمشيط تقوم بها القوات الامنية توقع عشرات القتلى، الا انه لم يتم التأكد من ذلك رسميا.

وتؤكد عمليات القتل هذه بعد اسبوعين من الهدوء النسبي تصعيدا واضحا لاعمال العنف التي ترتكبها جماعات مسلحة ترفض سياسة المصالحة الوطنية والوئام المدني التي يطبقها بوتفليقة منذ انتخابه رئيسا في نيسان (ابريل) 1999.

وكان الرئيس الجزائري الذي جعل من اعادة السلام والامن الى البلاد «ابرز الاولويات» اصدر في 13 تموز (يوليو) 1999 قانون الوئام المدني ومدته ستة اشهر للعفو جزئيا او كليا عن اسلاميين مسلحين لم يرتكبوا جرائم قتل او اغتصاب او وضع عبوات ناسفة في اماكن عامة.

واعتبر الرئيس الجزائري انه بعد ثمانية اعوام من العنف الذي مارسته الجماعات الاسلامية المسلحة التي اوقعت اكثر من 100 الف قتيل وحوالي المليون ضحية ان «دولة قوية يجب ان تعفو عن ابنائها الضالين والسماح لهم بالاندماج مجددا في المجتمع».

واستجاب الجيش الاسلامي للانقاذ، الذراع العسكرية للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة التي كانت تلتزم هدنة منذ عامين لدعوة بوتفليقة وقام بتسليم سلاحه وحل نفسه مستفيدا من عفو عام اعلن في 12 كانون الثاني (يناير) 2000.

وفي المقابل، رفضت الجماعة الاسلامية المسلحة بزعامة عنتر الزوابري تسليم اسلحتها وكذلك الجماعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب العفو، وواصلتا الاعتداءات وارتكاب المجازر.

ومنذ انتهاء مهلة تطبيق قانون الوئام المدني في 13 كانون الثاني (يناير) الماضي قتل اكثر من 1200 شخص في اعمال العنف في الجزائر اي بواقع 200 شخص شهريا في المتوسط.

ويبدو ان تجدد اعمال العنف يؤكد وجهة نظر معارضي الرئيس الجزائري.

فمن جهة، اكد البعض، وبينهم احزاب اسلامية مرخص لها، ان العفو يجب ان يكون كليا ليشمل جميع المجموعات المسلحة دون استثناء. في حين يعارض البعض الآخر، وبينهم جمعيات اهالي الضحايا، العفو عن «قتلة النساء والاطفال» ويطالبون بمحاكمتهم.

ومن جهتها، تعتبر السلطات ان هذه السياسة ناجحة وان اعمال القتل الجارية حاليا هي من افعال «لصوص وقطاع طرق».

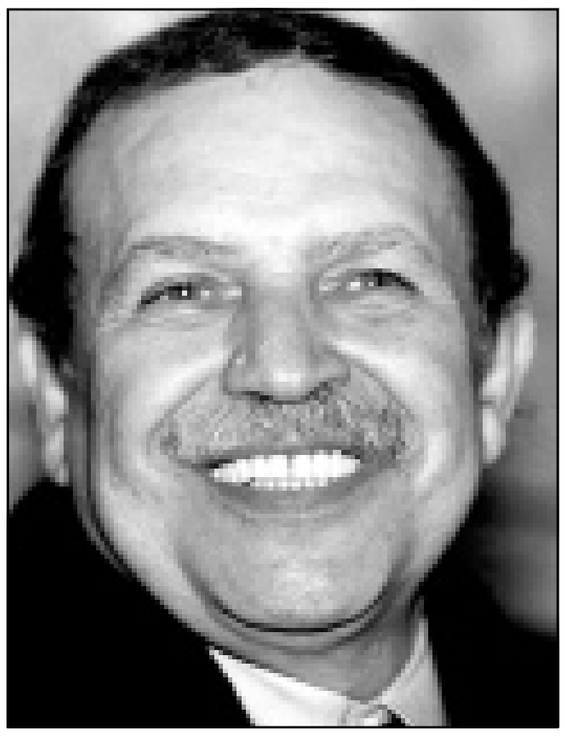

عبدالعزيز بوتفليقة

الشرطة تنقذ ثمانية عرب محتجزين لدى عصابات تهريب الاجانب

تقرير اسباني ينتقد تفشي العنصرية ضد المغاربة

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

جاء في التقرير السنوي لمنظمة «مناهضة العنصرية» أن حالات العنصرية ضد المهاجرين قد ارتفعت بشكل خطير سواء من طرف المواطنين الاسبان او من طرف الدوائر الرسمية، وأن العنصرية أصبحت أمرا طبيعيا في هذا البلد، مشيرا الى ان أغلبية الحالات تتعلق بمهاجرين مغاربة.

ويصدر التقرير عشية اقدام الحكومة الاسبانية الجمعة على بحث التعديلات التي ستدخلها على قانون الأجانب. وألقى التقرير الذي يحمل اسم «التقرير السنوي للعنصرية في الدولة الاسبانية لسنة 2000» الضوء على أبرز القضايا المرتبطة بالعنصرية والتمييز، وهي حالات العنصرية والهجرة وقانون الأجانب والاعتداءات البوليسية.

ـ العنصرية: حذر التقرير من أن العنصرية أصبحت منتشرة بشكل غريب في بلد متسامح مثل اسبانيا، وأن تصرفات الدولة الاسبانية ومعالجتها لبعض الحالات بشكل سلبي جعل من العنصرية أمرا طبيعيا بحيث أن نسبة من الاسبان يعربون في واضحة النهار عن مشاعر العنصرية على الرغم من أن القانون الجنائي يعاقب على ذلك.

وذكر التقرير أن العنصرية بلغت مداها في اسبانيا من خلال الاعتداءات التي تعرض لها المهاجرون في تيراسا الكاتالونية وبلدة ايخيدو، وكانت كلها موجهة ضد المهاجرين المغاربة.

وكشف اعتداء ايخيدو عن الحجم الذي اتخذته العنصرية في اسبانيا، والخطير في الأمر أن نسبة الذين عرضوا على العدالة لمحاكمتهم لم يتجاوز عشرة أشخاص، في حين شارك حسب الصحافة سبعة آلاف في مهاجمة المغاربة واحراق منازلهم.

ـ الاعتداءات البوليسية: أكد التقرير أن السلطات الأمنية لا تتعامل على قدم المساواة بين المواطنين الاسبان والمهاجرين، وأنه عندما يتعلق الأمر بمهاجر فان حقوقه لا تحترم، بل يكون عرضة للتعذيب والمعاملة السيئة في مخافر الشرطة والتجاهل في ادارات الدولة.

ـ قانون الأجانب: طالب التقرير من الأحزاب السياسية بعدم التوصل الى أي اتفاق مع الحزب الشعبي الحاكم بشأن تغيير قانون الأجانب الحالي، وطالب بضرورة عزل الحزب الشعبي الذي يهدف من خلال هذا القانون الى اضفاء الشرعية على التمييز العنصري وتهميش المهاجرين. وندد معدو التقرير بالاستعمال الخبيث للحكومة لقانون الأجانب لتأليب الرأي العام ضد المهاجرين، ومحاولة ايهامه بأن اسبانيا تتعرض لغزو قادم من الجنوب في حين أن عدد المهاجرين لا يتجاوز بضعة آلاف.

ـ الطرد العشوائي: كشف معدو التقرير أن الحرس المدني طردوا من اسبانيا السنة الماضية قرابة ستة آلاف مهاجر، وينتظر أن يصل عدد المطرودين مع نهاية السنة الجارية 20 ألف، ويتم هذا الطرد دون احترام حقوق المهاجرين، وأن أكبر نسبة للطرد هي التي يتعرض لها المغاربة.

ويذكر أن هذا راجع الى اتفاقية موقعة بين المغرب واسبانيا وتنص على استقبال المغرب مباشرة للمهاجرين المغاربة الذين لا يتوفرون على وثائق اقامة أو فقدوها بسبب البنود التعسفية لقانون الأجانب.

ـ اسغلال المهاجرين: يبرز التقرير الاستغلال البشع الذي يتعرض له المهاجرون في اسبانيا، وخاصة أولئك الذين لا يتوفرون على أوراق اقامة قانونية مما يجعلهم مهضومي الحقوق، ولا يمكنهم أن يتقدموا بشكاوى. ويقارن التقرير هذا الوضع بالعبودية الجديدة. ويعمل نسبة كبيرة من المغاربة في مختلف الحقول الاسبانية بدون ضمان اجتماعي مقابل أجور متدنية مقارنة مع العاملين الاسبان.

من جانب آخر ارتفع عدد المهاجرين المغاربة الذين أفرجت عنهم الأجهزة الأمنية من الأسر الى ثمانية، بعدما أنقذت الشرطة أمس ستة مهاجرين مغاربة كانوا رهن الاحتجاز منذ الأسبوع الثاني من طرف نفس العصابة التي احتجزت المغربيين اللذان تم انقاذهما في بداية الأسبوع.

وكشف تقرير الشرطة أن العصابة احتجزت المهاجرين الستة حتى يدفعوا 15000 درهم للعصابة التي تولت نقلهم من طنجة عبر قوارب الموت حتى مدينة ألمرية في سيارات خاصة.

احزاب المعارضة تطالب بحجب الثقة عن رئيس بلدية مليلية مصطفى ابرشان

مدريد ـ «القدس العربي»:

تتقدم الأحزاب المعارضة في مدينة مليلية المحتلة اليوم الجمعة بمذكرة حجب الثقة ضد رئيس الحكومة المحلية ورئيس بلدية المدينة مصطفى أبرشان، في حين صادرت السلطات الاسبانية في مدينة سبتة المحتلة أكثر من 135 مليون دولار مصدرها عملية تبييض الأموال

ويبدو أن الأحزاب المعارضة المكونة من الحزب الشعبي والحزب الاشتراكي واتحاد الشعبي المليلي والمستقلين توصلت الى اتفاق بشأن توزيع المناصب وذلك بعد مفاوضات استغرقت شهرين، وحصل اتفاق بأن تعود رئاسة المدينة المحتلة الى ممثل حزب اتحاد الشعبي المليلي.

وتتهم هذه الأحزاب أبرشان بأنه لم يكن شفافا في التعاطي مع قضايا المدينة، في حين يرى المغاربة بأن محاولة اسقاط أبرشان من رئاسة المدينة تعود الى أسباب عنصرية محضة تقف وراءها الكنيسة والجيش اللذان يرفضان رؤية مغربي مسلم في رئاسة مدينة يعتبرونها اسبانية ومسيحية.

من جانب آخر كشفت سلطات مدينة سبتة المحتلة أنها صادرت خلال اليومين الأخيرين 135 مليون دولار من العملات الصعبة والدرهم المغربي ناتجة عن عمليات تبييض الأموال التي مصدرها تجارة الحشيش المغربي والكوكايين.

وتعد هذه أكبر عملية تقوم بها الأجهزة الأمنية الاسبانية ضد الأموال السوداء في السنوات الأخيرة.

وفككت عصابة كانت تستخدم مكاتب وكالات الأسفار والمتاجر المتخصصة في بيع الصناعة التقليدية المغربية «البازارات» كان يتزعمها اسباني من أصل مغربي اسمه حمادي عمار ومعروف بلقب ماريو.

وبدأت التحريات عندما كشفت الشرطة أن احدى وكالات السفر تقوم يوميا بايداع 700 ألف دولار في حسابها الخاص، الأمر الذي لا يتناسب والحركة السياحية في المدينة. وكانت العصابة تقوم باستقبال الأموال الصادرة عن بيع الحشيش المغربي في أوروبا وتقوم بتبييضها مقابل 20%.

ويذكر أن مدينتي سبتة ومليلية تخضعان للاحتلال الاسباني وتتمتعان بحكم ذاتي منذ سنة 1994، ويطالب المغرب باستعادتهما وتصفية الاستعمار في هذين الثغرين.

يساوي بين قمع السلطة وعنف الجماعات

مأساة الجزائر اليومية في فيلم «الصحافيون» للمخرج كريم طريدية

باريس ـ من هدى إبراهيم:

قدم المخرج الجزائري كريم طريدية في فيلمه الروائي الثاني «الصحافيون» الذي عرض في اطار مهرجان السينما العربية المقام حاليا في معهد العالم العربي في باريس ازمة الانسان الجزائري في واقع العنف اليومي.

يروي الفيلم قصة صحافي جزائري مصر على العيش في بلاده رغم التهديدات الجدية بالموت التي يتعرض لها ورغم اغراءات السفر الى الخارج التي قدمت اليه. وينصحه صديقه الجزائري مجيد بالبقاء في هولندا التي زارها لالقاء محاضرة حول الحريات لكنه يصر على العودة ليواجه مصيره المحتوم.

بلغت ميزانية الفيلم نحو 300 الف دولار وهو انتاج هولندي تم تصويره في كل من اسبانيا والبرتغال وهولندا وبلجيكا.

ولا اسم للصحافي في الفيلم سوى السيد «صحافي» الذي ينجو بأعجوبة من محاولات اغتيال عدة جعلت واقعه مزيجا من الحقيقة والخيالات والذكريات.

يقوم الفيلم بشكل اساسي على سلسلة واسعة من الاستعادات «الفلاش باك» التي تظهر مع كل موقف جديد يطرأ. ويتقدم الفيلم في زمن دائري يعيدنا في النهاية الى المشهد الذي بدأ به اي قامة تتقدم نراها من الخلف ورأس «صحافي» بنظارته الثابتة قبل ان يظهر مسدسان مصوبان اليه.

ولا يوفر المخرج السلطات الجزائرية التي يساوي بين قمعها وعنف الجماعات الاسلامية. حتى ان سلطات الهجرة في هولندا لا تفلت من النقد فهي لا تريد الاستماع الا لما تريد.

ويلتصق فيلم «الصحافيون» بالواقع الجزائري اليومي ليظهر ما في الحرب من فظائع.

حتى الأصدقاء لم يعد بالامكان ملاقاتهم. ولما يقرع الصديق حميد الباب ليلا لا تفتح العائلة الباب له خوفا من ان يكون «الارهابيون» قد اصطحبوه معهم بالقوة. ومع سماع اصوات اطلاق نار في الخارج نفهم ان على العائلة الاختيار بين التضحية بنفسها وبين التضحية بالصديق.

فقد أراد طريدية الذي يعيش ويعمل في هولندا منذ عشرين عاما بعد ان درس السينما في معهد أمستردام تسليط الضوء على الواقع الجزائري الصعب الذي عايشه من بعيد. وهو اراد ان يسجل ما يعانيه الصحافي الذي يرمز بالنهاية إلى المواطن الجزائري العادي الذي يحاول أن يبقى شريفا بعيدا عن جنون العنف الذي يطوقه من كل جهة.

وعلى الصحافي المحصور في عمله بين السلطة وبين «الإرهاب» أن يقوم بعملية خيار قد تكلفه حياته، في وقت يبدو فيه خيار قول الحقيقة غير سهل أمام واقع هو واقع الجزائر.

ورغم النهاية المتوقعة للفيلم اي مقتل «صحافي» الذي يؤدي دوره الممثل الجزائري سيد احمد آجومي فان المخرج طريدية لا يخشى من ذلك على فيلمه. ويقول في لقائه مع وكالة «فرانس برس» ان «تاريخ الجزائر في السنوات الماضية أي بين عامي 1992 و1998 معروف، وما اردت اظهاره هو اقدام الصحافي على اتخاذ الخيار الصعب اي امكانية ان يكون مصيره الموت».

ويعتبر طريدية نفسه «أوروبيا في الرأس جزائريا في الإحساس» لذلك أراد الكلام عن الجزائر التي كانت «حاضرة في قلبي حضورا ملحا عبر وسائل الاعلام ما دفعني لاخراج هذا الفيلم».

ويرى المخرج أن الديمقراطية في الجزائر يجب أن تأتي بالتدريج، وهي تبدأ بحرية التعبير.

وردا على سؤال حول ما اذا كان بالامكان اطلاق صفة الفيلم الملتزم على فيلمه قال «لا اعمل فيلما إلا إذا كان يحركني، وبما انني أستثمر ذاتي باستمرار في عملي أعتقد أن فيلم الصحافيون فيلم ملتزم جدا». وقد عرض الفيلم الروائي الاول لطريدية «العروس البولندية» في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 1998 في إطار تظاهرة «أسبوع النقد».

(اف ب)

المغرب يضيق الخناق على الاسلاميين

الرباط ـ من روحي عبيدو:

ذكر اسلاميون ودبلوماسيون أمس الأربعاء ان المغرب يضيق الخناق على اكبر جماعة اسلامية في البلاد بعد اقل من شهرين على رفع الاقامة الجبرية عن زعيمها الروحي.

وقالوا إن الحملة على جمعية العدل والاحسان شملت القاء القبض على نشطاء وحظر الصحيفتين التابعتين لها ومراقبة لصيقة من الشرطة للشيخ عبدالسلام ياسين رئيس الجمعية الطاعن في السن.

وكان ياسين (72 عاما) حتى اطلاق سراحه في ايار (مايو) سجينا في منزله لمدة عشر سنوات متهما بتحدي النظام الملكي ودوره الروحي. وذكر محللون ودبلوماسيون انه عندما اطلق سراح ياسين باشر البلاط الملكي المغربي سياسة جديدة ربما كانت تتضمن خطوات لتقنين وضع جمعيته كحزب سياسي.

ومنذ ذلك الحين زار ياسين عشرات البلدات والمدن في مختلف انحاء البلاد في استعراض واضح لقوة الجماعة باعتبارها حركة المعارضة الرئيسية. وقال دبلوماسي غربي «كان الشيخ نشيطا تماما في الاونة الاخيرة ومن الواضح ان السلطات يساورها قلق بشأن تحركاته».

وذكر فتح الله ارسلان المتحدث باسم جمعية العدل والاحسان ان الحملة ضد الجمعية بدأت على الفور بعد ان رفعت وزارة الداخلية امر الاقامة الجبرية عن ياسين. وقال ارسلان لرويترز ان اطلاق سراح الشيخ ياسين لم يكن علامة مصالحة لكنه البداية لحملة قمع ضد اعضاء الجمعية.

واضاف ان السلطات تشن حربا واسعة النطاق ضد كل نشاطات الجمعية وتحظر حتى النشاطات الدينية التي كانت الحكومة اجازتها. وجمعية العدل والاحسان محظورة رسميا لكن السلطات تتسامح مع كثير من نشاطاتها الخيرية والاجتماعية المتركزة في الجامعات والاحياء الفقيرة في المدن الكبرى حيث تتمتع بتأييد قوي.

وتابع ارسلان ان سيارات امن حكومية اصطدمت بقافلة الشيخ ياسين في اربع رحلات وكان احدها يمكن ان يكون مهلكا. واضاف ان قوات الامن تقوم بمطاردات استفزازية ساخنة للشيخ ياسين حيثما يذهب وان الوجود الامني المكثف حول منزله في سلا (المدينة التوأم للرباط) لم يختف ابدا بل نقل فقط بعيدا عن منزله. وقالت الجمعية في بيان ارسل بالفاكس الى «رويترز» انها تحمل الدولة مسؤولية اي ضرر قد يقع على ياسين ورفاقه «اليوم وغدا». وذكر ارسلان ونشطاء اسلاميون آخرون ان السلطات فرضت حظرا لاجل غير مسمى على صحيفتي الجمعية وهما العدل والاحسان ور(سالة الفتوة). وازالت شرطة مكافحة الشغب يوم الاحد مخيما صيفيا على الشاطىء قرب القنيطرة على مسافة 40 كيلومترا شمالي الرباط والقت القبض على 22 ناشطا اسلاميا.

ويقول مسؤولون حكوميون ان الجمعية تستغل المخيمات في تجنيد اتباع من بين الشبان الذين يزورونها. وقال خالد علیوة المتحدث باسم الحكومة ان الشواطىء اماكن عامة والجميع يعيشون في بلد واحد ومجتمع واحد ولا يمكن تصور ان بعض الاطراف يحاولون ايجاد نظم تمييز بين المواطنين هنا او هناك في هذا المجال او ذاك.

(رويترز)

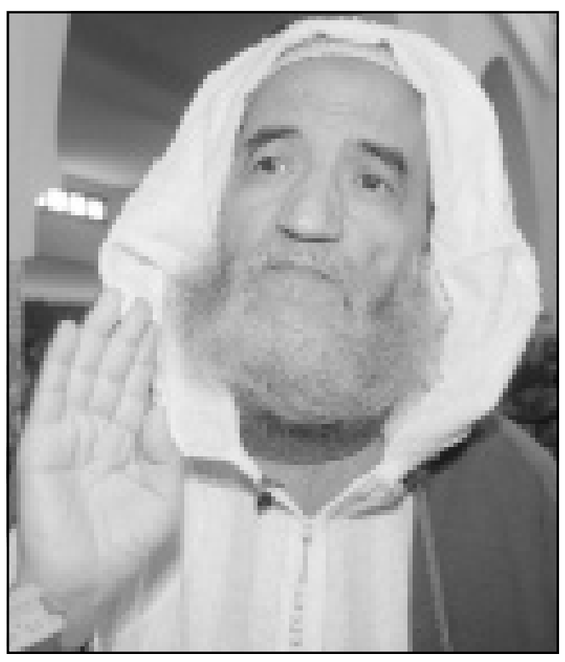

الشيخ عبدالسلام ياسين

العقيد القذافي يصف واغادوغو بانها «مدينة المحررين»

■ واغادوغو ـ اف ب: وصف الزعيم الليبي معمر القذافي أمس الاربعاء، في ثاني يوم من الزيارة التي يقوم بها الى بوركينا فاسو، سكان العاصمة بـ «المحررين» لان واغادوغو شهدت قرار رفع الحظر الذي كان مفروضا على بلاده في حزيران (يونيو) 1998.

واعلن العقيد القذافي امام حوالي ثلاثين الف شخص تجمعوا في اكبر ملعب في المدينة «انكم تستحقون لقب المحررين وبلد التحرير».

ووصف الزعيم القذافي الحظر بانه «قمع الشعب الصغير».

وقال «لسنا ضد قوة القانون او الحق، نحن ضد قانون القوة».

وحيا رئيس بوركينا بليز كومباوري من جهته «ليبيا الثورة المناضلة من اجل المصالح الافريقية العليا».

من المنتظر ان يصل الزعيم الليبي اليوم الجمعة الى اكرا في زيارة الى غانا تستغرق يومين، كما افاد أمس الخميس مصدر حكومي غاني.

وجاء في بيان لوزير الاتصالات الغاني جون مهاما ان الزعيم الليبي سيشارك السبت في مهرجان يقام في اكرا حول موضوع «تحديات الوحدة الافريقية في القرن الحادي والعشرين».

ويقوم الزعيم الليبي منذ اسبوع بجولة في المنطقة قبل مشاركته في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي تعقد من 10 الى 12 تموز (يوليو) في لومي. وستركز قمة لومي على مشروع الاتحاد الافريقي الذي قدمه العقيد القذافي.

وزار الزعيم الليبي على التوالي النيجر وبوركينا فاسو. وكان من المقرر ان يزور بنين الا انه ارجأ هذه الزيارة الى ما بعد القمة.

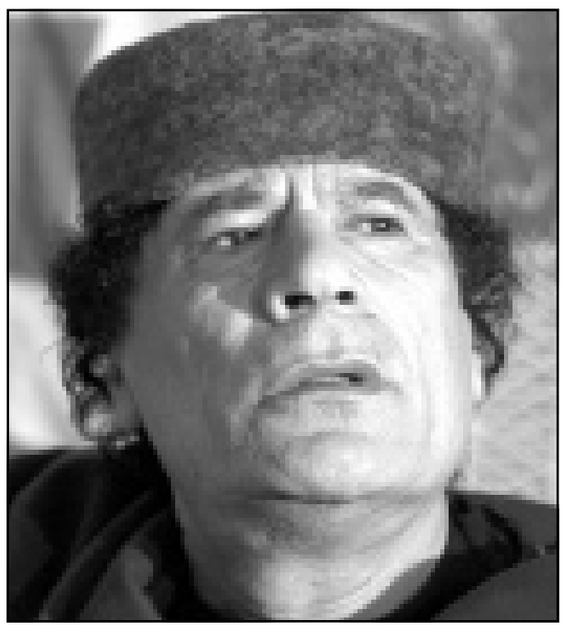

العقيد معمر القذافي

جمعيات فرنسية تدعو لمساعدة طفلة جزائرية ابتلعت مادة كيميائية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

شنّت جمعيات متمركزة في الضاحية الشمالية لباريس حملة لجمع قيمة مالية تسمح بعلاج طفلة جزائرية تبلغ من العمر 4 سنوات وصلت إلى فرنسا بعدما استعصى علاجها في الجزائر.

في أيلول (سبتمبر) 1999، تجرّعت الطفلة سهيلة مادة كيميائية من صنف الحوامض خطأ فأصيبت بعض الأعضاء العلوية لجهازها الهضمي بأضرار جسيمة وأصبحت عاجزة عن الأكل والشرب بطريقة عادية. الأطباء في الجزائر أجروا عليها عملية جراحية مؤقتة وصارت تتغذى منذ تلك العملية عن طريق أنبوب يصل مباشرة إلى معدتها دون المرور بالحنجرة وغيرها من الأعضاء.

والد سهيلة، السيد معروف، قرر مغادرة مدينة مستغانم (400 كلم غربي الجزائر) وشد الرحال إلى باريس رفقة ابنته واستضافته شقيقته المقيمة في فرنسا.

لم تكن الرحلة إلى فرنسا سهلة، فقد رفضت السلطات الفرنسية منحهما تأشيرة في محاولة أولى، وحازا عليها بعد محاولة ثانية.

سهيلة ووالدها هما الآن في فرنسا، وذلك منذ شهر أيار (مايو) الأخير. في مستشفى «روبرت دوبريه» أجري عليها فحص طبي خلص إلى نتيجتين: لابد من إجراء عملية جراحية مستعجلة، ولا بد من توفير مبلغ 220 ألف فرنك فرنسي للقيام بتلك العملية.

اطلعت جمعية «الفعل يولد الأمل» والمتمركزة في بلدة «شوازي لودوا» بالضاحية الشمالية لباريس على متاعب الطفلة سهيلة فقررت رئيستها «زكية صخري» التكفل مالياً بتكاليف اليوم الأول من الفحوص الطبية ومنحتها مبلغ 6000 فرنك كانت موجهة أصلاً إلى مجموعة من اليتامى في مدينة تيزي وزو الجزائرية (منطقة القبائل). الجمعية حصلت أيضاً على مواد غذائية خاصة من شركة «نوتريسيا»، ولكن الإعانة التي وفتها هذه الجمعية توقفت عند هذا الحد.

جمعية «الفعل يولد الأمل» اتصلت بعد ذلك بجمعية أخرى هي «المرآة والاختلاف» المتمركزة في مدينة «سان دوني» (شمال باريس)، ورئيستها وردية أيباش معروفة بنضالها الاجتماعي لصالح البؤساء في الجزائر وسبق لها أن أنقذت أطفالاً أصيبوا تقريباً بنفس الحادث.

وردية أيباش جاءت بأخبار تبعث على السرور، فقد قامت باتصالات بمستشفيات أخرى وأعلنت لها إدارة مستشفى «نيكر» بباريس أنها مستعدة لإبقاء الطفلة سهيلة مدة وجيزة فقط بحيث لا يكلفها ذلك سوى 95 ألف فرنك.

الجمعية وجّهت نداء لمساعدة سهيلة وهي تتلقى التبرعات بشكل صكوك بنكية ورقم هاتفها هو:

01 42 43 44 33

رابطة مغربية تطالب بالغاء قوامة الرجل على المرأة

الرباط ـ «القدس العربي»:

أظهر بحث ميداني أنجزته الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة أن 2,22 في المئة من النساء المغربيات تزوجن من دون إبداء رأيهن و 7,9 في المئة تزوجن رغما عنهن.

وتضمن البحث في معطيات عديدة حول واقع المرأة المغربية انطلاقا من عينة تمثل 1510 امرأة موزعة عبر مختلف المناطق الحضرية والقروية.

وتشير هذه المعطيات إلى أن 7,9 في المئة من النساء اللائي شملهن البحث لم يقمن بإدراج شروط في عقد الزواج و4,6 في المئة منهن لم يحضرن تحرير عقد الزواج بينما تزوجت 5,3 في المئة منهن بدون عقد.

وبالإضافة إلى نتائج هذا البحث الميداني عرضت الرابطة نتائج الدراسة التي أنجزتها حول «حقوق المرأة المغربية ومدونة الأحول الشخصية» والتي تركزت على أربعة محاور تهم وضعية المرأة ومدونة الأحوال الشخصية والتغيير الشامل والمساواة بين الزوجين والمواطنة.

واستنادا إلى هذه الدراسة وضعت الرابطة جملة من المطالب ضمنها مطالب وردت في الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، ومطالب أخرى معدلة أو جديدة، مثل حذف الولاية في الزواج على الفتيات الراشدات، وحذف الزواج الضرائري، والتنصيص في المدونة على العقوبات ضد مخالفي مقتضياتها، واعتبار النفقة على البيت مسؤولية الطرفين أو حدهما حسب التراضي، بحيث لا يؤدي عدم إنفاق أحد الطرفين إلى تفويت حريته، وتغيير الفصل 46 بالمساواة في حق الطلاق وإقراره بالطلاق القضائي.

كما تدعو هذه المطالب إلى إحداث صندوق لتغطية النفقة مباشرة بعد الطلاق بحيث تتابع الدولة التحصيل، وحذف الفصل 10 المتعلق بتوكيل الزوج من يعقد له عقد الزواج، وحذف اشتراط الذكورية فقط في العدلين، وتبسيط مسطرة التقاضي للمهاجرين والمهاجرات، ومنع التمييز بين الرجل والمرأة في العمل، ورفع التحفظ عن اتفاقية مناهضة كل أشكال التمييز ضد المرأة.

تمكن من المرور بقنبلة يدوية ومسدس عبر اجهزة الرقابة مستغلا التسهيلات الامنية

مقتل سوري فشل بمحاولة اختطاف طائرة اردنية كان يخطط لتحويل مسارها للحصول على اللجوء في المانيا

عمان ـ «القدس العربي»
من بسام البدارين

كشفت اوساط امنية اردنية النقاب عن ان المواطن السوري الذي حاول اختطاف طائرة اردنية متجهة الى دمشق مساء الاربعاء تمكن من المرور بقنبلة يدوية بدائية ومسدس قديم عبر اجهزة الرقابة مستغلا التسهيلات الامنية التي تمنحها السلطات المحلية للزوار وركاب الترانزيت بهدف استقطاب السياح من كل مكان.

وتبين ان المختطف السوري ويدعى محمود رزق ديب من مدينة طرطوس وكان يقيم في المانيا نجح في تهريب اسلحته البدائية بعد ان استطاع اخفاء القنبلة والمسدس وسط قطع من القماش الصوفي الذي يخفي بالعادة القطع المعدنية عن اجهزة الرقابة الالكترونية.

ووفقا لبعض المصادر الاردنية كان ديب مع عدد كبير من افراد عائلته من بينهم طفلاه وشقيق وكان عائدا من المانيا بعد ان فقد حقه بالاقامة الشرعية فيها قبل ان يدخل قاعة الترانزيت في مطار عمان الدولي مساء الاربعاء بصورة لا تثير اي ارتياب او شك مستغلا التسهيلات التفتيشية التي تمنح بالعادة لركاب الترانزيت.

واكدت المصادر الاردنية انها لم تتأكد بعد من وجود دور لشقيق ديب واثنين من اقربائه الذين حضروا معه في عملية الاختطاف التي احبطت من قبل حرس الطائرات الاردني، فيما رجحت ان يكون المختطف ان يكون قد اخفى نواياه في الاختطاف حتى على اقربائه الذين قدموا افادات اولية يؤكدون فيها انهم لم يكونوا بصورة ما سيفعله قريبهم على الطائرة.

وتجري السلطات الاردنية تحقيقات موسعة مع ثلاثة من اقرباء ديب من بينهم شقيقه ايمن رزق ديب وابن عمه محمد نمر ديب وشخص سوري ثالث يدعى جاد العلي، ونفى المشار اليهم الثلاثة في التحقيق الاولي معهم وجود اي صلة لهم بعملية الاختطاف مؤكدين عدم علمهم المسبق بنوايا قريبهم ازاء اختطاف الطائرة.

لكن شهادات اقرباء المختطف اظهرت انه كان يعاني من قلق واضطرابات نفسيه منذ عدة اشهر وبعد ان فشل على مدار عدة اسابيع في تجديد اقامته الشرعية في المانيا حيث يعمل شقيق ثالث له بعد ان عمل واقام هناك عدة سنوات.

وقال هؤلاء ان المختطف اصطحب اطفاله معه في رحلة العودة الى سورية الامر الذي يظهر انهم ليسوا بصورة التخطيط لاختطاف الطائرة، وكانت معلومات قد اشارت الى ان المختطف مطلوب للقضاء الجنائي في دمشق منذ عدة سنوات وكان سيواجه الملاحقة القضائية حال عودته.

وأكدت البيانات الرسمية الاردنية ان المختطف كان شخصا واحدا ودون اي دوافع او اغراض سياسية وانه كان يخطط لتحويل مسار الطائرة الى المانيا طامحا بالحصول على لجوء سياسي هناك.

وكان المختطف وبعد اقلاع الطائرة في رحلة اعتيادية الى دمشق بعشر دقائق فقط اظهر المسدس والقنبلة وهاجم كابينة القيادة طالبا فتحها قبل ان يندفع احد رجال الامن في الطائرة نحوه ويسيطر عليه ويرديه قتيلا برصاصة واحدة وسريعة.

وقال شهود عيان من الركوب بان الخاطف وبعد اصابته برصاصة الامن الاردني اطلق رصاصة من مسدسه ثم القى بالقنبلة التي تدحرجت في ممر الطائرة عند ركاب الدرجة الاولى وانفجرت محدثة خرقا في ارضية الطائرة.

وفي الاثناء كان اغلب الركاب ينزلون تحت المقاعد بعد سماع الرصاصات قبل ان يصاب خمسة عشر راكبا بشظايا القنبلة التي تم امتصاص الجزء الاهم من انفجارها عبر كابينة الحقائب اسفل موقع الدرجة الاولى في الطائرة كما قال نادر الذهبي الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية.

وقال الجزائري سعيد الطيبي احد ركاب الطائرة انه سمع انفجارا وحدث ذعر بين الركاب واعتقد في البداية ان عطلا فنيا وقع للطائرة.

وقالت الراكبة غادة شموط انها شعرت برعب شديد خلال اللحظات الاولى للحادث.

وفي الاثناء ايضا لم يقم اقرباء المختطف ومرافقوه بأي سلوك مريب لكن الامن قبض عليهم في احد اركان الطائرة قبل ان يتمكن قائدها من العودة والهبوط فيها بعد الانفجار في مطار الملكة علياء الدولي في عمان.

وقتل المختطف برصاصة اردنية قبل ان يصاب خمسة عشر راكبا اصابة اثنين منهم بالغة فيما نقل الجميع باشراف مباشر من العاهل الاردني الملك عبد الله الى المستشفيات في عمان قبل ان يأمر الملك باعداد طائرة خاصة لنقل ستين راكبا من ركاب الترانزيت الى سورية من اصل 83 راكبا كانوا علي متن الطائرة عند اقلاعها. وعلى الفور اتخذت الحكومة الاردنية احتياطات امنية مكثفة بعد الحادث الذي اثبت اهمية تزويد الطائرات برجال امن مدربين في الرحلات الجوية، لكن العمل في المطارات الاردنية استمر كالمعتاد وسط اصرار واضح من عمان على تجاوز الحادث ومنع اي نتائج سلبية خصوصا سياحية بعده.

وتوقع مسؤولون ان تفتح تحقيقات موسعة بشأن كيفية مرور المختطف بالقنبلة والمسدس رغم الاجراءات التفتيشية الامر الذي يهدد باقالة او محاسبة المسؤولين الاداريين والامنيين في المطار منعا لتكرار الحادث.

وذهب العاهل الاردني الملك عبد الله الى المطار حيث صعد الى الطائرة بعد تأمينها واستمع الى وصف على الطبيعة للحادث. وزار الملك في وقت لاحق الجرحى الذين نقلوا الى مركز الحسين الطبي في عمان.

ويعيش في عمان مئات من السوريين المعارضين لنظام حكم حزب البعث منذ ان فروا اليها في الثمانينات.

صورة للطائرة الاردنية التي جرت محاولة فاشلة لخطفها

الاردن يواجه «تحديات أمنية» وسياسية بسبب «التغيير» في سورية ويسعى لاغلاق منافذه بوجه انصار رفعت الاسد

عمان ـ «القدس العربي»:

تجنب الناطق الرسمي الاردني بوضوح الربط بين اية دوافع سياسية وبين حادثة اختطاف الطائرة الاردنية التي انتهت «بسلام» فجر الخميس، ورغم ان السلطات الحكومية اعلنت بان الحادث «فردي» تماما وان بطل العملية المختطف السوري الجنسية مجرد «محبط» خطط للجوء سياسي الى المانيا الا ان التغييرات السياسية المثيرة على الواجهة السورية تفرض في الواقع منذ اسبوعين تحديثات أمنية وسياسية بارزة داخل الاردن.

والمسؤولون في عمان ورغم اقتناعهم بعدم وجود اغراض سياسية لحادثة الاختطاف المثيرة الا انهم يعبرون ومنذ ايام بين الحين والاخر عن ضرورة الاحتياط لأي محاولة من قبل اي اطراف معادية لنظام العهد الجديد في دمشق لاستخدام الاراضي الاردنية في اي نشاط من اي نوع.

وهنا يتسرب الحديث باهتمام عن اتخاذ الحكومة في عمان لاحتياطات متتالية لاغلاق «المنفذ الاردني» امام شقيق الرئيس السوري الراحل رفعت الاسد الذي يدعي خلافا للموقف الاردني بعدم شرعية ولاية بشار الاسد الصديق والحليف الشخصي للملك عبد الله الثاني.

ويبدو جليا ان الاحتياطات الاردنية تتخذ في ظل الاصرار الذي تظهره بيانات رفعت الاسد ومجموعاته في اوروبا على التشكيك في ولاية بشار وادعاء الاحقية الشرعية لعمه الغائب الذي يتصرف الان كمعارض من وراء البحار يوحي للشعب السوري بانه «سيعود» لكرسي الرئاسة الذي يستحقه خلافا «لبشار».

وبما ان الموقف الرسمي المعلن مساند بقوة لخيارات بشار وليس محايدا تعتقد المستويات الامنية الاردنية بأن مجموعات رفعت الاسد قد تحاول استغلال كل الساحات المحيطة بسورية في حملتها الدعائية ضد ولاية بشار.

وفوق ذلك تعتقد ان الساحة الاردنية مرشحة اكثر من غيرها لتسرب انصار رفعت او تنفيذ استعراضات ذات اغراض سياسية بحكم اغلاق المنفذ العراقي وصعوبة استخدام المنافذ الخليجية والسعودية تحديدا بسبب التأييد الكبير للرياض للعهد الجديد في سورية.

ومن هذا الباب كان الاحتياط من باب الواجب فالسلطات الاردنية تدقق بعناية فائقة منذ اسبوعين باوراق اي سوري يعود الى بلاده عبر حدودها الجوية والارضية بعد ان حصلت على كشوفات باسماء «سوريين» يفضل ان لا يسمح لهم بالعودة ويعتقد انهم من اعوان رفعت الاسد، وفي هذا الاتجاه يتعاون الطرفان بحماس في عمان ودمشق.

وفوق ذلك تحرص عمان بعنف على عدم الاستجابة لاي اتصال من اي نوع لسعي الاعلاميين المناصرين لرفعت لايجاد موطئ قدم لهم في الاردن، ولذلك رفضت عدة مرات طلبات سومر الاسد نجل رفعت بزيارة عمان واجراء مقابلات مع مسؤولين اردنيين كما رفضت طلبات متعددة جدد اخرها قبل اسبوعين لشركته التلفزيونية ايه. ان . ان، لاقامة مكاتب رئيسية لها في عمان. وترى الاوساط السورية ان اعوان رفعت الاسد قد يخططون للعودة الى دمشق بجوازات سفر اوروبية او مزورة عن طريق الاردن ولذلك اهتمت بعمليات التدقيق الاردنية على هويات الداخلين الى سورية عبر المنفذ الاردني فيما لم تعلن عمان رسميا عن ضبط او اكتشاف اي نشاط مشبوه في اراضيها لاعوان رفعت الاسد.

وفي اطار التعاون مع النظام السوري الجديد قدمت الحكومة الاردنية ما تستطيعه في هذا الاتجاه فمارست ضغوطا على جماعة الاخوان المسلمين السورية المعارضة اضطرت قياداتها للمغادرة الى بغداد فيما بقي الاف الاخوان السوريين في عمان دون مكاتب او هيئات تنظيمية حقيقية ودون مزاولة اي نشاط سياسي من اي نوع.

وفي الاثناء كانت السلطات الاردنية تمارس تدقيقا اضافيا في اوراق السوريين المعارضين الموجودين على ساحتها والذين لا يحملون اوراق الاقامة الشرعية من الذين كانت السلطات المحلية تتجاهل وجودهم في الماضي.

وهنا امهلت السلطات الاردنية العشرات من السوريين الذين لا يريدون العودة الى بلادهم فترات متفاوتة لمغادرة البلاد، ثم ابعدت فعليا عددا من المطلوبين السوريين الى العراق والى بلادهم.

ويبدو ان المسألة لا ترتبط بذوي الطموحات السياسية فقط، فالعشرات من المحبطين السوريين الذين عانوا من الضيق الامني في الماضي اصبحوا ايضا يشكلون عبئا اضافيا على اجهزة الامن الاردنية، واحدهم وفقا للبيانات الرسمية هو الذي خطط لاختطاف طائرة الملكية الاردنية المتجهة الى دمشق في ساعة متأخرة مساء الاربعاء.

لكن الحدث السوري بكل تفاصيله تفجر على اكثر من نحو في الساحة الاردنية طوال الاسبوع الماضي خصوصا بعدما نشرت اسبوعية «المجد» قصة مثيرة عن محاولة اغتيال بشار الاسد لصالح رفعت تورط فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما زعمت الصحيفة. ومن الواضح ان الصحيفة المشار اليها استقت معلوماتها حول هذه القضية من السلطات الرسمية السورية التي لم تعلن من جانبها اي معلومات رسمية فيما ترفع الرئيس عرفات عن التعليق على هذه المعلومات.

لكن المثير ان الحدث السوري بدأ يشتبك بكل تفاصيله في الساحة الاردنية خصوصا في ظل الحماس الملكي الاردني لولاية بشار في كل المناسبات، وهذا الوضع يضيف من اعباء المستويات الامنية الاردنية التي تراقب المشهد السوري بكل تفاصيله.

كشف باسماء الشياطين ووظائفهم داخل البيت .. والاخوان يتهمون عبد الناصر بالعمالة لامريكا وانتقاد هيكل لموقفه من رواية حيدر

هجوم ضد نساء العراق ورجاله واستمرار السخرية من محاولة وزير التموين شراء اراض بكندا واستمرار الجدل حول سعد ابراهيم

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الخميس عن اجتماع وزاري برئاسة عبيد والاعلان عن استكمال رد مديونيات الحكومة للشركات في موعد اقصاه السبت، ووصول الفريق القومي المصري لكرة القدم الى السنغال استعدادا لمباراته مع الفريق السنغالي في بداية تصفيات كأس العالم، وشكاوى اهالي السويس من وجود روائح كريهة في المياه وهي شكوى سابقة والتأكد من سلامة مياه الشرب في الاسكندرية وابو قير، وازالة تعديات كثيرة على املاك الدولة العليا طوارىء جماعة الجهاد امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء تأييدهم لما اعلنه اسامة ايوب القيادي الهارب في الخارج من استمرار مبادرة وقف العنف وحضور المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع حفل تسلم وتسليم قيادتي وحدات الصاعقة والمظلات، واصدار محكمة امن الدولة العليا طوارىء حكمها ببراءة جميع اهالي قرية ميت نما بمحافظة القليوبية واستمرار الشرطة في حملاتها ضد تجار المخدرات، بينما كانت المقالات والتعليقات عن قضايا كثيرة بعضها غير مهم حتى للقراء ودون ان يكون هناك موضوع او اكثر يستحوذان على الاهتمام الاكبر، فكانت قضية الدكتور سعد الدين ابراهيم واخطار المواد المشعة واسرائيل والمشاكل والردود والمعارك والقضايا المتفرقة.

الاخوان المسلمون

والى الاخوان المسلمين والمهندس فتحي شهاب الدين الذي كتب مقالا في باب «المحلل السياسي» بعنوان «ثورة يوليو ولعبة الامم» اعاد فيه الاتهامات الساذجة والسخيفة عن ان ثورة تموز (يوليو) وعبد الناصر صناعة امريكية مستندا الى كتابي مايلز كوبلاند «لعبة الامم» وكتاب اللواء محمد نجيب ـ اول رئيس جمهورية في مصر ـ كلمتي للتاريخ ثم ظهرت قدراته الهائلة في التحليل السياسي العميق عندما قال: «واختار عبد الناصر شعاره: ارفع رأسك يا أخي فقد مضى زمن الطغيان، وعندما رفع بعض الناس رؤوسهم ظانين فيه الخير اطاح بتلك الرؤوس، ونادى عبد الناصر بشعار الحرية والديمقراطية، في نفس الوقت الذي كمم فيه الافواه وحول مصر الى سجن كبير واعطيت الاشارة للعندليب الاسمر كي يغني للرئيس شاكرا له قلبه الكبير وفتحه ابواب الحريات ومرددا:

احنا الشعب واخترناك من قلب الشعب
يا فاتح باب الحرية يا ريس يا كبير القلب

كما صدرت الاوامر لتلاميذ المدارس واصبح مقررا عليهم ان يقفوا في طابور الصباح مرددين:

يا جمال يا حبيب الملايين
ماشيين في طريقك ماشيين

وهكذا خلت الساحة الا من البطل..! وبدأ الخط التصاعدي لتلميع هذا البطل بصورة زاهية ليؤدي الدور المرسوم على الساحة العربية».

واخطأ هذا الذي لا تنطفأ نيران غضبه على خالد الذكر فالشعار هو «مضى عهد الاستعباد» لا مضى زمن الطغيان، ولكنه التأليف والفبركة والادعاء بما لا يعلم.

وفي نفس اليوم قال الدكتور محمد مصطفى منصور الاستاذ بكلية الدراسات العربية بجامعة القاهرة في مقال له بعنوان «شروط من يعلم الناس امور دينهم» بجريدة الازهر: «تقمص الكثيرون في هذه الايام دور العلماء بغير حق فلبسوا غير ثيابهم واقحموا انفسهم فيما ليس لهم فيه».

ليس ذلك فحسب، ولكن نشرت «آفاق عربية» في صفحة «قطار المحافظات» تحقيقا عن مشكلة الاسماك في بحيرة السد كما تفعل «الوفد» وبعض كارهي خالد الذكر، وبدأ التحقيق قائلا: «بحيرة ناصر هي بحيرة الامل، ذلك السطح المائي الهائل وهي اكبر بحيرة صناعية في العالم.. الخ».

اما الردود على مهاجميهم فباعهم فيها غير قصير اذ قام عامر شماخ بالرد على محمد عبد المنعم رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» بسبب سلسلة مقالاته بعنوان «الاسلام وحدائق الشيطان» وهجومه على الداعية وجدي غنيم بسبب الثعبان الاقرع فقال شماخ: «ويقول مولانا عبد المنعم ـ مفسرا لكتاب الله ومعقبا على صوره الشجاع الاقرع مع ان الله سبحانه تعالى يكرر علينا في كتابه العزيز «الا تخافوا ولا تحزنوا» ولم يقل لمن هذه الاية، هل قالها الله لصنف من الناس بشرهم بالجنة لاعمال قدموها في الدنيا، ام لمحرري «روز اليوسف» وهو معهم، لم يقل لنا ماذا يقصد الله عز وجل. وكلام الاستاذ عبد المنعم يذكرنا باحد اساتذة الجامعات «صفوة المجتمع» الذي ارسل الى بريد «الاهرام» منذ شهرين يطالب باصدار قرار من الازهر او الاوقاف بمنع قراءة سورة يس على قبور الموتى، لما تحويه من آيات وصور العذاب».

والخوف ـ كل الخوف ـ ان يستجيب الازهر لطلب ذلك الاستاذ لتنطبق عليه ابيات قصيدة الاخواني محمود شاهين من الهياتم بمركز المحلة بمحافظة الغربية بعنوان «دمعة على اطلال الأزهر الشريف» ومنها:

ولسان حال الازهر ينطق بيننا
قم في فم الدنيا لتنعى الازهرا
قد كان حلما للشباب دخوله
وغدوت بعد العز أشقى أغبرا
وغدا حماك هنا يُباع ويُشترى».

ولهان.. وخنزب

ومن الأزهر المبنى الى الأزهر الجريدة ـ صوت الأزهر ـ والنصائح الغالية التي وجهها الينا الدكتور محمد وهدان في عموده ـ لوجه الله ـ وتضمنت تحذيرات من الشياطين والعياذ بالله ـ وبيان باسمائهم قال «حتى الشياطين ـ اعاذنا الله من شرورها ـ تؤمن بالتخصص الدقيق.. فهناك شيطان يقال له: خنزب وهو الشيطان المخصص للصلاة، ووظيفته ان يبعدك عن ذكر الله وعن الصلاة وهناك شيطان مخصص للوضوء اسمه «ولهان» وهوايته ان يجعلك دائما على غير وضوء، لان الوضوء سلاح المؤمن، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهناك شيطان مخصص لافساد العلاقة بين الزوج وزوجته اسمه «داسم» فقد يدخل الرجل الى بيته، فيجد زوجته غاضبة عصبية تتشاجر معه لاسباب تافهة، ولذلك فاذا وجدت زوجتك غاضبة، فاستعذ بالله من الشيطان ارجيم ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو ما الذي يجعل الشياطين تعشش وتبيض في بيوتنا؟ في الحقيقة ـ نحن السبب لان بعضنا يجلس امام التلفزيون بالساعات ليشاهد الافلام والمسلسلات والبرامج، ولا يفكر ان يذكر الله سبحانه وتعالى الذي امرنا بذلك فقال: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا». وان واجب المسلم اذا دخل بيته ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سواء اكان في البيت احد ام لا، فهناك من الملائكة من يرد عليك».

قضية سعد

ومن خنزب واخوانه الى قضية الدكتور سعد الدين ابراهيم ومركز ابن خلدون التي قال عنها عصام كامل مدير تحرير «الاحرار» في احدى فقرات بابه ـ فيتو ـ «القبض على سعد الدين ابراهيم يشبه اغلاق جريدة «الشعب». ويشبه ايضا القبض على حافظ ابو سعدة. فالاحداث الثلاثة تؤكد ان مستشار عاطف عبيد لا يعيش في سويسرا وانما في موزامبيق». ولقي سعد دفاعا حارا في «الوفد» من الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، والسكرتير العام المساعد اقترن بهجوم حاد ضد نظام الحكم فوصف ما يكتب في مصر بأنه زيف ونفاق وطالب الجميع ان يقصفوا اقلامهم وقال في مقال بعنوان «الرسالة وصلت».. «دعونا ننزع برقع الحياء حتى لا نخجل من تزوير الانتخابات وضرب النقابات وقتل منظمات حقوق الانسان والاعتداء على الاساتذة والمفكرين والرواد باسم الاساءة الى سمعة مصر وتقاضي اموال من جهات اجنبية والتشهير بالوحدة الوطنية الخ الخ!! دعونا نتنسم رياح الحرية من اسرائيل!! ونسمع عن الديمقراطية من الخليج!! ونتعلم حقوق الانسان من الهند والسنغال!! فهذه الدول اجدر منا في اقرار الحرية والديمقراطية واقدر منا الف مرة على احترام حقوق الانسان!! شكرا فقد وصلتنا الرسالة نحن الكتاب السياسيين فمحاكم أمن الدولة العليا جاهزة.. وعرائض الاتهام مرتبة والاعلام الرسمي حاضر لمحاكمة خصوم الحكومة حتى قبل ان يحاكموا!! اقول للسادة مهندسي هذه الخطوة القمعية الجديدة انه ليس أسوأ من الاساءة لمصر من القبض على استاذ بالجامعة يرأس جمعية اهلية مصرية بتهمة تقاضي اموال من الخارج مع ان الاساس في عمل الجمعيات ان تتلقى اموالا ومعونات من الداخل والخارج فاذا جاز ان تلقى الدكتور سعد الدين ابراهيم اموالا ولم يبلغ عنها واذا جاز ايضا انه تناول قضية كتزوير الانتخابات وبالغ في معالجتها فلا يمكن ان يكون مآله الى محاكم امن الدولة بل الى المحاكم العادية ولا يمكن ان يكون مصيره التحقيق السري والتعتيم الاعلامي.. والتشهير الحكومي»!!.

لكن سعيد عبد الخالق احد رئيسي تحرير «الجريدة» شن هجوما صاعقا ضد سعد قال فيه «اخيرا ـ سقط الدكتور سعد الدين ابراهيم الذي اعتقد يوما انه فوق القانون، وخارج نطاق سلطات الدولة، وراح يعيث في الارض فسادا!! اننا كنا نتساءل دائما ما هي القوة التي تقف وراء سعد الدين ابراهيم حتى يفعل ما يشاء، ولا يجد من يردعه؟! اننا كنا آخر من انتقد تصرفاته وافعاله، ومنها ما اسماه وصايا سعد الدين ابراهيم، والذي يفاجأ من يقرأها بأننا نعيش في دولة عنصرية، ينفرد فيها قطب بكل مقاليد السلطة والمناصب والجاه حتى الدراسة والاعلام، ويعيش فيها الطرف الآخر مضطهدا!! ان سعد الدين ابراهيم مصري قبل ان يحمل الجنسية الامريكية، وارتكب افعاله وتصرفاته فوق ارض مصرية، وطعن في وطنه الام ومن حق مصر ان تحاسبه، وتدينه او تبرئه!! وتدخلات السفارة الامريكية في هذه القضية تثير السخرية، وخصوصا عندما يبررونها بانها لحماية مواطن امريكي!!». وفي «الجمهورية» قال رئيس تحريرها سمير رجب انه سيتخذ موقفا حياديا مكتفيا بعرض الوثائق المضبوطة والتساؤل عن محتواها وهي الخطابات المرسلة من مركز ابن خلدون للاتحاد الاوروبي بطلب تمويل للمشروعات واهدافها ورد الاتحاد ثم انتهى سمير الى طرح سبعة اسئلة منها «كيف يتسنى لانسان يزعم بانه يعمل على توعية المواطنين سياسيا ان يعترف صراحة بانه يؤجر اشخاصا لهم قدرة على جذب الناخبين.. اليست تلك قمة التناقض.. عبارة مشروع اعادة تأهيل الاسلاميين الا تضفي ظلالا من الشكوك وعبارة مشروع الفتيات المصريات اليست مبهمة يحوطها الغموض من كل جانب عندما يتقاضى مواطن مصري يعيش على ارض مصر مبالغ من بريطانيا تحت بند «مشروع الاقليات».. الا يكون هذا المواطن متعمدا اثارة الفتن على اعتبار اننا نفخر ونعتز بأننا جميعا من نسيج واحد؟».

ومن الناحية الخبرية فلم يكن هناك جديد يذكر سوى استمرار النيابة في تحقيقاتها والاستماع للدكتور سعد الدين مرة اخرى كما بدأ عدد من الصحف يخفف الى حد بعيد من اهتمامه بالقضية مع استمرار عرض وجهة النظر الاخرى وهو ما تقوم به بعض الصحف والمجلات الحكومية.

حكومة ووزراء

والى حكومتنا السنية ووزرائها ومن اشهرهم الآن وزير التموين الدكتور حسن خضر ومشروعه الاخير بشراء أراض في كندا للشباب المصري ليفتح امامهم فرص عمل وزراعة الاراضي بالقمح، فقد استمر احمد رجب ومصطفى حسين في احضار علي الكومندا مدير كبير للادلاء بالتصريحات وكان في مكتبه اعلان مكتوب عليه «ما تقولش حاجة ساقعة قول دندرمة د. خضر» فاضاف اليها بافطة اخرى فوق رأسه مكتوب فيها: «ما تقولش حاجة ساقعة قول لمونادة د. خضر» واستمر يشرح فوائد المشروع قائلا «ولأهمية مشروع السيد وزير التموين لشراء الاراضي المثلجة لانتاج الدندرمة واللموناته تقدم سيادته الى السيد الدكتور رئيس الوزراء من اجل تعديل صفته كوزير تموين الى وزير التموين والدندرمة».

ولم تعجب الحملة ضد خضر زميلنا عبد العال الباقوري اذ يرى في عموده ـ خواطر عربية ـ بـ«الجمهورية» انه كان يجب على المهاجمين التمهل قليلا لتفهم جوانب الاقتراح العبقري الذي وصفه بقوله: «صدقوني هذه افكار لا تصدر الا من وزير في وزارة مثل وزارة عاطف عبيد ولله الامر من قبل ومن بعد فلم اكن اظن ان «العشوائية» في حياتنا وصلت الى هذا المدى». وانقض على الوزير كذلك سعيد عبد الخالق احد رئيسي تحرير «الوفد» الذي اخترع من قبل تسمية للوزير وهي الدكتور حسن النية واخذ يذكر بافاعيله السابقة عندما طلب من السفير الامريكي ان يطلب من شركة امريكية ممنوع دخول منتجاتها من الكبدة الى مصر تقديم طلب اليه للنظر فيه ثم تهكم سعيد على حكاية اراضي كندا قال: «الى متى استمرار مثل هذه النوعية من الوزراء؟! نعم هناك خطأ في الاختيار، ولكن الخطيئة الكبرى في الاصرار على استمرار هذا الاختيار!! لقد اصبحت تصرفات وافعال هذا الوزير وامثاله، تضيف معاناة جديدة الى ما يعانيه الرأي العام من مشاكل وازمات وقضايا اخرى! واصبح الموقف في حاجة الى قرار من فوق».

واما الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب فقد توقف عن مهاجمة سورية وتوريث الحكم فيها لبشار ليستأنف حملته التي اوقفها ضد الدكتور مفيد شهاب الدين وزير التعليم العالي والبحث العلمي. بينما ضاق احمد ابو الفتح ذرعا بالحكومة كلها فقال بعد ان عدد مظاهر سوء الحال في البلاد: «اخطر ما يهدد مصر هو اختفاء الحكومات المتجانسة التي يربطها برنامج كامل يتغلغل الى كل امور مصر.. حكومات مصر عشواء لا يربط الوزراء اي رابط كل وزير في دنياه منفصل عن باقي الزملاء.. وزير يجري يمينا واخر يجري يسارا ومصر هي الضحية ودولة لا يتمتع شعبها بالحرية والديمقراطية وحكومات لا تعرف «أرسها من رجليها» والمصريون يدفعون الثمن وامرهم لله».

وفي «الجمهورية» خصص رئيس تحريرها سمير رجب اربعة كبسولات من كبسولاته لمهاجمة الدكتور احمد نظيف وزير الاتصالات، في اطار حملته ضده التي بدأت من مدة، واشاد بوزيري الري والاسكان.

واما ممدوح مهران رئيس تحرير «اخر خبر» فقد وجه الشكر لوزير الداخلية اللواء حبيب العادلي.. فقال عنه ان مكتبه اتصل به في وقت متأخر من الليل وايقظه من النوم طلبا لمعلومات عن مواطن نشرت الجريدة قصة تعرضه للظلم، حتى يتم بحث الشكوى ورد حقه اليه، وقال ممدوح «تحية لحبيب العادلي.. تحية للرجل الذي نجحت شفافيته في ان تجعل من الجميع مساعدين له».

معارك وردود

والى المعارك والردود، ورد الدكتور عبد العظيم انيس في «الاهالي» ـ امس الاول ـ على ما كتبه محمد حسنين هيكل في مجلة «وجهات نظر» عن المعركة حول رواية حيدر حيدر «وليمة لأعشاب البحر»، فقال انيس:

«انه يظن الذين قادوا الحملة الوحشية ضد قيام وزارة الثقافة باعادة طبع الرواية قد جانبهم الصواب، تماما كالذين انبروا للدفاع عن حق الاديب في الابداع دون تزمت ديني وقيود.. ورأيي ان المشكلة الاساسية التي دفعت المئات من المثقفين المصريين للدفاع عن نشر الرواية، وعن المشرف على السلسلة (ابراهيم اصلان) وجعلت 350 من كبار المثقفين يكتبون الى نيابة امن الدولة خطابا يعلنون فيه تضامنهم مع (ابراهيم اصلان) اقول المشكلة الاساسية هي الهجمة التترية التي تقوم بها هيئات اسلامية او متأسلمة ضد العديد من أعمال الابداع العربي في سائر اجزاء الوطن، هذه هي المشكلة الجوهرية التي جعلت مئات من المثقفين المصريين يندفعون للدفاع عن (ابراهيم اصلان) وعن حق الادباء والفنانين في ان ينتجوا بحرية دون تزمت سخيف.. وهم يأملون من كاتب ومفكر كبير كهيكل، ان يقف معهم في تلك المعركة الضارية».

ومن «الاهالي» الى «افاق عربية» و«ايووه».. يا وزير الثقافة، وهو عنوان مقال عبد الرحمن بن لطفي، الذي رد فيه على ما قاله فاروق حسني في حديثه لجريدة «الاحرار» دفاعا عن بعض الالفاظ في رواية حيدر بان كلمة «ايووه» التي يقولها اهل الاسكندرية، ما تزال عيبا لدى القاهريين، فقال بن لطفي:

«ولا اجد تعليقا مناسبا على كلام وزير الثقافة الا كلمة مقتبسة من كلامه هو نفسه (هي ـ أيوُه ـ يا وزير الثقافة لاني اعلم ان كلمة (أيوُه) السكندرية ليست عيبا لدى القاهريين ولا غيرهم ولكنها كلمة يرددها السكندريون عندما يتعجبون من شيء».

والحقيقة ان كلمة ايووه السكندرية، تثير عند بعض ـ وليس كل ـ القاهريين غمزات وابتسامات ذات مغزى..

ومن ايووه السكندرية.. الى البيضة والدجاجة وهو عنوان مقال السفير السابق بوزارة الخارجية بـ«الاخبار» عادل الصفطي، وكان عن التخفيضات التي اجراها خالد الذكر على ايجارات المساكن ولجان تقدير الايجارات، وقيام الحكومات الحالية بالمغالاة في بيع الاراضي الصحراوية.. وكانت مقالات عادل تتصف من قبل بالرزانة والموضوعية، والجرأة، لكني فوجئت به امس يحاول ان يبدو خفيف الظل دون ان يكون مالكا لناصية هذا النوع من الكتابة فكان حاله اشر من حال الاخوان المسلمين في صفحة المشاغب خانة بجريدتهم «افاق عربية» وعالج القضية بخفة ممجوجة والفاظ الا يستسيغها اي خفيف ظل، مثل قوله عن خالد الذكر «صدر القرار فانبسط الناس وصفقوا للحاكم فانبسط هو ايضا» واخذ يكرر هذه الجملة وكأنها اماتتنا من الضحك، ثم وصلت خفة ظله الى قمتها في: «وصارت الدنيا ربيعا والجو بديعا، وصار الواجب ان نقفل على كل المواضيعا (ملحوظة: انا اعلم ان كلمة المواضيعا بهذا الشكل ليست من اللغة العربية في شيء، ولكن هل كان ما حدث في تلك الايام من اللغة العربية وهل كان للمجمع اللغوي رأي في الموضوع حتى يكون له رأي في (المواضيعا)؟ ولذلك ارجو من مصححي الاخبار عدم تصحيح كلمة (المواضيعا) حتى تستقيم القافيه)».

وهذه الاغنية للفنانة سعاد حسني شفاها الله ويرحمنا من خفيف الظل هذا، لو تمادى في هذه العملية.

والى اخر المعارك والردود وكانت في «الوفد» وصاحبها مجدي مهنا الذي يهوى الرد على الرئيس مبارك فما ان قرأ في «الاهرام» امس الاول تحقيقا عما قاله جمال مبارك عضو الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم في لقائه مع الشباب بالقاهرة، بانه سيكون هناك التزام حزبي في انتخابات مجلس الشعب القادمة، وسيفصل الحزب من عضويته اي مرشح يرشح نفسه ضد رغبة الحزب حتى لو فاز كمستقل، فقال مهنا:

«اعتقد جازما انه.. لا الحزب سيفعل ذلك، ولا الحكومة ايضا، وان الحزب الوطني سيتراجع عن قراره حتى ولو كان من بين هؤلاء.. اشخاص من عينة نواب القروض والنائب الصايع ونائب التأشيرات ونواب المخدرات.. فالحكومة في حاجة الى موافقتهم على تمرير تشريعات نصف الليل.. والى مباركتهم للسياسات والقرارات التي تصدرها.. والى اجهاض، استجابات المعارضة عند التصويت.. والى تأمين نفسها بنسبة الثلثين.. وبما يزيد فوقها بمئة مقعد، لكي تحقق السيطرة الكاملة على البرلمان.. تحسبا لأي طارىء، وهي لعبة سمجة ومملة ولا جديد فيها.. مع خالص تحياتي الى السيد جمال مبارك ورغبته في تصحيح احوال الحزب الوطني».

سورية

والى سورية، التي قال عنها محمد الحيوان في «الوفد» امس الاول: «امريكا سعيدة جدا بما حدث في سورية، ووافقت على توريث الجمهورية، وهي بدعة لا يقبلها عاقل، امريكا تريد ان تقول ان الشعوب العربية لا تستحق الاهتمام ولا الاحترام لانها تقبل مصادرة الحريات وترفض الديمقراطية ولا تختار حكامها وتبقى اسرائيل وحدها واحة الديمقراطية في المنطقة وتستحق السيادة على العرب، وتتصور امريكا ان تأييدها لاحداث سورية ـ قد يجعل بشار يتنازل عن كثير من الجولان، في سبيل استمراره، لان بقاء بشار على الكرسي له اولوية على الجولان».

والمشكلة في صديقنا محمد الحيوان انه يكيل باستمرار باكثر من مكيال، فهو متطرف في الدفاع عن الديمقراطية اذا تعرض الامر بسورية ومصر والعراق والسودان وتونس وليبيا، ويتطرف ايضا في الدفاع عن عدم وجود احزاب ونقابات وانتخابات في دول الخليج على اساس ان وجودها غير ضروري لان هذه الدول عندها ديمقراطية افضل مما لدى الغرب، وسبحان ربك الذي ينزل في قلب واحد محبة النقيضين! وفي باب البريد بنفس العدد تعرض الشعب السوري الى الهجوم من المهندس عبد الله حسن قاسم احمد من امبابة بمحافظة الجيزة اذ اشار الى ان محمد حسنين هيكل قال مرة ان خالد الذكر اخبره انه كان يتوقع ان يطالب الشعب بمحاكمته او اعدامه بعد تنحيه وتحمله اسباب الهزيمة لكنه فوجيء بالمظاهرات تطالبه بالعدول عن التنحي. وقال صا

استعدادات فلسطينية واسرائيلية مكثفة لمواجهة آثار ما بعد اعلان الدولة

مسؤول فلسطيني: نحن في مرحلة تسخين المحركات والمواجهة ستبدأ بسيطرتنا على المعابر

■ ما زال صدى تصريح رئيس هيئة الاركان اللواء شاؤول موفاز الذي حظي في البداية باهتمام قليل نسبيا في اسرائيل يتردد في السلطة الفلسطينية. لقد تحدث موفاز عن امكانية استخدام دبابات ومروحيات في حالة الصدام في المناطق وفسر الفلسطينيون ذلك كاعلان حرب تقريبا. وانتقد نواب من اليسار الى جانب محللين سياسيين تصريحات موفاز ولكن هذه التصريحات ـ التي أدلى بها مرتين مرة اثناء جولة الى غزة ومرة في جلسة الحكومة ـ لم تكن زلة لسان.

لقد استند رئيس هيئة الاركان على معلومات وصلت الى اجهزة الامن مفادها ان رئيس السلطة الفلسطينية أمر رجاله قبل نحو اسبوعين البدء في الاعداد لمواجهة واسعة مع اسرائيل وبالمقابل التخطيط ايضا لموجة مظاهرات عنيفة (بدون اطلاق نار) قبل قمة واشنطن. ومن الصعب الافتراض ما اذا كانت هذه التعليمات ستتحقق الآن في ظل اقتراب عقد القمة. وما زال بالامكان منع المواجهة التي من شأنها ان تتطور الى حرب محدودة بين اسرائيل والسلطة ولكن على الارض تزداد مؤشرات امكانية حدوث مثل هذا السيناريو. وتبرز في نشاطات السلطة عدة ميول: تبلور الوعي وسط كبار فلسطينيين بأنه لا مناص من المواجهة، تزايد الفعاليات من اجل «وحدة الصف» الفلسطيني عشية الصراع، الاعدادات التكتيكية واللوجستية الاولية تجري بصورة مقلصة عشية المواجهة العسكرية المحتملة.

وقال مراقب اجنبي تابع مؤخرا تدريبات الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة انه خلص الى استنتاج قاطع وهو ان الحديث يدور عن جيش وليس عن شرطة. حيث أجرت وحدات شرطة كثيرة تدريبات على نمط تدريبات الوحدات العسكرية وشملت التدريبات استخدام مدرعات ورشاشات وتم التركيز على تدريب القناصة الذين تم استخدامهم لاول مرة في احداث «النكبة» في ايار (مايو). والقناصة هم الاكثر اثارة لقلق الجيش. وتتدرب الشرطة الفلسطينية ايضا على القتال في مناطق مبنية والسيطرة على مستوطنة. وكذلك الاسلحة الموجودة بيد الفلسطينيين لا بأس بها سواء من ناحية الكم او النوع: عشرات قذائف الـ آر.بي.جي ورشاشات مضادة للدبابات. وثمة أنباء لم تتأكد بعد بوجود صواريخ مضادة للطائرات من نوع «ستريلا» التي من شأنها عرقلة عمل مروحيات سلاح الجو.

وفي هذا الاسبوع لوحظ وجود عدد كبير من الحواجز الفلسطينية وخاصة على طول الشارع الذي يهبط جنوبا من حاجز ايرز، وبدا ان عدد الشرطة الذين يشغلون هذا الحاجز اكبر من العادة، وكانوا مسلحين جيدا وعلى كامل أهبة الاستعداد. وكذلك الاطر المدنية وشبه المدنية تجري استعدادات وتدريبات: ففي المخيمات الصيفية التي فتحتها حركة فتح يتدرب الشبان على القاء الزجاجات الحارقة وأجرت المستشفيات مناورة على استيعاب مئات الجرحى. وتم توفير وتخزين الضمادات والادوية وتم البدء بجمع الدم وطلب مكتب رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة محمد دحلان محولين كهربائيين من شركة اسرائيلية من اجل ان يواصل العمل في حالة انقطاع التيار الكهربائي.

اما في الجانب الاسرائيلي فالاستعدادات أوسع حيث تحدث الجيش في الاسابيع الاخيرة عن امكانية حرب محدودة. وقال قائد منطقة في الضفة الغربية «أنا آخذ بالحسبان ان تطلب مني في ايلول (سبتمبر) حرب صغيرة هنا». وتعتبر احداث النكبة قليلة الشأن عشية موجة العنف الكبيرة المتوقعة.

وبالمقابل يحلل الجيش عبر المناورات واسعة الحجم التي جرت في نهاية آذار (مارس) والعبرة الاساسية هي السيطرة على الشوارع المركزية حيث من المتوقع ان يقع هناك عدد كبير من الخسائر حين يحاول الجيش منع الفلسطينيين قطع الطرق الرئيسة وخاصة تطويق المستوطنات.

والسيناريوهات المحتملة الاخرى تشمل مسيرات جماهيرية للمواقع والمستوطنات (على غرار نشاط حزب الله اثناء الانسحاب من لبنان) ومحاولات المس بالمياه والتيار الكهربائي. وكذلك وسائل الاعلام ستلعب دورا كبيرا (بالمناسبة أقام عرفات مؤخرا طاقم اعلام للجمهور الاسرائيلي. وقسم هذا الطاقم الصحافيين الاسرائيليين الى ثلاثة معايير: المعادون، المؤيدون و«المترددون» وسيستثمر جهدا بالغا مع الاخيرين). وفي الآونة الاخيرة وسع الجيش تدريباته في المناطق مؤكدا على قوات الدفاع «المنطقية» في المستوطنات. وهذه القوات تخوض تدريبات على وسائل تفريق المظاهرات وكذلك على اسلحة مثل الرشاشات وبنادق القناصة. وسيتم الاحتفاظ بالاسلحة الثقيلة للمستوطنات في مخازن الجيش، وعند الضرورة سيكلف رجال وحدة الدفاع المنطقية بمهام اكثر تعقيدا من الجيش مثل احتلال التلال المشرفة على المستوطنات. ومن بين الوسائل المتوفرة للجيش اثناء التصعيد عزل المدن الفلسطينية والمس بمحطات البث. وفي المراحل الاولية من المواجهة فان كل شيء منوط بدور القائد الصغير في الميدان حيث ان لبرودة أعصاب وسرعة رد القائد الصغير الذي سيجد نفسه وسط حادثة معينة تأثيرا كبيرا وحاسما على تصعيد العنف وامتداده الى مناطق اخرى وهو المسؤول عن اتخاذ القرار بشأن اطلاق النيران الحية بدل الرصاص المطاطي وفقا للظروف.

شاؤول موفاز

ويقول رجل أمن قديم خاض تجربة الانتفاضة: «نحن في مرحلة تسخين المحركات، المؤشر الحقيقي لاندلاع العنف سيكون كما يبدو قيام الفلسطينيين بتركيز قوات قرب المعابر اللبني ورفح ونشر قوات شرطة في اماكن الاحتكاك. وعلى الاقل في هذه اللحظة يبدو اننا نسير نحو المواجهة».

عاموس هرئيل
(هآرتس) ـ 2000/7/6

رئيس الوزراء لم يتنكر بزي امرأة في بيروت فقط بل هنا في القدس ايضا

عرفات وضع بن عامي في جيبه اليسرى وباراك في اليمنى وسياسة القضاء على اسرائيل بدأت

■ حتى لو كان رئيس الحكومة ايهود باراك مستعدا للانسحاب الى حدود التقسيم 1947 فانه لا توجد فرصة لان يوقع عرفات معه على اتفاق سلام. وحتى لو نجح باراك، حسب لعبة الكلمات التي يجيدها، ان يجبر عرفات على التوقيع على «نهاية الصراع» الاسرائيلي ـ الفلسطيني فان هذا التوقيع لن يساوي الورق الموقع عليه.

في ايلول 1993(سبتمبر) في البيت الابيض تفاخر رابين وبيريس بانهما وضعا حدا لنزاع بـ«100 سنة من العداء». والان يعود باراك مع البضاعة المتعفنة. ان الدولة اليهودية تبدو الان عارية امام اعدائها وخصومها. بدون رجل او امرأة. ان ايهود باراك يتنكر بزي امرأة ليس فقط في بيروت، حيث قضى هناك على مساعدي عرفات في نيسان 1973 بل هنا في القدس ايضا.

ولكن عرفات الان هو الذي يهدده بالانتفاضة بالحرب ـ ويواصل باراك التراجع وفورا يرسل اليه الوزير بن عامي من اجل اقناعه بالسفر الى واشنطن.

ليس عبثا ان سخر راديو فلسطين من حكومة باراك واسرائيل. ويقول ان الاسرائيليين غير مستعدين لان يقع بينهم ولو جريح واحد اما نحن فمستعدون لالاف الضحايا. واذا وقعت الواقعة، يقول المحلل الفلسطيني، فان سينظر فيه الى بيلين ورفاقه كعراة في التاريخ اليهودي الجديد.

لقد انقلبت الامور بالنسبة لعرفات السادات الى القدس في تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 لانه خشي من حكومة اسرائيل برئاسة مناحيم بيغن التي بدت له قوية جدا. وهذه الصورة التي تحلت بها اسرائيل، اضافة الى هزيمته في حرب 1973 هي التي دفعته الى التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل.

لقد كان الملك الاردني حسين مستعدا للتوقيع على اتفاق سلام لان اسرائيل، حتى برئاسة اسحق رابين الضعيف، كانت قوية وفخورة بقوتها. اسرائيل التي وافق حسين على ان تسيطر، مثلما ينص مشروع «الون» على غور الاردن مقابل ان تضمن له صمود مملكته من خطر الدولة الفلسطينية.

قبل ذلك وافق عرفات على ان يوقع على اتفاق اوسلو كتكتيك لانه اعلن افلاسه. وخلافا لفشل حرب فرنسا في الجزائر فان الجيش الاسرائيلي حتى صيف 1993 كان هو المنتصر واستطاع قمع الانتفاضة. والوضع المالي والمعنوي لـ م.ت.ف كان منهارا تماما. لذلك حين اقترح يوسي بيلين ومبعوثوه على عرفات الاتفاق الذي بموجبه يصل من غزة الى الضفة الغربية وابواب القدس وافق عليه بشدة ولم يستطع رفضه. ان سياسة القضاء على الدولة اليهودية على مراحل اصبحت الان فعالة واكثر نجاعة من ذي قبل. ليس بعيدا ذلك اليوم الذي سينظر فيه الى بيلين ورفاقه كعراة في التاريخ اليهودي الجديد.

لقد انقلبت الامور بالنسبة لعرفات اليوم، لم تعد اسرائيل هي الدولة القوية الفخورة التي وقع معها السادات وحسين اتفاق سلام بل اسرائيل التي فيها قادة الامن هم الذين يبثون الرعب في قلوب اليهود من مغبة اندلاع عنف اذا لم تنسحب، والدولة التي يقوم فيها الوزراء والصحافيون بالدعوة الى تقديم تنازلات حتى في القدس، انها اسرائيل التي يستعد فيها باراك في هذه المرحلة لانتزاع نحو 40 الف يهودي من الضفة الغربية وتسليم عرفات معظم غور الاردن، الدولة التي ما زالت تمد يدها للدولارات الامريكية، هذه الدولة اعلنت افلاسها في كل المجالات القيمية كدولة يهودية.

مع مثل هذه الدولة الضعيفة لا عجب اذن ان يرفض عرفات نفسه، التوقيع على اتفاق سلام. ان الفلسطينيين يسخرون من طريقة باراك في اجراء المفاوضات بدءا من عوديد عيران وانتهاء بين عامي، مع او بدون ديفيد ليفي. ليس لان عرفات ذكي، بل لانه وبفضل تجربته، وضع بن عامي في جيبه اليسرى وباراك في جيبه اليمنى. والاكثر من ذلك ما هي تجربة هذين الشخصين اللذين شاء القدر ان نضع مصير الدولة واليهود بايديهما؟ هل شاهدتم باراك في المفاوضات مع شاس وميريتس؟ لذلك فان باراك ومن فرط توقه للدخول الى التاريخ يستطيع ان ينسحب حتى حدود 1967 دون ان يحقق السلام ولو للحظة.

اوري دان
(معاريف) ـ 2000/7/6

قمة كامب ديفيد 2000 ستفرض عليهما التنازل: زعيمان مصابان بجنون العظمة

السلطة ستضطر عمليا للتنازل عن حق العودة مقابل 90% من اراضي الضفة

■ يبدأ كلينتون وباراك وعرفات قمتهم من الاعماق، ذلك ان حكومة كلينتون على وشك مغادرة البيت الابيض، وحكومة باراك تتقلص، وسلطة عرفات تبتعد نحو الهامش، وعرفات يجد صعوبة في تسوية التوقعات الكبيرة التي خلقها مع الواقع غير الواضح الذي ينتظر الفلسطينيين. لم يحقق الفلسطينيون حلم الدولة بعد. لم يكن لهم سوى نموذج دولة والآن نفد سحره.

قبل 22 سنة في ايلول (سبتمبر) 1978 دعا الرئيس كارتر مناحيم بيغن وانور السادات الى كامب ديفيد وكان قرار «حبس» الزعماء في مكان واحد لغايات اجراء مفاوضات مكثفة الى ان يتخذوا قرارا حاسما ينطوي على مغامرة ولكن بالمقارنة مع ظروف افتتاح كامب ديفيد 2000 كانت التجربة الاولى لعبة اطفال.

كان يوجد في نهاية نفق كامب ديفيد 1978 وعد كبير: وعد لاسرائيل بإحلال اول سلام مع دولة عربية ووعد لمصر باستعادة كل سيناء حتى الشبر الاخير. وكان كارتر وبيغن والسادات في ذروة قوتهم السياسية. حين كانت ارادة الاثنين بابرام اتفاق غير كافية جاء الضغط الكبير لكارتر الذي عزز نفسه باحساس تأدية رسالة دينية.

لا يوجد في لقاء باراك وعرفات في كامب ديفيد اي شيء جديد. حيث ان المغامرة الرومانسية في اوسلو كانت زواجا عرفيا فعرفات الذي يشعر بالحاجة دائمة لان يكون معشوقا لم يتلق من باراك سوى وجبة عشاء وسرية ايضا.

في عام 1978 تم الاتفاق على معظم مبادىء الاتفاق قبل عقد القمة بينما ستفتتح القمة الحالية بطريق مسدود: حيث لم يحقق الامريكيون الذين حاولوا ان ينتزعوا من الطرفين تنازلات مسبقة من شأنها تقليص الفجوة والاشارة الى الاستعداد بابداء المرونة شيئا ملموسا. وكانت محاولاتهم مجرد جس نبض.

ان نقطة البداية الاسرائيلية معروفة بهذا الشكل او ذاك حيث يوافق باراك على اقامة دولة فلسطينية تسيطر على 90 في المئة او اكثر من مساحة الضفة الغربية و100 في المئة من مساحة غزة.

وسيكون هناك تكتلان للمستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية: تكتل ارئيل ومحيطه وتكتل القدس بما في ذلك معاليه ادوميم والمستوطنات المحيطة جفعات زئيف وغوش عصيون وسيكون شرقي القدس تحت السلطة الفلسطينية المدنية. والفلسطينيون تحت السيادة الاسرائيلية يحملون جنسية فلسطينية فيما يحمل الاسرائيليون تحت سيادة فلسطين الجنسية الاسرائيلية. وسيضطر الفلسطينيون الى التنازل عمليا عن حق العودة لاسرائيل وسيضطرون الى الاعلان عن انهاء الصراع وسيتم استثجار غور الاردن ومعسكرات الجيش والمحور من كريات اربع جنوبا. وبالمقارنة مع اللغة الخطابية التي سمعها الامريكيون منذ عام 1967 عن هذه الارض فان هذا الاقتراح سخي جدا وجريء، والمشكلة هي ان الفلسطينيين سمعوا خطابا آخر تماما.

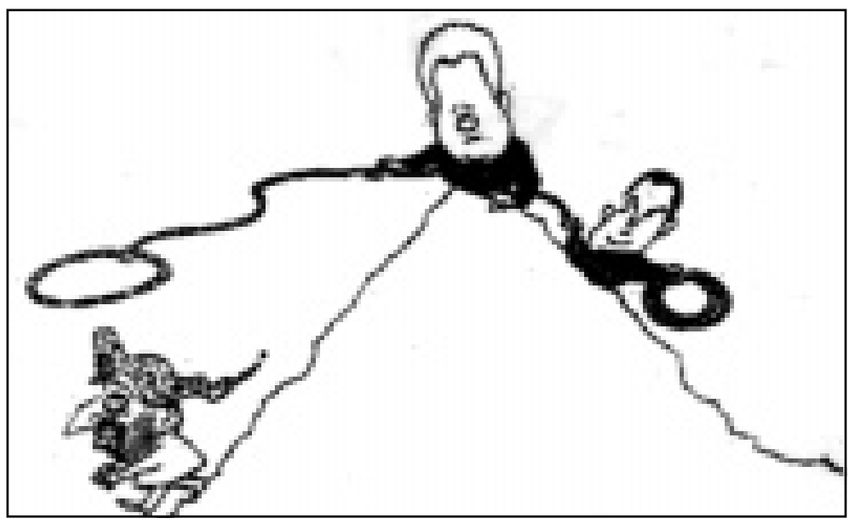

«يديعوت احرونوت»

يرى عرفات نفسه زعيما تاريخيا وليس كمفاوض. وهو غير مصاب بهوس التفاصيل مثلما هو حال كلينتون وباراك. وهذه الفجوة ستجعل من مواقفه غير واضحة. مع ذلك ثمة للثلاثة ما هو مشترك. وسواء أكان ذلك جيدا او سيئا فان ثلاثتهم يرنون الى الانجازات التي سيتركونها خلفهم. ولكل منهم اسبابه وكلينتون يسعى الى هذا الانجاز لان هذا هدف يشغل الرؤساء عشية اللقاء الكبير وباراك وعرفات يسعيان من اجل الاحتفاظ بصورتهما حيث يصور باراك نفسه بأنه بن غوريون وهو يريد ان يصنع التاريخ وهو يريد هنا تحديدا ان يحسم الامور خلافا لقضايا اخرى اقل اهمية بالنسبة له فاما التوصل الى اتفاق او نسف المفاوضات واما السلام او الوحدة. اما عرفات في لحظات العظمة يستطيع ان يصور نفسه بأنه عرفات الى أي درجة هو عظيم.

كما يبدو سيصل باراك الى امريكا كرئيس حكومة اقلية ولن يحصل على قوة من خلال نزهاته الطويلة في الاحراش في كامب ديفيد. ويبدو ان بيانات شيرانسكي والمدال حول انسحابهما هي نهائية رغم عدم تقديم كتب الاستقالة. لقد قالا امس انهما سيقدما كتب الاستقالة يوم الاحد ويأملان حتى ذلك الحين ان يموت الفاجر. واذا لم يكن الفاجر فقد يموت الكلب.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/7/6

لا يحتاجون كي يبرروا كفاحهم: عدالتهم هي وجودهم

علينا ان نمد أيادينا للفلسطينيين وان ننسحب ونعترف بدولتهم قبل ان تقوم رغم أنفنا

■ الآن بالذات، في أحشاء لحظة الحقيقة، يسعى الجميع لان يعرفوا رأي «المواطن الصغير»، وماذا يفكر «الاسرائيلي المتوسط». بيد ان حكماء الاحصاء أنفسهم يقررون انه لا يوجد حقا مواطن صغير اسرائيلي متوسط من لحم ودم بل مجرد صورة غامضة تنجم عن معالجة المعطيات الاحصائية.

ومع ذلك فقد وجدت واحدا كهذا وهو يدعى دان مرغليت وهو يقرر كالتالي: «لا توجد مفاجآت وثمة سخاء في الاقتراحات التي طرحها مندوبو اسرائيل الى المفاوضات مع الفلسطينيين. ولكنه لا توجد مفاجآت وليس ثمة سخاء في الرد الفلسطيني» («هآرتس» 6/29). وانا اقرأ (الصحف) واشاهد (التلفزيون) وأسمع (الراديو) فأتبين ان الجميع يقولون مثله، من سياسيين ومحللين وصحافيين، فأجد ان هذا «المرغليت» هو بالفعل الاسرائيلي المتوسط.

أتمعن في حاملة مفاتيحي، قرش ذو خرم. قطعة النقد الانتدابية الاولى، ثلاثية اللغة، في العام 1927، بالانكليزية «بلستاين» وبالعربية «فلسطين» وبالعبرية «بلستينا» (أ.ا) ـ هكذا وهكذا بالضبط، اسرائيل بالاحرف الاولى وبين هلالين. أتمعن في قطعة النقد ذات قيمة العشرة مليم، القطعة الصغيرة ـ الكبيرة وأقرأ فيها كيف غيرت البلاد وجهها.

كيف سار اليهود من سلاح الى سلاح، وربحوا من مشروع التقسيم، وانتصروا في الحرب وصاروا قوات احتلال. كيف سار العرب من رفض الى رفض، خسروا من مشروع التقسيم، هزموا في الحرب وصاروا لاجئين. بلاد التقلبات: تحول اليهود من اقلية الى اغلبية، وتحول العرب من اغلبية الى اقلية. «بلستينا (أ.ا) حطمت الهلالين وفتحت الاحرف الاولى لتصبح بداية دولة اسرائيل، و«فلسطين» التي شطبت لزمن ما من الخارطة ، صارت ذاكرة. والقرش او الخرم ـ معروض في المتحف.

ان كل احاديث الاسرائيلي المتوسط عن «السخاء» وعن «الاريحية» وعن «التنازل» لا يمكنها ان تضلل أحدا خلاف الاسرائيليين أنفسهم. وقد يكون هذا الخداع الذاتي ملاذا للنفس، وهدوءا للضمير، ولكن كخط موجه للفعل السياسي فان من شأنه ان يتبين كانقطاع عن الواقع وككارثة من الدماء والنار. فأي اريحية وأي سخاء وأي تنازل هناك في المماطلة الاسرائيلية المترافقة مع التهديدات على نعجة الفقير الفلسطيني، الارض التي تقل مساحتها عن ربع مساحة بلاد النزاع!؟ فاسرائيل في حدود الخط الاخضر ـ وهاكم معطيات حقيقية مجرد ذكرها كفيل بأن يفاجئكم وكأن بها اكتشافا جديدا ـ كانت تقع في ثلاثة ارباع مساحة البلاد وما فعلته في حزيران (يونيو) 1967 هو انها أكملت احتلالها لكل البلاد حتى الربع الاخير.

ويكتب دان مرغليت ان التنازلات «تعالت الى 50 ـ 70 ـ 80 ـ 85 ـ 92 في المائة من الضفة الغربية». وحتى لو كانت اقواله صحيحة فان الحديث لا يدور الا بين 10 و20 في المئة من المساحة الاجمالية ـ لبلاد النزاع. والآن هيا احسبوا، اذا كان ايهود باراك سخيا وذا اريحية ومتنازلا حين يضطر الى الانسحاب من مناطق محتلة، فان عرفات الذي وافق على ان يعترف باسرائيل في حدود الخط الاخضر هو أب الاسخياء وبطل المتنازلين وذو أريحية لا مثيل له.

لا يحتاج الفلسطينيون الى المراجع العتيقة كي يبرروا كفاحهم في سبيل تحقيق حقوقهم الانسانية والوطنية. عدالتهم هي وجودهم. فالفلسطيني مثله مثل كل انسان، والشعب الفلسطيني مثله مثل كل شعب. ولو لم يقمعوا في القرن الاخير باسم «الحقوق التاريخية» لما كانوا كلفوا انفسهم عناء التنقيب في ماضيهم حتى الصلة العتيقة بشعوب كنعان كي يقدموا من خلالها «حقوقهم التاريخية» الخاصة. «اورشليمنا» ذات 3000؟ و«قدسهم» ذات 5000 حرب الزمن ضد الزمن ـ الحقوق التاريخية ضد الحقوق التاريخية ـ هي حرب بلا نهاية. ينبغي لنا ان نمد أيادينا للفلسطينيين وان ننسحب من احتلالات الايام الستة والاعتراف بدولة فلسطين في حدود الخط الاخضر قبل ان تقوم رغم أنفنا وغصبا عنا. ولكن الاسرائيلي المتوسط، ويا للويل لا يزال حائرا. فالحيرة لديه ليست تكتيكا او استراتيجية بل نمط حياة ومذهب وجود.

حاييم هنغبي
(معاريف) ـ 2000/7/6

باحث اردني في الجامعة العبرية يقدم تفسيرا لعداء ايران لاسرائيل

رئيس السلطة الوطنية تلقى وعودا من كلينتون باعفائه من اللوم حالة فشل القمة

■ التحدي الذي واجهه كلينتون كان عقد لقاء بين ايهود باراك الذي يرفض كشف الاوراق قبل ان يجلس على طاولة المفاوضات وبين ياسر عرفات الذي يرفض الجلوس على الطاولة قبل ان يكشفوا الاوراق له. باراك كان على استعداد طوال الوقت لخوض المخاطرة بانتهاء «القمة الفلسطينية» التي سيعقدها كلينتون مثل «القمة السورية» التي كان قد عقدها سابقا. فاسرائيل لم تخسر شيئا في آخر المطاف من قمة جنيف الفاشلة التي عقدها الرئيس الامريكي مع حافظ الاسد. كابوس ياسر عرفات كان ان تفشل هذه القمة ايضا ويقوم الامريكيون مرة اخرى بالقاء اللائمة على العرب. كما هو معروف الامر الذي أقنع عرفات للاستجابة لدعوة كلينتون، في آخر المطاف كان وعد الرئيس الامريكي له بأن لا تقوم الولايات المتحدة بالقاء اللائمة على الفلسطينيين في أي حال من الاحوال.

في المحادثات الهاتفية التي أجراها كلينتون مع باراك وعرفات يوم السبت الماضي قام الرئيس الامريكي بمناشدتهما لان يقوما بشيء ما «لبناء الثقة وتحسين الاجواء» مثلا كانت الولايات المتحدة سترحب باطلاق سراح عدد من السجناء الفلسطينيين كبادرة حسن نية عشية القمة.

اسرائيل استلمت قائمة بسبعين سجينا مريضا ومتحولا من حماس لفتح وطلب منها ان تقوم بارسال 25 منهم الى بيوتهم. بعد محادثات الهاتف مع الشرق الاوسط اتصل كلينتون الى لندن وباريس حتى يزف البشرى لطوني بلير ولجاك شيراك بأن لديه قمة ستعقد في الاسبوع القادم. حسب الخطة الاصلية كان من المفترض ان تكون هذه قمة خاصة ولا سابق لها ـ قمة على مراحل. في البداية يعقد لقاء لطواقم المفاوضات برئاسة شلومو بن عامي وابو العلاء بعد ذلك لقاء للرؤساء الثلاثة وبعدها كان من المفترض ان يعود عرفات وباراك الى البيت وتبقى الطواقم لصياغة الامور التي جرى الاتفاق عليها على المستوى الاعلى.

في المرحلة الاخيرة كان من المفترض ان يقوم القادة الثلاثة باجمال وان امكن التوقيع على الاتفاق. بالامس جاء انه قد تقرر عقد قمة متواصلة برئاسة الزعماء الثلاثة. في مرحلة معينة ستستبدل مادلين اولبرايت الرئيس الامريكي الذي سيضطر لمغادرة القمة ليوم او يومين لقضاء بعض الاعمال الاخرى. واذا انتهت هذه القمة ايضا بالفشل فلن يكون لكلينتون من يتهمه ويلقي باللائمة عليه اذ لم يكن لدى أي واحد من مستشاريه او وزرائه استعداد للتقدم بتوصية بالوثب مرة اخرى في البيضة الشرق اوسطية. مستشار الامن القومي ساندي بيرغر كان اكثر المعارضين حزما وقد حذر رئيسه من ان ذهابه الى القمة قد يجعله يعلق هناك الى نهاية فترته الرئاسية.

كلينتون تبنى في الواقع توجه باراك الذي قال له بأنه لا يستطيع ان يضمن انتهاء هذه القمة بالنجاح ولكنه يضمن له ان كل شيء سينهار من دون عقدها.

لماذا يكرهوننا؟

المختص في «علم نشوء وتطور الانسان» الانثربولوجي الاردني البروفيسور مهنا حداد يملك تفسيرا خاصا به لكراهية اليهود في ايران. في كافتيريا معهد ترومان في الجامعة العبرية في جبل المشارف (سكوبس) حيث يستكمل دراساته يقول حداد ان الايرانيين يحاولون تسويق ثورتهم لباقي المسلمين من خلال كراهية اليهود والمسيحيين ايضا. حداد يقوم بدراسة جذور هذه الكراهية التي يسعى الايرانيون لزرعها ورعايتها. نظريته قد توضح سبب اختيار المتعصبين الاسلاميين تحويل اسكافي يهودي الى جاسوس صهيوني.

«في الدول العربية كانت على الدوام اقلية يهودية وهم يعتبرون هناك مواطنين متساوين مثل المسيحيين في نظر القانون مع بعض القيود غير المدونة المتعلقة بالقوانين الاسلامية واذا قارنا نسبة اليهود الذين وصلوا الى مراكز حساسة في هذه الدول بنسبة المحتلين لهذه المراكز من الاقلية العربية في اسرائيل لكان من الصعب القول ان دولة اليهود تبدو اكثر تسامحا او عدلا منهم».

حسب رأي حداد الصهيونية هي التي تسببت في كراهية اليهود كما وجدت تعبيرها في الادبيات العربية «الصراع في فلسطين يعتبر صراعا دينيا ـ اليهودية ضد الاسلام. وقد ولد في عهد الحكم الاستعماري للمنطقة. اذا كانت الكولونيالية الاستعمارية قد اعتبرت حربا مسيحية ضد الاسلام واستمرارا للحكم الصليبي فان الصهيونية وبعدها اسرائيل تعتبر في نظرهم قوة متعاونة مع القوة المسيحية التي تتآمر على الاسلام وتسعى لابادته».

حداد يدعي ان تصوير الصراع مع اليهود كصراع ذي خلفية قومية يعتبر في نظر العرب تزييفا غربيا في اطار المؤامرة التي تحاك ضد الاسلام والامة العربية على حد سواء، صعوبة مواجهة هذه الظاهرة توضح حسب رأيه نظرية الادبيات العربية لليهودية خلال العقود الخمسة الاخيرة. «النتيجة كانت تبني الايديولوجيات التي نشأت في الغرب المسيحي وغير المسيحي والمعروفة باللاسامية وتظهر من خلال تشويه الكرامة الانسانية والعنصرية وتنمية الكراهية من خلال السعي للخلاص من اليهود بأية طريقة كانت».

العقبة الاساسية على طريق اقتلاع الكراهية من الادبيات العربية ومن قلب الانسان البسيط هي الفجوة التي نشأت بين الشريحة الحاكمة وبين عامة الشعب المسلم. خلال سنوات طويلة شجعت السلطات الحاكمة الكتاب في الدول العربية على زرع كراهية اليهود في عقول الناس والآن بعد ان اعترفت هذه الشريحة الحاكمة بحق اسرائيل في الوجود يجد الجمهور صعوبة في الخلاص من الصور السلبية التي غسل دماغه بها خلال سنوات طويلة. الا ان حداد يلمس في الوسط العربي أصواتا اولية من الانتقاد لهذه الصور السلبية لليهود في الادبيات والمنشورات وهو يفترض ان هذه الاصوات ستتزايد وتتعالى كلما تقدمت عملية السلام.

عكيفا الدار
(هآرتس) ـ 2000/7/6

الفجوات بين الفلسطينيين والاسرائيليين كبيرة جدا وتتعلق بالرموز مما يجعلها صعبة الحل

■ استعرضت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«هآرتس» نقاط الخلاف بين الفلسطينيين واسرائيل على النحو التالي:

تنفيذ النبضة الثالثة

ـ موقف اسرائيل: تنفيذ نبضة بـ 10 في المئة واستمرار الحوار حول الانسحاب بعد التوقيع على اتفاق الاطار.

ـ موقف الفلسطينيين: يجب ان تشمل النبضة انسحابا بأكثر من 90 في المئة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

الافراج عن الاسرى

ـ اسرائيل: بعد التوقيع على اتفاق التسوية الدائمة سيتم الافراج عن كل الاسرى الذين اعتقلوا قبل ايلول (سبتمبر) 1993 ـ حسب المعايير التي حددتها الحكومة.

ـ الفلسطينيون: الافراج عن 250 اسيرا كشرط للتوقيع على اتفاق الاطار.

القدس

ـ اسرائيل: القدس تبقى تحت السيادة الاسرائيلية المطلقة والابدية.

ـ الفلسطينيون: عاصمتان لدولتين مدينة مفتوحة وغير مجزأة ـ بدون جدران.

اللاجئون

ـ اسرائيل: لا تقع علينا أي مسؤولية في الموضوع. مستعدون للمشاركة في اطار دولي يساعد في حل المشكلة.

ـ الفلسطينيون: تنفيذ قرار الامم المتحدة 194 ـ تنفيذ حق العودة او اعطاء تعويضات.

المستوطنات

ـ اسرائيل: اقامة كتل استيطانية تقع تحت السيادة الاسرائيلية واقامة القدس الكبرى والكتل الاستيطانية.

ـ الفلسطينيون: انسحاب اسرائيلي كامل الى حدود 67 بما في ذلك شرقي القدس.

اعلان الاستقلال

ـ اسرائيل: اعلان الاستقلال فقط بعد اتفاق التسوية الدائمة، والا فان اسرائيل ستضم المناطق الخاضعة تحت سيطرتها.

ـ الفلسطينيون: موعد الاعلان 13 ايلول (سبتمبر)2000، من الافضل الاتفاق مع اسرائيل.

المياه

ـ اسرائيل: السيطرة على كل شبكة المياه من خلال التنسيق مع الفلسطينيين.

ـ الفلسطينيون: السيطرة على مصادر المياه في المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية.

المفاوضات

ـ اسرائيل: في المرحلة الاولى اتفاق اطار والنقاش حول اتفاق التسوية الدائمة بعد ايلول (سبتمبر) 2000.

ـ الفلسطينيون: انهاء المفاوضات حتى 13 ايلول والمطالبة بتدخل امريكي فاعل في المفاوضات.

الحدود

ان موقف اسرائيل بشأن الحدود يقضي بضم ثلاث كتل استيطانية على طول الخط الاخضر وتشكل ما نسبته 8 في المئة من مساحة الضفة الغربية. فيما تبقى 12 في المئة في غور الاردن تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية لمدة 10 ـ 12 سنة.

اما الفلسطينيون فانهم يطالبون بتنفيذ كامل لقرار 242 حسب التفسير بالعودة الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، والاستعداد بالتنازل عن 3 ـ 4 في المئة مقابل مناطق بديلة.

وتقول صحيفة «هآرتس» ان هذه الفجوات كبيرة جدا وتتعلق معظمها بالرموز الامر الذي يجعلها صعبة الجسر.

روني شكيد وآخرون
(يديعوت احرونوت وهآرتس) ـ 2000/7/6

الناقد المغربي نجيب العوفي:

الناقد «الناجح» اليوم هو الذي يحافظ على شعرة معاوية بينه وبين قبائل المبدعين !

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

لن نكون مبالغين إذا قلنا إن نجيب العوفي يمثل مدرسة نقدية قائمة الذات في الثقافة المغربية. فهو من جهة مقصد للعديد من الأدباء المغاربة، سواء كانوا مشهورين أم متلمسين طريق الشهرة ـ الذين يرغبون في معرفة رأيه في إنتاجاتهم القصصية والروائية والشعرية إن قبل نشرها أو بعد ذلك.

وهو من جهة ثانية معروف بنزاهته الفكرية وبموضوعيته في تقييم الأعمال وتقويمها. لا يطلق الأحكام على عواهنها، لا يجامل أحدا ولا يتحامل على أحد، بل يشيد بالعمل الذي يستحق الإطراء ويكشف عن مواطن الضعف في العمل الضعيف دون تجريح أو تضخيم للأمور.

كما أن العوفي من جهة ثالثة مشهور بلغته الرشيقة العذبة التي ينحتها بمهارة، فتشد القارئ إليها بكل انسيابية حتى نهاية المقال أو الكتاب. يتحاشى الإغراق في المفاهيم الملتبسة والتعقيدات النظرية على الرغم من رصيده المعرفي العميق متعدد المشارب الذي ينهل من التراث العربي من غير أن يوصد الأبواب في وجه المناهج الحديثة بالقدر الذي يسعفه على سبر أغوار النص واستجلاء مكامنه.

والعوفي الإنسان كسب محبة الذين يعرفونه، من قريب أو من بعيد، بطيبوبته ودماثة خلقه وتواضعه وصمته وابتعاده عن الأضواء ورفضه الانصياع إلى الولاءات والتصنيفات المذهبية الضيقة، متمسكا بشخصية المثقف ذي الأدوار التنويرية والبيداغوجية الجلى.

ولد العوفي سنة 1948 بمدينة مليلية المحتلة ببني وليشك (أقليم الناظور). ابتدأ مساره الادبي بمدينة تطوان اوائل الستينات بكتابة القصة القصيرة. نشر حوالي 20 قصة قصيرة. ومع اوائل التسعينات اتجه الى الكتابة النقدية وتوزعت كتاباته قراءاته بين الشعر والقصة والرواية. شارك في عدة ملتقيات داخل المغرب وخارجه. وهو استاذ بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط ـ شعبة اللغة وآدابها. صدرت له الاعمال التالية: درجة الوعي في الكتابة (1980)، جدل القراءة (1983)، مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية من التأسيس الى التجنيس (1987)، ظواهر نصية (1992)، مساءلة الحداثة (1996)، عوالم سردية متخيل القصة والرواية بين المغرب والمشرق (2000).

هنا حوار معه:

محطة الإقلاع الأولى

■ بدأت علاقتك بالكتابة من خلال الإبداع الأدبي ولا سيما جنس القصة القصيرة ثم ما لبثت أن تحولت إلى النقد. ما سر هذا الانتقال من الاشتغال داخل اللغة إلى الاشتغال على اللغة أو ما يسمى «الميتالغة» أو اللغة الواصفة؟

■ جرت العادة بالنسبة للمتأدبين الذين أدركتهم حرفة الأدب أو حرقته أن يستهلوا مسارهم الأدبي بالكتابة الإبداعية الصرفة، وغالبا ما يكون الشعر، أو الخواطر والسوانح الشعرية بالأحرى، هي محطة الإقلاع الأولى. كانت القصة القصيرة هي محطتي الأدبية الأولى التي انطلقت منها وناوشت فيها سحر الكلمة وإغراءها. كانت موعد عشقي الأول مع الكلمة. ولم يكن الأمر اعتباطيا وجزافيا بل كان نتيجة وثمرة لمقدمات ومعطيات. ذلك أني كنت شغوفا شغفا كبيرا بقراءة المجاميع القصصية عربية وغربية إلى جانب قراءتي للرواية كجنس أدبي مواز وقرين. كنت أثناء مراهقتي وصباي مأخوذا بقراءة محمود تيمور وأنطون تشيكوف على نحو خاص. وبين الاثنين كما لا يخفى قرابة إبداعية وروحية متينة. من هنا جاءت كتابتي المبكرة للقصة القصيرة استجابة ذاتية تلقائية لنزوعي الأدبي وثمرة لقراءاتي المتراكمة في عالم القص الجميل البانع. وغير خاف أيضا أن القصة القصيرة حافلة بالحياة اليومية وأكثر ارتباطا بالواقع من الشعر ذي الصوت الغنائي الخاص والعزف المنفرد. ومع طلائع السبعينيات توقفت إراديا عن كتابة القصة القصيرة وفي نفسي شيء كبير منها. واتجهت إلى الكتابة النقدية. وكان هذا سبب النقلة «موضوعيا» أكثر منه ذاتيا. ذلك أن الإبداع المغربي الحديث في هذه المرحلة كان يراكم أعماله في أجناس الأدب الثلاثة الرئيسية: الشعر القصة والرواية. وكان مقعد النقد فارغا أو شبه فارغ. كانت المتابعة النقدية قليلة جدا وكان المهتمون بهاجس الكتابة النقدية يقل عددهم عن أصابع اليد. وبدافع من شعور ضاغط بالمسؤولية الأدبية توقفت عن الكتابة القصصية وتفرغت للكتابة النقدية رأبا لصدع وشدا لفراغ.

لكن أصارحك القول ما تزال القصة ساكنة في شغافي. وأحاول داخل النقد أن أنفس عن هاجسي الإبداعي وأمارس عشقي الخاص للغة. لا اكتب الآن نصوصا سردية بمعنى الكلمة. لكن حنيني إلى الكتابة القصصية يتضاعف مع الأيام وقد يكون لي معها موعد ثان لا محالة إذا بقي من العمر بقية من حياة وحيوية.

العلاقة الملغومة بين الناقد والمبدع

■ قلت في شهادتك بنادي الأسرة المغربي الذي كرمك إنك لم تجن من النقد سوى النكد أترى هذا الانطباع تولد لديك بسبب إشكال تلقي من تتولى كتاباتهم بالنقد أم يعبر عن عدم جدوى الممارسة النقدية في الساحة الثقافية المغربية؟

■ طبعا ليست هذه شكوى من النقد في حد ذاته ولا تبرما منه وتنصلا. فالنقد إبداع أدبي وعلمي بالغ الأهمية والحساسية وله مكانته المرموقة في كل الثقافات والآداب المتنورة المتفتحة. لكن الشكوى آتية ـ أولا ـ من هذه العلاقة الحساسة والملغومة بين الناقد والمبدع وهي علاقة ليست سوية ولا رضية على أية حال خاصة إذا أخلص الناقد لرسالته وقال كلمة الحق في العمل المنقود. إن هذا الصنيع يثير من حوله الزوابع والحفائظ.

والشكوى آتية ـ ثانيا ـ من عدم إيلاء النقد ما يستحقه من عناية وتقدير. إن الوضع الاعتباري للنقد يبدو عندنا أقل من الوضع الاعتباري للأجناس الإبداعية الصرفة: الشعر، القصة، الرواية. مع أن النقد إبداع أيضا ومع أن رسالته ومسؤوليته جليلتان. ومع أن تكاليفه وأعباءه المعرفية والثقافية أبهظ وأشق، ولهذه العوامل والأسباب نلاحظ ندرة النقاد وكثرة المبدعين. والإنسان عادة يتهرب من التكاليف والمفاوز الصعبة جانحا إلى الطرق السهلة الميسرة.

وخلال تجربتي النقدية الطويلة حرصت ما أمكن على نزاهة القول وموضوعية الرؤية ودقة التحليل والتعليل. أي حرصت بعبارة على ممارسة «النقد» Critique لا المحاباة والمجاملة. وقد جر علي ذلك بعض المتاعب وأثار من حولي حساسيات وأفقدني رضا وود الكثيرين (ويا حق كم ضيعت لي من حبيب!). إلى جانب أن النقد ينظر إليه دائما كذيل وتكملة للإبداع. وهذا بعض ما عنيته بأن النقد لم يورثني غير النكد!

■ يبدو العديد من الأدباء ناقمين على النقاد زاعمين أنهم لا ينصفون أعمالهم. ما مدى مسوغات هذا الزعم؟ وهل يعود ذلك الى كون الأديب عادة ما يرغب في سماع الثناء وينبذ كل ما يكشف عن مثالب عمله وهناته؟

■ المبدع بطبيعته حساس ومرهف وسريع التأثر بأفعال الناس وأقوالهم، سريع التأويل والتعليل لها. يضاف إلى هذا أن المبدع بطبيعته وسليقته «نرجسي» وذاتي، شديد التمركز على أناه لا يقبل إلا معسول الكلام ورقيقه، ويعتبر أي نقد موضوعي لإبداعه خدشا لأناه وجرحا لنرجسيته. ومبدعو هذه الأيام يزدهيهم إبداعهم في مستهل الطريق في «سنة أولى إبداع» ويمتلئون غرورا وحبورا.

وطبيعي في مثل هذه الحالة العامة والسائدة أن ينقم المبدعون على النقاد كلما قال هؤلاء ما لا يرضي أولئك، أي كلما التزم النقاد بالمقاييس والمعايير المنهجية والموضوعية في قراءة ووصف أعمال المبدعين، وضربوا صفحا عن المقاييس والمعايير الذاتية والخاصة.

ولهذا كانت العلاقة بين المبدع والناقد على مر الأيام وفي الأغلب الأعم علاقة متوترة متوجسة قائمة على الجفاء وسوء النية. والناقد في جميع الحالات، مجبر على أن يتخذ أحد المواقف الثلاثة التالية تجاه العمل الأدبي:

ـ إما أن يقرأه وينقده بموضوعية وحياد لا تأخذه في ذلك لومة لائم.

ـ وإما أن يسكت عن قراءته ونقده حين لا يجده أهلا للقراءة والنقد وإعمال النظر.

ـ وأما أن يجامله ويحابيه على حساب المعايير الأدبية والعلمية والأخلاقية.

والسكوت النقدي عن بعض الأعمال «الإبداعية» هو في حد ذاته شكل من أشكال النقد. إنه نقد صامت. ولربما كان الناقد الناجح في هذه الأيام هو ذلك الناقد «اللوجيستيكي» الذكي الذي يتقن فن «المراوغة» النقدية ويحافظ على شعرة معاوية بينه وبين قبائل المبدعين. وللأسف الشديد لست ممن يتقنون فن المراوغة النقدية.

من «التقعيد» إلى «التعقيد»

■ إلى أي حد تساهم الجامعة المغربية وبخاصة كليات الآداب بنظرك في تقعيد الممارسة النقدية وإثراء مناهجها وجهازها المفاهيمي ومرجعياتها المختلفة؟

■ لقد ساهمت الجامعة المغربية فعلا على صعيد كليات الآداب بها في تقعيد وترسيخ الممارسة النقدية وإثراء مناهجها ومفاهيمها ومصطلحاتها. كما ساهمت في ترشيد الوعي النقدي وضبط خطاه خارج الحقل الجامعي أي على صعيد الصحافة الأدبية والتأليف الأدبي العام. لكن الملاحظ أن الممارسة النقدية الجامعية أفرطت إلى حد كبير في «علمنة» النقد وتدقيق وتشقيق مصطلحاته ومفاهيمه ومناهجه على حساب الأعمال الإبداعية المنقودة والمقروءة. حتى أصبحت الممارسة النقدية الجامعية وغير الجامعية لدى البعض أشبه ما تكون بالطلاسم والأحجيات. وتحولت وظيفة النقد على يدهم من كشف وإضاءة العمل الإبداعي إلى تعميته وتعتيمه. كما تحولت عملية «التقعيد» ـ التي أشرت إليها ـ إلى نقيضها تماما أي إلى «التعقيد» والتعتيم. وطبعا هذا لا يحط من قدر وقيمة أعمال نقدية جامعية جادة ورصينة اشتغلت على موضوعاتها بلا جلبة أو ضوضاء.

والمجال الحيوي للنقد كما تعلم ليس هو الجامعة. بل هو المعترك الثقافي العام الذي يهم قطاعا واسعا من المنتجين والمتلقين. والجامعة لذلك بوصلة علمية ومنهجية تضيء المسالك وتضبط حركة مرور النقد والنقاد.

■ وهل يتيح الإعلام الثقافي بالمغرب إمكان انتعاش تقاليد للإبداع والتلقي الأدبيين؟

■ الإعلام الثقافي يسهم بكل تأكيد في خلق وإنعاش تقاليد الإبداع والتلقي الأدبيين إن لم نقل إنه يلعب هنا دورا حيويا فاعلا يبز ويفوق الدور الذي تلعبه الجامعة والمؤسسات الثقافية الرسمية. ذلك أننا نعيش في عالم لاهث ومقولب نتنفس فيه هواء إعلاميا على امتداد الكرة الأرضية.

والإعلام الثقافي في المغرب يصنف إلى ضربين: إعلام مكتوب ـ مطبوع وإعلام سمعي ـ بصري من جهة وإعلام مدني وإعلام رسمي من جهة ثانية.

والإعلام الثقافي الفاعل نسبيا الآن في المشهد الثقافي المغربي هو الإعلام المكتوب/المقروء المتجلي عبر الصحف والمجلات. أما الإعلام الثقافي البصري المتلفز فهو هزيل وضئيل لا يغني ولا يسمن من جوع. إن الدولة لم تستطع لحد الآن خلق تقاليد وعوائد ثقافية وأدبية إلا في السياق الذي يمالئها ويسبح بحمدها، لأن هذه الدولة ببساطة خاضعة لذاكرتها الثقافية والسياسية الخاصة وأسيرة تقاليدها وعوائدها المترسبة لا تحيد عنها قيد أنملة. والاستثناء لا ينفي القاعدة.

كما أن مرافق الإعلام الثقافي الرسمي من صحافة وإذاعة وتلفزة تناط وتسند عادة إلى غير أصحابها وتوضع في أيد غير أمينة وغير جادة. دون أن ننكر أو نغفل بالطبع وجود طاقات وإمكانات جيدة ومقتدرة في هذه المرافق لكنها تهمش وتقصى وتعمل دائما في الظل والكواليس.

إن الإعلام الثقافي الحق يحتاج إلى استراتيجية ثقافية حقة وبعيدة المدى والمرمى تتضافر فيها مختلف الجهود والطاقات. وأظن أن وزارة الثقافة المغربية الحالية في ظل حكومة التناوب وفي عهدة وزيرها الشاعر الأشعري تحاول شيئا من هذا ولو بإمكانات بالغة التواضع والبساطة وفوق بساط وردي مزروع بالألغام.

■ على الرغم من إسهاماتك البارزة في عدة ملتقيات ثقافية فالملاحظ أنك تنأى بنفسك عن المسؤولية المباشرة عن تدبير الشأن الثقافي ضمن إطارات مؤسساتية محددة، لماذا العزوف عن مثل هذه المهام؟

■ سأجيبك إجابة مختصرة ودالة من خلال العبارة المأثورة (كل ميسر لما خلق له).

الولاءات بين السياسة والثقافة

■ كيف تتمثل ثنائية الثقافي والسياسي في الوسط المغربي؟ وهل أنت مع الرأي الذي يقول بتبعية الأول للثاني أم باستقلالية عنه. نتحدث هنا عما هو كائن لا عما ينبغي أن يكون؟

■ مادمت مصرا على أن نتحدث عما هو كائن لا عما ينبغي أن يكون، أي عن الواقع الماثل لا عن الواقع المأمول فالظاهر للعيان ـ للأسف ـ أن السياسي ما ينفك آخذا بخناق الثقافي في الوسط المغربي. وهذه الهيمنة الاستتباعية ليست جديدة أو طارئة بل تضرب بجذورها في تاريخ المغرب وتبدو جلية مع انطلاقة الحركة الوطنية ـ السلفية التي تصدت لمجابهة الاستعمار ومقاومة أحابيله ومؤامراته حيث شكل العمل الوطني ـ السياسي رأس القيادة والريادة للعمل الثقافي ـ الأدبي. كما أن هذه الهيمنة الاستتباعية ليست وقفا وحكرا على المغرب بل تكاد تعم الأقطار العربية قاطبة مع اختلافات وتفاوتات نوعية تقل أو تكثر تخف أو تشتد بين هذا القطر وذاك.

في المشهد المغربي من منظور عام يبدو الثقافي إما مواليا للحكم سائرا في ركابه وإما مواليا لهذا الحزب أو ذاك وإما موالِيا للحركات الدينية المعارضة. وليس ثمة سوى هامش محدود ومقيد للمثقف المستقل المتحرر من الولاءات السياسية المتفرغ لولائه الثقافي الخالص. هذا إذا صح أن الثقافة متحررة من السياسي ومتعالية عليه وهو أمر يصعب قبوله والتسليم به.

ليس بدعا ولا عيبا أن يتفاعل السياسي والثقافي ويتبادلا التأثر والتأثير والأخذ والرد. لكن الإشكال يثور حين يفرض السياسي هيمنته على الثقافي ويجبره على أداء فروض الطاعة والولاء له بشكل ظاهر أو خفي ويكمم فمه ويئد فيه كل نزعة إلى حرية الرأي والتفكير والتعبير الشيء الذي يفرغ الثقافي من محتواه الحق ويجعله بوقا للسياسي.

إن هذه الظاهرة ما تزال قائمة عندنا للأسف. وما يزال الولوج إلى بعض المنابر الثقافية وممارسة بعض الأنشطة وعقد المنتديات واللقاءات ما يزال كل ذلك خاضعا لسلطة الرقيب السياسي مواليا للحكم أو موالِيا للحزب.

تراثنا.. وثقافة الآخر

■ بأية صيغة يمكن تجسير العلاقة بين راهن الممارسة الأدبية والنقدية العربية وبين التراث والتراكمات القديمة الموجودة في هذا المجال؟

■ ليست لدي ولا لدى غيري في تصوري صيغة محددة وافية شافية لتجسير هذه العلاقة بين ممارستنا الأدبية والنقدية وتراثنا القديم الباذخ المترامي زمانا ومكانا وإنسانا. بل غاية ما يمكن أن أقوله وأمله في هذا الصدد هو ضرورة «التفكير» أولا في تجسير الفجوة وردم الهوة بين حاضرنا النقدي والإبداعي وماضينا التراثي الزاخر.

لقد أتى علينا ردح طويل من الزمان غادرنا فيه متردمنا ويبتنا التراثي واستعرنا أو اكترينا شققا وبيوتا زجاجية براقة من صنع غيرنا وذلك بدافع النهضة أو المعاصرة أو التجديد أو التحديث وما شاكل من شعارات ويافطات. وهذا أيضا أمر لا اعتراض عليه مبدئيا فهو من لوازم وشرائط الدينامية الثقافية والحضارية والانفتاح الخلاق على العصر. لكن الفخ الإشكالي الذي سقطنا فيه للأسف هو الارتهان المطلق وغير المشروط لثقافة «الآخر» والانقطاع عن ثقافتنا التراثية وإبداعنا القديم. علما بأن في هذه الثقافة وفي هذا الإبداع ما يغني ويسمن ويشفي الغليل على أكثر من مستوى. ولعل المستوى اللغوي هو أرهف وأدق وأجل هذه المستويات. إنك لا تستطيع أن تبدع شعرا جيدا ولا رواية جيدة ولا نقدا جيدا إذا كانت لغتك بالغة الفقر والرثاثة والركاكة.

وهذه اللغة لا تنزل عليك وحيا من السماء ولا تحصل عليها بالضغط على أزرار الحاسوب ولكن تأتيك من ينابيع ماضيك الزاخرة. تأتيك من تراثك. والمنقطع عن التراث ـ كما يقول الأسلاف ـ كالمنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع.

التقاه: الطاهر الطويل

تحقيق غير بوليسي حول «ذاكرة الجسد»:

كاتبها قلم مُذكَّر مئة بالمئة!

زليخة ابو ريشة*

احلام مستغانمي

سعدي يوسف

■ على هامش الضجة التي تأخذ مداها حول هوية (الكاتب الحقيقي) لرواية «ذاكرة الجسد» للكاتبة الجزائرية التي تعيش في لبنان احلام مستغانمي.. هل هو سعدي يوسف؟ هل هو نزار قباني؟ هل هو سهيل ادريس؟

لا بدّ من الاشارة الى كلام كنت قلته وكتبته في مناسبات متعددة، عبرت فيه عن موقفي من ظاهرة («الكاتب الحقيقي» لأوّل عمل ـ غالبا ـ لكاتبات عربيات).. وهي ظاهرة كانت تمشي دائما بلا ادلة تاريخية، وغالبا بلا ادلة فنية.. والادلة التاريخية هي ان يعترف احد الطرفين بأن العمل الفلاني، او مجموعة الاعمال العلانية انما هي من صنيع الكاتب/ الشاعر الفلاني.. وهو ما لم يحدث من قبل سوى في حالة احلام مستغانمي. اذ بعد مضي حوالي سبع سنوات على انفجار الرواية القنبلة «ذاكرة الجسد» وصدور حوالي ثلاث عشرة طبعة منها، ينقل على لسان الشاعر سعدي يوسف ثم بتأكيده وتأكيد الكاتبة احلام مستغانمي، انه اطلع على مخطوطة الرواية قبل نشرها بغاية ابداء الرأي، فوجد انها تحتاج الى مزيد من الشغل، ووضع ملاحظات كانت «محبطة» للكاتبة على حد تعبيرها في تصريحها الاخير لفرانس برس ـ مما جعلها تعيد كتابتها، اخذة بعين الاعتبار ملاحظات الشاعر سعدي ـ على حد اعترافها.

ومن المؤكد ان التدقيق في نفي سعدي يوسف لصحيفة «الحياة» اللندنية ان يكون قال انه هو الكاتب الحقيقي، سيفضي بنا الى القبض على غمزة قوية وجهها سعدي بأسلوبه ـ الموارب احيانا ـ الى احلام في عملها الاول، خلاصتها ان ذاكرة الجسد كانت وهي مخطوط عملا يشكو من ضعف كبير.

فلماذا قال سعدي ذلك؟ وهل هو الذي وقت لهذه المعركة؟

لا علم لي بالمقاصد الداخلية لسعدي يوسف ـ فأنا لم اتصل به قبل ان تثار الزوبعة وحتى الساعة ـ ولكن لسعدي كل الحق، وقد اعترف الطرفان بذلك، ان يعلن انه اطلع على المخطوطة وابدى ملاحظاته الجوهرية على الرواية، مما جعل كاتبتها تعيد صياغتها (وهو ما قالته هي وصمت عنه هو)... وهذا يعيد المعركة من تبادل صليات حامية بين الكاتبة احلام مستغانمي والصحافي الذي اثار القضية كارم الشريف، ومن جاء بينهما سواء اكان من انصار احلام ام من خصومها، ام من انصار سعدي ام من خصومه.. اقول: يعيد المعركة الى حدود قضية اخرى: (بدايات الكاتب/ الكاتبة) وهي بدايات يتحدث أهل الكتابة فيها عادة عمن قادت الخطى الاولى في العمل الاول تحديدا.. وعن ذوي/ذوات الفضل والسند ـ مهما ضؤل ـ في هذه البدايات.

غير انني على كثرة ما سمعت لأحلام في شهاداتها المتعددة لمؤتمرات كثيرة عبر السنوات السابقة بعد ان طبقت شهرتها الافاق، وفيما قرأت لها، لم يجر على لسانها او قلمها نسبة فضل لأحد عليها، خارج الاعتراف التقليدي بفضل (الأب)، وتلميح بوجود مالك حداد في حياتها ـ كما لحظنا سكناه في سطورها.. يبدو لي ـ تكهنا ـ ان سعدي لم يعجبه هذا التعتيم، ويبدو ـ رواية عن ـ ان سعدي قد بذل مجهودا غير عابر وهو في نهاية الامر شاعر كبير ذو تجربة عريضة وعميقة في الثقافة والرواية ـ ترجمة تحديدا ـ فانه نقل الى العربية عيون الروايات من الاداب العالمية، مما يشي ـ بالاضافة الى مستوى في الترجمة رفيع ـ بذائقة روائية متميزة... فاذن، لا يستطيع احد تجاهل شخص كسعدي يوسف مد حتى ملاحظة عابرة لعمل على سبيل اخذ الرأي والنصيحة ـ فما بالك اذا كان اول عمل؟! وما بالك اذا لم تكن ملاحظة عابرة؟

قرأت بتمعن الكلمة التي اطلقتها الروائية احلام في ملتقى نسائي ادبي عقد مؤخرا في الرباط/ المغرب. وقد اتسمت الكلمة ـ التي شاءت احلام ان ترد فيها على الصحافي التونسي كارم الشريف ـ بتعتيم اخر على سعدي يوسف كقارىء قبلي للمخطوط وصاحب ملاحظات جوهرية (في بناء الرواية)، مع ان سعدي يوسف ذكر عدة مرات في تلك الورقة.. (بالمناسبة، لا يبدو ان احلام تعلم ان سعدي يوسف قد كتب رواية اسمها «مثلث الدائرة» صدرت عن دار المدى/ دمشق عام 1994 اي اثر صدور «ذاكرة الجسد» بعام). كما ان الورقة قد لجأت في تفسير المقالة التي كتبها الصحافي التونسي المذكور وكشف دوافعه الى ما يسمى بـ«الابتزاز العاطفي». فهذه الهجمة (وهي بالمناسبة هجمة فردية ومن شخص واحد، لا حملة تقودها احزاب او صحيفة او قوى او جهات لها ارتباطات امبريالية) انما اعدت لاحلام ـ بحسب ورقتها ـ لانها اولا: انثى «ذلك ان ثمة افكارا مسبقة لدى الرجال (نلاحظ ان الرجل الواحد اصبح رجالا!)، بكون المرأة لا يمكن ان تبدع، فاذا ما ابدعت ينتظرون من يزرع الريبة ويشكك في مصداقيتها» (انتهى). وهذه الهجمة اعدت لاحلام ثانيا: لانها جزائرية «ويستكثر على الجزائر اقلامها وكتابها، غير مصدق ان بامكان جزائرية ان تتفوق على الكثيرين في الكتابة باللغة العربية، لا لتفوقها عليهم في معرفتها، بل وفي عشقها لها» (انتهى)!

ومن المؤكد انه من باب المبالغات المفرطة، والتجاوز العقلي ان تنسب الى ما كتبه الصحافي التونسي الاستعلاء القطري بالاستكثار على الجزائر «اقلامها وكتابها» (لم تقل كاتباتها)، اذا صح استعلاؤه الذكوري.. ولا علم لي خارج هذه المعركة ان عربيا او عربية ذات قلم او فكر قد استكثرت على الجزائر «اقلامها وكتابها»، فالادب الجزائري في قلب العناية النقدية كما هو في القلب من اهتمام الثقافة العربية.

ولنذكر احلام ان جزائرية كاتبة «ذاكرة الجسد» وأنها اول روائية جزائرية تكتب بالعربية كانا من اسباب رواج كتابها القوية قبل ان يتوج تلك الاسباب نزار قباني برسالته الشهيرة التي استقرت على ظهر جميع اغلفة الطبعات التالية.. ولهذا حديث اخر.

ان هذا الابتزاز العاطفي المفتعل لايدانيه استهجانا غير المتاجرة بالاحزان، سواء عند نسبتها الى سعدي يوسف (الذي ترفع دائما عن الكشف عن آلامه في فقد ولده الا شعرا) او عند نسبتها الى نفسها كجزائرية ذات هم جزائري (وهو ـ اي الحزن الاستعراضي على الوطن ـ موضوع ذو جاذبية خاصة لدى الشارع العربي، لا عند اهل الثقافة)!

وعودة الى القصة.. فانه اذا كان الفتى التونسي يحاول ان يربط مجموعة ادلة فيما كتب ونشر ضد نسبة «ذاكرة الجسد» ـ كخبطة صحافية قائمة ـ كما توصل الى علمنا وكما قدمت ـ على حقائق لا خيالات ولا نميمة حانات ـ فسعدي يوسف مد قلم ملاحظاته ـ على الاقل ـ الى مخطوطة احلام. وهذا ـ وبحدود الملاحظات ـ لا يعني ان الكاتب الحقيقي هو سعدي يوسف (الا اذا كان المقصود بالحقيقي انه الذي اقام ـ مثلا ـ من مادة انشائية بناء روائيا).. فلا احد (هذه المرة التذكير مقصود) كتب لاحداهن (التأنيث مقصود) من الصفر. اقصد ان اقول ان ذلك مستبعد عموما. فثمة ـ كما نوه بدهاء وخبث ايضا سعدي يوسف نفسه ـ شيء اسمه «التحرير». اذ في دور النشر الغربية تمارس مهنة ذات سلطة على المخطوطة قبل صدورها في كتاب هي مهنة التحرير يمكن لها ان تقلب الكتاب رأسا على عقب بحيث يفقد صلته بالمخطوطة الاولى. وقد عملت في هذه المهنة تحديدا لمدة 13 ثلاثة عشر عاما في احدى المنظمات الدولية. واعملت قلمي في مئات المخطوطات، وقلبت بعضها رأسا على عقب. وغيرت في اللغة والسياق واعدت صياغة فقرات وجمل، وقيمت بحسب معايير، ومنحت مخطوطات اسلوبا، وازلت الركاكة وقويتها بعضادات خبرتي ولغتي (بالمناسبة لعلي اكون من القليلات في الوطن العربي اللواتي مارسن هذه الصلاحية الفنية وهذه السلطة على الانتاج الفكري والتربوي الذكوري.. ولاعترف.. انني خلصته من تحيزه الذكوري واستعلائه على الانثوي باطلاق).

اذن.. كان هناك مخطوطة. وكان هناك شاعر قرأ المخطوطة. وكان هناك ملاحظات. وكانت هناك اعادة صياغة. فلماذا اذن قامت احلام بردة الفعل العاصفة في ملتقى الرباط، لتجعل من مقالة واحدة لشخص واحد (تناقلت فحواها الصحف العربية) قضية امة؟ وقضية قدر؟ قالت: «اي امة هذه؟ واي قدر يتربص بالكاتب العربي (لا الكاتبة العربية) الناجح الذي يقف في مسافة وسطية بين القتلة والمرتزقة؟ فهو بالنسبة للاولين متهم بالكتابة اصلا، والذين يعادونه، والذين قد يقتلونه لم يقرأوا ولم يحاولوا ان يفهموه او يناقشوه، انما هم يحاسبونه على اختلافه عنهم، لا على اختلافه معهم» (انتهى).

الا تتحدث احلام عن معركة لم تحدث، معركة اكبر بكثير من مقالة واحدة لا تيار؟ معركة لم تدخل النص اصلا؟ أتساءل: ترى ما الذي كانت ستقوله وتفعله احلام مستغانمي لو كان كتابها قد حظرته مؤسسة دينية ذات سلطة، او صدرت فيه فتوى دينية؟ او تصدت لها قوى التكفير؟ او عولجت بقانون الحسبة؟ ماذا كانت ستفعل؟ لو تلقت تهديدا واحدا بالرجم؟

والى هذا، تعتمد احلام معيارا ضعيفا واهيا لقياس جودة الادب.. فالشهرة عندها (سمتها النجاح) هي رديف الادب الجيد. وانها لترى في عدد الطبعات وجائزة نجيب محفوظ، مفخرة لا تناقش صاحبتها بعدها ابدا.. وماذا لو ذكّرنا الروائية احلام ان يتسع صدرها لمعايير اصلب وامنع على الانهيار تحت مجس الفحص؟ فلا الشهرة.. ولا عدد الطبعات.. ولا الجائزة يمكن ان تكون رصيد عمل عظيم.. وجميعها مجتمعة وفوقها مزايا لا تعصم من قراءة نافذة في النص وخارجه. اذ لتهنأ عندئذ ارصفة الشوارع والمكتبات الشعبية ومعارض الكتب على طول الوطن وعرضه بتلك الطبعات التي لا تنتهي لكتب «آداب النكاح» و«الجن والشياطين» و«عورة المرأة» و«فصل الخطاب في فرض الحجاب» و«تربية المرأة المسلمة» و«اداب الاستنجاء».. وغيرها.. وهي كتب وموضوعات سائرة يثرى ناشروها ثراء فاحشا من طبعها واعادة طبعها.. ناهيك عن كتب اصحاب الكاريزما من مثل الشيخ القرضاوي والشيخ الشعراوي.. ولن اذكر في هذا المقام الشيخ النفزاوي.

الافظع من كل هذا ان (الكاتب الحقيقي) لـ«ذاكرة الجسد» قلم مذكر مئة بالمئة دون ادنى ريبة او شك، لا ريشة انثى.. وحسنا.. فان هذا ما سأفشيه في المقالة القادمة!

*شاعرة وباحثة من الاردن تقيم في بريطانيا

سعدي يوسف يؤكد ان لا علاقة له برواية احلام مستغانمي

■ القاهرة ـ ا ف ب: أكد الشاعر العراقي سعدي يوسف ان لا علاقة له برواية احلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» وانه اطلع عليها «كمخطوطة منجزة» رافضا في الوقت نفسه دعوتها للظهور معا في برنامج تلفزيوني.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس اكد الشاعر العراقي انه «اطلع على الرواية كمخطوطة منجزة» وان علاقته بهذا العمل الروائي لم تتجاوز «النحو والاملاء» مضيفا انه «لم اغير فيها شيئا» معتبرا ان اطلالته على الرواية «شيء طبيعي فالاصدقاء يعرضون على بعضهم رواياتهم قبل نشرها».

واضاف «وهذا يدفعني لان اعيد مجددا ان لا علاقة لي بهذه الرواية على الاطلاق وانني قدمت خدمة لصديقة بقيامي بالعمل البسيط الذي اشرت اليه».

واضاف بأنه «قدم لها اقتراحات فنية تتعلق بطريقة التناوب في الكتابة بين السرد في فصل وفصل آخر باستخدام الاسلوب الامريكي الذي يطلق عليه عين الكاميرا، ولكن يبدو ان ثقافتها الفرنكوفونية جعلتها ترفض اقتراحاتي في الموضوع وهذا من حقها خاصة وان مخطوطتها التي اطللت عليها كانت مكتملة بطريقتها الفنية التي ارتأتها».

ونفى ان تكون القصيدة التي استند عليها كارم الشريف في مقالته «مرتبطة بهذه الرواية وكاتبتها التي تعتبر وزوجها اصدقاء جيدين لي» مضيفا بأنه «لم يجر اي حديث صحافي طوال السنوات التي عاشها في تونس طوال الوقت» وانه «لا يذكر اطلاقا انه تحدث مع احد في تونس حول الرواية».

ووصف الشاعر في نهاية الاتصال الذي اجري معه من القاهرة بان مايجري حول الموضوع هو «ضجة مفتعلة».

ورفض سعدي يوسف الدعوة التي وجهتها الكاتبة الجزائرية بالظهور معا في برنامج تلفزيوني «لازالة اللبس» الذي حصل حول الرواية بعد صدور مقال كتبه الصحافي التونسي كارم الشريف في صحيفة «الخبر الاسبوعي» الجزائرية.

وبرر الشاعر موقفه بانه «لا يحب الظهور على التلفزيون خاصة وانه ازال اللبس في اكثر من اتصال اجري معه من قبل الصحافة العربية».

نجيب العوفي (القدس العربي)

فضاءات ثقافية

الفن التشكيلي الاردني/اوراق ملتقى عمان الثقافي السابع

عمان ـ «القدس العربي»:

ضمن سلسلة كتاب الشهر التي تصدرها وزارة الثقافة الاردنية صدر مؤخرا «الفن التشكيلي الاردني وموقعه من خريطة الفن التشكيلي العربي» حيث يضم اوراق عمل ملتقى عمان الثقافي السابع الذي انعقد في شهر اب (اغسطس) من عام 1998 وشارك في ابحاثه نقاد وتشكيليون من الاردن والوطن العربي. وقد نوقشت فيه اربعة محاور، حيث ركز المحور الاول على «واقع الفنون التشكيلية في الاردن» حيث تناول الفنان رفيق اللحام الجانب التاريخي فيما كتب الفنان الخزاف محمود طه حول النحت والخزف في الاردن، واقع واشكاليات اما الناقد والفنان محمد ابو زريق فقد تناول الرسم والتصوير والحفر وختمت د. انصاف الربضي دراستها حول «التنمية الثقافية القومية والوطنية في عصر العولمة».

المحور الثاني من الكتاب تناول فيه ثلاثة باحثين «النقد التشكيلي بين الواقع والطموح» حيث كتب الفنان عبد الرؤوف شمعون عن «النقد التشكيلي في الاردن» اما الناقد التونسي فاتح بن عامر فقد ركز على واقع وافاق النقد التشكيلي العربي/نحو استراتيجية عربية للنقد وختم الناقد الدكتور مازن عصفور بدراسة حول علاقة الفنون الجميلة بالفنون الاخرى. اما المحور الثالث فركز على موضوع «الفنون البصرية والتلقي» حيث تناول د. طالب العلاق من العراق «اثر البيئة وانعكاساتها على رسومات الاطفال»، وكتب الناقد والفنان التشكيلي حسين دعسة عن «الفن التشكيلي المعاصر والاعلام» فيما بحث الفنان محمد العامري «اشكالية التواصل مع النص البصري».

وفي المحور الاخير حول واقع الفن التشكيلي العربي المعاصر قدم د. احمد نوار دراسة حول مفهوم الحداثة في الفن العربي المعاصر وبحث د. خالد خريس موضوع «الحروفية العربية في التشكيل الفني العربي المعاصر» واخيرا تناول الفنان اسماعيل شموط «مشكلات وحلول الفن الت

التونسية مفيدة التلاتلي تفتح ملف المرأة ثانية:

حريم «موسم الرجال» يفرغن عجزهن بالمناحات!

مفيدة التلاتلي

لقطتان من فيلم «موسم الرجال»

زياد الخزاعي*

■ تخطف المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي المبادرة من بطلات فيلمها الاخير «موسم الرجال»، وتعطل قدرتهن على «الانقلاب الدرامي» المطلوب، ذلك ان صاحبة «صمت القصور» (1994)، اذ تعيد الكرة في الانتصار للموضوع النسوي استكمالا، تضع نفسها في ورطة البحث عن المزيد من المناحات العائلية، عليه ظلت بصيرتها تدور حول العطب الاجتماعي الذي يسحق عصبة نساء جزيرة جربة، وكأنه قدر لا فكاك منه (على طريقة الكلاسيكيات الاغريقية المفعمة بالارادوية القانعة بمصيرها المحتوم). والانقلاب المذكور اعلاه ليس مطلوبا لجعل الشريط اكثر تفاؤلا، بل ان يغلب الاقناع لدى مشاهده، بان حالة هؤلاء النساء انما ترتبط بواقع ساكن، متطامن مع اعرافه وارثه واستكانته لنظم سياسية واجتماعية تحدد خطوات افراده وتصوغ حيواتهم ومصائرهم، لذا فان المفارقة في جعل البطلة عيشة (عائشة) (اداء ثقيل من المسرحية المميزة ربيعة بن عبدالله) ورفيقاتها ينتفضن بالصمت والنفرة الاخلاقية من سلطة الكنة (الحماة) الحامية لشرف العائلة والعشيرة والسمعة والمحتد، لا يكوّن دراما انقلابية ذات دلالات اوترميزات حول ضرورة عبور ذلك البرزخ الاخلاقي ـ الضد لواقع هو في ضروراته الحركة والتغيير، وحين ربط هذا كله مع القانون السياسي الذي سنه الراحل بورقيبة عام 1956 والذي اعطى للمرأة التونسية حقوقا وحرية قلما تتوافر الى نظيراتها العربيات»، يجعل خطاب «موسم الرجال» رجعيا في نداءاته وصرخاته المكتومة. ان الماء الذي يحيط بجزيرة جربة يجعلها موقعا شديد النأي، وكأنه يقع فيما نهاية أكوان العزلة ومرارة الاستفراد، وانانه انما كائنات نسيتها العصرنة والحق الاجتماعي.

مواسم الجدب

لذا بدا واضحا ان التلاتلي الوجلة من تهمة المرجعية المكررة لاحوال بطلاتها في كلا فيلميها، وقعت دون ارادتها فيها، ففي «صمت القصور» تعزل بطلتاها داخل حيز مكاني لا يملكن فيه سلطة او انتماء حقيقيا ليتحصن بذاكرتهن وتعاضدهن الملزم بالقرابة، وحين تعيد التلاتلي تصفيح تلك الذاكرة تصدمنا بان المرأة لديها خانعة لقدر رجولي سافل، غدار لا يملك ضميرا (رغم تغليفه بأجواء مرحلة تاريخية بارت)، وحين تسعى لرد اعتبارها تقف امام جدران قصرها تسمع صدى شتيمتها التي لم تبرد هواء. على نفس المنوال تعيش «عايشة» مواسم حياتها بجدب وتسجن مرغمة في انكفائها الذي يحيلها الى طوطم مكلوم، يفرخ اولادا، وينجز افعالا يومية تتكرر، ويرتضي التشكيك الرجولي والزاماته، هنا فان الرجل الزوج لا يزال سافلا باشتراطاته التي لسوء حظ السيدة التلاتلي، تتداخل مع قوانين الطبيعة والبشر والحياة (يطلب الزوج سعيد، تحقيقا لسعي زوجته عايشة في مرافقته للعيش معه في العاصمة تونس حيث يعمل على مدى اشهر العام، ان «تفرخ» له صبيا ذكرا بعد شقيقتين كي يتحقق انعتاقها من عزلة جربة وجوسسة الكنة!) ومرة اخرى ولكي تفرغ البطلة من محنتها التي حاكتها ظروفها مثلما ظلت طيلة حياتها تحيك تلك الزرابي بكد، تستعيد تصفيع ذاكرتها في نفس «القصر» القديم بعد عودتها النهائية من تونس وقرارها الاستقرار في كنف مسقط رأسها وانا سها وعائلتها، فعايشة المرورة من عسف الاخرين والظروف ستتحول في يوم ما قادم الى كنة اخرى عليها اداء وتصريف القوانين ذاتها الى توارثتها العائلة، والتي يجب صيانتها وعدم المساس بها وتغييرها، وقد تصبح آنذاك وجها آخر لشخصية امي (الممثلة منى نور الدين) العنيدة، بمرجعية الموروث المقدس.

«موسم الرجال» هو موسم الجدب المعكوس، فهجرة رجال جربة من اجل العمل وتأمين لقمة العيش للعائلات الصابرة بين ملح البحر ولفح القيظ، يفرغ مواقع الرغبات الحسية لدى النساء الصابرات بين حرقتهن الداخلية وجفاف ايام قرية حرزون (حيث موقع الاحداث)، انه الموسم الذي تستعد له النساء بكل عزم اذ سيحقق الاجماع العائلي بجميع مواصفاته واستحقاقاته، غير ان السيدة التلاتلي التي استعرضت حمية بطلاتها واستعدادهن للموسم، تحيله الى مأتم يعج بالندب والملامات (مسايرة مع كثرة اللوعات التي صاحبت حياة عايشة منذ ليلة دخلتها وحتى يوم عودتها النهائية الى حرزون بعد عشرين عاما)، بل وتعزز كثيرا تلك الجفوات الثنائية سعيد مع زوجته، امي مع عايشة، الشقيق مع زوجته المتاعة، ويحدث لنا كمشاهدين ان نقف شهودا على موات عاطفي يتسرب في دواخل تلك الارادات الانسانية، دون ان تعجل لنا بمخرج ما، او ان تفسح لنا كوة نلعن عبرها زمن تلك الشخصيات او حظوظها او الارضية التي سارت عليها. وحينما يشع فينا الامل الدرامي عبر شخصية الابنة البكر آمنة (هند صبري) التي تنتج «حيويتها عبر الموسيقى وطلق روحها الشبابية وتمرداتها، تصدمنا السيدة التلاتلي (مرة اخرى) بالعودة الاجتماعية لهذه الشخصية، اذ تورطت بعلاقة عاطفية ملتبسة مع رجل يكبرها بأعوام كثيرة يعيش محنته العائلية هو الاخر مع زوجة وبنات.

عواطن مقطوعة

وحين تتكالب عليها قوانين الاعراف لا تجد بدا سوى الهروب نحو «حريتها «التي تضمنها المدينة الكبيرة، والغريب ان هذا الفعل السلبي (جبن آمنة) يتساير مع عودة عايشة التي صارعت كل شيء من اجل تونس العاصمة، وحين تم تفريغ شحنة حلمها (وتعبيرها على شكل خيبة غامضة) تتلهف نحو الحصانة في غرف «معتقلها» الاجتماعي، والاستكانة امام نولها الذي ستسلم وراثته الى ابنها عزيز المريض (تورية لعطبه الذكوري المقبل، ووراثته الهجرة المقررة سلفا حين بلوغه، وما سيتبعها من حيف سيفرضه على زوجته وربما بناته وابنائه). كذلك فان علاقة آمنة واثمها المغلف (وهو ما يرتبط الى حد ما بذكرى اغتصابها وهي صبية من قبل ازعر لم يواجه عقابه) يطرح الظن في تلك الشرارة العاطفية التي عاشتها والدتها (بتغليف متعمد من قبل السيدة التلاتلي) مع معلم المدرسة الذي «يتلطف» باستضافتها في دارته المتواضعة في وقت يدرس فيها بنتيها آمنة ومريم (غالية بن علي) لتمارس عايشة استفراغا حسيا مع ممتلكاته الشخصية، وكأن رجولته المغيبة (رغم حضوره الفسلجي) لا تستكمل لديها سوى في خيالاتها لرجل يجب ان يكون حاضرا على الدوام سواء بلمسته او صرخة اوامره او تسلطه، لكن سؤالها العالق في كيانها يدور حول: مَن هو؟ واين هو؟

حريم «موسم الرجال» غير سويات دراميا حسب سيناريو التلاتلي، فهن ممتلكات يجب استخدامهن قبل ان تبور يفاعتهن، وما عليهن سوى التعايش مع مخططات حياتهن التي يرسمها رجال غائبون مغيبّون، متلهفون للقمات تملأ بطونا، وفروج تؤمن تواصل سلالات القهر والبعار، وعليه سنفهم المغزى المبطن في اختيار اسمائهن (والذكور ايضا) المفعمة بتوريات الشفاعة، فعايشة الزوجة (عائشة) تحاط بكل من زينب ومريم وآمنة وزهرة وفاطمة، ويفترض بهذه الاسماء ذات المنحى القدسي ان تعبر عن شخصيات ذات عزائم على ادارة محيطهن، وبالمحصلة فان الاسماء المتعالية على الزمن والمكان تتحول الى اقنعة تخفي وجوها مسطحة، وتعيد انتاج الاستلاب الذكوري بأشكال مختلفة.

ومحاربات من اجل توكيد ذواتهن، غير ان هذا لا يتحقق، ويصبح اسم كل منهن تعبيرا وصبغة درامية للخنوع والعجز الداخلي ومداراة الوجع والمهانة، وكأن عدم سويتهن الدرامية استمرار لخطل اجتماعي ـ عائلي عام، وهذا ينطبق بدوره على اسم الوالد سعيد الذي لا يعكس سوى كربه وعزلته وصغر شخصيته (رضوخه الدائم لسلطة امه) فيما الابن عزيز فنموذجه الخلاصي لحياة امه وامالها لا يعدو سوى كائن مسيب، دلاله يصيبه المرض وعزته (بنوعيها كفرد ثمين او المكرم) اكثر خسارة.

رجال تلاتلي.. نساء بوزيد

ويجب توجيه التحية للسيدة التلاتلي على انتصارها المعتبر لفهوم العائلة في كلا فيلميها، وايمانها بضرورة حصانتها وترسيخ مبادئها واخلاقياتها، الا ان تفكك ثنائية الرجل ـ المرأة بمواصفاتها كزوجين او حبيبين او قريبين او زميلين وغيرها، يهد الكثير من مواقع الاقناع بموضوعية حكاياتها سواء في «موسم الرجال» بأكثر من مستوى، واقله في «صمت القصور»، واذ حصد هذا الاخير الكثير من التقدير العالمي والحظوة النقدية اينما حل وعرض، فانما لصرامته المضنية وجدّة اشتغاله بشأن شخوصه الذين ما فتئوا يرتحلون ما بين ذكرى ماض مؤلم وحاضر اكثر مهانة، لكن ما استطيع ان ادعيه ان «موسم الرجال» الذي تخلى عن تلك الصرامة لن يحظى الا بسوء القراءة، والسبب سكونية دراميته وكثرة شخصياته السلبية وتكالب مناحاته وسوداويته. واستطيع ان ادعي ثانية ان هذا العمل سيكرس نظرة قاصرة عن تونس اليوم (مثلما فعلته افلام اخرى ظلت تتصيد مواقع الاغراء والفلكلورية والمتاجرة بافعال اجتماعية قد تتوافر بحياء هنا وهناك، لكنها وجدت نفخا واستكلابا لدى بعض المخرجين التونسيين) عبر سعيه الى جعل الواقع المحيط ببطلاته قمعيا، ضاغطا، استلابيا لكينوناتهن، فهل كل نساء تونس هكذا ام ان حريم حرزون وجربة جئن من كوكب آخر؟

وهذه القناعة تقودني بالضرورة الى التفرس بهذا التشاكل الدرامي ما بين موسم رجال التلاتلي وبنات فاميليا نوري بوزيد (الذي شارك في اقتباس وكتابة حوار الفيلم الاول) من باب النسوية وبطولتها في العملين، فما رصده المخرج بوزيد بحصافة متأنية لاحوال ثلاث صديقات يعشن في العاصمة، و«نضالهن» اليومي على الصعيد الشخصي والعائلي، يجعله اكثر سجالية من «موسم الرجال»، رغم ان الموقع (تونس) واحد والاعراف واحدة والسلطة واحدة، فعائدة العصامية التي تدافع عن اعتبارها المهني تحتضن نكبتين الاولى فتيحة الجزائرية اللاجئة من ضنك خوف العيش تحت سكاكين اصوليي الجماعات الاسلامية، وهي التي تعيش على وهم عودة حبيبها الفلسطيني الذي عاد الى الحدود القريبة من دولته الموعودة، وامينة صديقة الطفولة التي تجد ملجأها هنا هربا من تكالب زوجها واعتدائه المتواصل نفسيا وعضويا عليها. وينجح هذا الثلاثي (الذي هو في واقع الحال خاسر لمواقعه الاجتماعية بالتبادل) في تشكيل شرنقة ذاتية ضد تجاوز الاخرين، تضمن اختلافهن ونقاءهن واحاسيسهن وكرامتهن، ذلك كله بيديهن وليس انتظارا لمسعى اخرين. ورجل بوزيد في «بنت فاميليا» ليس اكثر خسة، بل هو ابن ظروفه، عليه ان يواجه عقابه (المشهد الاخاذ للزوج وهو مضغوط دراميا تحت سلم الدار وظلمة الظلال القاتلة)، فيما جئن نساء التلاتلي وهن يحملن نعوتهن وندبهن المتواصل المصنوع والمكرس بأيدي اخرين، وكلما اوغلنا في اعماقهن وجدنا خيبات مرصوفة مثل وشائج حزن ازلي يقارب خيوط الحياكة التي ستلتف حول عائشة قبل ان ترحلها الى ابنها عزيز. واذ نجح بوزيد في اطلاق انفاسه السياسية الانتقادية لاحوال الشارع التونسي، فان السيدة التلاتلي فضلت ان تطمر مواقفها بالكثير من الكآبة، فغابت النظرة المسيسة الشجاعة وحلت بدلها حالة من الاعراض لمناقشة دلالات قصتها وشخوصها، فابناء جزيرة جربة يعيشون باراداتهم في جزر متعددة لا يفعلون شيئا ضد الماء الثقيل الوطأة الذي يرتفع رويدا رويدا وبمخاتلة ذكية لكي يغطي كياناتهم ويغرقهم في خسارات متوالية.

* ناقد سينمائي من العراق يقيم في لندن

تداعيات

ذكرى غسان كنفاني

رشاد أبوشاور

■ نحيت كل الصفات التي هي نتاج العاطفة واكتفيت بالاسم الأول واللقب العائلي: غسان كنفاني وسألت: ماذا بقي من غسان كنفاني بعد أن شبع جسده موتا؟ ماذا بقي منه بعد كل هذه السنين منذ الثامن من تموز 1972 وحتى تموز العام 2000؟
ووجدتني أستعيد من ذاكرتي رواياته وأعماله القصصية ومسرحياته الإذاعية وكتاباته الصحافية وألوان خطوطه ولوحات فنية بعينها ومساجلاته الفكرية وسخريته اللاذعة التي تجلت في زاويته التي كان يكتبها في مجلة (الصياد) اللبنانية وتنبهه لدور الأدب الصهيوني في تأسيس الصهيونية السياسية وتقديمه المبكر لأدب المقاومة الفلسطيني تحت الاحتلال (الإسرائيلي) وقصائده النثرية الجميلة والأنيقة ـ لم يكن يقدمها على أنها شعر.. نشرها كنصوص دون تحديد جنسها الأدبي ولهذا علاقة بتقديره للشعر هو الذي احتفى بشعراء كثيرين وأسهم في تقديمهم للقارئ العربي ـ التي لم تجمع حتى الآن..
قلت لنفسي: هذا كثير من مبدع عاش عمرا قصيرا..
الإحساس بالزمن وثقله وضرورة التعامل معه بجدية وشعوره بالمسؤولية ككاتب فلسطيني ينتمي إلى قضية دفعه إلى ملء كل دقيقة من حياته بالعمل..
غسان كنفاني متعدد المواهب . يمكن القول أنه كاتب شامل وصحافي شامل، فهو قادر على أن يكتب في الصحيفة وأن يخطط ـ لم يكن الكمبيوتر قد وجد بعد ـ وأن يصمم ويخرج وبكل أناقة . كان (مطبخا) صحافيا قائما بذاته ولكنه لم يكن أنانيا يحتكر العمل لنفسه ليبرز على حساب تغييب الآخرين. وهذا ما كان يفعله أدبيا، فهو عمل على تقديم كتاب وشعراء كثيرين على صفحات (الهدف) وقبل ذلك على صفحات الصحف والملاحق التي عمل بها أو أشرف عليها سواء في بيروت أو الكويت ومن الذين قدمهم الفنان الكبير ناجي العلي الذي ظل طيلة عمره يعترف بفضل غسان كنفاني..
الموهبة عند غسان كنفاني امتزجت بالهم الوطني والقومي والرؤية الإنسانية وسعة الإطلاع مع تواضع غير مفتعل، تواضع أصيل أبعد عنه عقدة النجومية، التي دمرت مواهب كثيرة اهتمت بنجوميتها الشخصية وأدارت الظهر لكل ما يرهق حياة الإنسان العربي..
عاش غسان حياته بجدية وأذكر أنه تبنى في (الهدف) كاتبا فلسطينيا شابا كان يدرس في الجامعة في بيروت ولاحظ أن الكاتب الشاب صار يحضر إلى (الهدف) متأخرا بسبب السهر مع كتاب وشعراء وفناني بيروت.. وبيروت آنذاك دنيا أخاذة تدير الرأس القوي المجرب فما بالك برأس شاب ناشئ في عالم الأدب..
خاطب غسان (صاحبنا):
ـ أنا لن أحاسبك على الدوام في (الهدف) فهذا غير وارد..ما أريد قوله لك هو التالي: الخمارات تخرج مدمنين لا مبدعين.. حافظ على موهبتك التي تهمني وأحسب أنها تهمك كثيرا..
قبل أيام قرأت رواية غسان (رجال في الشمس) وسألت نفسي: هل تغير الكثير على الفلسطيني حبيس الخزان ؟
ثم وجدتني أتأمل تقنية رواية (رجال في الشمس) فتأكد لي أن غسانا أضاف جديدا للرواية العربية بكسره لعنصر وحدة المكان والتنقل عبر عدة أمكنة وتقديمه لعدة شخصيات متخففا من السرد الممل مقدما الفلسطيني في شرطه المكاني والزماني الوجودي..
الزمن عنصر هام في حياة غسان وكتاباته . الزمن..الذي رأى أنه في سباق معه فإما أن يتحرك عبره مؤثرا في الأحداث أو ينتهي خارجه..
في رواية (رجال في الشمس) خرج أولئك الفلسطينيون من الزمن لأنهم أداروا ظهورهم ومضوا في الاتجاه الخاطئ. وفي (ما تبقى لكم) يكون لقاء العربي الفلسطيني حامد بالصهيوني المدجج بالسلاح على رمال الصحراء، أما الزمن الذي ينبض في (الساعة) المطوحة بعيدا عن حامد المسلح بالخنجر البدائي المتواضع والصهيوني بسلاحه الحديث..
سيفوز من يجعل الزمن لصالحه سيفوز من يعمل لا من ينتظر..
لهذا فاز غسان كنفاني لا بفضل الشهادة ـ على جلالها ـ ولكن بفضل عناده في العمل رغم مرض السكري القاتل..فاز بأخذ كل هذا الحضور الإبداعي..
من حق صديقنا الشاعر جهاد هديب أن يوجه سؤالا واحدا لعدد من المبدعين بما يشبه الاستفتاء سينشر على صفحات (الدستور) الأردنية هو:
ماذا تبقى من غسان كنفاني ؟
ليسمح لي الصديق جهاد أن أضيف سؤالا إلى سؤاله:
ـ ماذا أخذنا من غسان كنفاني ؟
في ذكراه التموزية المتجددة لا يحتاج غسان كنفاني منا أن نقرعه ولكنه يدعونا لقراءته..لقراءته بجدية بالعقل..ثم بالعاطفة التي تكسب قيمتها من المعرفة بقيمة ما قدم لنا هذا المبدع الكبير..

في مهرجانات الاوبرا يتبارى فيردي مع بوتشيني

فيرونا (ايطاليا) ـ من كلوديا بارسونز:

في مهرجانات تقام هذا العام يستمتع عشاق الاوبرا بروائع أعظم من أنجبتهم ايطاليا من عباقرة الموسيقى.. مباراة بين فيردي وبوتشيني. تنظم الاحتفالات بمناسبة مرور 100 عام على وفاة جيوسبي فيردي وعلى العرض الاول لاوبرا (توسكا) لجياكومو بوتشيني. ويعيش المجتمع الموسيقي الايطالي انقساما.. فيردي أم بوتشيني؟ التقليديون يحبون فيردي الاقدم والاكثر كلاسيكية، بينما يعشق العامة بوتشيني. أما المترددون فان مهرجانات هذه العام التي تقام احياء لذكرى الاثنين تتيح لهم فرصة الاختيار.
افتتحت (نابوكو) لفيردي مهرجان فيرونا الاوبرالي السنوي يوم الجمعة الماضي في المدرج الروماني في الهواء الطلق وحضر العرض 15 ألف متفرج. وفي نهاية الشهر الحالي يفتتح مهرجان بوتشيني الاقل شهرة بأوبرا (توسكا) في بلدة توري دل لاجو باقليم توسكاني حيث أمضى هذا الموسيقار اغلب اوقاته وكان يهوى صيد البط. وكان الرئيس الايطالي كارلو أزيليو شيامبي نجم حفل افتتاح المهرجان الذي بات احد المعالم السياحية الايطالية حيث يتوافد الزوار على فيرونا مسرح أحداث قصة شكسبير الشهيرة روميو وجولييت. انشئت هذه المدينة بشمال شرق ايطاليا في القرن الميلادي الاول وتتميز حلبة فيرونا بأنها واحدة من أكبر الاثار الرومانية الايطالية التي احتفظت بطابعها. تم تصميمها لتقديم عروض المصارعين. واستخدمت للعروض الاوبرالية لاول مرة في عام 1913 احتفالا بعيد ميلاد فيردي المئوي. وارتبطت فيرونا بفيردي أكثر من أي موسيقار اخر حيث وضع فيها أوبرا «عايدة» المعروفة عالميا والتي تجري احداثها في مصر الفرعونية. وتعرض في مهرجان هذا العام الذي يستمر حتى ايلول (سبتمبر) «عايدة» و«لا ترافياتا» والقداس الجنائزي لفيردي. وكانت أوبرا «نابوكو» التي عرضت لاول مرة في مسرح لا سكالا في مارس اذار 1842 اول نجاح كبير لفيردي. قال «بهذه الاوبرا استطيع القول ان حياتي الفنية قد بدأت».
انها قصة مستوحاة من التوراة عن نابوكو (نبوخذ) ملك بابل الذي قضى على مملكة اسرائيل القديمة. أما مهرجان بوتشيني فمن المنتظر أن يكون تقليديا. ولكن فيفيان هويتي المخرجة الايرلندية لاوبرا «بترفلاي» وعدت بتقديم عرض أكثر حيوية. ويشهد عشاق بوتشيني أيضا أوبرا «توسكا» و«البوهيمية».

كتاب مغاربة في ضيافة لغة شكسبير

الرباط ـ «القدس العربي»:

تواصل ورش الترجمة، شعبة الأدب الإنكليزي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، ترجمتها للأعمال الفكرية والإبداعية المغربية للغة الانكليزية. و استطاعت ورش الترجمة أن ينجز مجموعة من الإصدارات المغربية خلال السنوات الأخيرة. و انكبت خلال السنة الجامعية الحالية على ترجمة مجموعة من الأعمال بتنسيق وتداول مع مكتب فرع فاس لاتحاد كتاب المغرب منها رواية الضريح الآخر لعبد الغني أبوالعزم وترجمها إدريس رضواني. رواية جنوب الروح لمحمد الأشعري التي يترجمها محمد أنفيسي. أما الأعمال التي أنجزتها الورش خلال هذه السنة الجامعية 1999/ 2000 والتي وظفت في إطار بحوث طلابية، فهي على الشكل التالي:
ـ رواية الحجاب لحسن نجمي ـ ترجمة أولحيانت ايدر ومحمد انفيسي.
ـ رواية العريس لصلاح الوديع ترجمة آيت بلعربي، مولاي رشيد ومحمد انفيسي.
ـ السيرة الذاتية: يوميات مهاجر سري لرشيد نيني. ترجمة عبد الحق الحيرش ومحمد انفيسي.
ـ كتاب الإسلام والغرب والعولمة لحسن أوريد. ترجمة محمد تيموك ومحمد انفيسي.
ـ كتاب الحركة الإسلامية: النشأة والتطور لمحمد ضريف. ترجمة محمد لوكيلي ومحمد انفيسي.

جمعية الثقافة العربية وندوة المناهج التعليمية في العالم العربي

لندن ـ «القدس العربي»:

عقدت جمعية الثقافة العربية في بريطانيا اجتماعها التأسيسي الثالث في الأول من تموز (يوليو) الجاري، وبعد مناقشات مستفيضة، اقر الحاضرون مشروع النظام الداخلي للجمعية وتكونت لجنة تحضيرية تتولى الاعداد لمشروعات العمل في القضايا الثقافية والتربوية والاجتماعية، من السادة: علي الربيعي، منى عبد الرزاق حسين، نزار عقراوي، سعيد حموش، عبد جاسم الساعدي، منذر يونس، موسى الحسيني، رفيق بوشلاكة، قاسم البريسم.

وستبدأ الدورة الخامسة لندوة الثقافة العربية السنوية اعمالها، كجزء من نشاطات الجمعية في يومي السبت والاحد الموافق 29 و30 تموز (يوليو) في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن (SOAS) ابتداء من الساعة الثالثة حتى التاسعة مساء، يشارك فيها عدد من الاكاديميين والباحثين المختصين في القضايا التربوية في البلدان العربية والشرق الأوسط منهم:

ـ د. عبد القادر فضيل: قضايا التعليم الاساسي والمهارات اليدوية، دراسة مقارنة، الجزائر، تونس، مصر، الاردن.
ـ د. وليد صالح: المستوى العلمي والمعرفي لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في المغرب
ـ د. غطاس شريفة: دراسة نقدية لمنهج اللغة العربية.
د. هيثم غالب الناهي: مستويات المعرفة والادراك في النص.
ـ د. الحواس مسعوي: الوحدة المغربية من خلال برامج اللغة العربية، دراسة مقارنة بين برامج المغرب والجزائر.
ـ السيدة نوال عسوس: اغتراب الشخصية الفلسطينية من خلال مناهج التعليم في فلسطين.
ـ د. موسى الحسيني: المفاهيم القومية في المنهج التربوي عند ساطع الحصري.
ـ د. خالد السلام: الثابت والمتغير في التعليم الاعلامي في تجربة الاعلام والاتصال في الجزائر.
ـ د. خالد حسين: التغذية والتعليم.
ـ د. قاسم البريسم: التعليم في ظل الحصار في العراق.
ـ السيد قاسم غالي: تكوين الشخصية وتأثيرات الحصار على التعليم في العراق.
ـ د. احمد شامية: استجابة المنهج وتفاعله مع الثقافات الاسلامية والعالمية.
ـ د. احمد منور: الشعر في المنهاج الدراسي للاقسام الادبية في التعليم الثانوي والجامعي في الجزائر.
ـ السيد عبد السلام بوحجر: الحرية وحقوق الانسان، وتكوين الشخصية في مناهج التعليم الثانوي في المغرب.
ـ السيدة اعظم كم كويان: نظام التعليم في بلدان الشرق الأوسط ونظام التعليم الثانوي: دراسة مقارنة.

الاعلامية جيزيل خوري مقدمة «حوار العمر»:

بوتفليقة لطيف وبوتو تجاوزت كل الخطوط الحمراء

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من رمزي صوفيا:

الاعلامية السيدة جيزيل خوري استحوذت مقابلاتها وحواراتها في البرنامج التلفزيوني «حوار العمر» مع رؤساء وزعماء عرب واجانب على مشاهدي متتبعي فضائيةLBC اللبنانية. كما انها استطاعت تسجيل احاديث مهمة للغاية مع نجوم السينما والفن في العالم العربي وجعلتهم يتحدثون وربما للمرة الاولى بصراحة واضحة.

الصحافية جيزيل خوري ينتظرها محبو الشاشة الصغيرة مساء كل احد ليشاهدوا ويستمعوا الى كل ما هو جديد وجميل في عالم السياسة والفن والادب.

الزميلة خوري تقول ان اللقاءات والمقابلات الصحافية علمتها اشياء كثيرة تجهلها عن دول عربية واجنبية وعن حياة اصحاب النفوذ والسيطرة، وانها تأثرت بالسيدة بناظير بوتو لانها تجاوزت «الخطوط الحمراء» في الاسئلة التي كان يلمح اليها البعض.

ووصفت الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بانه شخصية سياسية «لطيفة جدا». وخلصت الى ان خبرتها جعلتها تشعر ان الامور في العالم العربي «سيئة» ولا يوجد في الافق اي امل وتوقعت 50 سنة اخرى من الهدر في العالم العربي، وهي ليست متشائمة من انسحاب اسرائيل من لبنان في تموز المقبل، لكنها متشائمة من المستقبل الاقتصادي لوطنها لبنان.

الصحافية جيزيل في حوار الطويل كشفت اشياء كثيرة وربما مثيرة: وهي وعدت بتطوير عملها من برنامج «حوار العمر» مع شخصيات بارزة وفاعلة في المجتمع الى برامج وثائقية عن دول وشعوب وقضايا. وتحدثت عن رأيها في اشياء حياتية معاشة وفي الفن والفنانين.

وهنا نص كامل للحوار الذي اجريناه مع الزميلة جيزيل خوري:

جيزيل خوري (القدس العربي)

رمزي صوفيا في حديث مع جيزيل خوري (القدس العربي)

■ السيدة جيزيل الاعلامية العربية التي جالست كبار الشخصيات والفعاليات في الحقول السياسية والفنية والثقافية في العالم العربي، هل لها ان تحدثنا عن تجربتها وانجازاتها في هذا الشأن؟

■ اعتقد ان كل شيء استفدت منه، واعتقد اننا كصحافيين هناك شيء في عالمنا ان لقاءتنا مثل الحدث، في غاية الاهمية، فقد تعلمت الانفتاح على الدول والتقاليد العربية وعلى شخصيات وعلى ثقافات عربية وعلى السياسة العربية وعلى الشعوب.

■ عندما تجالسين رئيس دولة، ما هي النقطة الاولى التي تتبادر الى ذهنك قبل الحوار؟

■ «قديش بدو يكذب»!! ـ تضحك ـ وتضيف: ليس في الضرورة اني اظهر في المقابلة بهذا المعنى هناك رؤساء عرب احببتهم كثيرا، افكركم من الناس بينهم يعيشون تراجيديا رومانسية بفراغ، ولكن اول شيء افكر به هو كم يكذبون! كم يقمعون شعوبهم ثم افكر بشيء اخر هو البحث في انسانيتهم.

■ هل تلاحظين خاصيات معينة لدى قادة الدول، وهل لك ان تكشفي لنا عما ينفردون به من خلال جلساتك؟

■ اعتقد ان لكل واحد منهم خصوصية ولكن السياسيين العرب اجمالا حذرون جدا واجمالا يكون هناك ستار بينهم وبين الناس، وبينهم وبين الصحافيين، ويحتاجون الى وقت كبير كي يعطوا الثقة للصحافيين واعتقد انهم ليسوا «شاطرين» بالاعلام مثل الامريكان، ليس لديهم صورة اعلامية مهمة، بعضهم طبعا رائعون جدا ويكفي ان تعطيهم قليلا من الثقة حتى تشعر بانسانيتهم، وبعض الاوقات تشعر بوجود قناع يتلاشى شيئا فشيئا، وانا اظن ان مأساتهم من مأساة شعوبهم.

■ حاورت قبل مدة السيدة بنظير بوتو، ما الذي شدك لهذه المرأة وما هي الاسئلة التي لم تتطرقي اليها في الحوار؟

■ في الحقيقة هي لم تضع موانع من البداية، بعض السياسيين العرب بطريقة او اخرى دون ان يقولوا لك، بشكل مباشر، يجعلونك تشعر ان هناك خطوطا حمراء، بنظير بوتو لم تكن هكذا، ولكني وجدت ان اكثر الاسئلة لم تجب عليها، دارت حول الاسئلة كثيرا خاصة التي تتعلق بزوجها وبالفساد، يعني اعتقد انها لم تكن صريحة وواضحة، ولكن في الباكستان والعالم العربي اذا كان هناك انسان خارج سلطة الحكم يقول ان هناك فسادا واموالا غير نظيفة مثلما حدث مؤخرا ايضا مع نواز شريف، ولذلك لا استطيع انا ان احكم هل مثل هذا الكلام واتبين صدقه، لكنك تشعر وانت تتحدث الى بنظير بوتو انك امام شخصية لا تنقصها الزعامة واللباقة، وفي وقت جاءوا اولادها فكانت دكتاتورية في تصرفاتها معهم، وشعرت ان فيها قساوة السلطة والزعامة.

■ وهل اعجبك شكلها.. هل هي جميلة؟

■ كانت جميلة جدا، ولكن وزنها زاد قليلا، وانا اول ما وصلت عندها كانت مطلقة شعرها، اعتقدت انها طالبة جامعية، جمالها فيه رهبة وفيه حضور، انا اراها جميلة جدا.

■ من خلال لقاءاتك الصحافية مع كبار الساسة في العالم العربي، ما هي الفكرة التي تكونت لديك عن افاق الاوضاع في المنطقة العربية؟

■ الخلاصة سيئة.. اعتقد ان هناك طاقات في العالم العربي لكنها طاقات مضغوطة، ولا ارى املا في الافق، وحين ارى الشباب في الشوارع العربية لا يعملون اي شيء، اتساءل عن اسباب هذا الهدر الفظيع في الطاقات واعتقد «انهم» في سنوات الحروب «بنموا» الشعوب وما زالوا يفعلون ذلك واذا لم يتغير شيء فينا فسيبقون على ذلك.

■ من هي الشخصية السياسية العربية التي شدتك او سعدت بلقائها؟

■ اعتقد ان اكثرهم في العالم العربي لديهم رؤية واضحة كثيرا ويعرفون تماما ما يفعلون.. ولكن ماذا يفعلون هذا هو السؤال؟ واكثر الحكام العرب يخافون من شعوبهم، هذه مشكلتهم الاساسية، لكن لديهم رؤية واضحة، بدون شك، واكثرهم اذكياء ومثقفون، واعجبت كثيرا واحببت الرئيس بوتفليقة لانه شخصية فيها دهاء سياسي ولطيف جدا. اولا مع السيدات ثم انه يتعامل بانسانية ويخوض في التفاصيل، واذكر حادثة حصلت معي، فحين ذهبت الى الجزائر اول مرة كان اخي في المستشفى، وقال لي وبتفليقة انه سيستقبلني خلال 24 ساعة فاعتذرت لان اخي في المستشفى ولا استطيع الانتظار هذه المدة، وجئت لبيروت فاتصلوا بي من مكتب الرئاسة يسألون متى احب الذهاب الى الجزائر، وكانوا يتابعون احوالي، انها اللفتة انسانية من رئيس الى صحافية، لهذا انا احترم الصحافة اهم مهنة. وثاني مرة رآني فيها، قال لي لماذا لا تقولين ان عندك اصدقاء في الجزائر.. حتى يعرفني على بلده لذلك كنت سعيدة كثيرا بلقائه.

ومحمد حسنين هيكل غير انه بالنسبة لي كان نبراسا في الصحافة ايضا عنده الكثير من اللفتات الانسانية والرقيقة جدا وقد سعدت بمعرفتي به.

■ هل تعتقدي ان ان هيكل قال الحقيقة؟

■ ليس بالضرورة ان يكون قال الحقيقة، لا اعرف لست انا التي تقرر ان قال الحقيقة ام لا، واعتقد انه من الناس الذين لديهم «فذلكة» وكشخص انا احببته وهو ايضا رقيق جدا.

■ الا تعتقدين انه ظلم السادات بكتاباته بعض الشيء؟

■ السادات أدخله السجن.

■ وما رأيك انت بما قام به السادات؟

■ هنا يوجد مدرستان مدرسة تقول ياريت رحنا مع السادات، كنا وفرنا على حالنا 20 سنة وكسبنا اكثر، ومدرسة تقول في وقتنا ان السادات سيجني اكثر حين يدخل بهذه الديباجة.

من هنا اقول ان الصحافي له الحق ان يقول ما يشاء ضمن مسؤولية معينة انا ضد ان يضع السادات اي صحافي في السجن سواء كنت مع السادات في كامب ديفيد او لا.. وعبد الناصر كان قائد التيارات التحررية في العالم العربي، ولا نتذكر شيئا ثانيا وما زلنا حتى اليوم نقول ان عبد الناصر لم يحافظ على الديمقراطية رغم عظمته وانا اعتبره انه رجل عظيم في الوطن العربي.

■ التقيت عشرات الفنانين، سيدة جيزيل، كيف تنظرين الى هذه الفئة من المبدعين؟

■ الفنانون فئات مختلفة كثيرا ادهشتني الثقافة الموجودة في السينما المصرية، هناك اناس مثقفون جدا مثل نور الشريف، انه مثقف اكثر بكثير من بعض رؤساء الوزراء في العالم العربي مثلا والفنانون حساسون جدا يقدمون التسلية للناس والتسلية شيء مهم للناس وقدموا الكثير من المرح والفرح لهم، وبنفس الوقت هناك فنانون خيبوا املي حين تتحدث اليهم تتمنى لو لم يتحدثوا وظلوا في تمثيلهم او غنائهم فقط وبشكل عام الفنانون لطفاء و«شطار».

■ اصدقاؤك من الفنانين من هم؟

■ اجمالا المسرحيون في لبنان، ومن مصر مثلا اعتبر اني اكتسبت نوعا من الصداقة مع يسرا.

■ هل اختيارك لميدان اللقاءات والمقابلات صدفة، وبالتالي من هي جيزيل خوري؟

■ لا يوجد فرق كثيرا بين الصحافي ومهنته فهو ملتصق بمهنته جدا. وفي مواعيده وسفراته ولا يوجد مسافة بين المهنة والحياة الشخصية غير ان عندي عائلتي التي افتخر بها ولدي ولدان.

■ ما هي في نظرك اخطر القضايا التي تواجه عالم الفن عموما والفن السابع خصوصا؟

■ اعتقد ان الانتاج هو مشكلة السينما في العالم العربي والسينما المصرية صناعة وتجارب ويوجد في تونس والمغرب وسورية سينما كتجارب ايضا ولكن لا يوجد صناعة ولا يوجد مقدمات سينمائية ولا انتاج سينمائي كبير فمثلا لا يجوز ان محمد ملص له فلمان فقط طوال حياته ومصر كذلك كانت لديها مشكلة في انتاج السوق بوجود افلام بلا مضمون وايضا مشكلة سيناريو وعندي ايمان بما ان السينما موجودة الى هذه الدرجة عند الشعب المصري فانهم سيتخطون العقبات.

■ الانتاجات الفنية الاخيرة ركزت على المخدرات والسياسة والخيال العلمي ما هي برأيك المواضيع التي يجب التطرق اليها؟

■ اعتقد ان الموضوع الاهم هو الحياة بشكل بسيط يعني كما نرى في السينما الفرنسية حيث يأخذون موضوعا من الحياة بسيط جدا ويصنعون منه فيلما رائعا جدا هذه الواقعية لا نراها في السينما المصرية ولكنها موجودة بأحد افلام ملص او في فيلم رأيته في تونس عنوانه «بيت القصور» واعني ان الحياة العادية مرآة الناس اليومية ويوسف شاهين يستعمل موضوعا مهما جدا ولكن برأيي افلامه ليست جيدة فهو يصور موضوع الاصولية في العالم العربي ولكنه يعالجها للجمهور الغربي وليس للجمهور العربي واراى ان المصريين لابد ان يعملوا افلاما جديدة عن المرحلة القادمة مرحلة السلام وظروف المنطقة.

■ ماذا تطلب منك النجاح الذي حققته في استقطاب قاعدة عريضة من المشاهدين لبرنامجك؟

■ اول ما بدا البرنامج قال لي المدير العام بدنا نغامر واصبح لدينا الان 170 حلقة وفوجئت بجمهور البرنامج كنت اعتقد ان الجمهور العربي يريد الهز والرقص فقط ولكن اكتشفت ان الجمهور العربي يمتلك الثقافة وبحاجة الى الحوار ومثال ذلك ما يحدث في قناة الجزيرة التي لديها سقف سياسي عال واظن ان برنامجي حوار العمر يقدم شيئا معقولا ويستضيف اناسا لديهم تجارب تاريخية ولديهم رؤية والبرنامج استضاف شخصيات من كل العالم العربي.

■ هل هناك تعليمات معينة من قبل ادارة التلفزيون بطرح اسئلة او عدم طرح اسئلة معينة؟

■ كلا وهناك توجيهات عامة واضحة ونحن نعرف ما نريد وانا مضى علي 12 سنة اعرف ان كل شيء فيه تقلبات وتغيرات مختلفة واعرف ماذا نستطيع ان نعمل وهذا يرجع الى لباقتنا كصحافيين واعتقد اننا نقول كل شيء ولكن بطريقة مختلفة.

■ هل لك ان تذكري لنا بعض الاسماء التي كانت لديك فكرة مختلفة تماما عنها قبل مجالستها من خلال برنامجك؟

■ بعض الذين كنت اعرفهم فاجأوني بشكل سلبي او ايجابي ودائما توجد لدي صورة معينة للشخص ولكني الان تعلمت الا تكون عندي فكرة معينة مسبقة لان ما تعرفه بالورق غير ما ستعرفه مباشرة فقد تحب الشخص من خلال الورق وتحبه اكثر بعد اللقاء واجمل شيء اذا احببته من خلال ما هو مكتوب واحببته اكثر بعد لقائه وهناك اشخاص نرى ان السنوات احبطتهم وهم غير ما قرأت عنهم بين اوراقك.

■ هل فكرت في دخول ميدان اخر غير الاعلام؟

■ الصحافة المكتوبة ولكني بعد الجامعة التحقت بالتلفزيون وعملت 8 او 9 افلام وثائقية وعملت عن المسرح وعن زراعة الاعضاء وعن شخصيات عديدة.

■ هل اطلعت على تفاصيل حياة المشاهير قبل استضافتهم؟

■ انا لا اكشف اشياء عن حياة المشاهير فانا احب ان اعطي فكرة شاملة عن الشخص وهو يتحدث عن نفسه وعن حياته والمهم ان تعرف وانت تحاور الشخص كيف تصل الى المعلومة وعن طريق التحاور بالذات قد يؤذيك قصدي كما انه من خلال المحاورة قد يؤذيك البعض عبر بعض الفاكسات او التلفونات فتؤذي ضيوفك من المعلومات التي يعطونك اياها ولا اذكر اني استضفت احدا واذيته باسئلتي.

■ السيدة جيزيل كيف ترين مستقبل لبنان على ضوء انسحاب اسرائيل من اراضيه المحتلة؟

■ انا متفائلة لان الانسحاب افضل من الاحتلال مهما كان ولكني متشائمة اقتصاديا فأعتقد ان لبنان سيتعرض لفقر فظيع، السرقات التي حصلت، والفساد، ولبنان يعرف كل 25 سنة هناك هجرة فابي لم يهاجر ولكن جدي هاجر، الهجرة هذا العام 200 % والعام المقبل 300 % ولبنان لا يستطيع العيش بلا هجرة لذلك انا متشائمة من هذه الناحية.

■ لاحظت كسادا اقتصاديا كبيرا في الفنادق والمتاجر واجتمعت بصديق مسؤول في احد المصارف اكد لي هذا الكساد هل تعتقدين كسيدة مثقفة ان هذا التدهور الاقتصادي سيزداد؟

■ اعتقد نعم كل شيء مربوط بتسوية وسندفع ثمن السلام فلا ارى اسواقا جديدة ولا تخطيطات جديدة فالبلد صغير واجيال سافرت وتسافر والان هم والبلد غارق في ديون كبيرة ومن الممكن ان تكون هناك افاق جديدة لاصحاب رؤوس الاموال فلماذا لا يستثمر في هذا البلد حيث توجد ديمقراطية وحرية ومناخ مناسب اما سياحيا فماذا يمكن ان نقدم بيت دعارة؟

■ هل لك ان تذكري لنا اطرف موقف تعرضت له في حوار العمر؟

■ اطرف موقف تعرضت له عندما اراد المخرج انطوان الذهاب الى الحمام وهو على الهواء فترك الميكرفون وخرج فقلت له نحن على الهواء فقال لكن هناك حاجات انسانية! فكان امرا في غاية الطرافة ولكن هناك اشياء مزعجة كثيرة اهمها الاتصالات الهاتفية حيث من الممكن ان يحرج الضيف اما انا فلم اتعرض كثيرا للكلمات بذيئة وقد تعرضت قبل شهر تقريبا لموقف محرج حيث قال لي احد المتصلين: نحن نعرف مواقفك السياسية! فأجبته: وانا شخصيا لا اعرف مواقفي».

■ هل لك ان تقارني بين حياة الفنان سابقا وحياته اليوم؟

■ اعتقد انه يوجد مأساة في المسرح اليوم فجمهوره قليل والممثلون فتحت لهم مجالات الدبلجة ولكنه انقذت الممثلين من حياة الفقر والمطربون لا يعملون شيئا في لبنان ولكن خارجه هناك عوائد مالية مهمة لهم وهذا على حساب النوعية.

■ والمقارنة بين فنان الامس واليوم؟

■ انا لما حاورت تحية كاريوكا رأيت امرأة تعيش في فقر مخيف.

■ رغم العز الذي كانت تعيش فيه؟

■ رغم ذلك.. فهي تزوجت عدة ازواج صغار كانوا يسرقونها ولكنها كانت في نفس الوقت عندها فرح وكانت صادقة. الان توجد غيرة ويوجد بعض الكبر حتى انهم يتأخرون عن مواعيدهم في التلفزيون وهناك حالات مخيفة في المسرح فهم يؤذون نفسهم وحادثة نجوى كرم ليست حادثة بريئة فقد اساءوا لها بما نسبوا اليها والجيل القديم من الفنانين لا تجد عندهم مثل هذا بل هم اكثر ترابطا واحتراما وتعاونا.

■ ما هي طموحات جيزيل خوري؟

■ في القريب العاجل بعد حوار العمر هناك مشروع برنامج عن مختلف العواصم العربية ويكون الموضوعه هو القضية في البرنامج وليس الشخص كما اني افكر بفيلم وثائقي نجد له انتاجا وبدا العمل في برامج في حاجة الى شركات انتاجية.

■ حدثينا عنك في الاسرة؟

■ يقال عني اني فردية جدا اي لا شعور لدي بعائلتي وانا لست من هذا النوع فنحن اصدقاء في العائلة مع اولادي ونحن عائلة صغيرة ويجب ان اتحدث اليهم كل يوم فهم مثل الاوكسجين بالنسبة لي.

■ ما هو الموقف الذي يثير اعصابك؟

■ ينرفزني اكثر شيء الغباء واعصابي حاليا ابرد من قبل واحب الناس الاذكياء والمهضومين والذين ليسوا قابضين حالهم جدا.

■ حدثينا عن وضعك العائلي؟

■ لا احب ان اعطي تفاصيل عن حياتي العائلية واهم شيء اني ام لولدين عمرهما 14 و16 سنة.

■ تزوجت وانت صغيرة؟

■ نعم كان عمري سنة واحدة (تضحك).

■ وماذا عن قضاء الوقت عندك؟

■ وقتي كله قراءة وسفر واسبح كثيرا واعمل الرياضة كثيرا واحب الحفلات مع اولادي واحب كل شيء له علاقة مع مهنتي، وزوجي ليست له علاقة بمهنتي فهو طبيب، ولكننا نشكل معا ثنائيا مثقفا وناجحا في مهنته ولدينا الاستقلال المناسب.

انهيار مبيعات كاظم الساهر وديانا حداد ومدحت صالح

المنتجون يصرخون: سوق الكاسيت دمر النجوم والصناعة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

سوق الكاسيت هذا العام اصبح كالشبح او الوحش المدمر لنجوم الغناء الذين يحاولون تأجيل اغانيهم والبوماتهم الجديدة على قدر الامكان عكس ما كان يحدث من قبل عندما تسابق الجميع في طرح الاعمال الجديدة قبل الآخرين حتى ينال الاول اهتمام الجمهور قبل غيره.

الموسم الصيفي الحالي عقد عليه جميع اطراف سوق الكاسيت من منتج وموزع ومطرب والعناصر الفنية الاخرى.. الآمال للخروج من الكبوة التي لحقت بالسوق في الموسم الشتوي الاخير.

لكن يبدو ـ حتى الان ـ ان الكبوة مستمرة بل ومتصاعدة لان بعض نجوم الاغنية يتعرضون الان لعملية انهيار بعد ان تجمدت البوماتهم في السوق برغم طرحها في عز الحر.

الملفت للنظر ان عملية الانهيار يتعرض لها كبار نجوم الاغنية منهم: كاظم الساهر وديانا حداد ومدحت صالح وحميد الشاعري ووليد توفيق.. الخ.

يبدو ان هناك خللا في سوق الكاسيت ادى الى هذا الانهيار.. ولذلك يتجمع لاول مرة منتجو الكاسيت في الجمعية الخاصة بهم لمناقشة هذه الظاهرة التي قد تؤدي الى انهيار سوق الكاسيت باكمله وضياع تلك الصناعة التي تدر الملايين وتعمل على انتعاش السوق.

لكل منتج وجهة نظر في حالة سوق الكاسيت وما يمر به من عدم توازن وخلل شديد في اساسه. يقول المنتج محمد عبد الحليم مدير شركة ميغاستار بالقاهرة ارى ان بعض نجوم الاغنية يقدمون اعمالهم بدون دراسة فعلية لسوق الكاسيت ولذلك بدأ العد التنازلي للمطرب كاظم الساهر على سبيل المثال.. فالبومه السابق (حبيبتي والمطر) لم يحقق ارباحا في السوق لكن نستطيع القول انه اعاد تكاليفه وهذا يعد انجازا كبيرا الان.

اما البومه الجديد (الحب المستحيل) فلم يشعر به احد وخسائره كبيرة للغاية.. وهذا يعود الى تكرار اسلوب كاظم فلا جديد بالبومه كل اغانيه كما هي.. ويعتمد اعتمادا كبيرا على قصائد نزار قباني التي يرفضها البعض لما بها من جرأة شديدة.

ديانا حداد

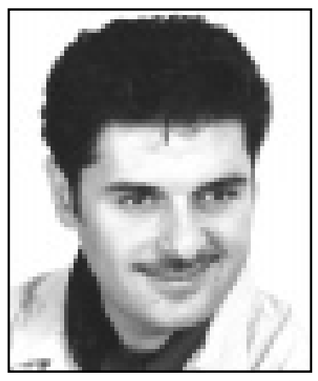

راغب علامة

طريقة اخرى ثم وجد افضل استثمار له من خلال الكاسيت.

اضاف: كل المطربين كانوا يتسابقون لطرح البوماتهم حتى يكون للاول السبق في توزيع اغانيه اكثر. لكن هناك حالة من الطمع بين عدد كبير منهم جعلتهم يحملون المنتج اكثر مما يطيق بطلباتهم واجورهم الباهظة التي تعدت المليون.. ولذلك بدأت حالة من الانسحاب في سوق الكاسيت لكل منتج يرغب في احترام نفسه وذاته.. ولذلك بدأت الان في عمل مشروع لتصنيع البسكويت الى ان اقرر التوقف التام عن انتاج الكاسيت بعد ان قدمت فرصا صنعت نجومية المطربين فأنا انتجت عدة البومات لمحمد فؤاد اخرها (بودعك) الذي حقق المكانة الكبيرة له الآن.. بجانب نجوم آخرين صنعت نجوميتهم وانكروا ذلك لانهم يطالبون بكل ما يفوق قدرات المنتج او ينكروا كل شيء.

ديانا حداد

اضاف محمد عبد الحليم: ايضا نفس الكلام يقال على المطربة ديانا حداد لقد تأرجح البومها الأخير (شاطر) في السوق ثم طرحت (جرح الحبيب) ولم يتفاعل معه احد حتى الان.. ويبدو ان مسألة اختيار الاغاني اصبحت من المهام الثقيلة في الوسط الغنائي لعدم ادراك معظم المطربين مسألة الاختيار السليمة.

■ هل نفس الكلام ينطبق على سميرة سعيد نجمة شركتكم؟

■ مشكلة سميرة سعيد التدقيق الشديد في الاختيار ولأنها تخشى الفشل فانها تتأنى ولا تهتم بأمور توقيت طرح الالبوم مثل غيرها لذلك لا اخشى على سميرة سعيد لوعيها الكبير باعمالها والبوماتها نفتح لها ميزانيات ضخمة حتى تكون على المستوى اللائق.

مهنة سيئة

المنتج محمد النجار صاحب شركة الدولية بمدينة نصر يعلق قائلا: مهنة صناعة الكاسيت اصبحت مهنة من لا مهنة له.. الجميع دخلها لمجرد ان البعض جمع اموالا من اي طريقة اخرى ثم وجد افضل استثمار له من خلال الكاسيت.

اضاف: كل المطربين كانوا يتسابقون لطرح البوماتهم حتى يكون للاول السبق في توزيع اغانيه اكثر. لكن هناك حالة من الطمع بين عدد كبير منهم جعلتهم يحملون المنتج اكثر مما يطيق بطلباتهم واجورهم الباهظة التي تعدت المليون.. ولذلك بدأت حالة من الانسحاب في سوق الكاسيت لكل منتج يرغب في احترام نفسه وذاته.. ولذلك بدأت الان في عمل مشروع لتصنيع البسكويت الى ان اقرر التوقف التام عن انتاج الكاسيت بعد ان قدمت فرصا صنعت نجومية المطربين فأنا انتجت عدة البومات لمحمد فؤاد اخرها (بودعك) الذي حقق المكانة الكبيرة له الآن.. بجانب نجوم آخرين صنعت نجوميتهم وانكروا ذلك لانهم يطالبون بكل ما يفوق قدرات المنتج او ينكروا كل شيء.

توقف

يقول المنتج سعيد عبد الله صاحب شركة عبد الله للكاسيت: لقد توقفت عن الانتاج منذ رحيل المطرب عمر فتحي شعرت بعده ان سوق الكاسيت سوف يضمر السوء لاهله.. ولذلك اكتفي الان بتوزيع الكاسيت وتركت مهمة الانتاج لشقيقي طارق عبد الله صاحب شركة هاي كواليتي. اضاف: هذا الموسم سوف يختفي مطربون من الساحة او على الاقل لن يجدوا شركات كبرى لانتاج اعمالهم بعدما تجمدت البوماتهم الاخيرة في السوق.. واعتبر المطرب هاني شاكر حالة فنية خاصة هو الوحيد الذي يخرج من هذه الازمة.

ويكفي ان كبار نجوم الاغنية الشبابية امثال عمرو دياب وراغب علامة ومصطفى قمر في حالة رعب وقلق من السوق وسوف يطرحون البوماتهم الجديدة وهم يضعون ايديهم على قلوبهم.

«المنشار الحائر»: آخر أعمال مسرح فو

تونس «القدس العربي» ـ من حكمت الحاج:

بعد اشتراكها في ايام قرطاج المسرحية أكتوبر 1999 مازالت عروض مسرحية «المنشار الحائر» تتواصل في تونس وخارجها. المسرحية من إخراج الثنائي رجاء بن عمار والمنصف صايم ومن تمثيل المنصف صايم ورندة الدباغ ومحمد علي بن جمعة. وقامت ليليا الفندري وكاترين سيكورا بتصميم الديكور. تتحدث المسرحية عن ممثل ومخرج ورب عائلة ينزوي بين السادسة مساءا والسادسة صباحا في مكتب صغير بعمارة كان قد استلفه من صديق قديم وذلك لكي يأخذ وقته في تبييض بعض السيناريوهات التي طلب اليه أن يعدها.

وبين ضياعه في زحام المدينة وضياع أفكاره المخزونة في دماغه وبين ما يطمح الى تحقيقه وما يجب عليه تنفيذه وبين أحلامه المقدسة وواقع البيع والشراء فس سوق الفن وفي أسواق أخرى.. يحشر الرجل جبرا واختيارا. وفي الوقت نفسه وفي عمارة مجاورة هناك شاب وفتاة يشرعان في تنفيذ خطة للسطو على بنك. وتتعقد الأحداث.

ومسرح فو من أعرق الفرق المسرحية في تونس وأشهرها وهو بإدارة الفنانين رجاء بن عمار والمنصف صايم وقد ترافقا منذ التأسيس في العام 1980 في معمعم الأعمال التي قدمتها الفرقة. من أهم الانتاجات التي ميزت مسيرة مسرح فو بقيت في ذاكرة التاريخ مسرحية برج الحمام وهي معدة عن رواية البحث عن وليد مسعود للراحل جبرا ابراهيم جبرا 1985 مسرحية الأمل 1986 بستان جمالك 1987 ساكن في حي السيدة 1989 العنب في الليالي 1992 بياع الهوى 1995 فاوست ,1987 وقد حازت الفنانة رجاء بن عمار على جائزة أحسن ممثلة في أيام قرطاج المسرحية لدورتين وذلك في 1986 عن دورها في مسرحية الأمل وكذلك عام 1989 عن دورها في مسرحية ساكن في حي السيدة.

الجزيرة

2,30 الاخبار، 2,45 الاحوال الجوية، 2,50 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 3,30 الاخبار، 4,00 البراري الامريكية، 4,30 الاخبار، 4,35 عالم ما تحت البحار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,10 برنامج وثائقي، 5,30 الجزيرة هذا الصباح، 6,35 قوى الطبيعة، 7,30 الاخبار، 7,40 الذهب الاسود (اعادة)، 8,30 الاخبار، 8,40 وثائقيات متفرقة، 9,30 الاخبار، 10,00 بين السطور (اعادة)، 10,30 الاخبار، 10,35 سري للغاية، تحت المجهر، نقطة ساخنة (اعادة)، 11,30 الاخبار، 11,35 الاصطدام (اعادة)، 12,30 الجزيرة منتصف اليوم، 13,35 ملفات ساخنة (اعادة)، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 مرآة الصحافة، 15,30 الاخبار، 16,00 رحلة الاحلام (اعادة)، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,05 اكثر من رأي (مباشر)، 18,30 الاخبار، 18,35 اكثر اكثر من رأي (متابعة)، 19,30 الاخبار، 19,35 الرياضة، 20,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 برنامج وثائقي، 22,00 مراسلو الجزيرة، 22,30 الاخبار، 22,40 عالم ما تحت البحار (اعادة)، 23,05 بين السطور (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,35 سري للغاية، تحت المجهر، نقطة ساخنة (اعادة)، 00,30 الاخبار، 00,35 واحات المحيطات، 1,00 اخبار الرياضة، 1,30 الاخبار، 2,00 البراري الامريكية (اعادة).

قناة MBC

7,00 برامج اطفال وكارتون، 9,00 حديث الجمعة، 9,25 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 برنامج «بالهنا والشفا»، 10,45 تمثيلية تلفزيونية ـ ابيض واسود، 12,10 نشرة الاخبار، 12,25 منوعاتغنائية، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 السهرة المفتوحة ـ اعادة، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 برنامج ترفيهي ـ بك بايت (اعادة)، 14,35 مقهى الرياضة ـ اعادة، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 فيلم عربي ـ المجرم، 17,40 النشرات الجوية والرياضية والاقتصادية، 18,00 نشرة الاخبار، 18,30 استراحة الجمعة، 20,00 برنامج سياسي ـ السلطة الرابعة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,00 برنامج عالم السيارات، 22,30 مسلسل بوليسي اجنبي، 23,20 منوعات غنائية، 00,00 نشرة اخبار التاسعة ـ اعادة، 1,00 منوعات غنائية، 2,00 مسلسل عربي ـ سر الغائب، 3,00 برنامج اطفال، 4,35 فيلم وثائقي، 5,00 الفترة الدينية، 5,30 برنامج رياضي، 6,00 برنامج سينما 2000، 6,30 التسوق عبر التلفزيون.

قناة دبي الفضائية

5,00 نشرة الاخبار، 5,15 روضة الشعراء، 6,00 مسلسل خليجي، 7,05 الشيخ الكبيسي، 8,30 المناهل، 9,50 ابتهالات دينية، 12,05 مسلسل عربي، 1,30 شباب .Com، 3,00 كرتون، 3,25 اقترب عن بعد، 4,05 عالم السينما، 7,10 مسلسل، 9,00 فيلم اجنبي، 11,40 اغاني، 12,00 فيلم عربي.

قناة ART

5,00 اسرار المحيط، 5,35 الطب الاخضر، 9,00 حسناء 2000، 10,00 طالع نازل، 12,00 مسلسل عربي، 1,00 الطبخ، 1,30 مسرحية، 4,30 وقت الفرح، 5,20 افيش، 5,55 عيون، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 مسلسل مدبلج، 9,00 فيلم عربي، 11,00 مواجهات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,35 لمسة جمال، 1,30 لعب عيال، 2,30 فيلم عربي، 5,30 دنيا السينما، 6,15 مسلسل عربي، 8,30 فيلم عربي 11,20 لو بطلنا نحلم، 12,35 مسلسل عربي، 1,20 تحت الضوء، 2,00 دنيا ودين، 3,10 فيلم عربي.

شبكة الاخبار العربية ANN

7,41 تلفزيون التسويق، 8,00 اخبار، 8,05 برنامج العالم من حولنا، 9,00 الاخبار، 9,05 برنامج السجاد الشرقي (اعادة)، 9,34 برنامج رحلة الى (الجزء الاول)، 10,00 الاخبار (سياسة ـ اقتصاد ـ رياضة)، 10,06 برنامج رحلة الى (الجزء الثاني)، 10,33 برنامج عصر التكنولوجيا (اعادة)، 11,00 الاخبار، 11,17 تلفزيون التسوق، 11,30 موجز الانباء، 11,33 عالم الحيوان TOYOTA (اعادة)، 12,00 الاخبار (السياسية، الاقتصادية، الرياضية)، 12,17 تلفزيون التسوق، 12,30 موجز الانباء، 12,33 برنامج GILLETTE الرياضي (اعادة)، 13,00 الاخبار، 13,21 الاخبار الرياضية، 13,29 الاخبار الاقتصادية، 13,35 حالة الطقس، 13,36 اقوال الصحف، 14,00 الاخبار (السياسية، الاقتصادية، الرياضية)، 14,16 حالة الطقس، 14,17 اقوال الصحف، 14,30 موجز انباء، 14,33 برنامج سينما 2000 (اعادة)، 15,00 الاخبار، 15,21 اخبار الرياضة، 15,29 اخبار اقتصادية، 15,35 حالة الطقس، 15,36 اقوال الصحف، 16,00 الاخبار، 16,20 اقوال الصحف، 16,30 موجز انباء، 16,33 برنامج ميوزيكا (اعادة)، 17,00 المسائية، 17,41 اقوال الصحف، 18,00 برنامج قنديل في الظلام (الجزء الاول)، 19,05 موجز الانباء، 19,06 برنامج قنديل في الظلام (الجزء الثاني)، 20,00 اخبار (سياسة، اقتصاد، رياضة)، 20,16 حالة الطقس، 20,17 اقوال الصحف، 20,30 موجز انباء، 20,33 برنامج GILLETTE الرياضي (اعادة)، 21,00 الاخبار، 21,23 الاخبار الرياضية، 21,36 برنامج اعلام القرن، اعادة، 22,00 اخبار، 22,31 برنامج سينما 2000 (اعادة)، 23,00 الاخبار، 23,30 برنامج مشاهير (الجزء الاول)، 23,42 برنامج مشاهير (الجزء الثاني)، 00,00 المسائية (اعادة)، 00,44 برنامج قناديل في الظلام (الجزء الاول) ـ (اعادة)، برنامج قناديل في الظلام (الجزء الثاني) ـ (اعادة)، 2,39 بث متواصل.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 12- Issue 3470

صقر أبو فخر و«حوار مع أدونيس: الطفولة. الشعر. المنفى» [3]

تركت «القومي السوري» عندما صارت المؤسسة اهم من الفكرة واصبحت السلطة اهم من الحزب

شعر النفري طراز اول لقصيدة النثر ومع الأسف معظم الذين يتخذونه نموذجاً لا يقرأونه بعمق

يرسم ادونيس ملامح الفضاءات الاولى التي شكلت وعيه الثقافي والشعري، ويتحدث هنا لصقر ابو فخر في هذا الكتاب المعد للنشر عن «البئر الاولى» اذا استخدمنا تعبير الراحل جبرا ابراهيم جبرا، ومصادر ثقافته الاولى، ونعرف من بوح ادونيس انه اكل وشرب الشعر في مضافة والده الشيخ، الذي لم يترك احجية شعرية الا واعربها ومن هنا فان ادونيس يقول انه لا يخطئ في الاعراب على الرغم من انه نسيانه قواعد النحو، كذلك فانه وان نسي العروض الا انه لم ينس موسيقى الشعر الكلاسيكي. ويقدم ادونيس في هذا السياق الظروف التي قادته لاكتشاف ما يعتقد انه اهم كتاب في اللغة العربية «المواقف» للنفري، والذي اكتشفه في مكتبة الجامعة الامريكية واعاد اليه الاعتبار. ومع ان ادونيس لا ينكر التأثر بالشعراء الذين قبله او الذين عاصرهم الا انه يتحدث عن مستويات التأثر التي قد تكون على مستوى اللغة في بعض الاحيان. ويرى ادونيس ان كتاب انطون سعادة «الصراع الفكري في الادب السوري» يعتبر من الكتب التأسيسية والتي غيرت مفهوم الشعر عنده. لا ينسى ادونيس تأثيرات الصوفيين الاسلاميين عليه خاصة ابن عربي الذي يعتقد انه كان فيلسوفا دينيا واهم من توما الاكويني الفيلسوف الديني المسيحي.

«القدس العربي»

الجواهري

بدوي الجبل

لهذا السبب تركت القومي السوري

■ ماذا بقي من انطون سعادة فيك؟

■ ربما ما سأقوله هنا ليس الا تأويلا. فاذا اخذت انطون سعادة كنص تاريخي (وكل نص عظيم تكمن عظمته ليس في ما يقوله مباشرة او في ما يظهر منه مباشرة فقط وانما في ما يتيح لنا ان نقوله ايضا. وبقدر ما يكون النص قادرا على استيلاد اسئلة يكون نصا عظيما حتى لو لم يقل هذه الاسئلة بشكل مباشر) أقول: يمكن ان يكون ما سأقوله تأويلاً قائما على هذا النص الذي صار تاريخا والذي اسمه انطون سعادة. باق في منه، اولا، هاجس التغيير المستمر، وهاجس التقدم نحو الافضل. وباق، ثانيا، مفهومه عن السلالة والعرق. فهو لديه مفهوم استخدمه للرد على بعض التيارات التي كانت تضفي على العروبة طابعا عرقيا. وكانت حتى التسميات لديها مثل «الشعب العربي في سورية» لها هذا الطابع. كأن سورية مجرد اناء او مجرد مكان والعرب مجرد مقيمين في هذا المكان. وهذا يضمر ان هناك اناسا غير عرب في سورية، وكأنه يضمر، بالتالي، انهم مستعبدون وخاضعون بشكل او بآخر. وسعادة، كرد على هذه الامور كلها وكرد على الطائفية وعلى كل ما يمت الى العرقية بصلة، ابتكر مفهوم «السلالة التاريخية». اي ان في هذا المجتمع سلالة تاريخية تتألف من جميع العناصر المهجنة. وهذه الكلمة استعملها البعض، للأسف، بصفة التحقير ومرادفة للشعوبية، اي بذهنية نبذ الاخر غير العربي، ولكن كلمة التهجين كلمة نبيلة جدا، واعتقد ان لها قيمة كبرى، ويجب الالحاح عليها. ان شعبنا مؤلف من عناصر متعددة ومتمازجة منذ القدم وقبل الفتح العربي. صار العرب جزءا من هذا المزيج، ولم يصبحوا المزيج الغالب الا بالثقافة. هذا ما كان يقوله انطون سعادة، اي اننا مزيج تاريخي، لكن ثقافتنا عربية ولغتنا عربية والطابع الاخير لهذا المزيج عربي ولكن لا يجوز ان ننسى العناصر التاريخية الموجودة قبل الفتح العربي. هذا ايضا باق عندي منه. وهذا جعلني اصر على الانفتاح على الاخر. نعم. يجب الانفتاح بشكل مطلق على الاخر. والانفتاح على الاخر، ثالثا، يعني ان لا شيء منتهيا. فالبعد الذي استلهمته من سعادة هو مفهوم اللانهائية في كل شيء. لا شيء ينتهي. لا شيء نقف عنده ونقول انه اكتمل. ينطبق ذلك حتى على مفهوم الوطن. كل شيء متحرك وكل شيء لا نهائي. القصيدة دائما لا نهائية، والمجتمع لا نهائي، وجميع افكارنا لا نهائية. واللانهائية تضمر ان هناك اخطاء يجب ان نغيرها في مسارنا اللانهائي. بقي في منه ايضا، رأيه في ان الادب يجب ان يكون مناورة لا مرآة.

■ هو اذن ضد نظرية الانعكاس المبتذلة والمشهورة والتي سادت ردحا.

■ نعم. اذا كان الادب انعكاسا فهو لا يقدم شيئا، بل يعمل على اعادة انتاج ما هو موجود، حتى حينما تكون اعادة الانتاج متقنة تبقى دون الاصل الذي اعيد انتاجه. الشجرة مهما كان رسمها عظيما فهي اروع واهم من الرسم. والادب ليس انعكاسا وانما هو بناء. الادب هو ان تبني عالما آخر ولا سيما ان اللغة مهما كانت رفيعة ومهما سيطر عليها الشاعر فلا تعبر عن المشاعر ولا تعبر عن العواطف، وانما تعبر عن مظهر منها او جزء منها. انما اللغة يمكنها ان تبني عالما آخر. اذن، انا ميال الى ان تكون اللغة وان يكون العمل الادبي بناء وليس مجرد تعبير.

من هنا كان رأيي ان الموضوعات، مهما كان نبلها، لا تصنع شاعراً. واهمية الموضوع ليست هي التي تصنع اهمية الشاعر. فلا بد ان يكون، في الأساس شاعراً كبيراً، بموهبته وتجربته. وثمة نقطة اخرى، فالفكر مهما كان صادقا (ويجب ان نقيس صدقه على الواقع) فهو متغير ايضا. لأن مادة الفكر هي الواقع. وبما ان الواقع حركة متغيرة باستمرار فالفكر يجب ان يتغير بتغير الواقع. طبعا هذا شيء يختلف قطعا عن الانتهازية. انا اتحدث بالمعنى العميق لمقاربة الواقع والانطلاق منه باستمرار، ولذلك احيانا يمكن ان تنطبق فكرة ما على الواقع ولكن الاحداث تأتي لتغير جميع المعطيات. اذن يجب الا نبقى عند الفكرة بل يجب ان نغيرها. واعتقد ان العرب، والاسلام نفسه، مارس هذا الامر بالناسخ والمنسوخ، ومارسه المفكرون الاسلاميون بعد الناسخ والمنسوخ بالتأويل ايضا. وهذه الحيوية الفكرية التي يجب ان نقيسها دائما بحيوية الواقع هي التي ظلت عالقة بي من انطون سعادة. والشيء الاخير الباقي هو ان القاعدة الاساسية للمجتمع يجب ان تكون القاعدة الفكرية. فمجتمع بلا ثقافة وبلا فكر حي وخلاق له لا معنى له، حتى السياسة اذا لم تكن قائمة على فكر خلاق وثقافة خلاقة تكون سياسة لا قيمة لها. ومجموع هذه العناصر المستمدة من سعادة مازالت تفعل في حياتي الفكرية وفي ثقافتي مثلما تفعل الاشعاعات. واعتقد انها عناصر مهمة جدا في كل عمل فكري في المجتمع العربي.

■ لماذا، اذن، تركت الحزب السوري القومي الاجتماعي؟

■ الكلام السابق يمكنه ان يفسر تركي الحزب، تركته عندما بدأ يتحول الى مؤسسة كبقية المؤسسات ويحمل جميع امراضها، وعندما صارت المؤسسة عند القيادة اهم من الفكرة. وصارت السلطة اهم من الحزب، مثلما جميع التجارب في التاريخ. انا اعتقد ان الاساس في انهيار الاتحاد السوفييتي ليس الازمة الاقتصادية، لان هذه الازمة ممكن حلها او التعايش معها، بل طغيان الدولة على الثورة واسبقية السلطة على الفكرة، بحيث بات كل شيء من اجل الدولة ومن اجل السلطة بدلا من ان تكون السلطة او الدولة من اجل كل شيء. فالحزب صار من اجل المؤسسة ومن اجل السلطة وليس العكس. حين بدأ هذا التحول اصبح هناك احتقار للفكر. والغريب ان الحزب الذي قام على الثقافة لم يستطع، بوصفه مؤسسة، ان يؤسس مجلة واحدة لها معنى ثقافي خلال خمسين سنة. بينما استطاع افراد انتموا اليه ان يؤسسوا، بوصفهم افرادا، بعضا من اهم المجلات العربية في القرن العشرين.

■ تحول الفرد الى اداة مهمتها الوحيدة ان تؤدي الى غاية، وما عاد الانسان هو الغاية.

■ نعم. ولاجل هذا قررت ترك الحزب.

البدايات والمؤثرات الاولى

■ ما المؤثرات الاولى التي اسهمت في تكوينك وتشكيل وعيك؟ وكيف تحول الفلاح فيك الى رجل اسس لتيار حداثي جارف؟

■ المؤثر الاول هو، طبعا، ابي. كان ابي فلاحا، لكنه كان قارئا ممتازا ويكتب الشعر ايضا. وابي، في المناسبة، لم يكن شيخا وانما شُيِّخ لفضله وعلمه وتميزه في القرية. لذلك صار هو وحده الشيخ، اما نحن، ابناءه، فلا نرث المشيخة. وذروة التكريم في منطقتنا ان يصبح المرء شيخا. بفضله تعرفت، اولا، على الشعر العربي وتعرفت على الشعر الجاهلي وعلى الشعر العباسي بشكل خاص. واتذكر ان المتنبي والمعري وابو تمام وابو نواس وامرؤ القيس كانوا من خبزنا اليومي. واتذكر، في الليالي، عندما يأتي ضيوف الينا كان والدي يطلب مني ان القي بعضا من محفوظاتي الشعرية. لم تكن هناك احجية اعرابية، وما اكثر الاحاجي في العربية، الا اعربها. طبعا نسيت الان الكثير من القواعد. لكن اعتقد انني لا اخطىء في اللغة. نسيت علم العروض، لكنني لا اخطىء في الايقاع ابدا. هذا هو المؤثر الاول: مناخ الشعر العربي ثم التصوف وشعراء التصوف. كنت اقرأ، الى جانب الشعر العربي، نصوص المتصوفين بلا استثناء. كنا نوصي على كتب المتصوفة او نستعيرها ثم نلتهمها قراءة. والصوفية هي المؤثر الثاني، فثمة في داخلي بعد ديني بمعنى ما، لكن هذا البعد الديني تحول الى بعد كوني، وبعد طبيعي، وبعد وجودي. ثم ان فكرة المرئي واللامرئي جاءت من الباطن والظاهر. وهذا مؤثر اساسي لا يزال قائما حتى اليوم. تحول هذا المؤثر، بالطبع، وصار اغنى واوسع لانه ارتبط بالثقافة الغربية وبالتيارات المرئية واللامرئية في الثقافة الغربية، وبالسوريالية خصوصا، وبحركة التغير التي وصفها هيراقليطس مرة بعبارته المشهورة: «انك لن تعبر النهر مرتين»، فاذا عبرته في المرة الاولى يكون الماء على حال، واذا عبرته في المرة الثانية تكون الحركة غيرت حال الماء وهويته الاصلية. وانك لواجد بدايات هذا الجدل بين المرئي واللامرئي وبين السكون والحركة في طفولتي، والشيء الآخر الذي اثر في هو طريقة التفكير القائلة انه «اذا كان هناك معلوم في العالم ومقابلة هناك مجهول، فان المعرفة الحقيقية ليست معرفة المعلوم بل معرفة المجهول»، وقد سكنني هاجس المجهول منذ بداية الطفولة، علما ان هذا الضرب من التفكير والهواجس مضاد للمعرفة التقليدية التي كانت سائدة في مجتمعنا وفي ثقافتنا يقول التقليد السائد في الاسلام ان من المرغوب فيه البحث في المعلوم وترك المجهول. انا، على العكس، كنت اترك المعلوم وابحث في المجهول.

■ اذن، لعل الخصيبي والمنتجب العاني والحسن المكزون السنجاري والنفري ومحيي الدين بن عربي[1] هؤلاء جميعا اثروا في شعرك؟

■ اثروا بنسب متفاوتة. الخصيبي، مثلا، لم يكن شاعرا جيدا، بل كان شاعرا رديئا جدا، وشعره شعبي وينظم افكاره بأوزان مكسرة. قرأته، لكن قيمته الشعرية متدنية. المنتجب العاني اكثر قيمة، لان لديه شاعرية عالية، وان كانت ذات اغراض تقليدية. واذا كنت تأثرت به، فقد تأثرت بهذه الشاعرية وبهذه الحساسية الشعرية التي لم تكن، في اي حال، اعلى من الحساسية لدى شعراء اخرين. ان تأثيره في قليل جدا، اما المكزون السنجاري فله اثر كبير، ولا سيما في موضوع الباطن والظاهر. الان يمكنني ان افسره. انذاك لم اكن استطيع تفسيره. كيف يمكن ان يتمكن شاعر ايديولوجي من ان يقول افكاره بشعرية عالية؟ اعتقد انه، مع الكميت بن زيد في العصر الأموي، يُعد من أهم الشعراء الذين نقلوا افكارهم وانتماءاتهم وولاءاتهم بدرجة عالية من الشاعرية. للمناسبة، دأبت، منذ زمن، على الالحاح على الشعراء الايديولوجيين ان تصل شعريتهم وفنيتهم الى مستوى رفيع بحيث تذوب افكارهم في حساسيتهم وشعريتهم، لا ان تبدو اللغة الشعرية مجرد اداة لنقل افكار جامدة. اذ من غير هذا الذوبان يصبح الشعر خطابة ودعاية اكثر من كونه شعرا، وبهذا المعنى اثر السنجاري كثيرا في. لا اتحدث عن النفري الذي هو الآن من المقروئين جدا، ولا عن محيي الدين بن عربي هذا الرجل العظيم، واظن انه لو وجد محيي الدين بن عربي، الذي تمنع اليوم بعض كتبه من بعض الدول العربية، في الغرب لكان على الأقل بمرتبة هيغل2 او مرتبة القديس توما الاكويني3، وهو اعظم من القديس توما الاكويني بالقياس الى التراث الذي ينتمي اليه، انا افضله على توما الاكويني، صحيح ان الاكويني فيلسوف لكنه فيلسوف ديني، اما ابن عربي فهو فيلسوف كوني، فكونيته هي الأهم في فلسفته، النفري عرفته متأخرا، بعد مجيئي الى بيروت، ولاكتشافي النفري قصة تروى، كنت حينذاك، في منتصف الستينات اشتغل على «ديوان الشعر العربي»4، وكنت استعير الكتاب بعد الكتاب من مكتبة الجامعة الامريكية، وهذا الأمر كان مرهقا، ففكرت: لماذا لا اقعد في مكتبة الجامعة واقرأ المكتبة رفا رفا بدلا من كتاب كتاب؟ ولا سيما ان هناك شعرا عربيا عظيما موجودا في كتب الجغرافيا وفي كتب التاريخ وفي كتب النوادر، وهذا الشعر مبثوث في المصادر وهو شعر عظيم جدا، وفعلا بدأت الدوام في المكتبة وصرت اقرأ الرفوف واحدا بعد الآخر، وذات يوم وصلت الى رف عليه كتاب مميز، وقد اشار التجليد الى انه مطبوع سنة 1945، كانت طبعة اربري، اعتقد انها الطبعة الأولى، ومترجمة للانكليزية، فتحته واذا بي امام النفري، ولأول مرة اسمع به، قرأت النص العربي ولم اصدق، ولم اصدق على الاطلاق ان هناك شاعرا باللغة العربية يكتب بهذا المستوى، شيء مذهل، ثم لاحظت ان عشرين سنة مرت (1945 ـ 1965) من غير ان تمتد يد الى هذا الكتاب الذي كان الغبار متراكما عليه، اوقفت العمل وتناولت الكتاب ثم نزلت الى مدير المكتبة وقلت له: تعبت من الجلوس الطويل واريد استعارة هذا الكتاب، اعارني الكتاب، رجعت الى البيت ولم انم ليلتها، قلت: هذا الكتاب ثورة، وكان مضى نحو الف سنة ولا احد يذكر شيئا عن الكتاب او عن صاحبه، لم يكن النفري معروفا ابدا، بعد يومين او ثلاثة عدت الى مدير مكتبة الجامعة وزعمت ان الكتاب ضاع وانا على استعداد لدفع ثمنه. فقال لي ان ثمنه 7 ليرات (ربما 5 ليرات)، فدفعت الثمن واعتذرت عن ضياعه، ثم بادرت، فورا، الى الكتابة عنه في مجلة «شعر» وقلت ان شعر النفري طراز اول لقصيدة النثر. بالطبع احتفظت بالكتاب وهو لا يزال عندي حتى اليوم للذكرى. وصار النفري كما تعرف هذا الكاتب الغريب، المدهش، الخلاق، في مستوى اهم كاتب عربي، لكن، حتى الآن، مع الأسف اراى ان معظم الذين يتخذونه كنموذج للشعر لا يقرأونه بعمق، ولا يقرأونه بروحه او بالأفق الذي يفتحه في التعامل مع اللغة. حتى انهم لا يقرأون طريقة مقاربته العالم، بل ان معظم القراء يتناولونه لأغراضه الدينية، فهم لا يستطيعون تجريده من الجانب الديني لكي يروه كاتبا وشاعرا فحسب. وفي اي حال فان هذا الأمر لا تستطيع خلقه ولكنه يُخلق مع الزمن، هذا كله اثر في كثيرا، الى درجة انني كنت، احيانا، استعير نماذج منه وادخلها في شعري بصيغة اخرى، وطبعا هناك مغرضون او سذج حسبوا انها سرقات مع ان الاستشهادات جميعها كانت موضوعة بين مزدوجين، هكذا هم البشر.

■ ما اثر كتاب انطون سعادة «الصراع الفكري في الأدب السوري»5 في اتجاهك الشعري؟

■ اثر في كثيرا، لأنني بعد الكتاب، صرت انظر الى الشعر على انه ليس مجرد تعبير عن العواطف والانفعالات فقط، انما هو رؤية متكاملة للانسان وللاشياء وللعالم، اكتشفت هذا المفهوم، أول مرة، في كتاب انطون سعادة «الصراع الفكري في الأدب السوري»، وكان انتقالا حاسما، من هذا الشتات العاطفي وهذا الشتات الانفعالي الذي كانت تكتب به القصائد، ولا يزال معظم الشعراء يكتبون قصائدهم اليوم هكذا، الى موقف من العالم والى رؤية والى نوع من المقاربة، عندما تمتلك مثل هذه النظرة ومثل هذه الرؤية تتغير نظرتك الى اللغة ويتغير تعاملك مع لغتك، وكذلك نظرتك الى البناء الشعري تتغير هي ايضا، هذا كان اهم ما اخذته من كتاب «الصراع الفكري» الأمر الآخر هو انني رأيت فيه مستندا للبوادر الأولى في الشعر العربي والتي كانت مهملة ولا يزال الشعراء يهملونها بدورهم، اي ان الشعر لا ينفصل عن الفكر، كل شاعر كبير في التاريخ كان، بمعنى ما، مفكرا كبيرا، المعري مفكر كبير الى جانب كونه شاعرا كبيرا، المتنبي وابو تمام وابو نواس كلهم مفكرون كبار لأنهم اسسوا، لا لقيم جمالية فقط، وانما لقيم فكرية ايضا، كل قيم المدينة اسس لها ابو نواس مقابل قيم البداوة. كل قيم الجمالية المرتبطة بحساسية جديدة وبلغة جديدة اسس لها ابو تمام. ومثل هذا يمكن قوله عن المتنبي الذي صهر افكار عصره وفلسفات عصره في شعره، تماما مثلما فعل ابو العلاء المعري، فهؤلاء قمم شعرية وفكرية. وانطون سعادة عزز لي هذا الاتجاه بقوله ان الشعر لا ينفصل عن الفكر، فهو رؤية الى العالم، وتبقى، بعدها، طريقة التعبير، يجب ان يذوب الفكر في الشعر.

فالقصيدة مثل الوردة فيها عناصر النمو كلها: التربة والماء والسماد والمناخ والضوء والهواء، لكن الوردة بعطرها في نهاية المطاف، فهي ليست سمادا او ترابا او ماء، انها رائحة، وهنا يأتي الالحاح على طريقة التعبير، فالشعر ليس مجرد اداة للتعبير كما تظهر في المثال التالي:

الناس في صورة التشبيه اكفاء
ابوهم آدم والأم حواء

هذا نوع من الفكر، لكنه ليس شعرا، يجب التدقيق والتمييز بينهما. الشعر، اذن، مثل الهواء. انه هواء العالم، وهواء العالم ليس له حدود، فهو يعبر القارات والفضاءات والأمكنة والمناخات. والقرار العميق لكل شعر عظيم هو هذا القرار الانساني الحضاري الواحد. لكنه، يتخذ طابع اللغة التي يفصح عن نفسه فيها، نعم كان تأثير كتاب «الصراع الفكري» تأثيرا عظيما، واعتقد انه لا يزال، حتى الآن، من اهم الكتب التأسيسية في هذا المجال يكفي انطون سعادة انه كتب هذا الكتاب.

■ نستطيع ان نقول ان الشعر ليس كلاما بل هو رحيق الكلام.

■ رائحة، وهذا ما يؤكد عليه المجاز، مثلا عندما تقرأ غزلا من غزليات الشعر العربي الذي يتناول الحبيبة وثيابها وعينيها وصدرها وخديها والشوق والحنين ولا ادري ماذا بعد، مثل هذا الشعر كثير جدا في الشعر العربي، فهو شعر وصفي مباشر بلا كثافة، الشعر الحقيقي هو الذي يخلق لك حتى من العلاقة رمزا، كأن تقرأ لشاعر عربي قديم عاش في مصر اسمه الشريف العقيلي يقول وقد اشتاق لحبيبته:

ضاقت علي نواحيها فما قدرت
على الاناخة في ساحاتها القبل

عندما تقرأ مثل هذا الشعر، يصبح كل شعر الغزل المألوف من دون معنى، وعندما تقرأ لأبي تمام بيتا يصف فيه المطر والصحو تعرف الفارق، يقول ابو تمام:

مطر يذوب الصحو منه وخلفه
صحو يكاد من النضارة يمطر

هذه الصورة تفتح لك عالما هائلا، وهذه الافكار جميعها عندما تتصفى تصل الى نوع من التعبير الذائب. تمحي الحدود بين المضمون والشكل وتصبح مثل اشياء ذائب بعضها ببعض، هذا هو الشعر.

■ تأثرت بالشاعر بدوي الجبل في قصيدة «قالت الأرض»،6 ثم ظهر اثر سعيد عقل7، في ديوان «قصائد اولى» بمن تأثرت ايضا من الشعراء الكبار؟

■ اعتقد ان انكار التأثر موقف خاطىء كليا، لأنك اذا كنت حيا فانت متأثر لا محالة. الحجر وحده لا يتأثر، وحتى الحجر يتأثر بالرطوبة، الشعر مثل الهواء، فلا يمكن الا ان يكون هناك تأثر في كل شاعر حقيقي، غير ان لا بدايات في هذا المضمار. البدايات سلسلة غير مرئية، ولذلك فان الجدال والاختلاف على من هو أول من كتب قصيدة النثر مثلا، لا معنى له على الاطلاق. ليس المهم من هو الأول، المهم هو القصيدة. من الممكن ان يكون فلان هو الأول لكن قصيدته رديئة. والتأثر يكون واعيا ويكون لا واعيا في آن. التأثر الواعي جاء من الاسماء التي ذكرتها، ولكن ثمة تأثرا عابرا لا واع في مرحلة معينة مثل تأثري بسعيد عقل ولغته، حصرا. سعيد عقل اختصر اللغة وانجز اول قصيدة محكمة وقصيرة، وله تأثير مهم في المستوى اللغوي، لكن عالم سعيد عقل الشعري ضيق محدود ومكرر، لم اتأثر بعالم سعيد عقل الشعري بتاتا، فانا، على هذا المستوى، نقيضه كليا وبالكامل، وان كنت، بداياتي، تأثرت بلغته كما اشرت، اما بدوي الجبل فتأثرت بتلك الشفافية في شعره والموجودة في الشعر العربي القديم، لكن اهمية بدوي الجبل تكمن في انه كلاسيكي تماما، اي انه تمكن من هضم هذه اللغة الشعرية الصافية واعاد كتابتها في سياق آخر، بهذا المعنى اعتقد ان في بدوي الجبل من رائحة وردة الشعر العربي اكثر مما في الجواهري8، مثلا ففي شعر الجواهري، كثير من التقعر والمفردات الميتة والتراكيب البالية، بحيث ان عطر الوردة يبدو قليلا جدا في شعره، على اهميته، قياسا على شاعر من طراز بدوي الجبل. غير ان الجواهري، لأسباب سياسية وايديولوجية، كان اكثر شهرة وانتشارا وحظوة لدى الانظمة، فهو يلامس الوقائع والايديولوجيا والافكار والاحداث اكثر مما يلامسها بدوي الجبل، بدوي الجبل قطر هذه الامور كلها ومزجها بشخصه وبتجربته، وابقى على العطر فقط. واكتشاف العطر اصعب بكثير من اكتشاف الحادث والاصطدام به، وما عدا هؤلاء تأثرت بالتجارب الشعرية في الغرب، تأثرت بعدد من الشعراء، بوعي او بلا وعي، غير انني تأثرت اكثر بالحركات الفكرية، نيتشه وهيراقليطس9، تمثيلا لا حصرا اكثر مما تأثرت بالشعر بحصر المعنى.

في بدوي الجبل من رائحة وردة الشعر العربي اكثر مما في الجواهري غير ان الجواهري لأسباب سياسية وايديولوجية كان اكثر شهرة وانتشارا وحظوة لدى الانظمة

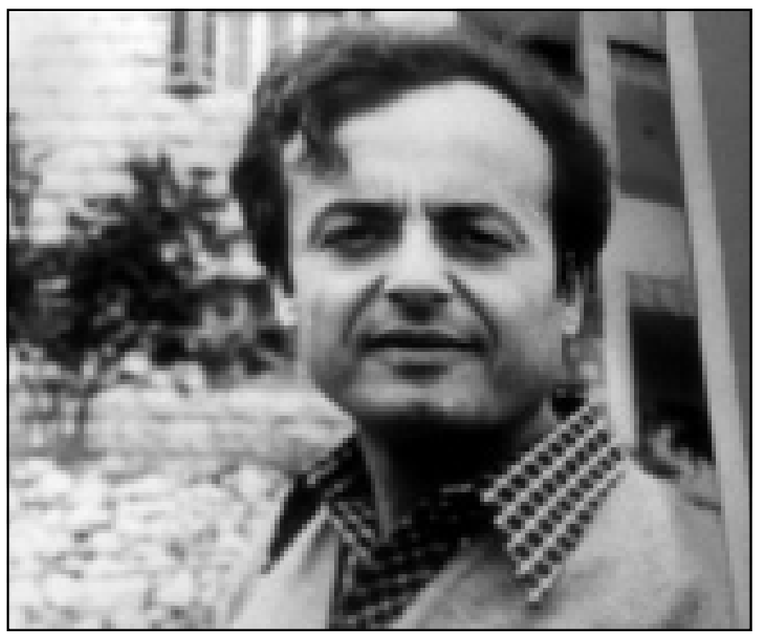

أدونيس في بيروت السبعينات

الشعر، اذن مثل الهواء انه هواء العالم، وهواء العالم ليست له حدود فهو يعبر القارات والفضاءات والأمكنة والمناخات والقرار العميق لكل شعر عظيم هو هذا القرار الانساني الحضاري الواحد

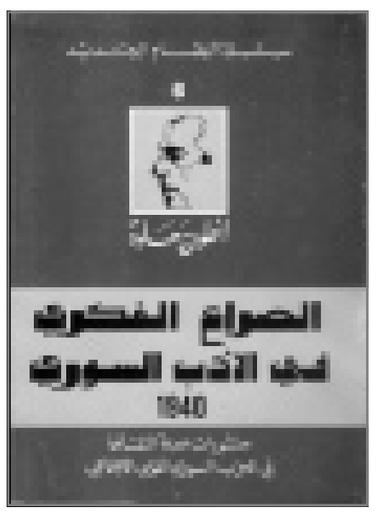

غلاف كتاب انطون سعادة «الصراع الفكري في الادب السوري» الذي كان من الكتب التأسيسية التي غيرت نظرة ادونيس للشعر

هوامش:

1 – ولد الحسين بن حمدان الخصيبي، وهو مصري الاصل في سنة 260هجرية، لكنه اقام في «جنبلا» في العراق، ثم في حلب عند سيف الدولة الحمداني، اتبع الطريقة الجنبلانية الصوفية وصار رئيسا روحيا للعلويين، توفي سنة 346 للهجرة في حلب، وقبره وفيها الى الآن، ويعرف باسم « الشيخ يابراق»، ومن مؤلفاته « الهداية الكبرى» و « راست باش» « اي كن مستقيما». اما الشيخ منتجب العاني، فقد كان عالما وتقيا وشاعرا وولد سنة 595 هجرية، اما الحسن المكزون فهو امير سنجار، ولد سنة 583 هجرية، وأسلم نفسه الى التصوف وكتب اشعارا مكتومة المعاني ومشبعة بالرموز والألغاز وتوفي سنة 638 هجرية ومدفنه يقع في بلدة كفر سوسة المجاورة لمدينة دمشق. انما النفري فهو محمد بن عبد الجبار النفري، توفي عام 965 ميلادية وله « المواقف» و « المخاطبات»، ويلاحظ ان ادونيس عندما اصدر مجلته المستقلة اطلق عليها اسم «مواقف». اما ابن عربي فقد ولد في الاندلس، وتوفي في دمشق سنة 1240 ميلادية ودفن في سفح قاسيون في المنطقة التي صارت تعرف اليوم بـ«الشيخ محيي الدين»، ومن مؤلفاته « ترجمان الاشواق»، و « فصوص الحكم»، و «الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية»، (انظر: محمد أمين غالب الطويل، «تاريخ العلويين»، بيروت: دار الاندلس، 1996).

2 – فردريك هيغل، فيلسوف الماني فذ، كان له تأثير هائل في افكار القرن التاسع عشر، ولد في شتوتغارت، سنة 1770، وأقام معمارا نظريا هو الديالكتيك الذي اوقفه كارل ماركس على رأسه وتوفي في سنة 1831.

3 – راهب دومنيكاني، ولد في ايطاليا سنة 1225 ميلادية، ويعتبر حجة في اللاهوت، وتوفي سنة 1274 وله « الخلاصة اللاهوتية».

4 – صدر في بيروت في ثلاثة اجزاء بين سنتي 1964 وسنة 1968 عن المكتبة العصرية في بيروت.

5 – نشرت فصول هذا الكتاب الثمانية تباعا في مجلة « الزوبعة» التي كانت تصدر في بيونس ايرس، بين 15/8/1942 و 1/2/ 1942 ثم صدرت فيما بعد في كتاب مستقل سنة 1943.

6 – اشتهرت هذه القصيدة جدا، ولا سيما انها نظمت بعد اعدام انطون سعادة في 8/7/1949، ثم صدرت في كتاب مستقل (دمشق المطبعة الهاشمية، 1954). اما بدوي الجبل فهو شاعر كبير وسياسي ومناضل، ولد سنة 1908 واسمه محمد سليمان الاحمد، ناضل ضد الانتداب الفرنسي، وعين وزيرا في العهد الاستقلالي، وتوفي في 19/1/1981.

7 – شاعر لبناني يعود في جذوره العائلية الى منطقة حوران بسورية، ولد في زحلة سنة 1912، وتميزعن اقرانه من الشعراء، باجادته نحت الكلام، وتفرده بلغة صافية وجديدة، اما مواقفه السياسية، فكانت هذيانية، ومن دواوينه المشهورة «رندلي»، و « اجمل منك لا» و «المجدلية».

8 – آخر ممثل للقصيدة الكلاسيكية العربية، ولد في مدينة النجف بالعراق في 26/7/1899 وأغمض جفنيه في دمشق في 27/7/1997.

9 – ولد هيراقلطيس في مدينة أفسس اليونانية في سنة 576 قبل الميلاد، وكان يقول ان العالم واحد ومتعدد في آن. ان ديوان « مفرد بصيغة الجمع» لأدونيس يقترب، في عنوانه، من مقولة هيراقلطيس هذه.

اما فريدريك نيتشة، فهو احد اكثر المفكرين تأثيرا في العصر الحديث. ولد في المانيا في 15/10/1844 وتوفي في سنة 1900، واشهر مؤلفاته « هكذا تكلم زرادشت» و « ارادة القوة».

المنتخب الالماني (صورة من الارشيف)

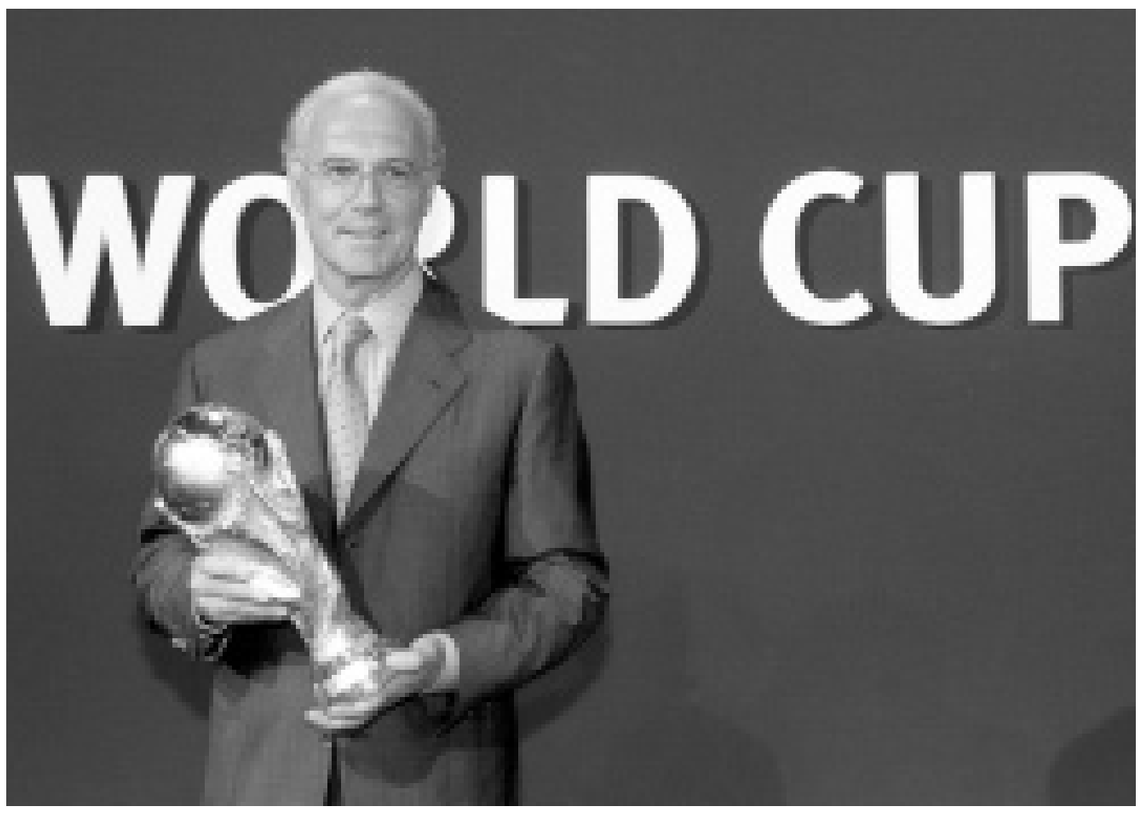

فرانز بكنباور يحمل كأس العالم في زيوريخ بعد فوز المانيا باستضافة النهائيات لعام 2006 (رويترز)

المانيا حظيت باستضافة كأس العالم 2006

■ زيوريخ (سويسرا) ـ أ ف ب: منحت المانيا شرف استضافة مونديال 2006 بحسب ما اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر امس الخميس في زيوريخ.

ونالت المانيا 12 صوتا مقابل 11 لجنوب افريقيا علما بان عدد اعضاء اللجنة التنفيذية هو 24 عضوا، وقد تأكدت المعلومات التي اشارت اليها «فرانس برس» سابقا بان ممثل اوقيانيا تشارلز ديمبسي لم يصوت اعتبارا من الدورة الثانية بعد خروج انكلترا.

وكان المغرب خرج من الدورة الاولى وانكلترا من الدورة الثانية: وجاءت النقاط على الشكل التالي: – الدورة الاولى: المانيا (10) جنوب افريقيا (6) انكلترا (5) والمغرب (3).

خرج المغرب.

– الدورة الثانية: المانيا (11) جنوب افريقيا (11) انكلترا (2). خرجت انكلترا.

– الدورة الثالثة: المانيا (12) جنوب افريقيا (11). فازت المانيا.

ويبدو من توزيع الاصوات ان افريقيا اعطت صوتين لجنوب افريقيا في الدورة الاولى وصوتين للمغرب وحصل الاخير على صوت اسيوي واحد على الارجح للسعودي عبدالله الدبل، في حين منح اتحاد الكونكاكاف اصواته الثلاثة لانكلترا، وكذلك النيوزيلندي تشارلز ديمبسي والاسكتلندي ديفيد ويل ايضا.

وفي الدورة الثانية اعطى اتحاد الكونكاكاف اصواته لجنوب افريقيا على حساب انكلترا التي اكتفت بصوتين لديمبسي وويل.

وانحصرت بالتالي المنافسة بين المانيا وجنوب افريقيا في الدورة الثالثة الاخيرة، ولم يصوت ديمبسي بعد خروج انكلترا، وكان الصوت الاخير الذي رجح كفة المانيا على جنوب افريقيا هو صوت الاسكتلندي ديفيد ويل الذي منحه لالمانيا لان القارة الاوروبية كتلة واحدة.

وهي المرة الثانية التي تنال فيها المانيا شرف الاستضافة بعد عام 1974 عندما احرزت اللقب بفوزها على هولندا 2–1 في المباراة النهائية، لكنها الان موحدة.

التسلسل الزمني لملف المانيا

وفي ما يلي التسلسل الزمني لملف المانيا:

ـ 2 حزيران (يونيو) 1993: تقدم الاتحاد الالماني باول طلب لاستضافة مونديال 2006 بواسطة نائب رئيس الاتحاد غيرهارد ماير فولفدر في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ (سويسرا)، وسلمه الى رئيس الاتحاد انذاك البرازيلي جواو هافيلانج.

وقال هافيلانج حينها: «المانيا بلد عريق يملك جميع المواصفات لاستضافة كأس العالم، فهي تتمتع باقتصاد قوي وعملة ثابتة وثقافة عالية، وبنى تحتية خارقة وملاعب رائعة ومنتخب كروي عريق».وكان رئيس الاتحاد الاوروبي لبنارت يوهانسون موجودا واردف: «بنظري، فان المانيا متأكدة من احتضان الحدث».

ـ 15 حزيران (يونيو) 1994: اكدت المانيا ترشيحها امام مؤتمر الفيفا المنعقد في شيكاغو الذي رفض طلب افريقيا في اعتماد مبدأ المداورة بين القارات الذي كان سيسمح لاوروبا باحتضان المونديال مرة كل 24 سنة».

ـ 14 تموز (يوليو) 1994: دعا الاتحاد الالماني المدن المحلية التي تنوي استضافة مباريات المونديال الى التقدم بطلباتها ولفت انتباها الى ان الاتحاد الدولي لا يسمح باقامة مباريات على ملاعب لا تراعي الشروط الموضوعة. ووعد الاتحاد الالماني بمنح كل مدينة مليون مارك خلال كل مباراة دولية تخوضها المانيا شرط ان تستخدم هذه الاموال لترميم ملاعبها من اجل استضافة مونديال 2006.

ـ 30 كانون الثاني (يناير) 1995: منحت منظمة اليونيسكو رئيس الفيفا جواو هافيلانج وسام اللعب النظيف في شتوتغارت (جنوب المانيا)، وقال هافيلانج: «تملك المانيا فرصة كبيرة لاحتضان مونديال 2006، وقد سبق لها ان نالت هذا الشرف عام 1974 ولم يعكر صفو البطولة اي شيء».

ـ 20 تشرين الاول (اكتوبر) 1995: اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون دعمه لملف المانيا خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الالماني، وقال «اعرف جيدا الجهود الجدية التي تبذلها المانيا من اجل استضافة مونديال 2006، والاتحاد الاوروبي وانا شخصيا ندعم ملف ترشيح المانيا كل الدعم».

ـ 19 حزيران (يونيو) 1996: صرح رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون حرفيا خلال بطولة امم اوروبا 1996 في انكلترا: «لقد وعد رئيس الفيفا هافيلانج بان المانيا ستنال شرف تنظيم مونديال 2006، ويجب ان ينفذ هذا الوعد».

ـ 1 شباط (فبراير) 1997: اكد الاتحاد الاوروبي رسميا خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية انه يدعم ملف المانيا على حساب ملف انكلترا.

ـ 27 ايار (مايو) 1997: قدم الاتحاد الالماني عشية نهائي دوري ابطال اوروبا مشروعه واهدافه لمونديال 2006 في ميونيخ، وكشف عن الشعار الذي يقول «مونديال 2006، نأمل بان نراكم في قلب اوروبا» بالاضافة الى التعويذة.

ـ 1 تشرين الاول/اكتوبر 1997: تقدمت 24 مدينة المانية بطلباتها لاستضافة بعض مباريات مونديال 2006 وعقدت اجتماعا مشتركا ي مقر الاتحاد الالماني لمناقشة هذا الامر.

ـ 25 ايلول (سبتمبر) 1998: اجتمعت ست شركات داعمة لاستضافة مونديال 2006 وهي اديداس ودويتشه بانك ودوتش تيليكوم ودريسدنر باتنك ومرسيديس بنز وباير بالاضافة الى ممثلين لشركة «لوفتهانزا» بدعوة من الاتحاد الالماني في ليفركوزن ورفعت شعار «مونديال 2006 مسألة قومية».

ـ 23 تشرين الاول (اكتوبر): صرح رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون امام الجمعية العمومية للاتحاد الالماني في فيسبادن: «يملك الاتحاد الالماني مشاريع كبيرة، سبق لي ان اعلنت دعمي ودعم الاتحاد الاوروبي المطلق للملف المانيا وقد اعتمدنا في ذلك على مبدأ ان انكلترا نظمت بطولة اوروبا 96 وفرنسا مونديال 98 وبالتالي جاء دور المانيا لتستضيف مونديال 2006، وقد توصلنا الى هذا الامر باتفاق «جنتلمان».

ـ 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998: اختار الاتحاد الالماني تشكيلة اولية من 20 مدينة محلية لاستضافة مباريات مونديال 2006 وهي برلين وبوخوم وبريمن ودورتموند ودوسلدورف ودويسبورغ ودرسدن وفرانكفورت وغيلسنكيرشن وهامبورغ وهانوفر وكايزرسلوترن وكولن وايبزيغ وليفركوزن ومادغبورغ وميونيخ ومونشنغلادباخ ونورمبرغ وشتوتغارت. واعطى الاتحاد الالماني مهملة حتى 31 كانون الاول/ديسمبر عام 1998 لتاكد هذه المدن رغبتها.

ـ 27 تشرين الثاني/نوفمبر: تقدم نائب رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم القيصر فرانتس بكنباور بملف المانيا الرسمي لرئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر في مقابلة شخصية في زيوريخ. وقال بلاتر: «يعتبر الاتحاد الدولي نفسه محظوظا ان استضافة هذا الحدث الكروي الكبير يحظى باهتمام كبير في شتى انحاء العالم وخصوصا في المانيا.

انا مقتنع بان الاتحاد الالماني سيقدم ملفا قويا».

ـ 22 اذار (مارس) 1999: قدم فرانتس بكنباور رئيس ملف المانيا وفولفغانغ نيرسباخ رئيس قسم الصحافة في الاتحاد الالماني ملف المانيا بشكل كامل خلال مؤتمر صحافي عقد في فرانكفورت. واختير النجمان السابقان كارل هاينتس رومنيغه وغونتر نتزر سفيرين لملف ترشيح المانيا.

ـ 4 ايار (مايو) 1999: اختار الاتحاد الالماني 16 مدينة من اصل 20 نفذت الشروط المطلوبة لاستضافة مباريات خلال مونديال 2006 وهي برلين وبريمن ودورتموند ودوسلدورف وفانكفورت وغيلسينكيرشن وهامبورغ وهانوفر وكايسرزسلوترن وكولن ولايبزيغ وليفركوزن ومونشنغلادباخ وميونيخ ونورمبرغ وشتوتغارت.

ـ 25 ايار (مايو) 1999: سمي يورغن كليسمان سفيرا ثالثا لملف المانيا.

ـ 18 حزيران (يونيو) 1999: قدم فرانتس بكنباور رسميا ملف ترشيح المانيا الى قمة الثمانية الاقتصادية في كولن والتي ضمت الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وكندا وبريطانيا واليابان وروسيا والمانيا.

ـ 29 نيسان (ابريل) 2000: انتشر شعار «نريد مونديال 2006» على مختلف ملاعب المانيا خلال مباريات الدوري المحلي.

ـ 13 ايار (مايو) 2000: بدأ وفد المانيا حملته الترويجية في دول امريكا الشمالية والكونكاكاف.

ـ 18 ايار (مايو) 2000: قدم فرانتس بكنباور ملف ترشيح المانيا امام مؤتمر الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في كوالالمبور.

ـ 21 ايار (مايو) 2000: قدم فرانتس بكنباور ملف ترشيح المانيا امام الاتحاد الاوقياني في ساموا.

ـ 6 تموز (يوليو) 2000: حظيت المانيا بشرف استضافة مونديال 2006.

خروج المغرب من الدورة الاولى وانكلترا من الدورة الثانية

وفي نيقوسيا حصلت وكالة «فرانس برس» من مصدر موثوق على النقاط التي نالتها الدول الاربعة في عملية التصويت التي اجريت امس الخميس في زيوريخ (سويسرا) وادى الى خروج المغرب من الدورة الاولى وانكلترا من الدورة الثانية، وبالتالي انحصر الصراع بين جنوب افريقيا والمانيا.

وجاءت النقاط على الشكل التالي : ـ الدورة الاولى: المانيا (10) جنوب افريقيا (6) انكلترا (5) والمغرب (3).

خرج المغرب.

ـ الدورة الثانية: المانيا (11) جنوب افريقيا (11) انكلترا (2). خرجت انكلترا.

ويبدو من توزيع الاصوات ان افريقيا اعطت صوتين لجنوب افريقيا في الدورة الاولى وصوتين للمغرب وحصل الاخير على صوت اسيوي واحد على الارجح للسعودي عبدالله الدبل، في حين منح اتحاد الكونكاكاف اصواته الثلاثة لانكلترا، وكذلك النيوزيلندي تشارلز ديمبسي والاسكتلندي ديفيد ويل ايضا.

وفي الدورة الثانية اعطى اغلب الظن، اتحاد الكونكاكاف اصواته لجنوب افريقيا على حساب انكلترا التي اكتفت بصوتين لديمبسي وويل.

وانحصرت بالتالي المنافسة بين المانيا وجنوب افريقيا، واذا صحت التوقعات بقرار عدم تصويت ديمبسي بعد خروج انكلترا كما ذكرت «فرانس برس» سابقا اليوم الخميس، فان الصوت الاخير الذي سيرجح كفة احد الدولتين على الاخرى هو صوت الاسكتلندي ديفيد ويل الذي لا يشك احد في انه سيمنحه لالمانيا لان القارة الاوروبية كتلة واحدة.

«القيصر» فرانتس بكنباور بيضة القبان

■ نيقوسيا ـ أ ف ب: لم تجد المانيا افضل من «القيصر» فرانتس بكنباور سفيرا للترويج لملفها فعينته رئيسا للجنة الترشيح الالمانية وكان عند حسن الظن بعدما اختيرت بلاده لاستضافة مونديال 2006 بحصولها على شرف التنظيم بتفوقها على جنوب افريقيا في الدورة الثالثة الحاسمة 12 صوتا مقابل 11.

وبكنباور (54 عاما)، الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الالماني، انيق في المحافل الدولية كما كان في الملاعب، وتفخر بلاده به كبطل للعالم عامي 1974 لاعبا و1990 مدربا.

وكان آخر ما شدد عليه بكنباور عندما دافع للمرة الاخيرة عن ملف بلاده امام اللجنة التنفيذية للفيفا عن اهمية «الامن السائد في المانيا المنفتحة على الشرق بعد هدم جدار برلين».

وقال «لا يمكننا المقارنة بين جمهورية المانيا الغربية عام 1974 (العام الذي استضافت فيه المانيا كأس العالم وأحرزت لقبها)، والمانيا في الوقت الحالي، لم تعد هناك حدود».

وخلال تقديم ملف المانيا سجل بكنباور نقاطا عدة في السباق على شرف الاستضافة لانه عرف كيف يبهر اعضاء اللجنة بسحره وسلاسته.

وتكرست شهرة بكنباور، رئيس نادي بايرن ميونيخ، اكثر في عملية التصويت التي قام بها الصحافيون الرياضيون الالمان في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 عندما اختاروه «لاعب القرن» في المانيا.

ولف بكنباور العالم باسره اكثر من مرة في اطار حملة الترويج للملف الالماني، وهو يرى في المهمة التي انيطت به في كانون الاول (ديسمبر) 1998 «تحديا شخصيا»، وقال في هذا السياق «اختيار بلدي لتنظيم كأس العالم هو هدية كبيرة لهذا البلد، واشعر بأني قادر على تحريك الامور من اجل ان تحصل المانيا على هذه الهدية».

ويقول بكنباور «اننا في قلب اوروبا، ونحن امة كرة قدم، ووضعنا السياسي والاقتصادي قوي ونستطيع ان نلبي المتطلبات الامنية كما ان البنى التحتية متوفرة، وكل شيء كامل ومتكامل، وعليه فلا شيء سلبيا في ملفنا».

وبالنسبة الى بكنبارو، الحائز الكرة الذهبية سابقا، احتلت مهمته اعلى سلم الاولويات في حياته لدرجة انه لم يحضر المرحلة الاخيرة من الدوري الالماني التي شهدت تتويج بايرن ميونيخ باعجوبة بطلا للموسم الثاني على التوالي وللمرة السادسة عشرة في تاريخه، حيث كان يتابع جولته في جزر ساموا في المحيط الهادي في اطار الحملة الدعائية.

ومسيرة بكنباور مشهود لها بالنجاح حيث لم يترك لقبا الا واحرزه سواء كان محليا او قاريا او عالميا كلاعب او مدرب.

وكان بكنباور يتمتع بلمسة سحرية مرهفة خلافا لمعظم اللاعبين الالمان الذين كانوا وما زالوا يعتمدون على اللياقة البدنية العالية، وكان لم يبلغ العشرين من عمره حين استدعي للمرة الاولى الى صفوف المنتخب الالماني حيث ابلى بلاء حسنا، فتم اختياره ضم التشكيلة الرسمية المشاركة في كأس العالم في انكلترا عام 1966.

وفي المونديال، لفت بكنباور الانظار بادائه الرفيع وذكائه الحاد في الملعب ومساندته خط الهجوم علما بانه لعب في وسط الملعب قبل ان يتراجع بعد ذلك ليشغل مركز الليبيرو (الظهير القشاش) حيث فرض نفسه افضل لاعب يشغل هذا المركز في التاريخ.

ويؤكد بكنباور ان لعبة كرة القدم تحتاج الى ذكاء وليس الى قوة فقط بقوله «العب كرة القدم ليس فقط بواسطة ساقي بل ايضا استعمل عقلي».

ومنذ نعومة اظفاره اظهر بكنباور ميلا الى الكرة المستديرة، لكن والدته كانت تحثه على اكمال دراسته والحصول على شهادة في التأمين.

وخاض اول مباراة رسمية له في بطولة الدوري الالماني «البوندسليغه» عام 1964، ثم لعب اول مباراة دولية له ضد السويد وكانت حاسمة لتحديد هوية المنتخب المتأهل الى مونديال انكلترا، وبالفعل نجح المنتخب الالماني في حجز بطاقته.

ومنذ ذلك الحين دخل بكنباور عالم الشهرة وفي العام 1967 قاد بايرن ميونيخ الى احراز بطولة المانيا، وفي كأس العالم عام 1970 في مكسيكو، بدأ نفوذه واضحا في المنتخب حتى انه فرض على المدرب انذاك هلموت شون صاحب الشخصية القوية استبعاد بعض اللاعبين كان ابرزهم مهاجم هامبورغ هلموت هالر. وتألق بكنباور في النهائيات وثأر لخسارة منتخب بلاده في نهائي البطولة السابقة وتغلب على انكلترا 3–2 في ربع النهائي وسجل الهدف الاول.

وكان لا يمكن لبكنباور ان يفوت فرصة استضافة بلاده مونديال 1974 من دون ان يدون اسمه باحرف من ذهب في سجلات كأس العالم. وعلى الرغم من البداية العادية التي حققها المنتخب الالماني الغربي خصوصا خسارته المباراة الشهيرة امام جاره الالماني الشرقي صفر–1 (المرة الوحيدة التي التقى فيها المنتخبان)، فان اداءه تحسن في الدور الثاني قبل بلوغ المباراة النهائية ضد هولندا التي رشحها الجميع لاحراز اللقب بقيادة الهولندي الطائر يوهان كرويف.

وشكل الفوز بكأس العالم قمة المجد بالنسبة الى بكنباور ليضمها الى كأس الامم الاوروبية التي احرزها قبل سنتين في بروكسل ايضا.

وفي تلك الحقبة ايضا نجح بكنباور في احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية مع بايرن ميونيخ ثلاثة اعوام متتالية: عام 1974 حين هزم اتلتيكو مدريد الاسباني 4–1 في مباراة معادة (الاولى انتهت بالتعادل 1–1)، وعام 1975 تغلب على ليدز الانكليزي 2–صفر، وعام 1976 فاز على سانت اتيان الفرنسي 1–صفر.

وخاض بكنباور 103 مباريات دولية كان اخرها امام فرنسا في 23 شباط (فبراير) 1977 على ملعب بارك دي برانس في باريس وخسرتها المانيا صفر–1.

وبعد ان اعتزل دوليا انتقل الى الولايات المتحدة حيث كانت كرة القدم تتلمس خطواتها الاولى وانضم الى نيويورك كوزموس ولعب الى جانب الاسطورة البرازيلي بيليه وامضى هناك ثلاث سنوات عاد بعدها الى صفوف هامبورغ الغريم التقليدي لبايرن في تلك الحقبة فقاده الى احراز الكأس المحلية والى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي التي خسرها امام غوتبورغ السويدي.

ودخل بكنباور تجربة التدريب بعد اعتزاله مباشرة حيث استلم المنتخب الالماني عام 1985 بعد الفشل في بلوغ الدور الثاني من كأس الامم الاوروبية عام 1984 خلفا ليوب درفال.

وعلى الرغم من تقدم سن لاعبي المنتخب والخلافات الداخلية بين افراده نجح بكنباور في قيادة المنتخب الى نهائي مونديال مكسيكو وخسره امام الارجنتين 2–3.

لكن ذلك لم يثنه عن المحاولة مرة ثانية وكانت ناجحة هذه المرة واسفرت عن احراز المنتخب كأس العالم عام 1990 في ايطاليا للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 1954 و74، وليصبح بكنباور ثاني شخص في التاريخ يحرز اللقب العالمي لاعبا ومدربا بعد ان سبقه الى ذلك البرازيلي الشهير ماريو زاغالو (58 لاعبا و70 مدربا).

ويرشح كثيرون بكنباور لتولي رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم في المستقبل نظرا لما يملكه من احترام لدى الجميع وخبرة واسعة وهو من الاشخاص الذين يتمتعون بارادة قوية واحترام في الاوساط الكروية العالمية.

واحدة من الاف المشجعين لجنوب افريقيا تبكي بعد فوز المانيا (اف ب)

عارضة الأزياء الالمانية العالمية كلوديا شيفر كانت ضمن الوفد المساند لبلادها (اف ب)

بكنباور كابتن فريق المانيا الفائز بكأس العالم الذي استضافته بلاده في العام 1974 (صورة من الارشيف)

الوفد المغربي يضم احمد الموساوي وزير الرياضة (الى اليسار) والادريسي بن هيما رئيس لجنة الترويج للمغرب ومحمد مفيد سكرتير عام اتحاد الكرة (اف ب)

جنوب افريقيا تهاجم الفيفا

■ زيوريخ ـ رويترز: شنت جنوب افريقيا هجوما عنيفا على الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد ان هزمت امام المانيا بفارق صوت واحد في السباق على تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2006 .

وقال داني جوردان الذي قدم طلب جنوب افريقيا «افريقيا عضو في اسرة الفيفا ولا يمكن ان تظل العائلة تطعم طفلا واحدا وتترك الاخرين يتضورون جوعا مثلما حدث اليوم».

وقال غاري بيلي عضو وفد جنوب افريقيا «هذه ضربة قوية لكرة القدم الافريقية ولافريقيا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا».

كما قال تيري بن عضو وفد جنوب افريقيا «لا أفهم كيف يصوت عضو في اللجنة التنفيذية للفيفا في الجولتين الاولى والثانية ثم يمتنع عن التصويت بسبب سياسات شخصية».

وقد حصلت المانيا على 12 صوتا في الجولة الثالثة والنهائية مقابل 11 صوتا لجنوب افريقيا بعد امتناع عضو عن التصويت ويعتقد وفد جنوب افريقيا انه تشارلز ديمبسي النيوزيلندي.

● ادريس بن هيمة (الرئيس المنتدب المكلف بترشيح المغرب): «خيبة املنا كبيرة بعد خروج المغرب من الدورة الاولى خلال عملية التصويت، انسحاب البرازيل أثر بشكل كبير سلبا على الترشيح المغربي».

● وتابع «انهزمنا أمام قوة كبيرة، انسحاب البرازيل أثر على ملفنا، لقد قمنا بحملة رائعة وخسرنا، يجب ان نكون رياضيين لنتقبل ذلك».

● احد لحليمي (الوزير المكلف بالشؤون العامة في الحكومة المغربية): «اسفنا شديد بعد اعلان اقصاء المغرب، انه يوم حزين بالنسبة لافريقيا والعالم العربي والعالم الاسلامي».

● محمد مفيد (الامين العام للاتحاد المغربي): «مستاء جدا لاقصائنا من الدورة الاولى، كنا نأمل ان تمر الامور في جو من الروح الرياضية والانصاف».

وتابع «لا نستحق هذا الاقصاء بالنظر الى الجهود التي بذلناها والتي سنبذلها في المستقبل، وهذا لن يؤثر في شيء على جهودنا حتى تتمكن القارة الافريقية من استضافة العرس الكروي العالمي».

● تابو مبيكي (رئيس جنوب افريقيا): «خيبة املي كبيرة بعد فشل جنوب افريقيا في الفوز بشرف استضافة مونديال 2006. اننا فخورون بما حققناه في هذا السباق، والذي نال احترام الجميع. اهنىء المانيا على فوزها بالتنظيم، واعد بأننا سنفوز بالاستضافة في المرة المقبلة».

الشقيقتان سيرينا (الى اليسار) وفينوس وليامز تبتسمان لعدسات صحافة العالم قبل المباراة التي فازت فيها فينوس وصعدت الى النهائي (اف ب)

فينوس وليامس الى المباراة النهائية في بطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن ـ أ ف ب: بلغت الامريكية فينوس وليامس المصنفة خامسة المباراة النهائية لبطولة انكلترا في كرة المضرب، ثالث بطولات الغران شيليم الاربع الكبرى التي تقام على ملاعب ويمبلدون العشبية، اثر فوزها على شقيقتها سيرينا وليامس الثامنة 6ـ2 و7ـ6 (7ـ3) امس الخميس.

وتواجه وليامس في النهائي الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة خامسة والاسترالية يلينا دوكيتش المصنفة في المركز الثلاثين عالميا.

ولحقت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية وحاملة اللقب بمواطنتها فينوس وليامس الخامسة الى المباراة النهائية لبطولة انكلترا في كرة المضرب، ثالث بطولات الغران شيليم الأربع الكبرى التي تقام على ملاعب ويمبلدون العشبية، اثر فوزها على الاسترالية يلينا دوكيتش 6ـ4 و6ـ2.

سامبراس يقترب من لقبه السابع وفولتشكوف يتابع مفاجآته

■ لندن ـ أف ب: اقترب الامريكي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب من احراز لقبه السابع في بطولة انكلترا في كرة المضرب، التي تقام على ملاعب ويمبلدون العشبية، اثر بلوغه الدور نصف النهائي بفوزه على مواطنه جان مايكل غامبل الـ56 عالميا 6ـ4 و6ـ7 (4ـ7) و6ـ4 و6ـ4 الاربعاء في ساعتين و46 دقيقة.

ولم يجد سامبراس صعوبة كبيرة في كسب المجموعة الاولى 6ـ4 بعدما كسر ارسال مواطنه مرة واحدة، لكنه عانى الامرين في الثانية التي خسرها 7ـ6 بعد الاحتكام الى شوط فاصل كانت الكلمة الاخيرة فيه لغامبل 4ـ7، لكن سامبراس استعاد توازنه وكسب المجموعتين الثالثة والرابعة على التوالي بنتيجة واحدة 6ـ4.

يذكر ان سامبراس يسعى الى معادلة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز في ويمبلدون الذي يحمله البريطاني رنشو (7 مرات) والى الانفراد بالرقم القياسي لبطولات الغران شيليم الذي يتقاسمه مع الاسترالي روي ايمرسون (12 لكل منهما).

ويلعب سامبراس في الدور المقبل مع البيلاروسي فلاديمير فولتشكوف المصنف 237 عالميا والذي تابع مفاجآته في البطولة وأخرج بايرون بلاك من زيمبابوي بفوزه عليه 7ـ6 (7ـ2) و7ـ6 (7ـ2) و6ـ4.

ويعود الفضل في انجاز فولتشكوف الى لعبه الهجومي وتفوقه خلال صعوده الى الشبكة، بالاضافة الى عياء بلاك الذي استدعى المدلك 3 مرات بسبب الاصابة في فخذه الايمن.

وجاءت المباراة متكافئة بين اللاعبين وكسب فولتشكوف مجموعتيها الاولين بعد شوطين فاصلين، قبل ان يفرض سيطرته على المجموعة الثالثة بفضل قوة ارساله.

كما فاز المصنف الثاني الامريكي اندريه اغاسي على المصنف العاشر الاسترالي مارك فليبوسيس 6/7 و3/6 و4/6 في دور الثمانية امس الاربعاء. ويتقابل سامبراس حامل اللقب في قبل النهائي مع فلاديمير فولتشكوف وهو من روسيا البيضاء بعد ان هزم الزيمبابوي بايرون بلاك 6/7 و6/7 و6/4 . كما يلعب اغاسي مع المصنف الثاني عشر الاسترالي باتريك رافتر الذي هزم الالماني الكسندر بوب 3/6 و2/6 و6/7 .

اللاعبة الامريكية ليندساي ديفنبورت

كأس لبنان لكرة السلة

الحكمة يحرز اللقب للمرة الثالثة و35 نقطة لمشنتف

■ زحلة (لبنان) ـ أ ف ب: احرز الحكمة لقب بطل كأس لبنان في كرة السلة للمرة الثانية على التوالي بتغلبه على الشانفيل 100ـ79 (الشوط الاول 46ـ39) في المباراة النهائية على ملعب نادي القلبين الاقدسين في مدينة زحلة (شرق بيروت).

وسبق للحكمة ان احرز الكأس عام 1993، عندما كان في الدرجة الثانية، بتغلبه على الكهرباء، ثم استعادها العام الماضي بفوزه على التضامن الزوق.

وبذلك يكون الحكمة جمع بطولة الدوري والكأس للموسم الثاني على التوالي، مع العلم بأن اللقب هو الثالث له هذا الموسم، بعد احتفاظه بكأس الاندية الاسيوية، والـ11 منذ تأسيسه، الدوري (4 مرات) والكأس (3) وكأس الاندية العربية (2) وكأس الاندية الاسيوية (2).

وخاض الشانفيل، ثالث الدوري، المباراة في غياب لاعبيه الاميركيين تشاد سكوت وايرفين سوليفان لمغادرتهما الى بلدهما بعد انتهاء مدة عقديهما، في حين غاب عن الحكمة فادي الخطيب لاصابته في ركبته، والامريكي جو فوغل لسفره، بينما لم يشارك السنغالي حسان نداي اذ بقي في صفوف الاحتياط.

وتقدم الشانفيل 3 مرات في الشوط الاول، الذي انهاه الحكمة لمصلحته بفارق 7 نقاط بعد تألق قائده ايلي مشنتف، الذي سجل 18 نقطة، واضاف كل من اندريه الترك وفيكين اسكجيان 12 نقطة، بينما سجل فؤاد ماضي 10 نقاط للشانفيل.

وظل الفارق على حاله في الشوط الثاني، وازداد الفارق تدريجيا فوصل الى 14 نقطة 79ـ65، ثم الى 20 نقطة 89ـ69، قبل ان ينهي النيجيري محمد اشا، الذي نزل في منتصف الشوط، المباراة بفارق 21 نقطة 100ـ79.

وسجل مشنتف 35 نقطة وفيكين 20 والترك 14 وعيد النهري 11 وبدر مكي 9 للحكمة، بينما سجل ربيع صليبي 19 نقطة وفؤاد ماضي 17 وميشال صفير 15 وجاك ضاهر 14 وباتريك سابا 11 للشانفيل.

تصفيات كأس الكؤوس العربية

الوحدات يقترب من النهائيات

■ عمان ـ أ ف ب: اقترب الوحدات الاردني من نهائيات مسابقة كأس الكؤوس العربية الحادية عشرة في كرة القدم بسحقه خانيوس الفلسطيني 5ـ1 على استاد الملك عبدالله الثاني في القويسمة بالضاعية الشرقية للعاصمة الاردنية ضمن افتتاح تصفيات المجموعة الرابعة.

وسجل رأفت على (9) وسفيان عبدالله (61) ومراد عوينه (66) ومحمود شلباية (68) وغياث التميمي (90) اهداف الوحدات، وامين عبد العال (27) هدف خانيوس.

وتشارك في التصفيات ثلاثة فرق فقط وتضم اضافة الى طرفي مباراة امس جبلة السوري، ويتأهل منها فريقان الى النهائيات التي يستضيفها الهلال السعودي في الرياض من 8 الى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويلعب الوحدات مباراته الثانية الاخيرة احد المقبل مع جبلة الذي يلعب اليوم الجمعة مع خانيوس.

وشهدت المباراة سيطرة مطلقة للوحدات على امتداد الشوطين، في الوقت الذي اكتفى فيه الفريق الفلسطيني بالتكتل امام مرماه لتفادي خسارة مذلة لكن دون جدوى.

* مثل الوحدات: ناصر غندور ـ عصام محمود وهيثم سمرين ونائل عيد ومراد رحال وعلي جمعة (غيات التميمي) واشرف شتات وسفيان عبدالله ورأفت علي ومحمود شلباية (فراس عوينة) ومراد عوينة (هشام عبد المنعم).

* مثل خانيوس: يسري القاضي ـ احمد حميدان وخليل حلاوة وزياد الجحجوح واياد ابو ظافر (نصر عوض) وناهض الاشقر ومحمد ابو حبيب (رائد دحلان) وكامل السباخي وايمن محسن وجمال الحولي وامين عبد العال (هيثم الهباش).

بكنباور: يكفي اننا لن نخوض تصفيات كأس 2006

ومن جهة اخرى علق فرانز بكنباور مازحا على فوز المانيا بحق تنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2006 فتناول الحالة السيئة لمنتخب بلاده الذي سبق وان فاز معه لاعبا ومدربا بكأس العالم.

وقال بكنباور رئيس اللجنة القائمة على ترشيح المانيا «ابلغت المدرب الجديد رودي فولر بأنه اصبحت له ميزة وهي انه لن يتعين علينا ان نخوض التصفيات».

وحصلت المانيا على 12 صوتا مقابل 11 لجنوب افريقيا بعد ان انحصر السباق بينهما في تصويت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وقال بكنباور ان حملة جنوب افريقيا «كانت قوية لانهم اخذوا يقولون «نحن قارة فقيرة والوحيدة التي لم يسبق لها تنظيم كأس العالم ولذا نرجوكم ان تمنحونا حق تنظيمها» هذا منطق قوي جدا، كان خصمنا عاطفيا».

اما كارل هاينز رومينيغه لاعب منتخب المانيا سابقا والذي يرأس فريقا لإعادة بناء منتخب المانيا فقال ان فوز المانيا بتنظيم كأس 2006 «حافز عظيم» للنهوض بمستوى الفريق الالماني المتداعي.

وقال ان بكنباور يرجع له الفضل في فوز المانيا بتنظيم البطولة. وقال «ساعدت جولاته في انحاء العالم واسلوبه في الإقناع في اقتناع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن عرضنا هو الأفضل، لولاه لما فزنا»

مسؤول انكليزي يلوم اعلام بريطانيا بشأن الكأس

■ لندن ـ رويترز: القي مبعوث الحكومة البريطانية بشأن ترشيح انكلترا لتنظيم كأس العالم باللوم الخميس على التغطية «القاسية والسلبية» من جانب وسائل الاعلام البريطانية في تقويض حملة انكلترا لتنظيم البطولة التي ستقام عام 2006 .

وقد اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس ان لجنته التنفيذية صوتت في زوريخ لصالح المانيا لتستضيف البطولة.

وكان توني بانكس وزير الرياضة البريطاني السابق يتحدث قبل ساعات من فشل حملة انكلترا التي خصصت لها عشرة ملايين جنيه استرليني (15,10 مليون دولار) لتنظيم البطولة بعد خروجها من الجولة الثانية للتصويت.

وقال بانكس وهو عضو باللجنة التي سعت لتنظيم البطولة في انكلترا لراديو هيئة الاذاعة البريطانية ان الاعلام البريطاني شن «هجوما قاسيا وسلبيا علينا حيث استشعر الناس اننا لسنا مرشحين اقوياء» لتنظيم البطولة.

تصفيات مونديال 2002: تشكيلة الارجنتين لمباراتيها ضد الاكوادور والبرازيل

■ بوينس ايرس ـ أ ف ب: اذاع مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم مارتشيلو بيلسا لائحة باسماء 21 لاعبا للمشاركة في المباراتين ضد الاكوادور والبرازيل في 18 و26 الحالي الحالي ضمن تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معا.

وهنا اللاعبون الـ19:

ـ للمرمى: روبرتو بونانو (ريفر بلايت) وبابلو كافاييرو (اسبانيول الاسباني) وجرمان بورغوس (مايوركا اسباني).

ـ للدفاع: ماوريسيو بوتشيتينو (اسبانيول الاسباني) ووالتر صامويل (بوكا جونيورز) وروبرتو ايالا (ميلان الايطالي) وروبرتو سنسيني (لاتسيو روما الايطالي) وخوان بابلو سورين (كروزيرو البرازيلي) ونلسون فيفاس (سلتا فيغو الاسباني).

ـ للوسط: دييغو سيميوني وماتياس الميدا وخوان سيباستيان فيرون (لاتسيو الايطالي) وخافيير زانيتي (انتر ميلان الايطالي) وكريستيان غونزاليز (فالنسيا الاسباني) وغوستافو لوبيز (سلتا فيغو الاسباني) وبابلو ايمار (ريفر بلايت).

ـ للهجوم: غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) واريال اورتيغا (بارما الايطالي) وهرنان كريسبو (لاتسيو الايطالي) وكلاوديو لوبيز (فالنسيا الاسباني) وخوليو كروز (فينورد الهولندي).

لقاء لوزان الدولي لألعاب القوى

عودة مشجعة لبيريك وفشل ذريع لبوبكا وثنائية لبولدون

■ لوزان (سويسرا) ـ أ ف ب: اعربت العداءة الفرنسية ماري جوزيه بيريك عن ارتياحها للنتيجة التي حققتها بحصولها على المركز الثاني في سباق 200 م ضمن لقاء لوزان السويسري الدولي في العاب القوى، وذلك بعد غياب سنة عن المشاركات.

وسجلت بيريك زمن 22,71 ثانية متخلفة عن ديبي فيرغيسون من الباهاماس التي حلت اولى بزمن 22,43 ثانية.

وقالت بيريك (32 عاما)، البطلة الاولمبية في سباقي 200 م و400 م «ان الرقم الذي حققته في السباق (22,71 ثانية) يعتبر جيدا بعد كل ما حصل معي»، معربة عن سعادتها بالعودة الى السباقات.

واضافت بيريك، التي ارتكبت خطأين في الانطلاق، «كان شعوري عظيما في الامتار الـ120 الاولى لكن الاربعين الاخيرة كانت صعبة علي».

يذكر ان بيريك ستدافع عن ميداليتيها الذهبيتين في اولمبياد سيدني في ايلول (سبتمبر) المقبل، وهي ستشارك في لقاء نيس الفرنسي الدولي السبت المقبل في سباق الـ400 م للمرة الاولى منذ 4 سنوات.

وفشل الاوكراني سيرغي بوبكا فشلا ذريعا في مسابقة القفز بالزانة لانه لم ينجح في محاولاته الثلاث لتخطي حاجز الـ5,60م ليخرج خالي الوفاض من المسابقة التي انتزع المركز الاول فيها الاسترالي ديمتري ماركوف مسجلا 5,85 م.

وحقق الترينيداني اوتو بولدون ثنائية لافتة اذ احرز المركز الاول في سباقي 100م و200م، سجل في الاول 9,95ث، وفي الثاني 19,97 ثانية متقدما في السباقين معا على النيجيري فرانسيس اوبيكويلو (9,97 و20,01) على التوالي.

وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال:

100 م: الترينيدادي اتو بولدون 9,95 ثانية

200 م: الترينيدادي اتو بولدون 19,97 ثانية

800 م: السويسري اندريه بوشر 1,43,12 ثانية

1500 م: الكيني نوا نغيني 3,31,61 دقيقة

5 الاف م: الكيني سامي كيبكيتير 13,01,93 دقيقة

110 م حواجز: الاميركي الن جونسون 13,06 ثانية

400 م حواجز «أ»: الجنوب افريقي ليويلين هربرت 47,98 ثانية

400 م حواجز «ب»: السعودي هادي صوعان 48,33 ثانية

الوثب الطويل: الكوبي ايفان بدروزو 8,33 ث

القفز بالزانة: الاسترالي دمتري ماركوف 5,85 م

الكرة الحديد: الاوكراني يوريي بيلونوغ 20,46 م

رمي الرمح: التشيكي يان زيليزني 87,6 م

سيدات:

100 م: اليونانية ايكاترينيا ثانو 10,91 ث

200 م: ديبي فيرغوسون من باهاماس 22,43 ث

400 م: الجامايكية كاتي فريمان 49,56 ث

800 م: التشيكية لوديميلا فورمانوفا 1,59,94 دقيقة

100 م حواجز: الاميركي غايل ديفرز 12,50 ث

400 م حواجز: الجامايكية ديون هيمينغز 54,18 ث

الوثب الطويل: السويدية اريكا يوهانسون 7,04 م

الوثب العالي: الجنوب افريقية هيستري ستوربك كلوتي 1,97.

ريال مدريد توصل الى اتفاق مع فيغو

■ مدريد أ ف ب: اكدت الصحف الاسبانية امس الخميس ان اتفاقا تم التوصل اليه بين فلورينتينو بيريز، احد المرشحين لرئاسة نادي ريال مدريد، وبين نجم منتخب البرتغال ونادي برشلونة لويس فيغو. وقالت الصحف الرياضية اليومية ان «فيغو هو القنبلة الانتخابية لفلورينتينو بيريز».

ويتنافس بيريز مع رئيس ريال مدريد السابق لورنزو سانز على رئاسة النادي في الفترة المقبلة، علما بأن ان الانتخابات ستجرى في 16 تموز (يوليو) الحالي.

واشارت الصحف الى ان خوسيه فايغا وكيل اعمال اللاعب البرتغالي كان على اتصال مع بيريز، لكن فيغو رفض التعليق على ذلك.

وذهبت الصحف الاسبانية بعيدا عندما كتبت ان اتفاقا خطيا وقع بين الطرفين بيريز وفيغو، تعهد فيه الاول بدفع مبلغ نحو 60 مليون دولار كان برشلونة اشترط الحصول عليه من اي ناد آخر مقابل التخلي عن فيغو.

يذكر ان فيغو كان يطالب بتحسين الشروط المادية المنصوص عليها في عقده مع برشلونة.

13,4 مليون دولار منحة امريكية للاردن

■ عمان ـ اف ب: وقعت الحكومتان الامريكية والاردنية امس الخميس في عمان على اتفاقية تقدم بمقتضاها واشنطن منحة تقدر بـ13,4 مليون دولار الى عمان لدعم القطاع الصحي في المملكة خاصة في مجال دعم خدمات تنظيم الاسرة.

واوضح بيان للسفارة الامريكية في عمان ان السفير الامريكي وليام بيرنز ووزير التخطيط الاردني جواد حديد قاما بالتوقيع على الاتفاقية.

والاردن هو المستفيد الرابع في العالم من المعونات الامريكية التي بلغت اجمالا في السنوات الثلاث الاخيرة ما يقارب مليار دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية.

المركزي الاوروبي يثبت سعر الفائدة

■ فرانكفورت ـ رويترز: قرر البنك المركزي الاوروبي امس الخميس الابقاء على أسعار الفائدة الاوروبية دون تغير مثلما كان متوقعا بعد الاجتماع العادي لمجلس ادارة البنك. لكن دلائل ظهرت مؤخرا على قوة النمو الاقتصادي اثارت توقعات برفع اسعار الفائدة في وقت لاحق من العام.

وقال البنك ان السعر الادنى للفائدة وهو سعر الفائدة القياسي في المزادات الاسبوعية لاعادة التمويل مازال 4,25 في المئة. بينما استقر سعر الفائدة على خدمة الاقراض الحدي عند 5,25 في المئة وسعر الفائدة على الايداع عند 3,25 في المئة.

وكان اقتصاديون توقعوا عدم تغيير اسعار الفائدة في اجتماع البنك امس بعدما رفع البنك اسعار الفائدة في الثامن من حزيران (يونيو).

غير ان ارتفاع بيانات الطلب على الانتاج الصناعي الالماني في ايار (مايو) التي اعلنت في وقت سابق امس عززت توقعات اقتصاديين بشأن زيادة اخرى في اسعار الفائدة في وقت لاحق بعد عطلة مجلس البنك المركزي الاوروبي في اب (اغسطس).

تثبيت اسعار الفائدة البريطانية

■ لندن ـ رويترز: قرر بنك انكلترا المركزي امس الخميس تثبيت أسعار الفائدة البريطانية على ستة في المئة للشهر الخامس على التوالي.

وجاءت نتيجة اجتماع لجنة السياسة الائتمانية بالبنك المركزي متفقة مع توقعات الاقتصاديين في الاسواق.

اندونيسيا تبيع للعراق سلعا مقابل 20 مليون برميل نفط

■ جاكرتا ـ رويترز: ذكر وزير التجارة والصناعة الاندونيسي لوهوت باندجايتان امس الخميس ان اندونيسيا وافقت على شراء 20 مليون برميل من النفط الخام من العراق بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء العراقي مع الامم المتحدة.

وقال الوزير «اتفقنا على صفقة مقاصة بقيمة 500 مليون دولار مع العراق بموجب المرحلة الثامنة من برنامج النفط مقابل الغذاء التي تستمر من يوليو حتى ديسمبر من هذا العام».

واضاف ان اندونيسيا ستزود العراق بكميات من الارز والشاي والسكر وزيت الطهي والحليب المجفف والفاصوليا الحمراء واغذية الرضع بموجب الصفقة.

وقال «اتفقنا على ان تتولى عشر شركات عراقية توريد النفط وتحدد السعر بواقع 25 دولارا للبرميل».

واوضح الوزير ان اندونيسيا وهي مصدر للنفط تنوي شراء مزيد من النفط من العراق. وتستورد اندونيسيا خامات معينة من العراق لا تنتجها حقول النفط الاندونيسية وذلك لتكريرها في مصفاة كيلاكاب.

خفض ستاندارد آند بورز تصنيفها للتوقعات الاقتصادية لمصر يدق جرس الانذار حول ضرورة استمرار وتسريع الاصلاحات

القاهرة ـ من راشيل نعمان:

الاصلاح .. الاصلاح والا فالبديل هو المجازفة بفقدان ثقة المستثمرين الاجانب والاسواق الدولية.

كان هذا هو مضمون الانذار الذي وجهته مؤسسة ستاندارد آند بورز للتصنيفات الائتمانية في تقرير صدر هذا الاسبوع خفضت فيه تصنيفها للتوقعات الاقتصادية لمصر من «مستقر» الى «سلبي». ولفت التقرير الانتباه الى احتمال خفض التصنيف الائتماني لمصر اذا لم تتخذ اجراءات تصحيحية.

وقالت المؤسسة ان خفض تصنيف مصر قد يحدث في غضون فترة بين عام وثلاثة أعوام مالم يتم رفع درجة الالتزام بخطط الانفاق الواردة في الميزانية ودفع برنامج خصخصة الشركات العامة وزيادة شفافية السياسة النقدية ومرونتها.

وأضاف التقرير ان وتيرة الاصلاح الهيكلي التي تمثل عماد خطط الحكومة لزيادة نمو الصادرات والناتج المحلي الاجمالي تباطأت خلال العامين الماضيين.

وردد تقرير ستاندارد آند بورز أصداء دعوات متصاعدة من المستثمرين والمحللين على مدى الشهور الاخيرة تطالب بسرعة الاصلاح في مجالات رئيسية مثل الصرف الاجنبي والخصخصة.

لكن تحسبا لاي اضطرابات الاجتماعية أو انتقادات سياسية لا سيما في عام الانتخابات يبدو ان حكومة الرئيس حسني مبارك لا تريد الاقدام على ما قد يثير استياء شعبيا.

ويقول محللون ان بيع حصة في واحد من بنوك القطاع العام الاربعة الكبرى سيمثل خطوة مهمة في تغيير المناخ الاقتصادي. لكن الحكومة أرجأت في ابريل الماضي هذه الخطوة الموعودة قائلة ان الرأي العام يعارضها.

وقال وائل الطحاوي السمسار بشركة فليمنغز انه يأمل ان ينبه التقرير الحكومة الى ضرورة التحرك. وتابع «انها خطوة جيدة جدا يمكن ان ترسل اشارة الى الحكومة. وربما تدفع الى الاسراع بخطى الخصخصة...فمسؤولية الحكومة الان ان تفعل شيئا يكون له تأثيره الايجابي على السوق».

ومن الشكاوى الشائعة أيضا غياب الشفافية ودقة التنسيق وعرض السياسات. وقال محلل في لندن «ليس هناك حوار مع اسواق المال الدولية. فاما القبول او الرفض. وأغلبنا يرفض».

وأضاف «ما لم تبدأ الحكومة حوارا أكثر انفتاحا مع أسواق المال الدولية فمن الصعب ان نعرف ما الذي سيحول دفة الاقتصاد». وتابع «الشفافية مسألة في غاية الاهمية» موضحا ان التناقض بالغ الوضوح مع نوعية المعلومات المتاحة على موقع البنك المركزي لكل من تركيا والمكسيك على شبكة الانترنت.

وتنافس تركيا والمكسيك مصر على أموال الصناديق الاستثمارية. وقال محلل اخر ان مصر تحتاج الى تحسين ادارة الشركات من خلال فرض ضرورة اعلان البيانات الفصلية باللغتين العربية والانكليزية في ان واحد.

وقال المحلل الذي يعمل في لندن ان تعويم الجنيه بالكامل سيقطع شوطا كبيرا في دعم الاقتصاد واستعادة ثقة المستثمرين.

وترتبط مصر عملتها بالدولار منذ عام 1991 وتقاوم مطالب بتغيير نظام الصرف الاجنبي الى نظام يقوم على قوى السوق. لكن المحللين منقسمون حول مدى استفادة مصر من فصل عملتها عن الدولار.

وقال تقرير لبنك فليمنغز الاستثماري صدر في لندن في اذار (مارس) ان الجنيه مقوم بأعلى من قيمته الواقعية بنسبة 40 في المئة. لكن محللا اخر قال انه يختلف مع هذا الرأي موضحا ان هذه النسبة مبالغ فيها. وأضاف «لو ان الامر كذلك لاصبح العجز في ميزان المعاملات الجارية نسبة أعلى كثيرا من الناتج المحلي الاجمالي».

وأشار المحلل الى ان تعويم الجنيه لن يجلب مخاطر تضخمية كبيرة لان النشاط الاقتصادي ضعيف خلال فترة ركود دوري. وقال ان البنك المركزي لم يبع دولارات خلال الشهور الثلاثة الماضية وانه ترك الجنيه المصري ينخفض.

وزير: التحذير لم يفاجئ الحكومة

■ القاهرة ـ رويترز: قال يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري في تصريحات نشرت امس الخميس ان تقييم وكالة ستاندارد آند بورز للاداء المتوقع للاقتصاد المصري لم يكن مفاجأة للحكومة المصرية.

ونقلت صحيفة (العالم اليوم) المستقلة عن غالي قوله «اننا ندرك ما حدث من تداعيات في بعض الجوانب وابطاء في جوانب اخرى ولهذا فالتحليل لم يكن مفاجأة».

واستطرد غالي قائلا «وقد قمنا ببعض الاجراءات من شأنها احداث مرونة في السياسة الاقتصادية». واضاف ان الحكومة توصلت الى نتائج مماثلة لتلك التي توصلت اليها الوكالة ورسمت بناء على ذلك سياسات تصحيحية جديدة بدأت في آذار (مارس) الماضي.

وقال غالي ان التقرير مبني على زيارات تمت في شباط (فبراير) واذار (مارس) ونيسان (ابريل) ولم يأخذ في الاعتبار تلك الاجراءات التصحيحية التي بدأ تنفيذها من اذار (مارس) وما بعد ذلك، ومن اهمها بدء الحكومة في سداد مديونيتها، وهو ماوصفه بانه كفيل بتحقيق انفراجة ملحوظة للاقتصاد المصري.

واضاف غالي انه «كان من الممكن ان تقوم المؤسسة بتخفيض التقييم لو رأت ذلك واجبا».

واستطرد غالي قائلا «ولكن تحليلها للموقف لم يتطلب ذلك رغم ذكرها لبعض العقبات التي يواجهها الاقتصاد المصري وهو امر طبيعي لاية دولة في حالة تغير اقتصادي».

وقال الوزير ان تقرير الوكالة لن يبعد المستثمرين الاجانب عن مصر.

منتدى دولي يبحث سبل عدم اتساع الهوة التكنولوجية بين الدول الغنية والفقيرة

الامم المتحدة ـ من مارجوري اولستر:

قال منتدى للامم المتحدة ان الدول الغنية تواجه عقبات ضخمة امام نشر التكنولوجيا في عالم نصف سكانه ليس لديهم هاتف، واربعة من بين كل عشرة افارقة بالغين يجهلون القراءة.

تكشف ذلك مع افتتاح مؤتمر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع الامم المتحدة امس الاول بشأن تكنولوجيا المعلومات سعى خلاله وزير الخزانة الامريكي لورانس سمرز ومسؤولو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والامم المتحدة الى بحث سبل الحيلولة دون تحول التكنولوجيا الى عامل اخر يوسع الهوة بين الامم الغنية والفقيرة.

وقال سمرز امام المؤتمر «في اجزاء كبيرة من افريقيا اليوم تفوق احتمالات موت الفتيات الصغيرات قبل بلوغ الخامسة من العمر احتمالات تعلمهن القراءة. لنقلها بصراحة. الى حين تحقق تحسن جوهري في هذه الاحصائيات فان حلم وضع أفقر مواطني العالم على مسار سريع للتكنولوجيا والنمو سيبقى مجرد حلم».

وادى الاندفاع باتجاه العولمة الاقتصادية الى تأجيج حدة الجدل بشأن ما اذا كان فقراء العالم سيحصدون ثمار الزيادة في النمو وتوفير فرص عمل والاستثمارات نتيجة لارتفاع معدلات التجارة والاسواق المالية الاكثر تكاملا .

وقال سمرز انه ليست هناك ضمانات تكنولوجية للقضاء على الفقر والتفاوت في الثروة. ومضى يقول « عندما لا يستخدم نصف سكان العالم الهاتف ولا يعرف 40 في المئة من الافارقة البالغين القراءة فان فرصة تزايد التفاوت تتعاظم بسبب التكنولوجيا».

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي امام المؤتمر انه يتعين ان يكون نشر التكنولوجيا جزءا من اهم المداخل الى التنمية الاقتصادية العالمية . واضاف «عولمة التجارة والمال وتدفق المعلومات ترفع حدة المنافسة كما تزيد من امكانية تراجع افقر الدول والمجتمعات للوراء اكثر حتى بمعدلات اكبر عما مضى».

ودعا مسؤولون الى تبني سياسات مساعدة محلية ودولية من اجل تحسين معدلات النمو والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الاساسية.

وتشمل التوصيات ضرورة اقرار اقتصاديات السوق واستئصال الفساد والتخفيف من الديون.

وقال اداوردو انينات نائب المدير الاداري لصندوق النقد الدولي « ما نحتاجه هو دائرة فعالة من الحد من الفقر والنمو المتواصل ومعدلات اكبر من الادخار والاستثمارات وزيادة الانتاجية».

ويمكن الآن بسهولة ملاحظة الانقسام الذي احدثته التكنولوجيا الرقمية بين الدول الغنية والفقيرة حيث ان 90 في المئة من اجهزة الكمبيوتر المتصلة بشبكة الانترنت توجد في الدول ذات الدخول المرتفعة حيث يعيش 16 في المئة من سكان العالم.

ويزيد عدد اجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت في نيويورك وحدها عن مثيله في افريقيا بأسرها.

اطفال يابانيون يحملون مجسمات لرمز العملة الوطنية (الين) خلال تظاهرة جرت امس قبالة مبنى وزارة المالية في طوكيو للمطالبة بإعفاء الدول الأشد فقراً من ديونها (رويترز)

عمان تبدأ تصدير الغاز المسال لامريكا

■ مسقط ـ رويترز: قالت سلطنة عمان امس الخميس انها صدرت أول شحنة من الغاز الطبيعي المسال الى الولايات المتحدة في اطار اتفاق قصير الاجل مع شركة كورال انرجي لتسويق الغاز التابعة لمجموعة رويال داتش/شل.

وقال متحدث بوزارة النفط والغاز العمانية لرويترز «هذه هي الشحنة الاولى الى الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال في اطار الاتفاق قصير الاجل مع كورال انرجي. وسترسل الشحنة الثانية والاخيرة في اغسطس».

وأوضح ان الشحنة الاولى تبلغ 60 الف طن من الغاز الطبيعي المسال.

وفي حزيران (يونيو) قالت عمان انها وقعت اتفاقا قصير الاجل مع كورال انرجي لتسليم شحنتي غاز طبيعي مسال حجمهما 260 الف متر مكعب في تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

وفي نيسان (ابريل) صدرت عمان اولى شحنات الغاز الطبيعي المسال الى كوريا الجنوبية من مرفأ تصدير الغاز المسال في مدينة صور على الساحل الشرقي. وتلتزم عمان بتعاقد مدته 25 عاما لبيع 4,1 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال لشركة كوريا غاز.

وفي وقت سابق قالت شركة عمان للغاز المسال انها ستبدأ تصدير الغاز الطبيعي المسال الى اسبانيا في الربع الاخير من 2000. وقالت ان لديها عقود توريد مع شركات يابانية وهندية.

وفي ايار (مايو) بدأت السلطنة تصدير الغاز الطبيعي المسال ببيع اولى شحناتها الى شركة توتال فينا الف.

وتملك الدولة 51 في المئة من رأس مال شركة عمان للغاز الطبيعي المسال، بينما تملك النسبة الباقية شركات خاصة هي توتال فينا الف والشركة الكورية للغاز المسال وشركة بارتكس والشركات اليابانية ميتسوبيشي وميتسوي وايتوشو.

كافكو القطرية تعقد صفقة مع نورسك النرويجية لتسويق 150 ألف طن أسمدة سنويا بجنوب افريقيا

■ الدوحة ـ رويترز: قالت شركة قطر للاسمدة (كافكو) امس الخميس انها وقعت اتفاقا مع شركة هيدرو فرانس التابعة لشركة نورسك هيدرو النرويجية لتسويق 150 الف طن سنويا من سماد اليوريا في جنوب افريقيا.

وكافكو مشروع قطري مشترك مع نورسك هيدرو.

وقال بيان صادر عن الشركة ان الاتفاق وقع في لندن يوم الثلاثاء الماضي. وأضاف ان صادرات كافكو الى جنوب افريقيا ستصل الى 180 الف طن سنويا بعد تنفيذ الاتفاق مع حساب الكميات المباعة خارج اطار الاتفاق.

وفي 1988 بلغت مبيعات السماد القطري لجنوب افريقيا 88 الف طن وفي 1999 بلغت 66 الف طن.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول 75 في المئة من رأسمال كافكو التي تراجعت ارباحها خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب مشكلات اقتصادية في اسيا. ففي 1999 هبط صافي أرباح الشركة الى 18 مليون دولار من 43 مليون دولار في 1998 و107 ملايين دولار في 1997. وكافكو اكبر شركة لانتاج الاسمدة الكيماوية في الشرق الاوسط. وفي 1999 انتجت الشركة 1,37 مليون طن امونيا و1,65 مليون طن يوريا من مصانعها الثلاثة، وجرى تصدير 430 الف طن امونيا وجميع انتاج اليوريا.

وبلغ اجمالي ايراد الشركة 209 ملايين دولار. وفي ايار (مايو) قرر مجلس ادارة كافكو المضي قدما في انشاء مجمع رابع باسم كافكو 4 بتكلفة مقدرة بنحو 550 مليون دولار.

وقال مسؤول كبير في الشركة «تشير تقديرات كافكو الى ان الطلب العالمي على السماد النيتروجيني يتزايد بنسبة ثلاثة في المئة تقريبا سنويا وتعتزم الشركة بناء خط انتاج رابع لزيادة الطاقة الانتاجية الفي طن امونيا و.320 طن يوريا يوميا».

واضاف قائلا لرويترز «يتوقع تشغيل الخط الرابع في 2003 او 2004 ويتوقع ان يتكلف المشروع 700 مليون دولار تقريبا».

الكويت تخفض صادرات النافتا 28 % بتموز بسبب حريق مصفاة الاحمدي

■ طوكيو ـ رويترز: قال متعاملون ان الكويت اخطرت عملاءها الاسيويين بانها ستخفض صادرات النافتا بنسبة 28 في المئة حتى نهاية تموز (يوليو) بعد اغلاق مصفاة ميناء الاحمدي اكبر المصافي الكويتية.

واعلنت الكويت التوقف عن تسليم المنتجات النفطية من المصفاة لاسباب قاهرة بعد الانفجار الذي وقع فيها وادى الى اغلاقها في 25 حزيران (يونيو). وتبلغ طاقة المصفاة 485 الف برميل يوميا.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع جرى اخطار المشترين باستئناف تحميل المنتجات من صهاريج التخزين الكويتية حتى الخامس من يوليو ولكن الكميات تقلصت بنسبة 30 في المئة تقريبا.

وقال المتعاملون انهم يتوقعون ان تواصل الكويت خفض الامدادات في شحنات آب (اغسطس) وان المشترين يتحركون بالفعل لسد النقص من موردين اخرين في الشرق الاوسط.

وقال مصدر بصناعة النفط اليابانية ان مؤسسة البترول الكويتية ابلغته بانها تحتاج لمزيد من الوقت لتقييم الاضرار التي نجمت عن الحادث وتقدير الوقت الذي ستحتاجه لاعادة تشغيل المصفاة.

وذكر المتعاملون ان مؤسسة البترول الكويتية سلمت اجمالي ستة ملايين طن من النافتا للمشترين الاسيويين بموجب العقود طويلة الاجل وهو ما يعني ان المشترين الاسيويين سيضطرون لسد عجز يبلغ حوالي 140 الف طن في يوليو.

اتفاق صيني ـ تركمانستاني في قطاعي النفط والغاز

■ عشق اباد ـ اف ب: شدد الرئيس الصيني جيانغ زيمين ونظيره التركمانستاني صابر مراد نيازوف امس الاول على ارادة بكين وعشق اباد تكثيف تعاونهما في قطاع الطاقة بعد توقيع اتفاق بين البلدين.

وقال الرئيس الصيني بعد توقيع اتفاق بين الحكومة التركمانستانية وشركة النفط التابعة للدولة الصينية «ثمة كثير من امكانات التعاون في قطاعي الغاز والنفط عبر استخدام تكنولوجيتنا والموارد التركمانستانية».

ووقع اتفاق آخر ينص على ان تمنح الصين تركمانستان، الجمهورية السوفييتية السابقة في اسيا الوسطى، قرضا بقيمة 10 ملايين دولار.

وقد اعدت بكين وعشق اباد مشروع خط انابيب بطول 7 الاف كلم وبطاقة 28 مليار متر مكعب من الغاز سنويا وبكلفة 8,5 مليارات دولار يفترض ان يربط تركمانستان باقليم سينجيانغ الصيني (غرب).

لكن نيازوف قال ان موعد البدء بالاعمال لم يحدد بعد.

ويعتبر مشروع خط الانابيب احدى محاولات بكين ارساء نفوذها في المنطقة، لكن المشروع لم يحرز سوى قليل من التقدم منذ اعدت شركة اكسون الامريكية وميتسوبيشي اليابانية والصين دراسة جدوى بشأنه في 1995.

وتمتلك تركمانستان احتياطات من الغاز الطبيعي تعتبر من بين الاهم في العالم، لكنها تحتاج الى الوصول الى الاسواق الدولية.

وتدرس الصين التي تتوقع ارتفاعا كبيرا جدا لحاجاتها من الغاز والنفط في العقود المقبلة امكان ايصال الغاز والبترول من اسيا الوسطى الى اراضيها.

ودعمت الولايات المتحدة خططا لايصال الموارد النفطية والغازية من اسيا الوسطى والقوقاز لا تمر عبر ايران وروسيا.

وتعتبر فرص تحقيق الاقتراح الصيني ضئيلة ماليا.

وتأتي زيارة الرئيس الصيني الى اسيا الوسطى قبل زيارة نظيره الايراني محمد خاتمي في منتصف تموز (يوليو) الجاري والتي ستليها جولة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

11 مؤسسة تدفع 550 مليون دولار مقابل الاعلان

الشركات الكبرى ترعى الدورات الاولمبية لترويج منتجاتها

لندن ـ من ديفيد كاول:

أمل حياة اي رياضي هو أن يفوز بميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية.. انه الطريق الى الشهرة وقلوب المعجبين ورصيد مالي كبير.

ويراود الحلم أيضا شركات دولية ترصد ملايين الدولارات لتحظى بالانضمام الى رعاة الاولمبياد لترويج منتجاتها وتسويقها في مختلف أرجاء العالم.

يقول سكوت مكيون نائب رئيس التسويق ومدير ورلدواید سبورت بشركة كوكاكولا الراعية الاولمبية منذ وقت طويل «نشعر انه من المهم ان نكون جزءا من هذه الحركة المهمة.

ان فرصة ارتباط منتجاتنا بالقيم والمبادئ الاولمبية والصورة القوية لهذه الحركة في نحو 200 دولة نعمل فيها تشكل أسس علاقتنا مع هذه الالعاب».

وحتى أكبر فضيحة فساد في تاريخ الالعاب الاولمبية لم تمنع 11 مؤسسة عالمية من ضخ 55 مليون دولار لكل منها للانضمام الى هذه المجموعة المرموقة من الرعاة التابعة للجنة الاولمبية الدولية لترويج منتجاتها وزيادة مبيعاتها.

يذكر انه تم طرد أربعة من أعضاء اللجنة واستقال أربعة أخرون في العام الماضي لقبولهم هدايا من مدينة سولت ليك سيتي التي نجحت في استضافة الدورة الاولمبية الشتوية عام 2002.

غير ان اللجنة الاولمبية الدولية نجحت في بناء هيكل رعاية كبير يحقق مكاسب على أساس ان الجمهور يتحمس للمبادئ الاولمبية حتى اذا انحرف بعض أفراد اللجنة.

وقال نيك والفورد من مجموعة دبليو. بي. بي أكبر شركة اعلام تسويقي في العالم ان رعاية الالعاب الاولمبية فرصة كبرى للشركات العالمية. وتقول شبكة ان. بي. سي صاحبة امتياز البث التلفزيوني لدورة سيدني انها تتوقع ان تسجل مبيعاتها من الاعلانات رقما قياسيا يبلغ نحو مليار دولار بالمقارنة مع 680 مليون دولار في دورة أتلانتا عام 1996.

وعندما سئل ديك ايبرسول مدير الرياضة والالعاب الاولمبية بالشبكة عما اذا كانت فضيحة الرشى في اتلانتك سيتي قد أدت الى ابتعاد معلنين، قال «تكاد لم تؤثر اطلاقا على المشاهدين. ولا يعتقد المعلنون انها ستؤثر في الالعاب الاولمبية».

ويؤكد هانز أرنولد الاستشاري بشركة انتربرايز العالمية لتسويق الماركات التجارية انه ليس هناك أفضل من الدورات الاولمبية لاضفاء سمة عالمية على أي شركة.

ويقول «هناك تظهر الشركة ضمن المجموعة العالمية وتؤكد شخصيتها الدولية. الالعاب الاولمبية ساحة كبرى لاظهار قدرات عالمية».

وكما ان الفوز في الاولمبياد يتطلب أعلى مستويات المهارة، فان الراعي الاولمبي أيضا يجب ان يكون على درجة كبيرة من الخبرة لترويج وتسويق منتجاته، ذلك لان الاعلانات محظورة في كل ساحات ومواقع الالعاب الاولمبية، ولا يسمح لاي لاعب أو رياضي بارتداء ملابس أو استخدام معدات تحمل رسالة اعلانية غير شعار الشركة المنتجة.

ويعتمد أغلب الرعاة على سلسلة من المبادرات في الاسواق المحلية تتزامن مع الدورة الاولمبية لترويج انتاجها. ويقول ستيف بانجي نائب رئيس الاتصالات التجارية بشركة هانوك للتأمين احد الاسماء الكبرى على قائمة الرعاة الاولمبيين «الالعاب الاولمبية فرصة فريدة لعمليات التسويق الدولية».

وأثار تحول الدورات الاولمبية الى وسيلة تسويق كبرى انتقادات كثيرين يشعرون ان المصالح التجارية أفسدت الروح الاولمبية. ولكن مدافعين وخبراء تسويق يقولون انه لا توجد وسيلة أخرى لجمع أموال كافية لاقامة أكبر حدث رياضي في العالم وتوفير التكنولوجيا اللازمة لاذاعته في كل أنحاء الارض.

وتشير تقديرات اللجنة الاولمبية الدولية الى انه ينتظر ان تحقق دورة سيدني عائدات قياسية من حقوق البث والرعاية والتراخيص ومبيعات التذاكر تبلغ 2,6 مليار دولار. ويسلم من هذا المبلغ 1,8 مليار دولار للمنظمين في سيدني والباقي يقسم بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية واتحادات الرياضة الدولية لدعم لاعبيها وبرامجها الاولمبية.

مصدر خليجي: الرياض تتشاور مع منتجين آخرين لبحث توقيت الزيادة واسلوبها

السعودية ترد على منتقديها بشأن رفع انتاج النفط نصف مليون برميل يوميا

الرياض ـ لندن

وكالات الانباء ـ «القدس العربي»:

افاد مصدر خليجي امس الخميس ان المملكة العربية السعودية وعدد محدود من المنتجين الاخرين بسبيلهم لرفع انتاج النفط 500 ألف برميل يوميا «في الايام القليلة المقبلة».

وقال المصدر ان هؤلاء المنتجين الذين سيشاركون في زيادة الانتاج يسعون الى كبح جماح الاسعار وانه اذا عجزت الدول الاخرى المنتجة عن زيادة الانتاج او رأت غير ذلك فان هذا الامر «يرجع اليها».

واضاف المصدر «مازالت السعودية ومنتجون اخرون يعتزمون في الايام القليلة المقبلة زيادة الانتاج بكمية معقولة تبلغ 500 ألف برميل في اليوم».

وقال ان المملكة تتشاور مع منتجين اخرين وستستمر في بحث توقيت الزيادة وأسلوبها.

وكان مصدر في أوبك قال هذا الاسبوع ان من المرجح ان تنضم الامارات العربية المتحدة والكويت والجزائر الى المملكة في الزيادة المتوقعة وان السعودية ستستأثر بنصيب الاسد.

وتضخ بقية الدول الاعضاء في أوبك النفط بأقصى طاقتها الانتاجية، وبالتالي لا تستطيع زيادة انتاجها بكميات تذكر.

وردت السعودية امس عبر صحافتها على الدول التي تنتقد استعدادها لزيادة انتاجها النفطي وقالت «لا تزال عقلياتهم غير ناضجة على فهم الامور بشكل جيد ولم يخرجوا بعد من حالة الجمود الفكري التي تعودوا عليها».

وقالت صحيفتان سعوديتان في افتتاحياتهما ان التصريحات التي ادلى بها علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية هذا الاسبوع بشأن زيادة الانتاج 500 الف برميل يوميا أسيء تأويلها على نحو فهم منه انها تعني ان المملكة قررت بالفعل ضخ المزيد من النفط الخام دون التشاور مع الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

وهاجمت صحيفة (الندوة) اليومية منتقدي السياسة النفطية السعودية واصفة اياهم بانهم «يعيشون في وهم كبير» وقالت ان المملكة تسعى للدفاع عن مصالح المنتجين والمستهلكين.

وكتبت صحيفة (الندوة) ان «الارتفاع الكبير الذي تشهده اسعار البترول هذه الفترة هو أمر في غير مصلحة الدول الاعضاء في أوبك». واضافت «اذا كان ارتفاع الاسعار سيعطي فوائد وعوائد كبيرة آنية، الا أنه على المستوى البعيد سيتسبب في انخفاض الطلب على هذه السلعة الاستراتيجية».

واعتبرت الصحيفة ان «البعض ممن يؤمنون بنظرية المؤامرة والمزايدة على موقف المملكة وتوجيه الاتهامات الباطلة لها، يعيشون في وهم كبير ولا تزال عقلياتهم غير ناضجة على فهم الامور بشكل جيد ولم يخرجوا بعد من حالة الجمود الفكري التي تعودوا عليها».

وقالت (الندوة) ان احدا لم يفعل اكثر مما فعلته السعودية من اجل مصلحة الدول الاعضاء في أوبك «الا ان الشيء الذي لا نقبله هو ان يزايد البعض على المملكة العربية السعودية التي كانت ولا تزال حريصة على استقرار السوق البترولية بما يعود بالنفع على المنتج والمستهلك ولا يضر بمصالح كل منهما».

وذكرت صحيفة (الرياض) في افتتاحية نشرتها في صفحتها الاولى ان التصريحات التي أدلى بها النعيمي تم انتزاعها من سياقها.

وقالت الصحيفة ان تصريحات النعيمي في مقابلة مع وكالة الانباء السعودية استهدفت التأكيد على قدرة السعودية على زيادة الانتاج.

وقالت الصحيفة «بالتأكيد ان المملكة هي الدولة الاولى القادرة على سد احتياجات السوق دون غيرها».

واستطرت الصحيفة قائلة «لكنها (السعودية) لم تتخذ قرارات ضدية بحيث تخرق الاجماع في اوبك».

واكدت الصحيفة ان «المصالح المشتركة لا تقوم على كسب النتائج الآنية، ومن هنا لا بد من الادراك العام ان اوبك تستطيع ان تعالج هذه القضايا دون ان تخسر، ولكن اذا ما ظل الاصرار على تجاوز أسعار النفط الحدود المعقولة، فالكل سيدفع فاتورة الخسارة في المستقبل القريب».

واوضافت ان «المملكة بالتأكيد هي الدولة الاولى القادرة على سد احتياجات السوق دون غيرها، وان المعارك القادمة ستؤكد مدى قوة اوبك من ضعفها اذا ما اختلت الموازين وصارت المكاسب الآنية مغرية رغم نتائجها اللاحقة التي ستكون قاتلة».

على صعيد آخر توقفت اسعار النفط امس عن الهبوط الذي استمر يومين مع ترقب المتعاملين تأكيدا لوفاء السعودية بتعهدها بزيادة الصادرات رغم معارضة بعض زملائها في اوبك.

وارتفع سعر مزيج برنت في بورصة البترول الدولية بلندن 52 سنتا للبرميل الى 29,90 دولار بينما صعد الخام الامريكي الخفيف 68 سنتا الى 31,25 دولار للبرميل.

وذكر المتعاملون انهم يريدون ان يتأكدوا من بدء ضخ النفط الاضافي وان السعودية ستقدم نصيب الاسد من الكميات الاضافية.

وقال لورنس ايغلز من مؤسسة جي.ان.اي «اعتقد ان هناك بعض القلق من ان يحاول من لا يملكون طاقة فائضة اخذ نصيبهم وتوزيع الزيادة البالغة 500 الف برميل يوميا على الجميع». واضاف «السوق تريد تأكيدا لان السعودية وربما بضعة منتجين اخرين لديهم القدرة سيمدون السوق بنفط حقيقي».

ولم تبلغ السعودية عملاءها الكبار بعد باي امدادات اضافية ولكنهم قالوا انه جرى ابلاغهم بان ارامكو السعودية مستعدة لتلقي اوامر من وزارة النفط السعودية.

وقال مشترون للنفط السعودي امس ان شركة ارامكو السعودية مستعدة لزيادة الانتاج فور تلقيها تعليمات بذلك.

وقال مسؤول تنفيذي نفطي ان «الرسالة التي تلقيناها من ارامكو هي ان البراميل قادمة...انطباعنا هو انهم يأخذون الزيادة الاضافية على محمل الجد».

ومن المقرر ان يجري تحديد كميات النفط التي سيتلقاها مستوردو النفط السعودي لشهر آب (اغسطس) بحلول يوم الاثنين.

وقال مصدر نفطي ان «ارامكو تدرس الان من يستطيع ان يأخذ واين».

وقال مدير في شركة نفط في لندن «ما لم نسمع شيئا مؤكدا قريبا فسيرتفع برنت مرة اخرى. واذا ظهر ان هذه حلقة جديدة في سيناريو الانتظار والترقب السعودي فستفقد اوبك مصداقيتها تماما».

من جهتها قالت ايران امس انها لا تتوقع زيادة انتاج اوبك خلال الايام القليلة المقبلة وان المنظمة اتفقت من قبل على مراقبة السوق لترى مدى تأثير زيادة الانتاج في 21 حزيران (يونيو) على الاسعار.

وقال حسين كاظمبور مندوب ايران الدائم في اوبك «جدول اعمال اوبك لا يتضمن اي زيادة في الانتاج تتجاوز ما اتفقنا عليه في اجتماع 21 يونيو». واضاف «اتفقنا على مراقبة السوق لمدة 20 يوما لنرى كيف تتطور الامور بعد بدء العمل بالزيادة في اول يوليو».

ووافقت اوبك على زيادة الانتاج بواقع 807 الاف برميل يوميا في 21 يونيو ولكن هذه الخطوة اخفقت في تهدئة اسعار النفط لتصل الى المستوى المستهدف للمنظمة وهو 25 دولارا للبرميل.

وتوقع كاظمبور هبوط الاسعار الى المستوى الذي تستهدفه اوبك وهو 25 دولارا للبرميل من سلة خاماتها بمجرد ان تستوعب الاسواق الكميات الاضافية من الانتاج التي اتفقت عليها المنظمة.

ويوم الثلاثاء الماضي قال بيجان زانغانه وزير نفط ايران ان نظيره السعودي علي النعيمي اكد له ان الرياض ستواصل العمل مع اوبك في جميع شؤون النفط.

وتقول ايران ان لديها طاقة انتاجية كافية للمساهمة في اي زيادة في الانتاج. ويتشكك مسؤولون تنفيذيون من شركات النفط الغربية في قدرة طهران على ضخ اي كميات اضافية تزيد عن حصتها المقررة حاليا في اوبك وهي 3,727 مليون برميل يوميا.

زيادة انتاج اوبك (دون العراق) 310 الاف برميل يوميا في حزيران

لندن ـ من ريتشارد مابلي:

اظهر مسح اجرته رويترز ارتفاع انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) باستثناء العراق في حزيران (يونيو) غير ان انخفاض المعروض العراقي في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء دفع اجمالي انتاج المنظمة للهبوط.

واظهر استطلاع تقديرات مسؤولين في اوبك وصناعة النفط واستشاريين ومراقبين لحركة الناقلات ان المعروض الكلي من نفط اوبك هبط في يونيو 180 الف برميل يوميا الى 28,17 مليون برميل يوميا.

وارتفع انتاج الدول العشر التي تنتج وفق حصص متفق عليها رسميا داخل المنظمة 310 الاف برميل يوميا الى 25,6 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد 900 الف برميل يوميا عن الحصص المقررة لحزيران (يونيو) و200 الف برميل يوميا عن الحصص الجديدة السارية من اول تموز (يوليو).

واتفقت المنظمة قبل اسبوعين على زيادة حصص الاعضاء العشرة الى 25,4 مليون برميل يوميا غير ان اسعار النفط ظلت مرتفعة في الاسواق بسبب نقص المخزونات. وطرحت السعودية اخيرا مبادرة جديدة لاضافة 500 الف برميل يوميا الى المعروض في السوق خلال ايام. وقال مهدي فرضي محلل شؤون النفط في مؤسسة درسدنر كلاينفورت بنسون «مع زيادة الانتاج العراقي من جديد ستقترب اوبك من 29 مليون برميل يوميا في تموز (يوليو)».

وقال مراقبون لاوبك ان المعروض السعودي ارتفع في حزيران (يونيو). كما زاد انتاج الامارات والكويت. وارتفع انتاج السعودية الى 8,3 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد بالفعل عن حصتها الجديدة في تموز (يوليو). واذا اضافت 500 الف برميل اخرى فسيصل انتاجها الى اعلى مستوى منذ 1997.

وبلغ انتاج الكويت 2,23 مليون برميل يوميا بما يقارب اقصى طاقتها الانتاجية ويزيد 190 الف برميل يوميا عن حصتها الجديدة.

وزاد انتاج الامارات الى نحو 2,3 مليون برميل يوميا بما يزيد بالفعل ايضا عن حصتها الجديدة. وبعد انتهاء عمليات الصيانة في منشآت النفط القطرية زاد انتاج قطر عن 700 الف برميل يوميا.

وهبطت صادرات العراق 490 الف برميل يوميا الى 1,95 مليون برميل يوميا خلال الانتقال من المرحلة السابعة الى الثامنة من برنامج النفط مقابل الغذاء. وتباطأت صادرات النفط العراقي خلال الاسبوع الاول من يوليو الحالي ويتوقع ان تبلغ 1,45 مليون برميل يوميا قبل ان تزيد من جديد في وقت لاحق هذا الشهر.

ويسعى مسح رويترز الى تقديم ادق التقديرات للامدادات من دول اوبك بناء على تقديرات مسؤولين ومراقبين ومحللين داخل وخارج الدول الاعضاء.

امريكا تنفي استغلال شبكة التنصت ايشلون للتجسس الاقتصادي على الدول الحليفة لمصلحة شركاتها

واشنطن ـ اف ب: نفت الولايات المتحدة استغلال شبكة التنصت العالمية «ايشلون» للتجسس الاقتصادي بعد فتح القضاء الفرنسي تحقيقا حول تلك الشبكة التي تستغلها الولايات المتحدة على صعيد عالمي منذ سنوات.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ريشارد باوتشر «لا اعلم عما يريدون التحقيق واين يريدون اجراء التحقيق» في اشارة الى التحقيق الذي بدأه القضاء الفرنسي.

واضاف باوتشر «القول باننا نجمع المعلومات لتعزيز (مصالح) الشركات الامريكية خال من الصحة»، مشيرا الى انه «لا يحق لاجهزة الاستخبارات الامريكية اعطاء معلومات الى شركات خاصة. والتجسس الاقتصادي ليس من سياسة او عادات اجهزة الاستخبارات الامريكية».

وقد نفت واشنطن مرارا اتهامات التجسس الاقتصادي التي وجهها الاتحاد الاوروبي بشكل خاص الى «ايشلون».

لكن النيابة العامة في باريس قررت في اواخر ايار (مايو) الماضي فتح تحقيق اولي حول «ايشلون».

وطورت شبكة ايشلون التي تعمل منذ السبعينيات قبل ان توسع بين 1976 و1995، في اطار تعاون سري اطلق عليه اسم «اوكوسا» ابرم عام 1947 بين الولايات المتحدة وبريطانيا وانضمت اليهما كندا واستراليا ونيوزيلندا.

وتقوم اجهزة كومبيوتر قوية جدا بتحليل الاف المعطيات (اتصالات هاتفية خاصة ورسائل عن طريق جهاز الفاكس او البريد الالكتروني) التي ترصد يوميا عن طريق مئات الاقمار الصناعية وقواعد ارضية.

وقد انتقد البرلمان الاوروبي مرارا منذ 1998 شبكة ايشلون معتبرا انها تشكل انتهاكا «للطابع الخاص لاتصالات المواطنين غير الامريكيين ومنها الحكومات والمجتمعات والمواطنين الاوروبيين».

بنك الخليج الدولي يقدم 84 مليون دولار تسهيلات تمويل للبنك الاسلامي للتنمية

■ المنامة ـ رويترز: قال بنك الخليج الدولي ومقره البحرين الاربعاء انه شارك في ترتيب تسهيلات اسلامية قيمتها 84 مليون دولار لصالح البنك الاسلامي للتنمية.

وقال البنك في بيان «قام بترتيب التسهيلات وقدرها 84 مليون دولار كل من بنك الخليج الدولي وبيت التمويل الكويتي مجتمعين».

واضاف ان عددا من البنوك شارك كذلك في التمويل من ضمنهم ستاندرد تشارترد بنك وبنك هولندا العام والبنك العربي الوطني وبيت التمويل التونسي السعودي وبنك دبي الاسلامي وبنك الاردن الاسلامي للتمويل والاستثمار.

وقال البيان ان مدة الانتفاع بهذه التسهيلات ستة شهور. وانشئ البنك الاسلامي للتنمية في جدة عام 1975 للمساهمة في تشجيع التجارة البينية بين الدول الاسلامية.

ويمتلك بنك الخليج الدولي كل من بنك جي بي مورغان بنسبة 5,3 في المئة ومؤسسة النقد السعودي بنسبة 22,2 في المئة ومؤسسة الخليج للاستثمار بنسبة 72,5 في المئة وهي بدورها مملوكة بالتساوي لدول مجلس التعاون الخليجي.

اول مشروع الومينا ايراني يواجه عقبات بالتصميم واحتمال تأجيل بدء الانتاج

طهران ـ من مهرداد بلالي:

قالت مصادر ايرانية امس الخميس ان أول مشروع ايراني ضخم لصناعة الالومينا (اكسيد الالومنيوم) الذي تعاقدت طهران عليه مع شركة تشيكية يواجه مشكلة تتعلق بالتصميم.

وكان مفترضا ان يبدأ تشغيل المشروع في منطقة جاجارم بشمال شرق البلاد في ايلول (سبتمبر) الماضي بطاقة انتاجية كلية 280 الف طن. غير ان المشروع الذي فازت بعقده في اوائل التسعينات شركة تابعة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة تعرض لشكوك بشأن تصميمه.

وفي وقت لاحق تولت المشروع شركة تكنواكسبورت من جمهورية التشيك. وقال مصدر ان ممثلي الشركة يزورون طهران حاليا لبحث سبل استئناف العمل في المشروع. وقال اسحق جهانجيري وزير المناجم والمعادن ان وزارته حددت موعدا نهائيا لتكنواكسبورت لاستكمال المشروع.

واضاف في حديث لرويترز ان الشركة اذا لم تلتزم بالموعد النهائي «فلدينا فرص للتعامل مع خبراء اجانب اخرين ونستطيع تشغيل المشروع بطرق اخرى. ونحن نتباحث في نفس الوقت مع اماكن اخرى».

واضاف «الامر الاهم هو تشغيل المصنع. بيد اننا نفضل ان تقوم بذلك الشركة التي بدأته».

وانفقت ايران على المشروع حتى الان نحو 260 مليون دولار بالعملة الصعبة وما يعادل 140 مليون دولار بالعملة المحلية.

وقال جهانجيري ان مصنع الالومنيا سيغذي مصاهر الالومنيوم الايرانية القائمة بمجرد تشغيله.

ولدى ايران مصهران للالومنيوم هما ايرالكو المملوك للدولة، ويقع في وسط ايران وينتج 120 الف طن الومنيوم سنويا ويصدر نحو ثلث هذه الكمية.

ويعمل مصنع المهدي المملوك جزئيا للقطاع الخاص في اقليم هرمزجان بنحو عشرة الى 15 في المئة من طاقته الانتاجية السنوية البالغة 110 الاف طن.

وقالت مصادر في صناعة الالومنيوم ان مصهري الالومنيوم الايرانيين يعانيان مشقة في الحصول على مواد خام من الخارج. ويحصل قطاع الالومنيوم على الالومينا من الخارج مقابل تصدير قوالب الالومنيوم المصنعة محليا.

السعودية: مجمع بتروكيميائي ثالث خاص سيبدأ الانتاج بنهاية 2003

■ الرياض ـ اف ب: ذكرت صحيفة محلية امس الخميس ان مجمعا بتروكيميائيا ثالثا تعود ملكيته الى القطاع الخاص وتبلغ كلفته 800 مليون دولار سيوضع في الخدمة في المملكة العربية السعودية نهاية 2003.

واوضحت صحيفة (آراب نيوز) نقلا عن احد المساهمين الرئيسيين في المجمع عبد العزيز الزامل قوله ان بناء مجمع شركة البتروكيماويات السعودية العالمية، عهد الى شركة فلور دانييل الامريكية.

واضاف الزامل ان المجمع سيطرح في البورصة موضحا ان المساهمين الاساسيين سيكونون مستثمرين من السعودية (65 % من رأس المال) ومن دول خليجية اخرى (35%).

ومن المقرر بناء هذا المجمع في مدينة الجبيل الصناعية (شرق) على ان ينتج مشتقات من غاز البوتان تستخدم في صناعة المواد البلاستيكية. وافتتح اول مصنع بتروكيميائي خاص في السعودية وهو شيفرون السعودية في شباط (فبراير) الماضي وبلغت كلفته 650 مليون دولار.

ويفترض ان تبدأ اعمال بناء المجمع البتروكيميائي الثاني الذي يملكه القطاع الخاص نهاية العام 2000 وهو ملك لشركة التصنيع الوطنية ومقرها الرياض وشركة تارغور الالمانية.

اما المجمعات البتروكيمائية السعودية الاخرى فهي تابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي مجموعة صناعية تملكها الدولة بنسبة 70% وتعتبر من اكبر الشركات في هذا المجال.

صافولا السعودية توقف الانتاج بمصنعها في البحرين

■ المنامة ـ رويترز: قال مسؤول في شركة صافولا السعودية، وهي المورد الرئيسي لزيت الطعام في المملكة، ان الشركة أوقفت الانتاج في مصنعها في البحرين ابتداء من هذا الاسبوع. وأبلغ المسؤول رويترز «توقف عمليات الانتاج في المصنع بدأ من الرابع من تموز (يوليو) بسبب اننا شعرنا ان مصنعنا في جدة بامكانه تغطية حاجة السوق».

وقال انه بالرغم من قرار وقف الانتاج في نيسان (ابريل) فان المصنع استمر في عمله لاستهلاك كل مخزون الزيت. وذكر مسؤولون في صافولا في ايار (مايو) ان الشركة بحثت عدة خيارات حول توقيف انتاج مصنع البحرين.

وقالت مصادر صناعية من قبل ان مصنع البحرين كان يواجه مشاكل مالية ولكنهم لم يعطوا تفاصيل اكثر.

وقال المسؤول «هذا التوقف يعتمد على حجم الطلب في السوق وسعة انتاج مصنع جدة...ولكننا ملتزمون بتزويد زبائننا في الخليج بانتاجنا من مصنع صافولا في جدة».

واشار الى ان وحدة الانتاج في البحرين كانت تنتج حوالي 40 الف طن متري من الزيت في السنة لتلبية الطلب في سوق الخليج والمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. واضاف ان مصنع جدة ينتج حوالي 150 الف طن متري في السنة. وقدر حاجة السوق من الزيت بنحو 380 الف طن متري في العام.

وقال المسؤول ان فرع الشركة في البحرين يوظف الان 46 عاملا. وأوضح ان المصنع سرح 46 بحرينيا و43 اجنبيا بالاضافة الى تسريح خمسة اجانب مع نهاية هذا الشهر.

المغرب يخفض الجمارك على واردات افريقية

■ الرباط ـ رويترز: قال المغرب امس الخميس انه خفض الرسوم الجمركية على وارداته من 34 دولة افريقية بنسب تزيد عن 50 في المئة للمساعدة في تنميتها الاقتصادية.

وقالت مديرية الجمارك والضرائب غير المباشرة ان الرسوم الجمركية الجديدة تسري بدءا من الاول من تموز (يوليو).

وقال مسؤول في المديرية ان العاهل المغربي الملك محمد السادس امر بهذا التخفيض وانه اعلنه خلال القمة الافريقية الاوروبية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في نيسان (ابريل) من اجل دعم الدول الافريقية الاقل نموا.

واوضحت المديرية ان بعض المنتجات مثل الجلود الخام والصوف والقطن وغيره من الالياف التي تدخل في صناعة النسيج ستتمتع باعفاء جمركي كامل. ومن الدول المستفيدة من الامر اريتريا واثيوبيا وسيراليون والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وموزمبيق. ويشتري المغرب نحو ستة في المئة من اجمالي وارداته البالغ قيمتها نحو عشرة مليارات دولار من افريقيا.

مسؤول فلسطيني يتوقع البدء بحفر أول بئر غاز في بحر غزة الشهر المقبل

■ غزة ـ اف ب: اكد عبد الرحمن حمد رئيس سلطة الطاقة ووزير الاسكان الفلسطيني امس الخميس انه سيتم البدء فعليا بحفر أول بئر للغاز الطبيعي المكتشف مؤخرا قبالة شواطئ غزة الشهر المقبل.

وقال حمد خلال مؤتمر صحافي «ان شركة بريتش غاز البريطانية ستجري عملية الحفر لتحديد الكميات التي يحتويها حقل الغاز الطبيعي الموجود تحت السيطره الفلسطينية الكامله اولا جنوب قطاع غزة الشهر المقبل او الشهر الذي يليه على ابعد تقدير». واكد حمد «على حق السلطة الفلسطينية المطلق في السيطرة على الحقل والقيام بمختلف أعمال التنقيب اللازمة».

وأضاف «ان جميع الدراسات والأبحاث تحمل مؤشرات إيجابية حول كميات الغاز في الحقل المذكور وان تحديد جميع هذه الكميات يستمر حتى نهاية الصيف الجاري».

وكان حمد اعلن في نهايه الشهر الماضي اكتشاف حقلين للغاز الطبيعي مؤخرا قبالة سواحل قطاع غزة يحتويان على كميات تجارية.

واضاف «ان الفحوص اظهرت ان كميات الغاز الموجودة قبالة سواحل قطاع غزة تزيد عن احتياجات الاراضي الفلسطينية مما يمكننا من تصدير بعض الكميات، لكن الشركة لم تحدد الكمية بالارقام حتى الان».

واشار الى ان «الانتاج التجاري للغاز الطبيعي المكتشف سيبدأ في نهاية عام 2002 او في مطلع عام 2003».

واوضح حمد ان «الحقل الاول مشترك مع اسرائيل عند الحدود الشمالية لقطاع غزة و70% منه تقع ضمن حدود السلطة الوطنية والباقي ضمن الاراضي الاسرائيلية. اما الحقل الثاني فيقع في جنوب غزة وهو بالكامل داخل الاراضي الفلسطينية».

القضاء يحكم على مجموعة فولكسفاغن بدفع غرامة بقيمة 85 مليون دولار لعدم احترامها قواعد المنافسة

■ لوكسمبورغ ـ اف ب: حكمت محكمة البداية التابعة لمحكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ على مجموعة فولكسفاغن امس الخميس بدفع غرامة بقيمة 85 مليون دولار بعد ادانتها بتهمة عدم احترام قواعد المنافسة.

واكدت هذه المحكمة بذلك العقوبة التي فرضتها المفوضية الاوروبية عام 1998 على اهم صانع سيارات اوروبي.

وسارعت مجموعة فولكسفاغن من ولفسبورغ في المانيا الى الاعلان عن عزمها على «بحث الاجراءات القانونية» للطعن بقرار محكمة لوكسمبورغ.

وكانت المفوضية الاوروبية اخذت على فولكسفاغن وعلى شركتين تابعتين لها (اودي اي جي واوتوغرما اس بي اي) التوقيع على اتفاقات لمنع زبائن غير ايطاليين من شراء سيارات من صنعها في ايطاليا.

ودفع هذا التصرف من قبل شركة فولكسفاغن المفوضية الاوروبية الى فرض غرامة عليها عام 1998 بقيمة 112 مليون دولار بتهمة مخالفة قواعد المنافسة.

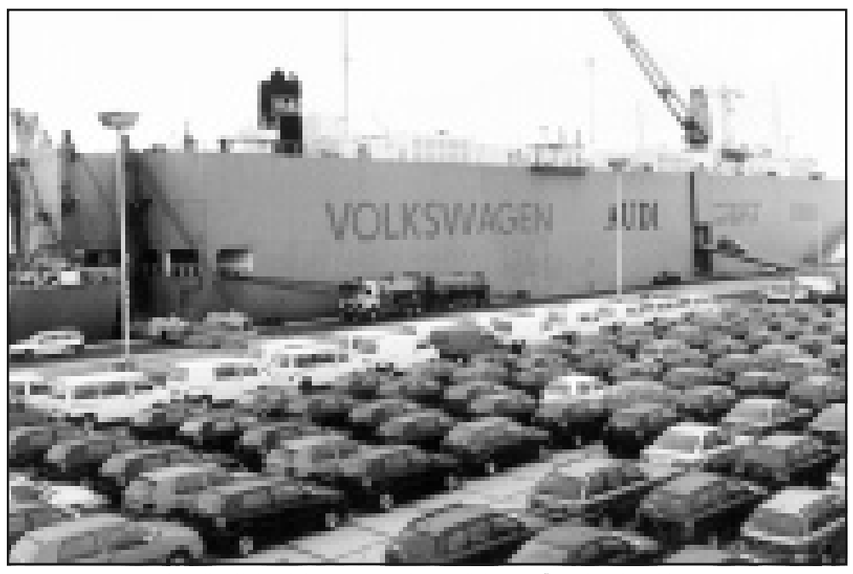

سيارات فولكسفاكس وآودي تنتظر التحميل على سفينة في ميناء امدن الالماني (اف ب)

الا ان محكمة لوكسمبورغ خفضت الغرامة في حكمها الخميس معتبرة ان الخروقات تواصلت لمدة ثلاث وليس عشر سنوات.

وكانت شركة فولكسفاغن اعتبرت الغرامة التي فرضت عليها عام 1998 ضخمة جدا واكدت انها لم تخرق قوانين المنافسة. وقامت الشركة على الفور بتقديم استئناف امام المحكمة الاوروبية التي اكدت وجود الخرق وحكمت بدفع غرامة بقيمة 85 مليون دولار.

مديرا شركة تومي هيلفيغر للالبسة يشتريان مجوهرات اسبري آند غارارد البريطانية من العائلة المالكة في بروناي

■ لندن ـ اف ب: اعلن صانع المجوهرات البريطاني «اسبري آند غارارد» مزود ملكة بريطانيا بالالماس امس الخميس ان مديري مجموعة تومي هيلفيغر الامريكية للالبسة الجاهزة اشترياه من العائلة المالكة في بروناي.

واكدت متحدثة باسم اسبري آند غارارد المعلومات التي اوردتها صحيفة (فاينانشال تايمز) البريطانية حول شراء لورانس ستورل وسايلاس تشاو مديري هيلفيغر لصانع المجوهرات البريطاني بصفة شخصية.

وكان اسبري آند غارارد ملكا للعائلة المالكة في بروناي لمدة خمس سنوات، الا ان المتحدثة لم تحدد سعر البيع.

واوضح ستورل لصحيفة (فاينانشال تايمز) ان الهدف الاساسي هو «اعادة الاعتبار» الى صانع المجوهرات، مضيفا «اننا نعتزم الاحتفاظ به الى الابد اي انني اريد ان يرثه ابنائي من بعدي، والامر نفسه بالنسبة الى سايلاس».

واشار الى ان «كل الاطراف المعنيين بالمالكين السابقين لصانع المجوهرات وافقوا على عملية البيع».

واشارت (فاينانشال تايمز) الى ان جعفري بلقية الشقيق الاصغر لسلطان بروناي اشترى اسبري اند غارارد من اموال العائلة لقاء 243,5 مليون جنيه (382,3 مليون يورو).

الا ان الوكالة الحكومية للاستثمارات في بروناي، تولت ادارة صانع المجوهرات في ايار (مايو) الماضي في اعقاب اتفاق ودي لوقف ملاحقة قضائية ضد الامير جعفري الذي انهارت مملكته المالية بخسائر قدرت بمئات الملايين.

وقد خسر اسبري آند غارارد الكثير من الاموال خلال السنوات الخمس التي كان فيها ملكا للعائلة المالكة في بروناي، ولم تعد قيمته تتجاوز اكثر من خمسين مليون جنيه في اذار (مارس) 1999.

واضافت الصحيفة ان سترول وهو كندي مقيم في بريطانيا وتشاو الصيني الاصل شريكان في الاعمال منذ سنوات عدة.

العدالة المصرية انتقائية والقضاء مسيس:

من الذي أعطى الضوء الأخضر لاعتقال سعد الدين ابراهيم؟

د. عياد أمين وهبة *

واخيرا تم القبض على الدكتور سعد الدين ابراهيم مدير مركز ابن خلدون، فما هو الجديد؟

الجديد من وجهة نظرنا هو الحالة التي آلت اليها السلطة القضائية في مصر، وهي احدى سلطات الدولة الاربع، «التشريعية، التنفيذية، القضائية، الصحافية»؟!

هذه الحالة نشخصها بخضوع السلطة القضائية لتأثير السلطة التنفيذية، وهو امر غاية في الخطورة، فالقضاء هو الملاذ الاخير لكل مصري، يحتمي به الضعيف من القوي والمظلوم من الظالم والافراد من بطش السلطة.

والقضاء هو المنوط به اقامة العدل ومراقبة اداء السلطات الاخرى، مع حق السلطة التشريعية بالطبع في سن القوانين، ولكن القضاء هو الذي يعملها ويفرضها حتى على السلطة التنفيذية او التشريعية نفسها.

لكن الحاصل هو استخدام السلطة القضائية «كمخلب قط» للسلطة التنفيذية لكي ما تلاحق بها مخالفيها او لتحقيق اي اهداف لها وهو عمل ينم عن قصر نظر ويهدد الشرعية نفسها ويؤدي في نهاية الامر الى عواقب وخيمة والى نتائج عكسية لا تحقق ما يطمح اليه من يقومون بهذا العمل.

ونحن نفهم ان تضيق الحكومة ذرعا بسعد الدين ابراهيم وانشطته المتباينة التي تؤدي الى احراجها وخاصة محاولته عقد مؤتمر للاقليات الاثنية في قبرص منذ عدة سنوات.

ولكن ان تسكت الحكومة عليه كل هذه السنوات، ثم تأتي قبل شهور قليلة، من انتخابات مجلس الشعب المزمع اجراؤها، لكي «تحرك» نيابة امن الدولة ضده فهذا هو غير المقبول.

واذا عدنا لجريدة «الاهرام» بعددها الصادر يوم السبت اول يوليو في تقريرها عن القبض على سعد الدين حيث ذكرت «وردت معلومات الى نيابة امن الدولة»، فهل حقيقة وردت معلومات ام «صدرت تعليمات»، فلا يمكن ان يخفى على عاقل ان القبض على سعد الدين لا بد ان يكون قرارا سياسيا وان نيابة امن الدولة هي اداة التنفيذ.

ولا نستطيع ان ندعي اننا نعرف من هو وراء «الضوء الاخضر» لتوقيف سعد الدين وما هي الاسباب الحقيقية لذلك، ولكننا نزعم ان جهات الادعاء اصبحت اداة في يد السلطة منذ ان قرر الرئيس السابق المرحوم انور السادات ان للقانون «انيابا ومخالب» سوف يقوم باستخدامها في «فرم» من يرغب من «الارزال» الذين كانوا يضايقونه.

■ وسعد الدين ابراهيم الذي لا اعرفه، ولا اعرف احدا يعرفه ولا اعلم عن انشطته الا ما ينشر في الصحف السيارة لا يمكنني ان ادعي انني مهتم بمصيره، ولكنني مهتم كل الاهتمام بموضوع القبض عليه من ناحية المبدأ، فان سعد الدين يمارس انشطة علنية لسنوات عديدة وهو ليس ارهابيا ولا يحمل اسلحة ولا يحرض احدا على حمل السلاح، فلماذا القبض عليه؟ ولماذا.. تبعا لما نشر في جريدة «الاهرام» تم توقيفه.. عند الفجر وكنا قد تخلصنا من زوار الفجر في عهد الرئيس مبارك.

ودعونا نستعرض الاتهامات الموجهة الى سعد الدين وهي:

ـ الاتصال بجهات اجنبية

ـ والاساءة لسمعة مصر داخليا وخارجيا

ـ وتقاضي اموال من جهات اجنبية بدون ترخيص

ـ والغضب والاحتيال على هذه الجهات الاجنبية بادعاء تمويل مشروعات وابحاث وهمية.

ـ وتصوير فيلم «ادخل شريكا وشارك» يسخر فيه من نظام الحكم.. يا سلام!! كل هذه «الجرائم» ارتكبها هذا «الخط» فاين كانت نيابة امن الدولة، كل هذه المدة ومن الذي ابلغها مؤخرا؟

ويذكرنا موضوع القبض على سعد الدين بالقبض على حافظ ابو سعدة والذي نامت قضيته بعد ذلك كما يذكرنا بالقبض على حسن الزيات وآخرين في موضوع «التفاحة» الذي طلع فشنك.

■ على ان موضوع هذا المقال ليس عن سعد الدين بل عن غيرتنا على العدالة في مصر من ان تشوبها شائبة، وذلك ايمانا منا بقدسية القضاء وان العدل هو اساس الملك.

والمتابع لأحوال العدالة في مصر ولعملية التقاضي يلاحظ انها تسير من وسيئ الى اسوأ، وهو ما يثير حزننا الشديد وقلقنا. ونأمل ان تعود العدالة في مصر الى سابق مجدها وشموخها.

ويجب ان يكون قضاؤنا في مأمن تام من الحاجة الى عطف السلطة التنفيذية عليهم، وتحكمها في رواتبهم او معاشهم او علاجهم، ويجب ان لا يخضع قضاتنا او ممثلو الادعاء لأي سلطة تنفيذية مهما كانت ولا حتى للرأي العام الذي لا يلم بكل اطراف القضايا.

ان المحاكمات بواسطة وسائل الاعلام اصبحت ظاهرة واضحة في مصر اذ تقوم الصحف بالخوض في الاتهامات والتأثير على الرأي العام، وبالتالي شبهة التأثير على القضاء مما لا يتيح للمتهم، وهو بريء حتى تثبت ادانته، فرصة للمحاكمة العادلة، وهو ما حدث للحباك ونواب القروض الذين كان يجب تبرئتهم حتى لو كانوا قد ارتكبوا الجرائم التي نسبت اليهم استنادا لعدم امكانية حصول هؤلاء المتهمين على محاكمة عادلة بعد الاهتمام غير السليم للصحافة بقضاياهم، ونحن نعلم هنا اننا نسبح ضد التيار ولكن هذه هي قناعتنا.

وتأملوا معي الخلل الواضح في عمليات الادعاء والتقاضي والتي تمثل سيفا مسلطا على رقاب افراد الشعب المصري وانتهاكا لحقوقه الاساسية.

اذ ان النيابة العامة يجب ان تكون هي الجهة الشرعية الوحيدة المنوط بها مباشرة الادعاء، والسيد / النائب العام وينوب عنه وكلاؤه هو: القيم.. الوحيد على رفع الدعوى العمومية او توجيه الاتهام، ولكن يشارك النيابة العامة الجهات التالية معتمدين على اختصاصها:

ـ نيابة امن الدولة
ـ نيابة الاموال العامة
ـ جهاز الكسب غير المشروع
ـ المدعي العام الاشتراكي
ـ النيابة العسكرية (للعسكريين)
ـ الرقابة الادارية
النيابة الادارية (للموظفين)

وتعالوا نتعرف على انواع المحاكم غير محاكم الجنح والجنايات والنقض والمحكمة الدستورية العليا:

ـ محاكم امن الدولة
ـ محكمة القيم
ـ المحاكم العسكرية
ـ المحكمة الادارية ـ والادارية العليا (لتأديب الموظفين)

كل هذه الجهات والفساد يتفشى وينخر في عظام المجتمع المصري لماذا؟

وتأملوا معي الامثلة القليلة التالية التي تدلل على العدالة حسب الطلب او العدالة الانتقائية حسب الظروف والملابسات.

1ـ تحكم محكمة الجنايات على صحافي وشقيقه بالسجن في قضية سب وقذف احد رؤساء الاحزاب ثم يقوم النائب العام السابق بايقاف تنفيذ الحكم، رغم ان السيد رئيس مجلس الشعب وهو فقيه قانوني مرموق قد قرر ان «الاحكام الجنائية واجبة التنفيذ فورا».

2ـ نفس محكمة الجنايات حكمت بالسجن على عدة صحافيين بجريدة «الشعب» ويتم التنفيذ عليهم فورا.

3ـ القبض على حافظ ابو سعدة ثم الافراج عنه ولم يقدم للمحاكمة حتى الآن.

4ـ ظلت قضية من يسمون «بنواب القروض» تتداول عدة سنوات بسرعة السلحفاة ثم فجأة انقلبت الأمور رأسا على عقب وقامت المحكمة بندب احد اعضائها مستشارا للتحقيق وتوجيه تهم جديدة للمتهمين والقبض عليهم وحبسهم بعد ان كانوا يحضرون المحاكمة مطلقي السراح.

فما هذا الذي استجد؟ هل هو هروب المتهمة الاولى؟ وهل العدالة تأخذ متهما بجريرة آخر؟ ام هو تطاول احد المتهمين وهل العدالة تخضع للاحاسيس الشخصية.

5ـ يصدر حكم لصالح رئيس احد احزاب المعارضة (العدالة الاجتماعية) بأحقيته في رئاسة حزب ثم لا يتم التنفيذ حتى الآن رغم صدور الحكم منذ اكثر من سنتين.

6ـ تحكم محكمة في صعيد مصر على احد الاقباط بالاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة قتل اثنين من اقاربه بينما يثار الكثير من ان المتهم بريء وان الحكم جاء للمواءمة السياسية.

واذا كان هذا المتهم مدانا مائة بالمائة فلماذا قامت الشرطة في تلك القرية، بتعذيب الف مواطن قبطي واتهام رجل آخر قبل المتهم بنفس الجريمة. فأين مبدأ تبرئة مئة مذنب خيرا من ادانة بريء واحد واذا كانت تمت محاكمة هذا المتهم بهذه السرعة فلماذا حتى الان لم تنته التحقيقات ولم يقدم للمحاكمة ضباط الشرطة الذين اتهموا بتعذيب مواطنيهم حتى الان؟

3ـ المحاكمات العسكرية للاخوان والاسلاميين النقابيين لماذا؟ وما العيب في محاكمتهم امام المحاكم المدنية حتى لو كانت تهمتهم هي محاولة قلب نظام الحكم او الاستيلاء عليه اليس القانون كفيلا بمعاقبتهم بالعقوبة الواجبة اذا ثبتت تهمتهم.

8ـ لماذا لا تقوم ادارة التفتيش القضائي بوزارة العدل (التي تراقب عمل القضاة وتقوم مشكورة بالتحقيق في الشكاوى ضدهم) بانصاف الافراد المطلوبين والمتضررين من الاحكام اذا ثبت خطأ القاضي او فساده، ولا تعلن نتيجة محضر الشكوى نهائيا ولا يتم اعادة نظر القضية حتى لو ثبت صحة الشكوى بحجة المحافظة على كرامة وهيبة القضاء، فهل الحفاظ على كرامة وهيبة القضاء تكون باقرار العدل وتبرئة الاعضاء الفاسدين مثلما يبتر الجراحون الاعضاء المصابة بالغرغرينا او السرطان للحفاظ على باقي الجسم ام يكون بالتستر على الاخطاء او الانحرافات.

ان علامات استفهام كبيرة معلقة على كثير من تصرفات الادعاء وعلى بعض الاحكام القضائية هذه الايام وسحابة ضبابية داكنة تظلل سماء العدالة في مصر ونحن نأمل من لفت النظر الى هذه الامور ان تعود سماء العدالة الى صفوها وشمسها الى اشراقتها وذلك بفضل قضاتنا الافاضل ورئيسنا المبارك الذي لا يمكن ان يعجبه الحال المايل والا فاننا سوف نبكي مع الشاعر العماني الشيخ ناصر النبهاني الذي قال هذه الابيات منذ اكثر من 150 عام.

نبكي ونشكو بعضنا لبعضنا
وما مفاد من شكى ومن بكى؟
فيا صياحه هل من سامع لصرختي
وهل مجيب من دعى؟

* وها نحن وقد انتهينا من النقد نحاول ان نكون ايجابيين بتقديم لبعض المقترحات وهي اننا نأمل ان يقدم المجلس الاعلى للهيئات القضائية في جلسة له برئاسة السيد الرئيس وهو راعي جميع السلطات في مصر بما فيها السلطة القضائية باتخاذ قرارات بعرض قوانين على مجلس الشعب القادم باذن الله يتم فيها الاكتفاء بالقاضي الطبيعي وهي المحاكم المدنية (الجنح، الجنايات، النقض، الدستورية العليا) ويتم الاستغناء كلية عن محاكم امن الدولة وعن محكمة القيم وعن المحاكم العسكرية للمدنيين ويتم ايضا توحيد جهة الادعاء الى النائب العام فقط والاستغناء عن المدعي الاشتراكي ونيابة امن الدولة لكي تدخل مصر مع رئيسها في ولايته الجديدة ومجلس شعبها القادم باذن الله الى حقبة الحريات المدنية والاستقرار كما انني التمس من السيد رئيس الجمهورية حفظه الله وسدد خطاه باعتباره الاب الحنون لكل المصريين (بما فيهم الخطاة والعصاة) بالأمر بالافراج عن سعد الدين ابراهيم فورا وتقديمه لقاضيه الطبيعي اذ ليس هناك من فائدة في حبسه سوى الاساءة لسمعة مصر حتى يتم الحكم عليه اذا كان مذنبا وها قد امر النائب العام بمنعه من السفر، كما ارجو ان يعفو الرئيس عن المهندس عبد الوهاب الحباك لكبر سنه وقضائه نصف المدة تقريبا، وتعويضا له عن الاهانات غير المبررة التي لحقت به وبأسرته باطلاق الفاظ الحباك والحبابكة على النصابين والمحتالين والمجرمين وكأن الحباك قد اصبح ماركة مسجلة لكل خروج عن القانون ولكل جرم وهذا لا يليق فالرجل يدفع ثمن «جريمته» بحكم المحكمة ولا داعي للمزيد من العقوبات عليه باهانته واغتياله ادبيا فهذا ليس من شيمة المصريين في شيء ويؤلمني جدا حكما ان اقرأ هذا الغثاء في الصحف.

كما انني التمس من السيد الرئيس رغم انني اعلم انه لا يتدخل مطلقا في اعمال القضاء ولكن هذا ينطبق على القضايا المنظورة وليس على الاحكام حيث ان القانون يخول لسيادته العفو عن اي محكوم عليه وحتى لو كان بالاعدام.

لذلك التمس من سيادته العفو عن «عيسى العيوطي» حيث انه طاعن في السن وقد ابلغ الرجل عن مخالفات ابنته كما ارجو منه العفو عن توفيق عبده اسماعيل لكبر سنه ايضا وتاريخه الوطني المشرف قبل ان «يذل» والرحمة فوق العدل.

انني اكتب هذا المقال مدفوعا برغبة واحدة وهي الحفاظ على سمعة بلادنا العزيزة، حيث ان «الساكت عن الحق الشيطان اخرس» قال «مارتين لوثر كنغ» في عام 1958 ان الانسان الذي يعلم بالشر ولا يقاومه فهو شريك في صنعه».

* جراح وكاتب من مصر

يحدث هذا في بلادنا:

رجل الأمن الباكستاني في مطار المنامة يمنع بحرينيا من البقاء في وطنه!

عبد الرحمن محمد النعيمي *

استبشر الكثير من الاصدقاء بتولي سمو الشيخ حمد مقاليد السلطة، ووجدوا فيه قيادة شابة طموحة تريد ادخال البلاد الى الالفية الثالثة بعقلية جديدة، وكانت خطوة ايجابية من الحكم تقابل بخطوات عديدة من المحبة والاستبشار من قبل الناس ومن قبل المحبين لهذا الشعب من الاصدقاء والجيران.

واصدقاء شعبنا من بينهم شخصيات مرموقة في مختلف البلدان العربية ارادوا الامساك بالمبادرات التي اقدم عليها الحكم في اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين والسماح لبعض المبعدين بالعودة على انها اغلاق لهذين الملفين المقيتين اللذين يجب اغلاقهما، خاصة وان الغالبية الساحقة من المعتقلين بموجب قانون امن الدولة قد امضوا فترات اطول مما حددها قانون امن الدولة السيئ الصيت الذي يعطي وزير الداخلية الحق في اعتقال اي مواطن لمدة ستة اشهر تجدد لمدة ثلاث سنوات يتوجب اطلاقه بعد انتهائها.

وكتب الكثير من الاصدقاء مقالات تبشر بعهد جديد في البحرين، وتكذب كافة المعلومات التي توزعها قوى المعارضة البحرينية بان الامور لم تتغير كثيرا في البحرين، خاصة وان الاجهزة التنفيذية لم تتغير وان الرأس المدبر والمسير لكافة القضايا الامنية في البلاد لا يزال يقبع في موقعه.

وبعد اكثر من عام على تولي الامير، وبالرغم من الوعود الكثيرة التي وزعها، وبالرغم من ثقتنا الكبيرة بأن هناك رغبة لدى الكثير من المسؤولين المحيطين بالامير بطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة مع كل القوى السياسية في البلاد، فان الكثير من الملفات لا تزال على ما هي عليه، وابرز هذه الملفات موضوع المعتقلين والمبعدين، ناهيك عن القضايا السياسية المركزية المتعلقة بالمشاركة الشعبية واعادة العمل بالدستور واعادة الحياة البرلمانية.

قضية الاعتقال واستمرار الانتهاكات الفظة لحقوق المواطن

في مقال طريف كتبه احد الصحافيين البحرينيين منذ ايام قليلة قال فيه بان الغالبية الساحقة من شعب البحرين تهتم بالسياسة اكثر من اهتمامها بالموضوعات الحياتية الاخرى! داعيا المواطنين للاقلاع عن هذه العادة السيئة، والتمثل بمواطني الدول الاوروبية والمتحضرة التي تترك الشأن السياسي لاربابه، بدلا من انغماس الجميع في ذات الموضوع وبالتالي تسود البلبلة والاضطراب في البلاد!

واعتقد بان هناك حلا لهذه المشكلة التي تعاني منها، يتمثل في سيادة الديمقراطية في حياتنا العامة، وانعدام القمع السياسي والاجتماعي والفكري، بحيث يتمكن المواطن من التفكير والحديث والاشتراك في كافة النشاطات دون خوف من قانون امن الدولة الذي ينزع عنه ابسط حقوقه الاساسية، ويحوله الى مجرد رقم سكاني!

واذا عدنا الى موضوع الاعتقال، فقد ورث الامير الحالي سجونا تستضيف اكثر من الف وخمسمئة معتقل، وبالرغم من ان مرور الوقت يفرض على وزارة الداخلية اطلاق سراح من امضى السنوات الثلاث الاحترازية، فان عبقرية هندرسون قد وجدت ان من الافضل ابقاؤهم وان يصدر الامير مكرمة اميرية باطلاق سراح من ترفع اسماؤهم اليه، وهكذا صدرت مكرمتين بحق ما يقرب من 800 معتقل، الا ان الواقع اليومي الذي يعرفه الناس ان الاعتقالات لم تتوقف يوما في البحرين وسط القوى والمطالبين باعادة الحياة البرلمانية من الاتجاه الاسلامي (وخاصة مناصري حركة احرار البحرين الاسلامية) وبالتالي فان السجون والمعتقلات لا تزال تعج بالمعتقلين، وقد فضحت حالة الاستاذ عبد الوهاب حسين سلوك اجهزة الامن، حيث اضطرت لاطلاق سراحه، ومرافقته الى بيته وابقاء الحراس عنده لمدة ساعة من الزمن ثم اعادته الى المعتقل وسط ذهول واستغراب المواطنين وكل المراقبين الاعلاميين والسياسيين على حد سواء، وذلك في مطلع الشهر الخامس من هذا العام.

السلطة محتارة في موضوع المعتقلين، استدعت جميع المعتقلين وطلبت منهم التوقيع على تعهدات منافية للدستور، تحرمهم من حقهم السياسي في التعبير وانتقاد السلطة، تحرمهم من حقهم السياسي في التعبير وانتقاد السلطة، وتطلب منهم الاعتذار عما قاموا به من اعمال، اي ما طالبوا به، وبالتحديد مطالبتهم بتفعيل الدستور واعادة الحياة البرلمانية، وقد رفض الغالبية الساحقة منهم ذلك، وقد تجد السلطة من يستجيب لضغوطها امام الارهاب المكثف المسلط عليهم، وهناك سيناريو المحاكمات الصورية واصدار الاحكام الجائرة بحق الغالبية، وبالتالي التبرؤ من وجود معتقلين في البلاد امام المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان، خاصة وان اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في اب (اغسطس) القادم يشكل هاجسا لحكومة البحرين تريد ضبط اوضاعها في هذا الموضوع قبل انعقاد ذلك الاجتماع، ولا تريد ان يتكرر الفشل الذريع الذي منيت به في شهر ابريل امام استغراب كافة المراقبين للوفد البحريني الذي قاده رئيس اللجنة الامنية العليا محافظ العاصمة الشيخ عبد العزيز عطية الله، الذي يحمل ملفا بشعا في التعذيب.

يحدث ـ يا سادة ـ هذا في البحرين في الوقت الذي يتصور الكثير من الاصدقاء ان ملف المعتقلين قد اغلق، وكنا نتمنى من كل قلوبنا ان يكون الامر كذلك، ولكن الواقع غير ذلك.

ملف المبعدين والمحرومين من جواز السفر

عمدت السلطات البريطانية الى سياسة الابعاد للمناضلين ضد سياستها في المستعمرات والمحميات، ومارست هذا السلوك منذ بداية القرن العشرين في البحرين، حيث كان يتم ابعاد الوطنين الى الهند، كما تم ابعاد قادة هيئة الاتحاد الوطني الى جزيرة سنت هيلانة في المحيط الاطلسي عام 1956 بعد ان حكمت محكمة ترأسها المستشار البريطاني تشارلز بلكريف الذي حكم البحرين ثلاثين عام (1926 ـ 1957) بسجنهم 14 سنة وابعادهم عن البلاد الى تلك الجزيرة لقضاء محكوميتهم!!

وتوقعنا ان تقلع حكومة البحرين عن هذه السياسة بعد الاستقلال، ولكن المدير العام للامن العام اللواء ايان هندرسون الذي استلم زمام الامور في الجهاز الخاص منذ 1966 واستمر حتى نهاية القرن الماضي، ويعمل حاليا مستشارا امنيا لوزير الداخلية، قد واصل هذه السياسة، ويبدو انها سياسة معتمدة ممن يتصور بان الارض ملك له وبالتالي يحق له ابعاد من يعارضه عن البلاد، وحرمان هؤلاء المواطنين من كل حقوقهم بما في ذلك حقهم المطلق في جواز سفر تثبت انتماءهم لوطنهم.

وتوقعنا ان يقوم الامير الجديد بتغيير هذه السياسة المقيتة، وان يطوي صفحة الابعاد وان يفتح صفحة من التسامح والعفو العام ويطلب من جميع الشخصيات المعارضة العودة الى البلاد، ومرة اخرى نحن لا نشك في النوايا الحسنة لدى الامير ومستشاريه، الا ان الطوق الذي يحيطه من قبل رئيس الوزراء وبطانته تجعل كل مبادراته تتبخر قبل ان تصل الى الارض، وابرز مثال على ذلك الامر الاميري بتشكيل لجنة حقوق الانسان في مجلس الشورى التي لم تتمكن من القيام بأي عمل نظرا للفتنة المباركة التي ابداها هندرسون لعناصر اللجنة ونصائحه بان تحال كل الشكاوى المقدمة الى اللجنة الى الداخلية اي الى هندرسون للبت فيها!!

وبالرغم من تلهف غالبية المبعدين بالعودة، وبالرغم من الرسائل التي وجهها الكثير منهم الى الامير ولجنة حقوق الانسان باعطائهم جوازات سفر للعودة الى وطنهم، فان الخط العام لسياسة الحكومة في هذا الموضوع لم يتغير، رغم كل البهرجة الاعلامية التي ارادت صبغها على «المكرمة» الاميرية بعودة 32 مواطنا لا يزال غالبيتهم محروما من جوازات السفر ومحرومين من العمل في القطاع الحكومي والخاص!! وبعضهم خسر عمله في الكويت او الامارات لانه وثق بالمطلق في العفو الاميري وتصور بان صفحة جديدة من حياته قد بدأت!!

ولعل آخر حادثة للابعاد قد جرت مع المواطن عبد الجليل الصالح النعيمي الذي ترفض السلطة السماح له بالعودة منذ محاولته الاولى عام 1993، فقد رفضت اجهزة الامن السماح له بالعودة قبل ثلاثة اسابيع فقط، وجددت جواز سفره لمدة عام واعادت ابعاده الى الامارات حيث يعمل هناك!!

والشيء الاكثر ايلاما هو موضوع جوازات السفر، ليس للشخصيات المعارضة، وانما لابنائهم واحفادهم على حد سواء، حيث ترفض وزارة الداخلية منح ابناء المعارضين جوازات السفر حتى لو صدر امر قضائي بذلك، وابرز مثال على ذلك قضية المواطن خالد عبد الرحمن النعيمي الذي اصدرت المحكمة عام 1994 امرا قضائيا بمنحه جواز سفر بناء على طلب محاميه السيد راشد الجار، الا ان الداخلية رفضت الامتثال لقرار المحكمة، وجمدت الطلب، ويقال بان هناك اكثر من مئة امر قضائي مشابه لهذه الحالة ترفض الداخلية تنفيذها، وقد كتب هذا المواطن مع اخوته رسالة الى لجنة حقوق الانسان اثر تشكلها يطلب فيها النظر في قضيته ومنحه جواز سفر ليعود الى بلده، وقد مضى على رسالته اكثر من ثمانية اشهر، ويقال بان الرسالة حاليا في ادراج مكتب هندرسون نفسه.

وفي الوقت الحاضر فان المتضررين من سياسة الابعاد من ابناء البحرين يزيدون عن خمسمئة مواطن، وقد ارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان (الموجودة في الخارج) قائمة تفصيلية باسمائهم الى لجنة حقوق الانسان في مجلس الشورى بعد تشكيلها، وابدت اللجنة (لجنة الدفاع) استعدادها التام للتعاون مع لجنة مجلس الشورى في تقديم المزيد من المعلومات حول موضوع الابعاد طالبة منها معالجة هذا الموضوع الخطير الذي لا يجب استمراره والذي يشكل حالة استثنائية في منطقة الخليج، حيث لا يوجد بلد في المنطقة يعامل مواطنيهم وابناءهم واحفادهم بمثل هذه القسوة التي تصل الى درجة التنكر لحقهم في المواطنة!!

يحدث هذا في البحرين، فهل يرضي ذلك من يرغب في ان تسير البحرين على خطى الكويت او اليمن، او تسير على خطى الشقيقة الكبرى المملكة السعودية في تعاملها مع المعارضة السياسية، ناهيك عن من يرغب في ان تسود قيم العدالة والديمقراطية والحرية واحترام الانسان دول الخليج وبشكل محدد دولة البحرين التي تفاخر باستمرار بكفاءة مواطنيها وانجازاتها في حقل التنمية البشرية وهي التي تملك العدد الاكبر من المبعدين في الخارج، وهي التي تملك النسبة الاكبر من المبعدين من بين دول العالم، اذا كان ثمة من يقوم بابعاد مواطنيه او يحرمهم من حقهم في العودة الى وطنهم. وبعضهم يطلب من رجل الامن في مطار البحرين ان يودعه السجن في بلده بدلا من ابعاده الى الخارج!! فيرفض رجل الامن الباكستاني ويصر على ابعاده على اول طائرة مغادرة للمطار!

نعم... يحدث هذا في البحرين.. والله على ما نقول شهيد.

* كاتب من البحرين يقيم في دمشق

بريد القدس

الصحافية الجزائرية وديفيد ليفي:

حب من طرف واحد؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تناقلت وكالات الانباء زيارة بعض الصحافيين الجزائريين لفلسطين المحتلة وكانت طريقة تناقلها لهذا الخبر توحي بأن الجزائر بلد المليون شهيد قد تم اختراقه من قبل الصهيونية، ان ما لفت انتباهي بخصوص هذا الخبر ليست الزيارة بحد ذاتها بل الطريقة المبطنة التي تناقلت بها بعض وسائل الاعلام العربية هذا الخبر، وكأن الهدف هو التشهير بالجزائر، اما الهدف الثاني فكان (وبطريقة غير مباشرة) الدفاع عن الدول التي تمول هذه المحطات، وبأنها ليست لوحدها التي تؤيد التطبيع وان مسؤوليها ليسوا الوحيدين الذين قاموا بزيارة فلسطين المحتلة، علما بأن معظم هذه المحطات العربية التي اوردت هذا النبأ هي بالواقع تقوم بين الحين والآخر بايفاد مراسليها وبعض العاملين فيها الى فلسطين لاجراء المقابلات مع المسؤولين الصهاينة.

واما ان تكون مجموعة الجزائريين التي زارت اسرائيل مضللة من قبل بعض الجهات واوقعت بفخ الصهيونية ومن ثم انجرفت مع تيارها دون ان تقدر العواقب الوخيمة التي جلبتها لنفسها، وكذلك حجم الورطة التي وقعت فيها وهذا ما تدل عليه المؤشرات من واقع الاحداث برفض الصحافيين الجزائريين الظهور مع ديفيد ليفي او التصريح امام عدسات التلفزة عند اعلان هذا الاخير بنيله الشرف العظيم لاجتماعهم به عدا صحافية واحدة ظهرت معه في نفس الصورة وتكلمت لاجهزة الاعلام، ولكن ليس بحضوره وهذا يدل على ان هذا الشرف الذي تشدق به ديفيد لم يكن متبادلا بل كان حبا من طرف واحد، وهنالك احتمال بان تكون هذه الزيارة قد تمت نتيجة اختراق الصهاينة لبعض اعضاء هذا الوفد الذين هم بدورهم قد غرروا بالبعض الاخر من زملائهم، وهذا ما يؤكده ظهور قلة من الصحافيات بجوار ديفيد وهنا تكون حواء التي اخرجت آدم من الجنة عادت واخرجت هؤلاء الصحافيين من نقابة الصحافة الجزائرية وهذا ما اكده نقيب الصحافيين الجزائريين، واخيرا هنالك احتمال اخر لقيام هذه المجموعة بهذه الزيارة وهي ان تكون هي بالفعل نتيجة ضوء اخضر من بعض المسؤولين الجزائريين كبالون اختبار لدراسة ردة فعل الشارع الجزائري على مشروع مستقبلي من اجل التطبيع مقابل «البنكنوت» الاخضر والذي من المعروف بان الجزائر بأمس الحاجة له نتيجة لظروف مفتعلة مرت بها الجزائر في العقد الاخير.

وفي هذ الحالة سيقول الشارع والشعب الجزائري كلمته لأن هذا الشعب الذي لمست فيه ومن خلال زياراتي المتكررة له خلال الاعوام الخمسة الاخيرة الحس الوطني والقومي والثوري والديني والمكنونة في نفس هذا الشعب الجبار لقضية العرب الاولى قضية فلسطين وخاصة القدس الشريف الذي هو اولى القبلتين وثالث الحرمين لا ولن تسمح بان تمر هذه الحادثة مر الكرام، هنا لا بد ان اذكر مقولة للرئيس الراحل هواري بومدين رحمه الله والذي كان يرددها على مسامعي معظم الذين قابلتهم في الجزائر العظيمة عندما كانوا يعرفون انني من الوطن السليب وهي نحن مع فلسطين ظالمة ومظلومة.

طارق العسالي
السويد

عن قضية سعدالدين ابراهيم:

يغتالونه قبل التحقيق

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في عددكم ليوم 4 تموز (يوليو) الجاري قرأت العجب العجاب عن قضية د. سعد الدين إبراهيم الذي لم ألتق به، ولست على اطلاع بتفاصيل وأدلة المنسوب إليه، بل لم أفهم من عرض حسنين كروم ومقالة حسن بيومي غير الإدانات:

وأسأل أولاً: أليس الإنصاف ترك الامر للقضاء لتتبين الأمور؟

وثانياً: إن كانت هناك تفاصيل عن أنشطة تستوجب الإدانة والحبس فأشهد أني لم أفهم مما قرأت غير الإدانات بل شعرت وكأن إثارة مسألة حقوق الإنسان في مصر هي إهانة للمصريين، أو أن الكتابة في موضوع الانتخابات وحسن سيرها يستحق الإحالة للقضاء والاغتيال الأدبي، أو أن السخرية من النظام كفر مبين.

إن ما نشرتموه لحد الآن، لا يقدم أية معلومات موثقة عن نشاطات الرجل الذي يسأله حسن بيومي عن دوره الحقيقي من العمل الوطني في مصر، وأسأل السؤال نفسه طالباً الإجابة لأطلع فأحكم كأحد القراء. وكل ما أعرفه عن الرجل مقالات له تعجبني وتدافع عن حرية الرأي والتعبير وتنتقد التجربة الناصرية في سلبياتها والتطرف الديني المسيّس. وهذه في نظري فضائل لا جرائم. وأقول ذلك لا دفاعا، وإنما انتظاراً للمعلومات الموثقة بما يثبت أن الرجل ليس وطنياً مخلصاً لبلده وللعروبة. وخلاف ذلك فإن ما قرأته لا يخرج عن تصفية حسابات، وعن عملية اغتيال أدبية وعن محاولة تأثير على القضاء وعلى الشارع المصري.

د. عزيز الحاج
باريس

اذا حقق هذين الشرطين:

سأصوت لبشار الأسد

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ارجو ان تنشر «القدس العربي» رسالتي هذه دون حذف كوني اعتبرها المنبر العربي الوحيد الذي استطيع من خلاله ايصال رسالتي بأمانة للسيد بشار الأسد الرئيس السوري القادم:

السيد الدكتور بشار الأسد

بعيدا عما يثار في الصحافة العربية وقنوات التلفزيون الفضائية من تكهنات وتحليلات حول وصولك الى السلطة، انا لا احمل اي موقف شخصي مسبق حيالك، وانا من المؤمنين بقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

سأصوت لصالحك يا سيدي اذا حققت لي ولكل ابناء الشعب العربي في سورية ما يلي:

1ـ ان تكف يد فروع المخابرات عن حياة الناس واقصد هنا شعبة المخابرات العسكرية بفروعها، فرع التحقق وفرع المنطقة وفرع الدوريات وفرع المداهمة وفرع المعلومات وفرع 1/93، 2/93 و3/93، وفرع امن القوات، وفرع سعسع والفرع الخارجي، وسائر الفروع التابعة للشعبة في كل المحافظات السورية وعددها 14 فرعا، كما اقصد ايضا ادارة المخابرات العامة وفروعها فرع الأمن الداخلي وفرع الأمن الخارجي وفرع التجسس وفرع المداهمة والاقتحام وفرع الضابطة الفدائية وفرع التحقيق وفرع الحاسب الآلي وباقي فروع الادارة في المحافظات السورية، كما اقصد ايضا فروع الأمن السياسي في الميسات ومزة وجبل والعدوي والمحافظات. اضافة الى فروع الأمن الجوي في المزة والقصاع والمطارات، وكل ما نسيته من فروع المخابرات.

2ـ ان تواصل حربك على الفساد دون استثناء احد بما فيهم محافظ حلب الذي ساءت أحوال مدينة حلب خلال فترة عمله كمحافظ فيها والذي ايضا نشرت نتف من أخبار فساده المالي والاداري في الصحف المحلية، ولن يأخذ الأمر اكثر من مراجعة ما كتب عن ملف شركات توظيف الاموال في جريدة «تشرين» قبل نحو ثلاثة اعوام، حيث ذكر السيد [...] ان المحافظ هذا تلقّى منه رشاوى بالملايين. اضافة الى المحافظ الآخر [...] الذي باع ثلاثة ارباع اراضي ريف دمشق، وأعفي من منصبه دون حساب او تحقيق. والسيد [...] والد الملياردير [...] الذي صادرت وزارة الصحة قبل عامين الاف العلب من المرتديلا والاف الاطنان من اللحوم المستوردة لحسابه وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي.

ومن ينسى فضيحة الدولارات المسروقة من الفنانين العرب الذين شاركوا باحتفالات التصحيح عام 1991، والتي اتضح ان مسؤولين مهمين وراءها؟ وهذا غيض من فيض.

اقسم بالله العظيم باني سوف اصوت لك في الولاية القادمة بعد سبع سنوات، وكل الولايات التي تليها ان انت حققت هذين البندين فقط ولن اتحدث عن الحريات السياسية ورفع دخل المواطن.

عزت نويلاتي
دبي

رأي القدس

سياسة نفطية سعودية خاطئة

■ عادت الفوضى الى اسواق النفط العالمية بعد «تهديدات» السيد علي النعيمي وزير النفط السعودي بضخ نصف مليون برميل يوميا اذا واصلت الاسعار صعودها فوق حاجز الثلاثين دولارا للبرميل.

واصبحت منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» على ابواب انقسامات جديدة قد تعصف بوحدتها، والانجازات الكبيرة التي حققتها في الاعوام الخمسة الاخيرة وابرزها وقف انهيار الاسعار من خلال ضبط الانتاج وامتصاص الفائض في الاسواق العالمية.

فقد جاء هذا الموقف السعودي المفاجيء بعد اقل من عشرة ايام من توصل دول الاوبك الى اتفاق بزيادة 700 الف برميل يوميا اثناء اجتماع وزرائها في فيينا. واعتبرته اوساط عديدة بانه خروج على الجماعة، وتصرف فردي جاء انسجاما مع المطالب الامريكية.

ولهذا لم يكن غريبا ان يحذر الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الملك فهد بن عبد العزيز اثناء اتصاله الهاتفي معه من خضوع المملكة لما اسماه بابتزاز الدول الصناعية في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وفنزويلا هي الحليف الاوثق بالنسبة الى المملكة العربية السعودية، فالتنسيق بين الدولتين علاوة على المكسيك المنتج الرئيسي خارج اوبك، هو الذي ادى الى اعادة الاستقرار في اسواق النفط ووقف انهيار الاسعار، ولذلك فان هذا الموقف السعودي الاحادي الجانب بزيادة الانتاج بمعدل نصف مليون برميل ألحق ضررا كبيرا بهذا التحالف قد تكون له انعكاساته السلبية في المستقبل. ويبدو ان الحكومة السعودية ادركت خطأها، مثلما ادركت ردود الفعل الغاضبة على قرارها، ولذلك اوعزت للصحافة السعودية بكتابة افتتاحيات مطولة تدافع عن سياستها النفطية، وتدعي بان تصريحات السيد النعيمي بشأن زيادة الانتاج «اسيء تأويلها على نحو فهم منه انها تعني ان المملكة قررت بالفعل ضخ المزيد من النفط الخام دون التشاور مع الدول الاعضاء في اوبك».

واذا كانت هذه التصريحات قد اسيء فهمها فعلا وانتزعت من سياقها، فلماذا انتظرت الحكومة السعودية حوالي اربعة ايام لكي تصحح سوء الفهم هذا، ولماذا لم يصدر وزير النفط السعودي نفسه بيانا يوضح فيه حقيقة تصريحاته هذه، بدلا من اللجوء الى الصحف السعودية للقيام بهذه المهمة.

التصريحات لم تتعرض الى تحريف، ولا الى سوء فهم، فقد كانت اوضح من ان يساء فهمها، وتنسجم كليا مع السياسة السعودية التي تتناغم دائما مع المطالب الامريكية في اكثر من مجال، وخاصة الصناعة النفطية. ففي عام 1977 تعرضت منظمة اوبك الى ازمة مشابهة، عندما انقسمت الى معسكرين احدهما بقيادة السعودية يريد زيادة الاسعار في حدود خمسة في المئة فقط، والثاني بزعامة ليبيا والجزائر يريد ان تكون الزيادة في حدود عشرة في المئة. وحتى تفرض الحكومة السعودية وجهة نظرها، زادت انتاجها الى 11مليون برميل يوميا واغرقت الاسواق بالنفط مما ادى الى انخفاض الاسعار.

نفهم ان تصريحات وزير النفط السعودي قد حرفت وانتزعت من سياقها، لو انه ادلى بها الى صحيفة اجنبية، ولكنها جاءت لوكالة الانباء السعودية الرسمية، فهل يمكن ان تخطيء هذه الوكالة في النقل، او تلجأ الى الدس على وزيرها؟

السياسة النفطية السعودية بحاجة الى مراجعة تضع مصلحة البلاد اولا ثم مصالح دول اوبك وشعوبها في المرتبة الثانية، وربما يفيد تذكير صاحب القرار في الرياض بانه عندما انخفضت اسعار النفط السعودي الى اقل من سبعة دولارات للبرميل، ووصل حجم الديون الى اكثر من ثلاثمئة مليار دولار وفق احدث التقديرات، وباتت المملكة على حافة الانهيار، لم تتدخل الحكومة الامريكية لانقاذها، بل ان البنوك الامريكية رفضت اقراض المملكة ستة مليارات دولار لتحديث اسطول شركة الطيران السعودية، وشراء طائرات امريكية الصنع.

السعودية بهذه السياسة، اي تخفيض اسعار النفط بزيادة الانتاج، قد تكسب الولايات المتحدة، وتساعد آل غور في الفوز بانتخابات الرئاسة، ولكن ذلك سيكون على حساب مصداقيتها داخل اوبك، وربما على حساب الشعب السعودي نفسه، فكل انخفاض للاسعار يعني نقص العوائد، وتقليص عدد الوظائف، وسوء الخدمات.

ليس «أهون الشرور»، بل هو أكثرها إنذاراً بالمخاطر على سورية المعاصرة

خمسة أسباب كافية لكي أقول «لا» لانتخاب بشار الأسد

صبحي حديدي *

■ إذا فُتحت أمامي أبواب السفارة السورية في باريس، فإنني سوف أدخل المبنى ــ للمرّة الأولى منذ مجيئي إلى فرنسا ــ وسوف أصوّت بـ«لا» في الإستفتاء على انتخاب بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، خلفاً لوالده وليس بالأصالة عن نفسه. ولأنّ هذه الأبواب لن تُفتح لي، لأسباب لا يستطيع البتّ فيها سعادة السفير نفسه (ولا بأس من القول: أتحداه أن يفعل!)، فإنني أدلي بصوتي مسبقاً هنا، وأمارس على صفحات «القدس العربي» بعض الحقّ الذي يعود لي كمواطن سوري.

وأسبابي في هذا التصويت بـ«لا» عديدة ومتشعبة، أكتفي بسرد بعضها الأهمّ.

أوّلاً، الشعب السوري لا يتوجه إلى صناديق الإقتراع للتصويت إستناداً إلى إرادته الحرّة، بل هو يُوجَّه إليها إستناداً إلى إرادة عليا استبدادية أوتوقراطية عسكرية ـ أمنية، هي الإرادة العتيقة ذاتها التي أجبرت المواطنين السوريين على ممارسة الطقس الروتيني ذاته كلّ سبع سنوات منذ العام 1971 حين انتُخب الأسد الأب رئيساً للجمهورية. وإذا كانت نسبة التصويت لم تهبط مرّة واحدة عن الرقم الشهير 99 %، فإنّ هذا الرقم أو معادله (أيّ كلّ ما هو أعلى من الـ90 %) سوف يكون المؤشّر الأوّل والأبكر على أنّ بشار الأسد لن يختلف عن حافظ الأسد في تزوير الإرادة الشعبية.

أما إذا استمع بشار الأسد إلى ناصح متحذلق فوافق على أن تكون النسبة أقلّ من 90 %، فإنّ التزوير في هذه الحالة سوف يكون أقلّ في الشكل فقط وليس في المحتوى. وإذا شاء الفتى أن يقنع الشارع السوري، والعالم بأسره، بصدق نواياه في «تغيير» أحوال البلاد، فإنّ الوسيلة المثلى هي تنظيم تصويت ديمقراطي حقّ، تتوفّر فيه الغرفة السوداء والمراقبون الدوليون المحايدون (كما يحدث في زيمبابوي والبيرو ونيجيريا وكازاخستان). فإذا حصل بشار الأسد على أقلّ من 50 % من مجموع المقترعين، فإنّ الواجب يفرض عليه أن ينحّي باعتباره المرشح الوحيد. وبالطبع، هذا كلام «من فوق الأسلاطيح» كما يقول السوريون، فالتصويت سيجري بعد أيام، دون غرف سوداء ودون مراقبين. الإبن، إذن، يسير على خطى الأب... ولا جديد يلوح في العيان.

ثانياً، ليس بشار الأسد مرشح الشعب السوري ولا يمكن له أن يكون ذلك المرشح، إلا إذا بشّرنا السفسطائيون ـ الإنتهازيون (وهم كثر في سورية، وكُثر خارج سورية أيضاً)، بأنّ أرحام السوريات عجزت وستظلّ عاجزة عن أن تلد مثل هذا المرشح الفتى، غير المجرّب، غير المؤهّل، غير المستحقّ. وباستثناء كفاءة وحيدة (مقدّسة) تقول إنّ هذا الشبل من ذاك الأسد، وهو بالتالي «المستقبل» بعد أن كان شقيقه الراحل باسل «الأمل» و«القدوة»، فإنّ سجلّ الفتى في عالم السياسة (والرئاسة سياسة أولاً!) ليس عامراً بالمآثر والمزايا والكرامات.

ففي مطلع العام 1994، حين توفي باسل الأسد في حادث سيارة، كان بشار في الثامنة والعشرين، وكان مدنياً. وفي أقلّ من سنة واحدة تحوّل إلى عسكري، وتخرّج من الكلية الحربية برتبة نقيب (على نقيض من كلّ القوانين العسكرية المعمول بها في الكلية، لأنّ الطالب الضابط إنما يتخرّج برتبة ملازم). وخلال شهرين فقط رُفّع إلى رتبة رائد، رغم أنّ القوانين تنصّ على خدمة لا تقلّ عن أربع سنوات قبل الترفيع إلى رتبة عليا جديدة. ولم يمض عام آخر حتى رُفّع الرائد إلى عقيد، واستقبله الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي استقبال رؤساء الدول. وفي أقلّ من ستّ ساعات رُفّع العقيد إلى رتبة فريق أوّل، وقائد عامّ للجيش والقوات المسلحة. ثم مضت أيّام قليلة قبل أن يصبح أميناً عاماً قطرياً لحزب البعث الحاكم، وأميناً عاماً قومياً (حتى دون أن ينعقد المؤتمر القومي للبعث)، ومرشحاً لرئاسة الجمهورية. ومنذ أيّام كتب معلّق سوري مقالة في «القدس العربي» يطري فيها خصال «الرئيس بشار الأسد»، أي أنه سارع إلى ترئيسه حتى قبل أن يُنتخب. وإذا لم تكن تلك زلّة لسان نطقت بالمهزلة قبل الأوان، فإنها تسليم ضمني بأنّ مهزلة التصويت ذاتها ليست ضرورية!

ثالثاً، ليس بشار الأسد أفضل المرشحين كما يحاجج السفسطائيون ـ الإنتهازيون، ليس لأنه مرشح أوحد وحيد مفروض على الشعب بقوّة البطش وإعمال القبضة الأمنية واحتقار الشعب والدستور الذي سنّته السلطة ذاتها فحسب، بل أساساً لأن المرشح الأفضل الوحيد هو ذاك الذي يختاره الناخبون في اقتراع سري سليم وحرّ وديمقراطي. وما دام هذا الشرط غير متوفّر في تصويت العاشر من تموز (يوليو) القادم، فإنّ المرشح الوحيد المفروض على الشعب هو أسوأ المرشحين منطقياً، أو هو «المرشح ـ اللامرشح»، إذا جاز هذا النحت اللغوي الذي تبيحه الطرافة السوداء في هذه الأيام السوداء.

وإذا كان المكتوب يُقرأ من عنوانه كما يقول المثل الشعبي، فإنّ قرارات المرشح بشار الأسد، بصفته القائد العام للجيش والقوات المسلحة، لا تبشّر المتفائلين بخير كبير يأتي من بشار الأسد الرئيس. لقد أصدر مؤخراً قرارات ترفيع غير قانونية لعدد من أعوانه وضباطه الأوفياء (بينهم شقيقه ماهر الأسد)، كما سرّح من الجيش عدداً من الضباط الذين لا تلوح عليهم علائم الولاء التامّ المطلوب، واعتقل عدداً من الضباط الذي يدينون بالولاء لسواه. المدهش، مع ذلك، أنه سرّح أيضاً عدداً من الضباط الذين عاثوا فساداً ونهباً وعربدة، ولكنه كان عملياً لا ينزل بهم عقاباً بقدر ما يمنحهم مكافأة ثمينة على هيئة منفذ نجاة!

ونسمع، مثلاً، أنه سرّح العقيد محسن سلمان (الذي سبق له أن حكم بيروت عملياً، من موقعه كواحد من أبرز ضباط الوحدات الخاصة، وكان حماسه لفريق كرة القدم في مدينة جبلة السورية الساحلية يدفعه إلى الهبوط بالروحية في قلب الملعب، على مرأى من الجمهور واللاعبين والحَكَم البائس الذي سيدير المباراة!). ولكننا لا نسمع، مثلاً، أنّ محسن سلمان ذاته كان قد غادر سورية بإرادته، على رؤوس الأشهاد وكما يفعل فرسان المائدة المستديرة، إلى بريطانيا أولاً، ثمّ إلى دولة عربية مغاربية حيث يقيم اليوم ويراقب المشهد عن بُعد، برخاء عيش السائح المترف المُنْعم! لماذا لا يقترن قرار تسريح سلمان بإحالته على القضاء مثلاً؟

رابعاً، ليس بشار الأسد «أهون الشرور» كما يحاجج البعض، خصوصاً أولئك الذين يتغنّون بحكاية «استقرار» سورية في عهد الأسد الأب، واحتمال تنعّمها باستقرار مماثل في طور الأسد الإبن. إنّه، بادىء ذي بدء، يفتقر إلى الخبرة الإنسانية (تلك التي كانت وما تزال السبب في أنّ معظم الدساتير تشترط في المرشح لرئاسة الجمهورية أن يبلغ سنّ الأربعين)، وهي خبرة لا تنبثق من اللقاءات الإحتفالية مع الساسة الكبار أو الصغار، أو إدارة جلسات تحضير أرواح مع المثقفين الكبار أو الصغار، أو تزعّم حملة استعراضية في تطوير «المعلوماتية» هنا وأخرى تجميلية في «محاربة الفساد» هناك. إنها خبرة صناعة السياسة اليومية في خضمّ الحياة اليومية، وهي مراس الديمقراطي الخاضع لدولة القانون مثل مراس الدكتاتور الذي لا يكترث بأيّ قانون، وحصافة المخوّل باتخاذ القرار من موقع الحرص على مصلحة بلاده مثل حصافة المستولي على القرار من موقع الحرص على نظامه.

وطيلة ثلاثة عقود ظلّ الأسد الأب يعمل 16 ساعة كلّ يوم من أجل بناء وصيانة وتنظيم هذا النظام المتراتب بدقّة شبكة العنكبوت، حيث تُنسج الخيوط المعقدة يميناً ويساراً، أفقياً وشاقولياً، من المربع إلى المستطيل إلى الدائرة، لكي تنتهي جميعها عند المركز الأوحد الذي يقيم في قلب الشبكة، يصنع القرار النهائي ويرسم السياسة الأخيرة.

صعد الكثيرون منذ العام 1970، وهبط الكثيرون: ضباط أمن وضباط جيش، قادة حزبيون وقادة بيروقراطيون، لصوص ومرتزقة وشرفاء وبلهاء، أخوة وأبناء أخوة وأخوات، من كلّ الطوائف والمذاهب والمشارب، من أحمد الخطيب (رئيس التشريفات الأوّل الذي اختاره الأسد الأب لتدشين الحركة التصحيحية) إلى رفعت الأسد (قائد أشرس الأجهزة الأمنية ـ العسكرية في العالم قاطبة، وصاحب الأيدي الأكثر بياضاً/ دموية في صيانة الحركة التصحيحية)، مروراً برجال مثل ناجي جميل، علي حيدر، علي الصالح، شفيق فياض، محمد الخولي، علي دوبا، حكمت الشهابي...

لا يملك بشار الأسد رُبع ما امتلك حافظ الأسد من خبرة وسلطة ورجال شبكات ولاء، وإذا شاء أن يحكم بفريق جديد ونهج مختلف فإنه في الواقع سوف يضطرّ إلى تصنيع شبكات عداء تفوق كثيراً ما يملكه اليوم من شبكات ولاء، الأمر الذي سيضعه في خطّ مواجهة محتملة/ دائمة مع الفريق القديم الذي لم يمت بعد، ولا يمكن له أن يموت كما ماتت أحكام الدستور السوري: بقرار تهريجي من مجلس الشعب. فكيف له أن يحارب فساد رجل مثل فراس طلاس (النجل الأكبر لوزير الدفاع الحالي) إذا كان الشقيق الأصغر مناف طلاس هو الذي يجلس على يسار بشار الأسد في المؤتمر القطري كما في شؤون تدبير الحكم؟ وكيف لرجل مثل آصف شوكت (صهر العائلة) أن يحلّ محلّ علي دوبا في ضبط جهاز ديناصوري مثل الإستخبارات العسكرية، وهو مكروه في أوساط الجهاز وفي أوساط عائلة الأسد نفسها؟ بل وكيف لبشار الأسد أن يمارس دور القائد العام للجيش والقوات المسلحة، هو الذي لم يخضع لتدريب الحدّ الأدنى في العمل العسكري، ولم يكلّف نفسه عناء الخضوع الشكلي لدورة أركان؟

إنه، خامساً واستطراداً، ليس أهون الشرور بل أكثرها إنذاراً بالأخطار على سورية المعاصرة. انتخابه سوف يكرّس مبدأ الجمهورية الوراثية ليس في «جمهورية الأسد» كما يقول بعض المعلّقين الذين يحاججون بأنّ الجمهورية لم تكن موجودة أصلاً، بل في «الجمهورية السورية» و«الجمهورية العربية السورية»، أي في الصيغة السياسية التي اختارها الشعب السوري قبل زمن طويل من صعود حافظ الأسد وحزب البعث بجميع تياراته، وأخذها الشعب السوري أخذاً ولم تُمنح له هبة من أحد، ودفع ثمنها غالياً ومراراً.

وانتخابه سوف يبقي المجتمع في حالة ترقّب وتأهّب وتطيّر، في انتظار اندلاع الصراع بين الحرس القديم والحرس الجديد، أو في انتظار مصالحة القديم والجديد، على حساب الشعب في الحالتين. وكان مما له دلالة كبيرة أنّ المواطنين السوريين، وفور سماعهم نبأ وفاة الأسد، لم يتجمهروا تلقائياً في الشوارع (كما فعل المصريون، مثلاً، حين رحل عبد الناصر) تعبيراً عن الحزن أو الصدمة، بل تجمهروا أمام البقاليات والمخازن لشراء السكر والشاي والرزّ والدقيق والتبغ، تحسباً للأيام السوداء!

وانتخابه سوف يكرّس طوراً جديداً في تغييب السياسة عن المجتمع، وتغييب المجتمع عن معطيات العصر الحديث، وإغلاق أبواب سورية أمام رياح المتغيّرات السياسية والمدنية والحقوقية التي تجتاح العالم، والمضيّ أكثر من ذي قبل في سياسات الإستبداد وكمّ الأفواه وقهر الحريات وشقّ اللحمة الوطنية للمجتمع، وتكوين المزيد من شبكات الولاء التي ستعيد إنتاج الماضي على نحو أكثر شراسة ودموية، لأنها في الواقع إنما تنهض على بنيان أكثر هشاشة. وهذه ليست وصفة استقرار بأيّ حال، لأنها في الواقع ليست سوى اللائحة الكلاسيكية التي تسرد خصائص أنظمة شمولية استبدادية ولّى زمانها بالضرورة، ولا بدّ أن تولّي طال الزمان أم قصر.

خمسة أسباب إذن، ولكنها تكفيني ــ كمواطن سوري ــ لكي أتحدى سعادة السفير السوري في باريس أن يفتح لي أبواب سفارة بلدي، لكي أصوّت بـ«لا» لانتخاب بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية. وإنني أعيد ما سبق لي أن قلته في حوار مع صحيفة مغربية: «حتى لوكان بشار الأسد قديساً ومن نسل الأنبياء، فإنني لا أريد لبلدي أن يتحوّل على يديه إلى جمهورية وراثية»!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

تقلبات أسعار النفط .. ثروة العرب .. إلى أين؟

د. عادل القيار

■ إن استعمال موارد النفط الهائلة ومنذ سنوات السبعينات لاستيراد وسائل الخبرة والمعرفة بالتكنولوجيا من مختلف الدول الصناعية، واستثمار هذه الموارد في شركات ومؤسسات عالمية يفترض ان تؤدي إلى جني أرباح تعود على دولنا وشعوبها بالخير. فاستيراد الخبرات والمعارف من مختلف الدول المتقدمة، أياً كان منها واستثمار الأموال في الشركات والمؤسسات الأجنبية، عندما يتم ذلك لفائدة بلداننا ولمصلحة أبنائها، هو عمل منطقي في عالمنا المعاصر الذين لا ترحم فيه الدول الصناعية والمتقدمة، دولا أخرى تخلّفت من اللحاق بشيء من التقدم، الأسئلة التي تطرح لا تتعلق بزيادة أو انخفاض أسعار النفط، فهذا شيء خارج حتى عن إرادة الدول المصدرة للنفط، وإنما هي أسئلة تتعلق بحقيقة تفرض نفسها أمامنا، حقيقة تقول لنا بأن الدول المستوردة للنفط أدركت بدون شك حجم الثمن الذي تدفعه لشراء النفط واستيراده من الدول المصدرة للنفط، إضافة إلى التأثير المتزايد لاستعمال النفط ومشتقات النفط على زيادة التلوث سواءً في البلدان المستوردة له أو المصدرة له على حد السواء.

وهذه حقيقة بأن هذه الدول المستوردة للنفط بدأت وتستمر في البحث عن مصادر بديلة للنفط لاستعمالها في صناعاتها وتكنولوجياتها المختلفة، وأنها استطاعت بالفعل إيجاد بدائل قد لا تكون مثالية على المستوى الحالي، إلا أنها تمثل قفزة نوعية في مسيرة التطور التكنولوجي التي لا تعتمد اعتماداً كاملاً على النفط ومشتقاته، مثل مصادر الطاقة النووية المستعملة اليوم لتوليد الكهرباء ولتشغيل العديد من الوسائل التي كانت ولفترة قريبة تعتمد على النفط ومشتقاته اعتماداً كاملاً.

وقد يكون من المنطقي أن نعرف بأن الدولة العربية قد استفادت من موارد النفط خلال السنوات الماضية، وأنها استعملت هذه الموارد لتنمية اقتصادها وأنها نجحت فيه نجاحاً إلا أن هذا النجاح لم يكن بالمستوى الذي يجعلها تعتمد على نفسها في مواجهة تكنولوجيا الدول المستوردة للنفط، أو شيء من تكنولوجيا هذه الدول التي استطاعت، بالمقابل، الوصول إلى التخلص ولو نسبياً من الاعتماد على نفط هذه الدول.

استطاعت الدول العربية تطوير قطاعات هامة من ثرواتها الداخلية، من غير الثروات النفطية، ومنها بالطبع، القطاعات الزراعية الهامة التي تمثل قطاعات تزداد الحاجة إليها، أمام تزايد الاحتياجات الغذائية لسكانها الذين يتزايد عددهم أيضاً بشكل تصاعدي قد يكون مصدر سرور لنا، بالرغم من خطورته على المدى البعيد، إلا أن هذا التطور في القطاعات الزراعية لم يصل إلى مرحلة تسمح بالاكتفاء الذاتي إلا على المدى القريب وعلى المدى البعيد.

ويكفي في هذا الصدد أن نذكر بأن تقريراً صادراً من منظمة التغذية الدولية ذكر مؤخراً بأن التوقعات تشير إلى أن نسبة الواردات من الحبوب التي تستوردها الدول العربية من الدول المستوردة للنفط ستزيد من 72% من ملايين الأطنان عام 2010.

قد تصفعنا هذه الحقيقة، إلا أن الواقع بالمقابل بأن الدول الصناعية المستوردة للنفط لم تتمكن فقط من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الموارد الزراعية فيها، وإنما قد وصلت إلى نسب من الفائض جعلتها تعمل على تصديرها بأسعار بخسة بل وحتى على تدميرها وحرقها عندما لا تجد أسواقاً خارجية لشرائها، وذلك للمحافظة على أسعارها.

كثيرة هي الحقائق التي تفرض نفسها أمامنا، عندما نتعمق ولو قليلاً بمعاني موارد النفط التي كان من الممكن استخدامها في مجالات قد لا يسمح لنا عدم التخصص فيها من التطرق إليها، إلا أنها تمثل مجالات ربما يكون قد حان الوقت للتعمق في أبعادها، بدلاً من الاكتفاء بالابتهاج فقط لارتفاع أسعار النفط أو التخوف من هبوطها ثانية.

قد يرى البعض في هذ الدعوة نوعاً من التهكم أو التشكيك في قدرات دول الأوبك في مواجهة هذه الحقائق أو بعضاً منها، إلا أنها هي التي تضع نفسها أمامنا اليوم، ويجب علينا أن نواجهها بإرادة تدفعنا إلى وضعها على طاولة البحث العميق والسريع في نفس الوقت، إذ أن مواجهة هذه الحقائق، هو أفضل بكثير من تجاوزها أو إهمالها بارتداء نظارات تمنعنا من رؤيتها أو الالتفاف عليها، وسط ابتهاجنا بارتفاع أسعار النفط، ولكي نستفيد أكبر استفادة ممكنة من ذهبنا الأسود الذي نأمل أن يبقى ذهباً يدر الخيرات على كافة الدول العربية وشعوبها.

قراءة عامة في احوال الكلمة المكتوبة وحدود النقد والابداع

حسن بيومي *

■ لم يكن عتابا عاديا هذا الذي بادرني به احد الاصدقاء في محادثة تليفونية سريعة، فقد كان كلامه اقرب الى الاتهام او ان صح التعبير كان في شكل حكم نهائي، وادانة قاطعة، اما السبب فكان رأيا اعلنته حول وليمة حيدر، واما التهمة فلأنه اشتم رائحة العلمانية في تعليقي على الحدث او هكذا كان تعبيره بعد ان استعاذ بالله عدة مرات.

الحقيقة انني طالعت وسمعت اكثر من رأي حول هذه الوليمة التي رأيت وما زلت ارى انها اغرت الكثير من المتطفلين بالتنطح حولها والاستفادة من كم الاضواء التي سلطت عليها، وان معظم من كتب عنها وعليها غاص في اعماق المؤلف وكتابه وساهم في خلق مشكلة نجمت عن تضخيم الموضوع كله بدون داع، وان تأثير النشر بهذا سلبيا على قضية كانت شبه منتهية وكان يكفي رفعها لأحد المجالس المتخصصة لاصدار حكم بأمرها وبعدها سيطوى هذا الأمر وسيلقى النسيان مثل غيره من الأمور التي تعترض طريقنا وتختفي دون تأثير يذكر.

ما حدث في قضية الوليمة هو ان البعض كرر نفس الخطأ السابق وقام بتسليط الاضواء وبكثافة شديدة على تلك الاشياء التي وصفوها هم بأنها مقززة، ومثيرة للغثيان، وفي هذه الحالة لا يكون هناك فرق كبير بين من سلطة الاضواء وفاعل هذه الاشياء المقززة، كلاهما يصبح مخطئا، ولو كان المتداخلون في هذا الموضوع محقين في غيرتهم على دينهم ما كان يرضيهم توسيع دائرة الاهانة وجعلها مادة عامة لجميع سكان المعمورة وفرصة لكل من ليس له علاقة بمثل هذه الأمور.

لو كانوا منصفين لأدانوا وبشدة كل من ايقظ هذه الفتن من سباتها وجعلها على كل لسان، ومن المؤكد ان د. عباس كان سينال نصيب الأسد من هذه الادانة.

هذا العتاب وهذه القضية فتحوا بابا أو أبوابا للنقاش في امور هامة جدا، وقد لا يتعلق بعضها مباشرة بالوليمة، ولكنها تدور في فلكها المتلىء بالقضايا الحساسة والتي نؤجلها حينا ونغض عنها الطرف احيانا.

اولى هذه المسائل هو الاتهام بالعلمانية «البدعة الجديدة» بعد ان اصبحت هذه الصفة غير الدقيقة، والتي تحمل في داخلها اكثر من معنى وتفسير تهمه جاهزة تستخدم لهدم اصحاب الرأي الآخر، وثم تصنيفها ووضعها من نفس المكان الذي كانت تشغله من قبل تهمة اخرى صارت الآن قديمة وبالية وهي تهمة الشيوعية، تلك التهمة التي عفا عنها وعليها الزمن وصارت هي وافكارها وانصارها في ذمة التأريخ بعد ان كانت تصيب من يسمعها من الشرقيين بالهلع الشديد.

كانت هذه التهمة هي الطريقة المثلى لمحاصرة اصحاب المنطق والرأي المخالف وكانت تهمة يكرهها افراد الشعب ورجال الحكومة، ولا يستطيع احد الافلات منها، بل العكس كلما حاول الخلاص تلتصق به اكثر.

ولأننا من مجتمعات مدينة فنحن نقيم الدنيا ولا نقعدها حتى يتم محاصرة من قيل عنه انه مارق بغض النظر عن فحوى آرائه ومضمونها.

واذا اضفنا على هذا قليلا من الجهل نعرف من اين اتت هذه التهمة المستنسخة والتي اطلقوا عليها العلمانية. هناك حكاية طريفة يعرفها الكثير وتتردد دائما كلما يتطرق الحديث لمثل هذه الأمور وهي حكاية استاذ «الاجيال» د. لطفي السيد حين خاض معركة انتخابية في احدى القرى المصرية، وكاد ان يكسب لولا حيلة لجأ اليها منافسه حيث اوعز الى انصاره انه اذا ذكر اسم لطفي السيد امامهم عليهم ان يبسملوا او يحوقلوا واذا سألوا عن السبب قالوا لأنه والعياذ بالله ديمقراطي ونجحت خطة المنافس وانتشرت التهمة، وفي أول لقاء انتخابي في القرية سأله احد الناخبين ان كان بالفعل ديمقراطيا. وحين رد بالايجاب طارت الكراسي فوق الجميع، ونجا ومن معه بأعجوبه وطبعا لم ينجح د. لطفي السيد والسبب تهمة الديمقراطية.

وان كانت مثل هذه الحيل وجدت من يصدقها في الماضي، الآن صار الأمر مختلفا، وكان لا بد وان تستحدث لكل فترة تهمة تشغل الناس وتقسمهم جماعات متطاحنة ومن هنا وصلنا الى العلمانية.

الاعتدال والوسطية مناخ يسمح بالحوار، والحوار يعني فرصة للاقناع او الاقتناع اما التشدد ومن بعده التطرف ينفي اي فرصة للتحاور واذا حدث فيلجأ المتشدد الى اي سلاح للقضاء على محاوريه لا يهمه وان كان منهم من هو اكثر اقناعا.

هذا بالنسبة لشق العلمانيين، التهمة التي قال عنها المفكرون انها لو ظهرت وانتشرت فسينقسم المجتمع، وذهب آخرون بأنها ستؤدي الى مشاحنات ومضاعفات وربما حروب أهلية.

وقد ترددت هذه التهمة في الآونة الأخيرة كثيرا واخرها اثناء معركة الوليمة التي اشعلها د. عباس ومن ورائه جريدة حزبية تبغي الشهرة، وقد كان لها ما ارادت.

وان كان هناك من اطلق على د. عباس بأنه زعيم المتمردين حينا وعلى صفحات جريدة «القدس العربي»، فهناك من لقبه ايضا بأنه واحد من أئمة التشدد ولسان حالهم بعد ان صارت المغالاة في الرأي هذه الأيام أمرا يضمن لصاحبه الوجاهة والوصول الى دائرة الأضواء بسرعة وبسهولة.

مرة اخرى اكرر ان د. عباس حين كتب في جريدة «الشعب» مقالته بعنوان «لا اله الا الله.. من يبايعني على الموت»، لم تكن هذه مجرد مقالة عادية باعترافه، ولكنها كانت منشورا تحريضيا، تخيل الكاتب نفسه قائدا للجيوش الاسلامية، فقام ورفع سيفه ومضى مرددا الصيحة التي اسلفنا ذكرها والتي خرج بسببها طلبة الازهر من مظاهرات صاخبة وسقط منهم من سقط.

حين تتطور الأمور لهذا الحد يكون النقد امرا مباحا وواجبا وليس كما وصفه البعض مجرد استعداء للسلطة، فقد وقع الأمر بالفعل وكل ما دار بعد ذلك كان ردودا لفعل ربما لم يحسن د. عباس تقديره.

وقطعا لم يكن كلام د. عباس هذا اول الاخطاء ولا اعتقد ان يكون اخرها، ولكن حلقة في مسلسلة طويلة اعتدنا عليها منذ حين واتسمت بها جرائد المعارضة، وان تفوقت جريدة «الشعب» في هذا واصبح لها تاريخ طويل وملفات اطول في المحاكم المصرية التي ادانتهم اكثر من مرة بداية بقضية وزير الداخلية الأسبق حسن الألفي والتي انتهت باعتذار رسمي من الجريدة في صدر صفحتها الأولى، ونهاية بقضية د. يوسف والي والتي ادانتهم ايضا فيها المحكمة ولم تنته اثار الادانة بعد.

المشكلة الكبرى انه حين تكون القضية تتعلق بسمعة فرد فهذا الفرد سيتصدى لمن يهاجمه وسيهب للدفاع عن نفسه ولكن الأمر يختلف حين تكون القضية تمس الوطن وسلامته ومن يرفعها يتخفى في رداء الدين، في هذه الحالة يصبح الأمر مشاعا ومن يدافع عن الوطن يتهم باستعداء السلطة على المعارضين؟ او يتهم بالعلمانية!! او بكليهما، ولا مانع من المطالبة بمحاكمتهم، الأمر في النهاية يصل بنا الى نقطة الخلاف الرئيسي، وهي حرية الكلمة والخطوط الضمنية الضيق التي تفصل ما بين القذف والابداع، بين الثورية المخلصة والفوضى الانتهازية، بين كلمة رجل الحق للحق وكلمة البلطجي الذي يبتز الناس، هذه الخطوط الفاصلة هي التي تخلق معظم المشاكل التي تطفو على سطح اخبارنا العامة من حين لآخر وغالبا تقع فيها فصائل المعارضة المختلفة، ولا سيما حينما يكون فيها من يسعى لاستقطاب الناس وخطب ودهم بالحق وبالباطل، وبعض من هذه الفصائل تتعمد ان تتملق الكل بشرط ان يكون خارج الحكم بغض النظر عن سلبياته، معادلة خاطئة حين نقر بأن الحكومات تخطيء وتصيب والمعارضة والقاعدة التي تستند عليها معصومة عن الخطأ.

ان كانت بعض الجرائد القومية متهمة بالتملق للسلطة فمن المؤكد وبدون اي شك ان جرائد المعارضة تفعل العكس، وتتملق كل الناس، وهو الأمر الذي يعوق اجراء اي حل ناهيك عن جرعة الاحباط التي تملأ احيانا كل فراغ حولنا.

المشكلة الرئيسية والتي عجز الجميع «الى الآن على الأقل» في حلها انه حين تجرم النيابة مثل هذه الافعال وتدينها المحكمة، وبل واكثر من مرة نجد دائما من يخرج ولديه مخزون هائل من الفاظ تستعمل منذ قرون في هذه المناسبات وكلها تتحدث عن حرية التعبير والاقلام المقصوفة وشرف الكلمة وحرية الصحافة الغائبة. وبعد قليل تتحول القضية برمتها الى لجان حقوق الانسان ومناقشات حول حق الابداع، وتختلط الأمور فلا تعرف بالتحديد من يدافع عن من.

واخيرا نقول: ليس هناك ادنى شك في ان كل الفئات والتجمعات ايا كان هدفها وموقعها لا بد وان تحمل في طياتها وجهي العملة السائدة «الاعتدال والتشدد» فلماذا يرفض بعضنا الاعتراف بهذا ومتى نؤمن جميعا بأنك «ان لم تكن معي فلست بالضرورة ضدي».

* كاتب من مصر يقيم في الولايات المتحدة

القدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 ـ 0208 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 ـ 0208 أو 7637 748 ـ 0208

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47893419 (331)

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco

T

القدس العربي

السنة الثانية عشرة ـ العدد 3470 الجمعة 7 تموز (يوليو) 2000 ـ 5 ربيع ثاني 1421 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 12- Issue 3470 Friday 7 July 2000

اكتشاف علمي: الحب الحقيقي.. في المخ!

■ لندن ـ رويترز: قد تظهر الاعراض على البعض في صورة خفقان قوي للقلب واحساس بالبهجة والانبهار.. وربما يرى اخرون ان تفصد اكف الايدي بالعرق والاحساس بالدوار هي العلامات الاكيدة للوقوع حقا في الحب.

لكن يبدو ان العلم سيضع حدا اخيرا لحيرة العشاق. فالعلماء في جامعة يونيفرستي كوليدج بلندن لديهم الان دليل اوثق على الحب الحقيقي.. انها صور المخ بالاشعة المقطعية.

وقد توصلوا الى ان اعراض الحب تحدث تغيرات كيميائية مرئية في المخ مماثلة لتلك التي تحدثها جرعة من الكوكايين وانه يمكن تصويرها بالرنين المغناطيسي.

وقال سمير زكي بروفسور علم الاعصاب في مقابلة هاتفية «درسنا النشاط الذي يحدث في المخ عند رؤية صورة المحبوب».

واضاف «هناك اربع مناطق صغيرة بالمخ يتزايد النشاط بها متزامنا مع رؤية صورة المحبوب».

واجرى زكي وزميله اندرياس بارتلز دراستهما على 16 متطوعا قالوا انهم يعيشون تجربة حب.

ومن جهة اخرى قال عالم سويسري الاربعاء ان رؤية الاشباح ليست من الخوارق ولكنها ببساطة ناجمة عن تلف بالمخ.

ويقول بيتر بروجر عالم الاعصاب بالمستشفى الجامعي بزوريخ «الاشباح مثل ظاهرة الاطراف الخفية.. احساس بان العضو المبتور ما يزال موجودا.. ولكنه في الحالة الاولى يمتد الى كامل الجسد».

وقال لمجلة نيو ساينتست «من المحتمل الا تكون الاشباح اكثر ولا اقل من اطياف للجسد».

وقال بروجر ان بعض الناس يرون نظراءهم فعلا وغالبا ما يكون ذلك كالصورة في المراة ويمكن ان ينتج ذلك عن تلف بمناطق التحكم في الرؤية بالمخ والتي تؤثر على طريقة احساسنا باجسادنا.

واضاف ان تجارب الخروج من الجسد التي «ينظر» فيها الشخص الى جسده بعد اعتقاده انه قد خرج منه يمكن ان يسببها نشاط مفرط مؤقت لبعض مناطق المخ.

واردف ان هذه التجارب تتولد عند تلف الفصوص الجدارية وهي مناطق المخ المسؤولة عن التمييز بين الجسد وبين المحيط الخارجي حوله.

حديث «العالمية»

أمجد ناصر

نادرا ما نقرأ حديثا لأحد نجوم الغناء والتمثيل العرب ولا يتطرق فيه الى «العالمية». فسواء كان طارح سؤال «العالمية» الصحافي الذي يحاور الفنان ام الفنان نفسه فـ«العالمية»، بكلا الحالين، حاضرة في الجو. والكلام عنها، انطلاقاً من هذه الاحاديث السادرة، كلام ضرورة ووجوب اكثر مما هو كلام استطلاع وتساؤل وسبر.

نادراً ما يقول «النجم» العربي، أن «العالمية» لا تعنيه أو صعبة المنال أو أنها ابنة شروط ليست متوفرة في «الفن» العربي. مثل هذا الشكّ او التساؤل لا يساور «الفنان» الذي يظن أن «العالمية» ليست سوى شوط قطعنا معظمه ولم يبق إلاّ القليل ونصل. نحتاج الى «دفشة» أو «شدّ حيل» ونقطع «خط» العالمية!

فإذا كان العداء المغربي عويطة أو الجزائري مرسلّي أو السورية شعاع او اليمني نسيم حميد قد وصلوا الى «العالمية» فما المانع من أن يصل الممثل او المغني العربي؟ وإذا كان بعض هؤلاء النجوم الذين لا يقرأ معظمهم الجريدة اليومية يظن أن «دفشة» واحدة يمكن ان توصلنا إلى العالمية فإن أخرين يظنون إننا واصلون إليها من دون أن نبرح ديارنا، وإن عدم الإعتراف بهذه «العالمية» ليس سوى ضرب من التآمر الذي نعرف الأيدي التي تقف وراءه!

* * *

حديث «العالمية» الشائع الآن على ألسن المغنين أو الممثلين الجدد ليس قديماً. فقبل عشر سنوات لم نكن نقع على شيء من حمّى «العالمية» هذه. كان الفنانون العرب مكتفين، على ما يبدو بالمدى الإقليمي الذي ينتشرون فيه، كان المحلُّ يشكل عالمهم الأول والأخير، وكان كافياً لطموحهم. فمثال عمر الشريف كان استثناء لم يتكرر ولا يبدو أنه حثّ أو ألهم أحداً لـ«السير» على طريقه، أو لاعتباره نموذجاً قابلاً للتكرار. كان الأمر برمته استثناء، صدفة، وكانوا يعرفون ذلك.

ولكن ما الذي تغير حتى تحولت «العالمية» من استثناء فريد مثل طفرات الطبيعة كما هو الحال مع عمر الشريف، الى أمر ممكن وقريب لا نحتاج أكثر من خطى قليلة ونبلغه.. هذا إن لم نكن قد بلغناه أصلا؟!

هل يتعلق الأمر بثورة الإتصالات التي ردمت الفجوات الكبيرة التي كانت تفصل العوالم بعضها عن بعض؟

أم يتعلق بالخروج من «المحلية» باعتبارها مستهل التجربة الإنسانية ودرجتها الدنيا في مُرتقاها الطويل نحو الكمال الإبداعي الذي تشكل «العالمية» ذروته ومعياره؟

أم هو مجرد وهم من الأوهام الكثيرة التي تغشى العربي وتغشي عينيه فيظن بنفسه ظنوناً ليست لها حقيقة أو سند؟

لا أعلم حقاً، ولكن الملفت ان هذه الظاهرة تترافق مع تزاحم غير مسبوق بين الشعراء والكتاب العرب على الترجمة إلى اللغات الاوروبية.. أي الى «عالمية» لا تتسمّى بهذا الأسم، صراحة، ولكنها تسعى إلى ذلك بطرق شتى.

فنادراً أن تكون بين ثلة من الأدباء العرب، سواء في المهاجر أم في الأوطان، ولا تسمع حديث الترجمة: مَنْ يترجم لمن، وأي مترجم هو الأفضل، وأي الترجمات أصحّ وما شابه ذلك من شؤون تتجاوز ضرورة الترجمة ودورها في إقامة أواصر بين الثقافات إلى جوانب تكنيكية بحتة. كأن الترجمة قدر الكتابة ومآلها، بل وكأن الكتابة التي لا تترجم، الآن، او «غير صالحة» للترجمة هي كتابة ناقصة، أو كتابة مثقلة بمحليتها.. أي بشوائبها وأدرانها الأولى.

وعلى عكس «العالمية» عند الفنانين العرب التي لا تخفى براقعها الزائفة فإن الترجمة، في الإتجاهين، شرط لابدَّ منه لاستقامة العلاقة بين «الذات» و«الآخر»، ومعرفة أحدهما الثاني.

الترجمة، الآن، هي فعل وجوب لا مجرد حلية أو شيء نافل، وهي ليست معياراً على «عالمية» الكتابة نفسها أو حتى أهميتها ففي الحالة العربية رأينا أعمالاً كثيرة مترجمة الى «اللغات الحية» ليست مهمة في لغتها الأصل ولا في محلّها الأول ولم تترجم الى إحدى هذه اللغات إلاّ لأمر ما (... ليس بنيِّة المؤامرة ولا بمعناها) قد يكون شخصيا أو له صلة بمادة الكتابة نفسها ودخولها في ما يمكن ان نسميه بـ«أفق انتظار» الآخر.. وتوقعه لها.

لكن أهمية الترجمة كفعل تخاطب انساني وتلاقح إبداعي شيء والتدافع بالمناكب بين الأدباء العرب عليها شيء آخر.

فهناك كتاب وشعراء لهم كتاب واحد أو كتابان يشغلهم التفكير في (... والعمل على) الترجمة أكثر مما يشغلهم ابداعهم نفسه.. وتطويره وتجويده.

* * *

اتساءل هنا هل ضاق المحلُّ بأصحابه الى هذا الحدّ؟

هل أصبحت العربية سجناً لأبنائها؟

وهل نفكر بـ«العالمية» والترجمة، كمعيار أهمية وجودة أم كباب الى فضاء أوسع وكنوع من مصافحة «الآخر».. البعيد والمتعالي؟

العثور على تمثال لالهة الجمال فينوس في تونس

■ تونس ـ اف ب: اعلن مسؤول في دائرة الاثار التونسية امس الخميس العثور على تمثال لالهة الحب والجمال الرومانية «فينوس» في سيدي بو علي في منطقة سوسة (وسط شرق تونس).

ويعود التمثال المنحوت من المرمر الابيض الى اواخر القرن الثاني الميلادي، بحسب المصدر نفسه.

وعثر على المنحوتة التي يبلغ طولها 142 سم صدفة في منطقة زراعية وهي في حال جيدة.

واضاف ان «الحفريات التي جرت اثر العثور على التمثال دلت على ان الموقع يحتوي على اثار اخرى» من دون ان يحدد تاريخ العثور على التمثال.

وذلك هو الكشف الاثري الثالث من نوعه في تونس التي كانت مستعمرة رومانية لقرون عدة حيث توجد نسخة منه في متحف قرطاج واخرى في متحف باردو.

مغنية الروك الكندية آلانيس موريسي شاركت في احتفالات اقيمت على شاطىء «لامارينا» في بيروت امس الاول (رويترز)

احوال الناس

● لاعبة التنس السويسرية **مارتينا هينغيس** المصنفة الأولى على العالم تصل الى كولومبيا في الثاني عشر من الشهر الحالي في زيارة تستمر يومين للترويج لبرنامج للامم المتحدة لمساعدة اطفال الشوارع.

هينغيس التي خرجت من دور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون على يد الامريكية **فينوس وليامز** ستزور كولومبيا بصفتها سفيرة للامم المتحدة للنوايا الحسنة.

● **ليلى علوي ويسرا ومحمود حميدة** نجوم السينما المصرية موجودون في باريس لحضور مهرجان السينما العربية المقام هناك حاليا.

● جمعية الشعلة للتربية والثقافة المغربية تواصل استعداداتها لاستقبال المشاركين في الدورة الحادية عشرة لمخيم الشباب القومي العربي الذي تحتضنه الجمعية من الرابع والعشرين من تموز (يوليو) الى الثامن من آب (اغسطس) المقبل.

● حفل تأبين في ذكرى الراحلة **ليلى منطورة** يقام في السادسة من مساء الاثنين المقبل في قاعة بلدية كينزنغتون بلندن، ويحضره السير **جون موبيرلي** رئيس جمعية العون الطبي الفلسطيني و**عفيف صافية** المفوض الفلسطيني **وسعيد شحادة** سكرتير النادي العربي في بريطانيا و**سلوى الملاسي** رئيسة جمعية المرأة العربية و**غادة الكرمي** رئيسة الجالية الفلسطينية في بريطانيا.

● **محمد الاشعري** وزير الثقافة المغربي يترأس حفل توزيع جائزة **محمد الخمار الكنوني** الشعرية الذي ينظم السبت في مدينة القصرالكبير (شمال المغرب) بالتعاون مع اتحاد كتاب المغرب.

● الدكتور **سعد الفقيه** رئيس الحركة الاسلامية للاصلاح جرى نقله الى المستشفى بصورة عاجلة بعد اصابته بأزمة صحية طارئة، ومن المتوقع ان يخضع ظهر اليوم لعملية جراحية. وقد تأجلت بسبب ذلك المحاكمة التي كانت من المقرر ان تبحث قضية القذف التي رفعها على الزميلة «الشرق الاوسط».

● الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تنظم الثلاثاء حفلا فنيا في مسرح محمد الخامس في الرباط احتفاء بالانتصار اللبناني والاندحار الاسرائيلي في جنوب لبنان ويشارك في الحفل الفنانون: **احمد السنوسي** (بزيز) **كريمة الصقلي، محمد الدرهم، يسرى الذهبي، عبد العزيز الطاهري**، ومجموعة النورس.

● اتحاد كتاب المغرب فرع اصيلة، ينظم السبت ندوة **لسعيد السعدي** كاتب الدولة المغربي لشؤون الاسرة والطفولة، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية حول العولمة وتحدياتها بالنسبة لدول العالم الثالث.

● احتفل **احمد قريع** رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني امس بزفاف نجله على ابنة رجل الاعمال الفلسطيني **وليد العالول** في فندق الانتركونتيننتال في مدينة بيت لحم. حضر الحفل حشد من اقارب واصدقاء العائلتين.

فحص كوليسترول المراهقين فكرة صائبة

بروكلاين ـ مساتشوستس من غاي ليندسي:

بنيت زيلبر لا يعتذر عن شراهته. فهو يحب الحلوى ويلتهمها دون ان يفكر بالمضاعفات، ولم لا؟ فهو لا يزال في الرابعة عشرة من عمره.

ومع ذلك كان زيلبر بين عدد من تلاميذ ثانوية بروكلاين الذين جرى وخز اصابعهم من اجل فحص مستوى الكوليسترول في دمهم. ولم تكن الفكرة لزيلبر، بل لوالدته، الا ان الاطباء يقولون انها فكرة صائبة. فقد يكون الشباب لصالح المراهقين. الا ان ثمة عوامل، مثل الوراثة والاطعمة قد لا تكون لصالحهم في المستقبل، او عندما يتعلق الامر بمرض القلب.

وقالت الدكتورة لورا صمفيل التي اشرفت على الفحص لحساب «مؤسسة بوسطن للقلب» انه يمكن اكتشاف ما اذا كان المرء مهيأ للاصابة بالمرض، في وقت مبكر. واليافعون المعرضون للخطر هم اشبه بالباخرة تيتانيك.

وتشرح صمفيل ذلك بالقول: «قد تكون في افضل حالاتك الان، الا ان جبل الثلج موجود هناك».

وحسب الدكتور تيموثي بريكر، من مستشفى الاطفال في تكساس والناطق باسم جمعية القلب الامريكية انه يمكن اكتشاف الاستعداد الوراثي للاصابة بمرض القلب في لحظة الولادة، عن طريق دم حبل السرة.

كما ان عدة دراسات اشارت الى ان المراهقين ليسوا صغارا جدا للتضرر من الاثار الجسدية لمستويات الكوليسترول المرتفعة بشكل خطر. فقد اظهر تشريح جثث جنود امريكيين قتلوا في الحربين الكورية والفيتنامية وجود انسداد شرياني لدى جنود لا يزيد عمرهم عن 18 سنة. واظهرت دراسة عن تشريح جثث لشباب وجود رواسب دهنية في الشرايين الرئيسية لافراد كانت مستويات كوليسترولهم مرتفعة.

ويعتقد بعض الاطباء انه من غير الضروري فحص المراهقين ما عدا اولئك الذين يأتون من عائلات لها تاريخ مع مرض القلب. حيث ان مستويات الكوليسترول تتأرجح كثيرا في سني البلوغ، مما يعني ان المستويات يمكنها ان تتغير في سن الرجولة.

الا ان بريكر يعتقد انه من الضروري فحص الاطفال في سن مبكرة لاكتشاف الاستعداد للاصابة بمرض القلب ـ القاتل الرئيسي في الولايات المتحدة ـ وتعليمهم العادات المفيدة للقلب قبل وصولهم الى سن المراهقة. والمشكلة هي ان المشاكل الصحية الاخرى ذات الصلة بالمراهقين هي التي تلفت انظار مسؤولي الصحة العامة اكثر من غيرها. (ا.ب)

اللبن الفاسد يصيب 12 الفا بالتسمم في اليابان

■ طوكيو ـ رويترز: ارتفع عدد المصابين بالتسمم نتيجة تناول منتجات البان فاسدة في اليابان الى اكثر من 12 الفا وقال رئيس الشركة المنتجة امس الخميس انه سيستقيل من منصبه.

ويعاني المصابون الذين يعيش معظمهم في مدينة اوساكا وحولها بغرب اليابان من الاسهال والقيء بعد تناولهم حليبا قليل الدسم ومنتجات البان اخرى من انتاج شركة سنو براند أكبر شركات منتجات الالبان باليابان.

وامرت السلطات المحلية باغلاق المصنع يوم الاحد بعد اول تقارير عن وقوع تسمم غذائي الاسبوع الماضي. وقالت الشركة امس الخميس انها ستغلق خزانا للحليب في مصنعها في طوكيو مما يشير الى ان المشكلة قد تتسع لتشمل مصانع اخرى من بين 35 مصنعا للشركة في انحاء اليابان.

وقال تيتسورو ايشيكاوا رئيس الشركة انه سيستقيل في ايلول (سبتمبر) المقبل ليتحمل المسؤولية عن التسمم الذي اصاب 12027 شخصا حتى الان لا يزال 30 منهم في المستشفى.

وقال في مؤتمر صحافي «اعتقد ان من الافضل ان اعتذر واستقيل.. كنا واثقين اكثر من اللازم في اجراءات الامن بسبب خبرتنا العملية الطويلة. من الان فصاعدا سنستمع الى اراء خارجية لنتحول الى شركة جديدة».

واظهرت ارقام وزارة الصحة اليابانية انه اسوأ تسمم غذائي في البلاد منذ 30 عاما. وارجع سبب الاصابة الى الاهمال في تنظيف صمام احد خزانات الحليب.

الاردن: مفاجأة للص السيارات!

■ عمان ـ «القدس العربي»: ذهل لص سيارات اردني محترف عندما علم بان احدى السيارات الخليجية التي تمكن من سرقتها لغرض استخدامها في نزهة خاصة ومجانية وسرقة مسجل الكاسيت الثمين فيها وبعض الاكسسوارات، باحتواء السيارة على اكثر من مئة الف درهم اماراتي اي ما يعادل عشرين الف دينار اردني (حوالي 30 الف دولار) اضافة الى كمية من المصاغ الذهبي تقدر بستة الاف دولار في صندوقها. وكان اللص قد سرق السيارة اثناء توقفها قبل ان تتمكن السلطات الامنية من العثور عليها والقبض على سارقها في مدينة الزرقاء شمالي العاصمة عمان وقبل ان تفاجئه بوجود الذهب والاموال فيها.

القبض على ابن رئيس وزراء بريطانيا

■ لندن ـ رويترز: مني رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بنكسة شخصية امس الخميس بينما تشن حكومته حملة ضد مثيري الشغب المخمورين حين احتجزت الشرطة ابنه المراهق ايوان لانه كان مخمورا في مكان عام. وافادت الشرطة ان ايوان (16 عاما) احتجز بعد ان القى ضابط دورية القبض عليه في ميدان ليستر في ضاحية وست اند بلندن مساء الاربعاء. واضافت الشرطة انه تم استدعاء سيارة اسعاف لكن ايوان لم ينقل الى المستشفى واعيد الى منزله في الساعات الاولى من صباح امس الخميس ولم يوجه له اتهام.

ممنوع التحدث في .. المحمول!

■ ساو باولو ـ رويترز: قررت مدينة برازيلية ان الوقت حان لاسكات الثرثرة عبر الهواتف المحمولة في الاماكن العامة التي تحتاج لتوافر الهدوء.

وقال مشرع محلي ان سكان مدينة كامبيناس سيكونون عرضة لاخراجهم من صالات العرض السينمائي او المكتبات العامة او فصول الدراسة اذا سمع رنين تليفوناتهم المحمولة.

وحسب قانون حديث ستفرض غرامة تعادل 236 دولارا على من يخالفون لافتات التحذير التي نشرت في مثل هذه الاماكن العامة.

وقال لويس يابيكو الذي رعى مشروع القانون في مجلس المدينة التي يسكنها نحو مليون شخص وتبعد 100 كيلومتر عن ساو باولو «ليس لدي شيء ضد التليفونات المحمولة لكن علينا تعليم الناس استخدامها الصحيح». واضاف «من لا يستطيعون الانقطاع عن العالم لمدة ساعتين يستحقون شفقتنا».

مهارته في الرقص ادت الى قتله

■ كراكاس ـ رويترز: كان الطالب الفنزويلي جون مونتيرو يهوى الرقص وقالت عنه صديقاته انه افضل من يراقصهن لكن مهارته في صالة الرقص كلفته حياته عندما قرر اثنان من زملائه وضع حد لشعبيته بعد ان اكلت الغيرة قلبيهما. وقالت الشرطة ان المراهقين اطلقا النار خمس مرات على مونتيرو (15 عاما) الثلاثاء الماضي في مدينة بلنسية بوسط فنزويلا بعد حفل اسعد فيه عددا من الفتيات برقصة جديدة.

وذكرت متحدثة باسم الشرطة لمحطة اذاعة يونيون «يبدو انه كان يتمتع بشعبية كبيرة بين الفتيات».

واضافت ان المشتبه بهما وهما في الخامسة عشرة والسادسة عشرة من العمر دفعتهما الغيرة من مواهب مونتيرو الى اطلاق النار عليه ثم لاذا بالهرب. ولم يلق القبض عليهما بعد.

الامريكيون بدأوا يكتشفون حسنات الثوم

واشنطن ـ من فيليب براشر:

الامريكيون بدأوا يستسيغون الثوم.. وتقول الحكومة ان استهلاك الثوم الذي كان يكرهه الامريكيون ويسمونه «الوردة ذات الرائحة الكريهة» زاد اكثر من ثلاث مرات في التسعينات، نتيجة الاقبال على استعماله في الاطعمة وكاضافة غذائية او دواء عشبي.

وتقول روبرتا داولينغ، التي تدير مدرسة للطهو في كمبريدج بمساتشوستس، ان سمعة الثوم كانت سيئة وكان الناس يبتعدون عنه او يمتنعون عن وضعه في الطعام لانه يعطي رائحة فم كريهة.

وتضيف داولينغ: «واليوم يعي الطهاة ميزات وخصائص الثوم ولا يعرفون انه يضفي نكهة رائعة على الاطعمة».

وحسب تقدير دائرة الابحاث الاقتصادية في وزارة الزراعة بلغ ما استهلكه الامريكيون من الثوم 3,1 رطل للفرد في العام 1999 مقابل رطل واحد في 1989.

ومن اجل تلبية ذلك الطلب المتزايد، ارتفعت المساحات المخصصة لانتاج الثوم المحلي خلال العقد من 16 الفا الى 41 الف فدان، او حوالي 64 ميلا مربعا.

وزادت مزرعة كريستوفر في كاليفورنيا والتي تشكل 10 في امئة من اجمالي المساحة المزروعة بالثوم في البلاد، انتاجها من 10 ملايين رطل الى 60 مليون رطل. وتشير باتسي روس، الناطقة باسم المزرعة، ان كل الاشياء المطعمة بالثوم متوفرة في محلات البقالة في كل مكان.

ان المستهلكين يعتبرون الثوم ـ مثله مثل البروكولي ـ او القنبيط الاخضر ـ «غذاء وظائفيا» ذا فوائد تغذوية خاصة، حسب تقرير وزارة الزراعة، والذي يضيف ان الثوم قد اثبت انه مادة مغذية وقد اخذ يكتسب مصداقية علمية كعنصر مهم لتحقيق الصحة الجيدة.

واضاف الى ان الثوم مادة مطيبة للمأكولات ـ وهو مشهور في المطبخ الايطالي والصيني والمطابخ الاثنية الاخرى ـ توحي الابحاث ان الثوم له عدة منافع صحية. فهو يحتوي على مغذيات مثل الفيتامين (أ ـ سي) الا انه يعتقد ان احد اهم محتوياته هو مركب «اليسين» الكبريتي الذي يعطي الثوم رائحته القوية.

وقد اكتشفت الدراسات ان الثوم يمكنه ان يكون فعالا كمادة ضد التخثر وتمنع بذلك الجلطات الدموية والنوبات الدماغية ـ الى درجة انه يتوجب على المرضى ان يبلغوا اطباءهم انهم يستهلكون الثوم. كما انه يخفض مستوى الكوليسترول في الدم. وتشير ابحاث اخرى الى انه يساعد على اتقاء الاصابة بسرطان القولون والبروستات. كما يدرس العلماء اثر الثوم على الذاكرة وجهاز المناعة الطبيعية.

وتقول جنيفر نلسون، مديرة قسم علوم التغذية السريرية في مايو كلينيك في روشستر بمينسوتا ان للثوم اثرا مهما على مختلف التفاعلات الدموية. ومن الضروري استكشاف مقدار الاهمية.

وبالعودة الى المطابخ، فالطهاة يقبلون على استعمال الثوم في العديد من الاطعمة. وتقول داولينغ ان نصف الوصفات الغذائية في دورتها الدراسية التي تدوم 15 اسبوعا يحتوي على مأكولات تضم الثوم.

واكثر الوصفات شعبية الثوم المشوي المهروس الذي يمكن اضافته الى اليخنات والحساء، حسب داولينغ. وبعض المغامرين من الطهاة يحولون الثوم الى كراميل يستخدم في الحلويات.

ولعله من باب المصادفات ان الثوم يستعمل اكثر في البلدان الحارة. وقد بدأ الانسان يستعمل الثوم والنباتات المماثلة، كالبصل، لقتل الباكتيريا والجراثيم الاخرى التي تنتقل بواسطة الاطعمة، وهي جراثيم تتكاثر بسرعة في الطقس الحار، حسب الباحثين في جامعة كورنيل.

ويقول هؤلاء العلماء ان الثوم، شانه شأنه البصل والبهار الحلو والاوريغانو يقتل الباكتيريا، وان ثمة بهارات اخرى عديدة، منها القرفة والصعتر، تستطيع ان تقضي على 80 في المئة من الميكروبات. (ا.ب)

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 19 نيسان
ليس هناك مبرر للكآبة او القلق تخلص من الوهم.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
تأثيرات سيئة في مجال المال والعمل وتعاني فشلا في الجوانب الاجتماعية.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
يوم جميل في صحبة الاصدقاء.. الحب والرومانسية يقفان في بؤرة الاهتمام من جديد.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
راجع موازنة دخلك ومصروفاتك لتكتشف انك متورط في نفقات لا مبرر لها.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
تريث في قبولك اعمالا او مسؤوليات جديدة فان طاقتك لا تحتمل المزيد، احوالك العاطفية جيدة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
مسألة او صراع تنتهي بصلح بين جميع الاطراف، تبذل جهدا متزايدا من اجل الاصدقاء.

الميزان: 23 ايلول ـ 23 تشرين أول
تجنب مواقف الشبهات لتتجنب الاحكام القاسية، رسالة من شخص بعيد غائب عنك.

العقرب: 23 تشرين أول 22 تشرين ثاني
بعض العوامل تقودك الى مواقف حرجة، تجنب المواقف الغامضة وكن واضحا.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون أول
تنصح بمساعدة صديق في انشاء علاقة طيبة مع بعض النافذين.

الجدي: 22 كانون أول ـ 19 كانون ثاني
مال في الطريق اليك عن جهود سابقة، اخبار طيبة في محيط العمل وستساعدك خبرتك.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
اخبار منقولة عن طريق اشخاص تكشف لك موقفا غامضا، ترقية او تقدم.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
زحل يشغل الوسط من خريطة البروج ويستمر حتى اواخر السنة وتتوفر لديك القوة لانجازات مزدهرة.